

سید احمد علی

الکتابخانه

قلمه الارض

الکتابخانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البيئة

من أجل الغد

المجلد (١٧)

قمة الارض

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات

٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٣٠٢٠٢٧٥

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

- *فواشيرالا غنياء يدفعها الفقراء
٣٢١ #٩٢/٠٦/١١ الوفد
- *الولايات المتحدة ترفع تحمل مسئولية حماية البيئة بمفردها
٣٢٤ #٩٢/٠٦/١١ الالهام
- *من اجل الالهال القادمة
٣٢٥ #٩٢/٠٦/١١ الالهام
- *خمس معاهدات تبعتها قمة الارض
٣٢٦ #٩٢/٠٦/١١ الالهام
- *البيت الالهى يهاجم اسلوب الدول الصناعية المعارض لقمة الارض
٣٢٧ #٩٢/٠٦/١١ الالهام
- *فى قمة الارض انزوا وعزلة امريكا
٣٢٨ #٩٢/٠٦/١١ الالهام
- *بوش يفضل الصناعة على حماية البيئة
٣٢٩ #٩٢/٠٦/١١ صباح الخير
- *بوش الى قمة الارض رافضا معاهدة الالهاس
٣٣١ #٩٢/٠٦/١١ الحياة
- *البيئة والعالم الثالث
٣٣٣ #٩٢/٠٦/١١ الحياة
- *الطاقة الحرب المقبلة
٣٣٤ #٩٢/٠٦/١١ صوت الكويت
- *جدل اوروبى امريكى حول غاز الكربون
٣٣٥ #٩٢/٠٦/١١ صوت الكويت
- *مؤتمر دولى حول السكان والتنمية فى القاهرة عام ١٩٩٤
٣٣٧ #٩٢/٠٦/١٢ الالهام
- *قمة الارض بين قوسين
٣٣٩ #٩٢/٠٦/١٢ الالهام
- *فشل قمة الارض والاسباب والتحديات
٣٤٤ #٩٢/٠٦/١٢ الوفد
- *قمة الارض تقرر احالة قضايا السكان والتنمية لمؤتمر القاهرة ١٩٩٤
٣٤٧ #٩٢/٠٦/١٢ الالهام
- *نفق الكارثة
٣٤٨ #٩٢/٠٦/١٢ الالهام
- *قمة الارض تبدأ اجتماعها على مستوى الرؤسا اليوم
٣٤٩ #٩٢/٠٦/١٢ الالهام
- *الالهاس تنشر الالهافية التى اشارت جدلا
٣٥١ #٩٢/٠٦/١٢ الالهام

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

- ٣٥٢ #٩٢/٠٦/١٢ *مطلوب قوانين دولية لمواجهة العدوان على البيئة
مها عبد الفتاح
الاخبار
- ٣٥٣ #٩٢/٠٦/١٢ *ارتفاع حرارة الارض تهدد ٨٥٠ من سكان الارض بالجويع
الوفد
- ٣٥٤ #٩٢/٠٦/١٢ *الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية
المصور
- ٣٥٧ #٩٢/٠٦/١٢ *الولايات المتحدة معزولة في مؤتمر الارض
بول لويس
الشرق الاوسط
- ٣٥٩ #٩٢/٠٦/١٢ *مقترحات قريبة الطاقة غير المعادلة
صوت الكويت
- ٣٦٠ #٩٢/٠٦/١٢ *المؤتمر الموازي الشعبي يجتاح المؤتمر الاعلى (الرسمي)
صوت الكويت
- ٣٦١ #٩٢/٠٦/١٢ *قمة ريو والخنوع الحيوى
صوت الكويت
- ٣٦٢ #٩٢/٠٦/١٢ *العالم يرقد على فراش البيئة المريضة
الحوادث
- ٣٦٥ #٩٢/٠٦/١٢ *حماية البيئة تصبح مسؤولية (مجلس امن الارض)
محمد دياب
الحوادث
- ٣٦٨ #٩٢/٠٦/١٢ *قمة مستغلى الارض
دياب
الصيد
- ٣٧٠ #٩٢/٠٦/١٢ *٥٥ مليار دولار من الدول الصناعية لحماية البيئة بالدول النامية
الا هرام
- ٣٧٢ #٩٢/٠٦/١٢ *٥٥ مليار دولار مساعدات للدول النامية لحماية البيئة
الا هرام
- ٣٧٣ #٩٢/٠٦/١٢ *السوبر مان اصبح الرجل الشرير
سعيد سنبل
اخبار اليوم
- ٣٧٨ #٩٢/٠٦/١٢ *نرفض ضريبة الكربون على البترول
فاروق عبدالعزيز
الجمهورية
- ٣٨٠ #٩٢/٠٦/١٢ *"طلبة" يحذر من كآبة الكرة الارضية
الوفد
- ٣٨١ #٩٢/٠٦/١٢ *قمة الارض تواجه طريقا مسدودا بسبب قفايا حماية البيئة
الوفد
- ٣٨٢ #٩٢/٠٦/١٢ *قمة الارض " كرمت " الا انقسام بين الشمال والجنوب
وليد *
الحياة
- ٣٨٦ #٩٢/٠٦/١٢ *افتتاح قمة الارض بحضور رؤساء ١٠٦ دولة
صوت الكويت

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

- *من اطفال العالم الى القمة: شخاف الخروج الى الشمس
٣٨٩ #٩٢/٠٦/١٣ صوت الكويت
- *الفقر يهدد ٥٠٠ مليون انسان تلك هي القضية
٣٩٠ #٩٢/٠٦/١٣ صوت الكويت
- *انقذوا الارض
٣٩١ #٩٢/٠٦/١٣ الا هرام مصطفى محمود
- *البحر المتوسط بركة ملوثة دمرت سياحة الشواطى
٣٩٦ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام فوزى عبدالعليم
- *القذافي: يصرح الا مبريالية العالمية مسئولة عن شغب الا وزون
٣٩٧ #٩٢/٠٦/١٤ الا اخبار بدرالدين ادهم
- *التجارة السوداء الا كثر تهديدا للبيئة
٣٩٨ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام
- *الا اعتقال والتهديد بالقتل يلاحق انصار البيئة فى العالم
٣٩٩ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام
- *حرارة الارض زادت بصورة حادة فى الثمانينات
٤٠٠ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام
- *الا مم المتحدة تنشى مفوضية جديدة لحماية البيئة
٤٠١ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام
- *اللمحطات الا غيرة لا نقاذ الارض
٤٠٢ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام وجدى رياض
- *"البيئة" قمة الارض والشعور بالذنب
٤٠٣ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام وجدى رياض
- *بوش يرفض التعهد بتقديم اموال جديدة لتمويل برامج حماية البيئة
٤٠٤ #٩٢/٠٦/١٤ الا اخبار
- *حماية البيئة وجهود السلام
٤٠٥ #٩٢/٠٦/١٤ الجمهورية
- *هل تنقذ قمة الارض .. الا رضى ؟
٤٠٦ #٩٢/٠٦/١٤ الجمهورية ماجدى البيسوى
- *(خواطر اقتصادية) وكالة جديدة للامم المتحدة
٤٠٨ #٩٢/٠٦/١٤ وطنى صليب بطرس
- *السلطان قابوس يلقي كلمة امام المؤتمر الدولى
٤١٠ #٩٢/٠٦/١٤ اكتوبر
- *الطريق الى قمة الارض
٤١٣ #٩٢/٠٦/١٤ اكتوبر
- *الفريسة ليست عاملا لوقف الانبعاث الكربونى
٤١٤ #٩٢/٠٦/١٤ الشرق الا وسط عبدالوهاب ولى

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

- *بوش قدم اولوياته الاقتصادية على مطالب العالم الثالث
الشرق الاوسط #٩٢/٠٦/١٤ ٤١٥
- *عبد الحليم خدام: اسلحة اسرائيل تدمر البيئة وتعرم المنطقة من التنمية
صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٤ ٤١٧
- * (صباح الخير) عن قمة الارض
محمد الرميحي صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٤ ٤١٨
- *تلوث البيئة ومزاج العالمين الصناعى والخاص
وطنى #٩٢/٠٦/١٤ ٤٢٠
- *قمة البرازيل اكبر تجمع فى التاريخ لا نقاذ الارض
حاتم نصر فريد اكتوبر #٩٢/٠٦/١٤ ٤٢١
- *التحاج المرتقبة عن الارض
اكتوبر #٩٢/٠٦/١٤ ٤٢١
- *رؤية معربة لتقية البيئة العالمية
اكتوبر #٩٢/٠٦/١٤ ٤٢٢
- *"من ثقب الباب" عن قمة الارض
كامل زهيرى الجمهورية #٩٢/٠٦/١٥ ٤٣٤
- *قمة الارض تفشل فى تحقيق اهدافها
حمدي فؤاد الا هرام #٩٢/٠٦/١٥ ٤٣٥
- *عالم واحد
الا هرام #٩٢/٠٦/١٥ ٤٣٦
- * (تعليق) سفينة نوح
حسين عبد الواحد الا خبار #٩٢/٠٦/١٥ ٤٣٧
- *سر اكبر قمة فى التاريخ
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠٦/١٥ ٤٣٨
- *قمة الارض احيى حوار الشمال والجنوب
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠٦/١٥ ٤٣٩
- *واقتمحت الارض الحصون الخبيثة
جمال غوردون الا خبار #٩٢/٠٦/١٥ ٤٤٢
- *حديث لمنظم مؤتمر قمة الارض
المساء #٩٢/٠٦/١٥ ٤٤٣
- *مطلوب من الدول النامية ٧٥ مليار دولار لحماية البيئة
الا هرام الا اقتصادى #٩٢/٠٦/١٥ ٤٤٤
- *الجيل الحركة البيئية الذى قرأه قادة العالم
الكفاح العربى #٩٢/٠٦/١٥ ٤٤٥
- *كوكب الارض المفترى عليه
ميرفت الحصرى الا هرام الا اقتصادى #٩٢/٠٦/١٥ ٤٤٦

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

- *بطرس غالى يمنع ميازاوا من القاء كلمته على التلفزيون
عبدالوهاب ولي الشرق الا وسط ١٥/٠٦/٩٢ # ٤٥٢
- *الغابات لم تحظى بمعاهدة خاصة فى (قمة الارض)
الحياة محمد عارف ١٥/٠٦/٩٢ # ٤٥٣
- *كورشيبياء..عاصمة البيئة فى البرازيل تعمل محليا لبناء العالم
الحياة ١٥/٠٦/٩٢ # ٤٥٧
- *شعور عام بخيبة الا مل فى مؤتمر قمة الارض
العالم اليوم ١٥/٠٦/٩٢ # ٤٥٩
- *تقرير لمبارك من عبيد عن قمة الارض
الا هرام ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٥
- *قمة الارض تفتتح الطريق نحو تنسيق دولى لحماية البيئة
الاجدى رياض ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦١
- *الدول النامية تحفل على مليارى دولار مساعدات جديدة
الا هرام ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٢
- *توقيع معظم الدول على معاهدات البيئة انجاز كبير
الا اخبار ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٣
- * (صباح الخير) عن قمة الارض
سعيد سنبل الا اخبار ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٤
- * ٢٥٥٠ برنامجا لتنمية البيئة تتكلف ٥ مليار جنيه
محمد عطية المساء ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٥
- *اغنياء العالم يرفضون مساعدة الفقراء
الوفد ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٦
- *بيت الانسانية المزيف لا يزال فى خطر
منى ياسين الشعب ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٧
- *قمة ريو ارست توجيهها جديدا للتعامل مع البيئة
عبدالوهاب ولي الشرق الا وسط ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٦٩
- *ادارة نبوش ومعركة الارض
ادوين يورار الشرق الا وسط ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٧١
- *حدود الدور الامريكى
جوزيف ساحه الحياة ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٧٢
- *قمة ريو تتعهد بانقاذ كوكب الارض
صوت الكويت ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٧٣
- * (مربط الجمل) لا الدنيا ليست بخير
عونى بشير المجلة ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٧٦
- *فى قمة الارض تتكلم وتسمع لنفسها
الاجدى رياض الا هرام ١٦/٠٦/٩٢ # ٤٧٩

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

٤٨٢	#٩٢/٠٦/١٧	الاخبار	* (صباح الخير) عن قمة الارض سعيد سنبل
٤٨٣	#٩٢/٠٦/١٧	اغرساعة	* هؤلاء الرؤساء جاءوا لانقاذ الارض مها عبد الفتاح
٤٨٦	#٩٢/٠٦/١٧	الا هالي	* القمة تنهى عملها بتسويات على حساب الفقراء الا هالي
٤٨٧	#٩٢/٠٦/١٧	العالم اليوم	* قمة الارض الثورة الصناعية الثالثة العالم اليوم
٤٨٨	#٩٢/٠٦/١٨	الاخبار	* قمة الارض حقيقى المسئولية سناء فتح الله
٤٩٠	#٩٢/٠٦/١٨	الاخبار	* (صباح الخير) عن قمة الارض سعيد سنبل
٤٩١	#٩٢/٠٦/١٨	الا هرام	* البيثة بعد "سباق التسلح" اداة هيمنة محمد سيد احمد
٤٩٣	#٩٢/٠٦/١٨	الحياة	* (من الحياة) الا علام والا وزون الحياة
٤٩٤	#٩٢/٠٦/١٨	صوت الكويت	* النوايا الطيبة لا تكفى نصر نمار
٤٩٥	#٩٢/٠٦/١٨	صوت الكويت	* صراع الشمال والجنوب فى قمة الارض حسن بكر
٤٩٧	#٩٢/٠٦/١٨	الجمهورية	* ريو قمة البيثة "٢" محفوظ الانصارى
٥٠٨	#٩٢/٠٦/١٨	العالم اليوم	* الولايات المتحدة منقسمة حول موقف بوش من قضايا البيثة شريف على
٥١٠	#٩٢/٠٦/١٩	الا هرام	* الارض وقمتها: نتاشج هزيله لقضايا خطيرة عطية العيسوى
٥١١	#٩٢/٠٦/١٩	الاخبار	* (صباح الخير) عن قمة الارض سعيد سنبل
٥١٣	#٩٢/٠٦/١٩	صوت الكويت	* الا مال الكبار.. فى قمة الارض عامر زياب التميمي
٥١٦	#٩٢/٠٦/١٩	العالم اليوم	* عالمان وليس عالم واحد فتحي عبد الفتاح
٥١٨	#٩٢/٠٦/١٩	الا هرام	* مؤتمر مكان الخيام من ١٧٨ فرقة نفقة على قمة ريو وجدى رياض
٥٢٠	#٩٢/٠٦/٢٠	اخبار اليوم	* برازيل ١٩٩٢ جد ولعب و سلب ونهب مها عبد الفتاح

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

- *قمة الارض تظاهرة عالمية لدراسة شكاوى الارض
راوية محمود
٥٢٤ #٩٢/٠٦/٢٠ حواء
- *كوكب الارض في خطر
ماريا جودافيج
٥٢٧ #٩٢/٠٦/٢٠ الشرق الاوسط
- *على هبة قمة الارض: هدنة مؤقتة بين الشمال والجنوب
محمود التهامي
٥٢٩ #٩٢/٠٦/٢٠ صوت الكويت
- *قمة الارض والتفاؤل المفرور
علي عثمان
٥٣١ #٩٢/٠٦/٢٠ صوت الكويت
- *امير الكويت: الدعوة لعاقبة مرتكبي الدمار المتعمد
الاخبار
٥٣٢ #٩٢/٠٦/٢٠
- *الكويت في قمة الارض
الاخبار
٥٣٦ #٩٢/٠٦/٢٠
- *الصحافة الخضراء
الا هرام
٥٣٧ #٩٢/٠٦/٢١
- *المصريون يحمضون الجواشز في مؤتمر قمة الارض
الا هرام
٥٣٨ #٩٢/٠٦/٢١
- * (صباح الخير) عن قمة الارض
سعيد سنبل
٥٤٠ #٩٢/٠٦/٢١ الاخبار
- *وانفض المؤتمر
صبيح شكرى
٥٤٢ #٩٢/٠٦/٢١ وطنى
- *من يلوث يدفع
الا هرام
٥٤٤ #٩٢/٠٦/٢١
- *ماذا وضع العالم في سلة البيئة
وجدى رياض
٥٤٥ #٩٢/٠٦/٢١ الا هرام
- *ريودى جانيرو لا يمكن ان تغير العالم
محمد عارف
٥٤٧ #٩٢/٠٦/٢١ الحياة
- * (صباح الخير) عن قمة الارض
سعيد سنبل
٥٤٩ #٩٢/٠٦/٢٢ الاخبار
- *قضايا البيئة تحسمها الادارة السياسية الدولية
الا هرام
٥٥١ #٩٢/٠٦/٢٢ الا اقتصادى
- *برنامج الامم المتحدة الانمائى يساعد على ابطاء تاكل الا وزوزن
سوزانا طربوش
٥٥٤ #٩٢/٠٦/٢٢ الحياة
- *السعودية دولة رائدة في حماية البيئة
الا هرام
٥٥٦ #٩٢/٠٦/٢٣
- *فضل قمة الارض ومصير العالم الثالث
الا هرام
٥٦٤ #٩٢/٠٦/٢٣

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

٥٦٥	#٩٢/٠٦/٢٣	الاخبار	* (صباح الخير) عن قمة الارض سعيد سنبل
٥٦٧	#٩٢/٠٦/٢٣	الحياة	* (من الحياة) عودة الى الارض عرفان نظام الدين
٥٦٨	#٩٢/٠٦/٢٣	صوت الكويت	* خطورة النفط لا تقارن بخطورة ابراهيم الخالدي الطاقة النووية
٥٧١	#٩٢/٠٦/٢٣	الاخبار	* لا وجود للخفايا المتعة او السامة في مصر محمد عبد الحافظ
٥٧٢	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	* سلاما على مؤتمر الارض فايقة عبدة
٥٧٣	#٩٢/٠٦/٢٤	الاخبار	* (صباح الخير) عن قمة الارض سعيد سنبل
٥٧٤	#٩٢/٠٦/٢٤	الاخبار	* : مؤتمر ريو .. من وراء الكواليس مها عبد الفتاح
٥٧٥	#٩٢/٠٦/٢٤	الشرق الاوسط	* استعمار البيئة القادم رضا محمد لا رى
٥٧٨	#٩٢/٠٦/٢٤	الحياة	* (من الحياة) شعار نظفوا العالم عرفان نظام الدين
٥٨٠	#٩٢/٠٦/٢٥	الا هرام	* قمة الارض والمسئولية الدولية
٥٨١	#٩٢/٠٦/٢٥	الاخبار	* (صباح الخير) عن قمة الارض سعيد سنبل
٥٨٣	#٩٢/٠٦/٢٥	عالم جديد بـلابترول الجمهورية	* العلم القادم .. والدروشة .. محفوظ الا نصارى
٥٩٣	#٩٢/٠٦/٢٥	الوفد	* المسئولية البيئية للدول النامية كامليا شكرى
٥٩٤	#٩٢/٠٦/٢٥	الحياة	* (من الحياة) وثيقة الشرف عرفان نظام الدين
٥٩٥	#٩٢/٠٦/٢٥	العالم اليوم	* قمة الارض وقاع الارض محمد يحيى
٥٩٧	#٩٢/٠٦/٢٦	الا هرام	* الفلوس موجودة
٥٩٨	#٩٢/٠٦/٣٠	الا هرام	* دار بقاء ام دار فناء نجيب محفوظ
٥٩٩	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	* عالم جديد بعد مؤتمر ريو

المجلد : ١٧ - قمة الارض (٢)

٦٠٢	#٩٢/٠٦/٣٠	*مطلوب ٦٠٠ مليار دولار لتنظيف البيئة في العالم محفوظ الانعام الجمهورية
٦٠٧	#٩٢/٠٨/٠٢	*(العلم والحياة) عن البيئة والدول النامية عواطف عبدالجليل الجمهورية
٦٠٨	#٩٢/٠٨/٠٣	*(العلم والحياة) عن البيئة وموتمر قمة الارض عواطف عبدالجليل الجمهورية
٦٠٩	#٩٢/٠٨/٠٣	*لوحة شرف فوزية مهران روزاليوسف
٦١٠	#٩٢/٠٨/٠٥	*نجدنا في حماية البيئة وقهر الصحراء الاخبار
٦١١	#٩٢/٠٨/٠٦	*حوار مع د. ليلى تكتلا عن البيئة ليلى تكتلا صباح الخير

نهاية الفهرس



الرفعة

المصدر :

١١ شهر ١٩٨٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فنواتير الانفا غندفـسـاء



بالمصادقة .. جاء انطاد طمة الارض، متزامنا مع نشر
مروسة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية تؤكد بالازلام ان
فقرام العالم يقدمون المساعدات لانشاء العالم ! لقد تلتك
القول الثانية قودوا من الدول الخفية في الفترة بين عامي
١٩٨٢ و ١٩٩٠ . حصل الى ٩٣٧ مليار دولار . وقامت الدول
الثانية العظيمة التي تتلقى ان نصف القوة الجوى بدفع اليه
٣٤٥ مليار دولار خلال نفس الفترة هي الساط وقوات هذه
الدين . الفرق بين الخليل الاول والخلع الثاني هو ٤٠٨ مليارات
دولار . وهو - ن واقع الامر - قيمة المساعدات التي قدمها الفقراء
للأغنياء . وتظهر نفس الدراسة الى ان المساعدات الفعلية التي
قدمها الفقراء الى الأغنياء تزيد ست مرات عن قيمة مشروع
مرفشل الذي وضعت الولايات المتحدة لانتقال الاقتصادي
لأوروبا المنهارة واعادة بناء دولها عقب الحرب العالمية الثانية .

٢٥ مليون دولار سنويا .. وصروفات الدفاع عن البيئة في نصف الكرة الجنوبي .. ولاعزاء للدول الصناعية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١١ سنة ١٩٩٢

الأنهار ومصانع المياه والمطاحن على الغابات. ولا يتعدى هذا المبلغ نسبة واحد في المائة لخط من الناتج الإجمالي السنوي للدول الغنية. ولكن الدول الغنية التي تخزن أن تبدأ المساعدة بحلول ١٩٩٢ من التنمية والبيئة، يأتى مبلغ أو نسبة معينة. كما ترفض طلب مجموعة الـ ٧٧ بدفع نسبة ٠.٧ في المائة من أجل نتائجها القومية لصالح التنمية في الدول الفقيرة قبل حلول عام

٢٠٠٠ كمساعدة إضافية. ثم.. أين التزام الدول الغنية منذ وقت طويل بالمساعدة بهذه ٠.٧ في موعود التنمية

وبخل المتطلبات التي جرت في عام ١٩٨٩ من اللجنة المشتركة بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعاون على تكوين منظمة عليا للتنسيق يشترك في إدارتها البنك وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وكانت ٢٥ من الدول الصناعية والدول النامية على تنفيذ هذا الاتفاق في نوفمبر عام ١٩٩٠. وتم اختيار أربعة مجالات لتقديم مستويات تمويل مشروعات البيئة هي حماية طبقة الأوزون وقدر من انبعاث الغازات التي ترفع درجة حرارة الأرض مثل ثاني أكسيد الكربون والمكثفون والفلور كبريتون والميثان وحماية التنوع البيولوجي وحماية المياه العذبة.

مبلغ هزيلة

ولما أن تنصرون أن التمويل من استخدام وإنتاج غاز الكلور والفلور كبريتون والميثان إلى غازات بيئية والحد من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون والميثان واستخدام مواد التبريد وتكنولوجيا نقل الطاقة والصناعة. وكذلك الطاقة والزراعة والصناعة وصحة الغابات والتخفيف من التلوث الصناعي وتغليف المياه التي تؤثر على البحار الدولية وموارد المياه العذبة وسع تولد المياه بموجب الاتفاقيات مع دول الأنهار الرئيسية وتنظيمها والتخفيف على سطحها المياه العذبة. كل ذلك يمكن ١.٥ مليار دولار ومشروعات تنسيقية للتنمية التي تحصل على تمهيلات لتمويل مشروعات البيئة المكونة ٢٠ هذا ما قرره تلك المنظمات العالمية للتنمية. منذ عامين. وألان نقرة هذا الخطة بأنها مبلغ خمس مليارات دولار فقط بدلا من ١٢٥

الاقتصادية. ويعترف مقال في صحيفة نيويورك تايمز، الأمريكي بأن العديد من الاقتصاديين، ومنهم مجموعة من الليبراليين الليبراليين، يعتقدون أن الدول الفقيرة على حق. بل أن تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٢ عن التنمية والبيئة، يؤيد بقوة فكرة أن القضاء على الفقر يجب أن يركز في المقام الأول على أهداف التعليم. والتنمية طريق قوي لاتخاذ من الخروج من الفقر لأن يحصل. وإذا لم تكن تلك من التنمية الاقتصادية.

مع ارتفاع المد

سئون في المائة من سكان الكرة الأرضية لا يحصلون إلا على ٠.٦ في المائة من إجمالي دخل العالم. وعندما تنظر التنمية يصعب تحسين نوعية الحياة. ويصبح من المستحيل توفير الموارد للتعليم في شتى أنحاء العالم. ويجب مراعاة الصرف الصحي وبرامج التغذية وتحسين الرعاية في الدخل وفي فرص الحصول على التعليم ورفع المستوى الصحي والوقاية من الأمراض وتتمثل احتياجات التنمية في توفير المعلومات الأساسية للحياة. الأمر الذي لا بد أن يسبق العمل على حماية البيئة. ومنظمات المستقبل في نصف الكرة الجنوبي تستلزم اتباع استراتيجية متوجهة من التنمية الاقتصادية المتقدمة على كافة الأبعاد العملية. والاتفاق الاجتماعي الفعال بحيث يزيد علائقها من الفرص المتاحة للفقراء ويساعد على إطلاق مواردهم يمكن أن تستخدم من أجل أغراض انمائية أخرى. وارتفاع ذلك. يدفع جميع القوارب على اختلافها على حد تعبير لورنس سوز كير الاقتصادي في البيئة الدولي.

وحتى مشكلة التلوث السكاني التي يستجدها التمسك في حمله ضد

الجنوب. لا يمكن حلها سوى في إطار رفع مستوى التعليم والوعي في الدول الفقيرة.

صحيح أن فولد ومناطق حماية البيئة تعود على العالم كله جميع مكافئه. ولكن الذين يجب أن يتحملوا مصروفات الدفاع عن البيئة هم الذين يستهلكون سنويا ٣٥٠ مليون طن من مادة الهيدروكلور كبريتون (التي هي السبب في ثقب الأوزون) وهي عشر دول صناعية فقط. والذين يملكون ٢٢ مليون طن من غاز ثاني أكسيد

وكلت الأمم المتحدة قد اقترحت اعتماد ١٢٥ مليار دولار سنويا لتخفيف ظروف الحياة في دول الجنوب بما في ذلك توفير الخدمات الصحية الضرورية. وتطهير

في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (إمك) الأرضي المنعقد الآن في ريو دي جانيرو. تزيد الدول الصناعية الغنية.. المساعدة من الدول الفقيرة لحماية البيئة

وانتقل كوكب الأرض: دول الشمال مسئولة عن ثلثين في المائة من التلوث في الكرة الأرضية. ودول الجنوب تلعب وتحمّل أعباء وتكاليف ثلثية الهواء وتحمّل أحوال البيئة التي يدمرها الانبعاثات الملوثة الأمريكية المولدة يطلق ١٨.٣ طن من غاز ثاني أكسيد الكربون كل عام. والمواطن الأوروبي يطلق ٨.٧ طن من هذا الغاز كل عام. ولا يطلق مواطن الدول الغنية سوى ١.٢ طن كل عام على الأقل. ومع ذلك، فإن مواطني الدول الفقيرة مدعوون الآن للمسئومة في التكاليف الصحية لحملته تلوث الهواء والمياه والجفاف والتصحر. وتكاليف صحية طب الأوزون والمطاحن في الغابات والتلوث وارتفاع درجة حرارة الأرض وتكاليف حماية علم الأنواع المهددة والنباتات المهددة بالانقراض.

ولا شك أنها كلها أهداف رائعة ونبيلة وحينئذ من أجل المحافظة على الحياة فوق هذا الكوكب. ولكن كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف؟ وما هي الأدوات؟ إذا كانت الدول الغنية على مدى المائتي سنة الماضية هي التي سببت في تلوّث الكوكب واستنزاف موارده.. وإذا كانت هذه الدول تستهلك ٧٠ في المائة من الطاقة العالمية و٥٥ في المائة من معادن العالم و٨٠ في المائة من أعضائه و٦٠ في المائة من طعمه.. فهل يمكن مطالبة دول الكرة الجنوبية التي يموت فيه ٣١ مليون إنسان كل عام - نتيجة أسباب لها علاقة بالغاز - بأن يدفع هؤلاء الذين نكّلوا عليهم وأصابت بطونهم تكاليف توفير الهواء النقي والمياه النظيفة؟

لقد كان واحد من البيولوجيين الأمريكيين موقفا تماما عندما قال إن موقف الدول الفقيرة هو: «عندما نكون أغنياء يمكن أن نبدأ في الشعور بالقلق من أجل البيئة»!

علائق مختلفان

ولذلك لابد توجه منبذ حوالي ١٧٥ دولة إلى ريو دي جانيرو من عاين مختلفين.. بينما تستطيع معظم الدول الصناعية أن تلعب دورا شاملا مشكلات البيئة. لأن معظم الدول الفقيرة مستغرقة في مواجهة مشكلة الصراع من أجل البقاء على قيد الحياة من التلوث الاقتصادي. وتضييق الحدود بين الشمال والجنوب وهو المذهب الأكثر صعوبة. وخاصة إذا كانت دول الجنوب تصر على أن الشمال يجب أن يدفع ثمنها في نقل الجنوبيين أن يلبوا لخدمة البيئة. والمنطقي أن تكون للأغنياء رؤية مختلفة تماما عن رؤية الفقراء لقضايا البيئة. وترتكز رؤية الفقراء على أن مكافحة الفقر لا تنصل عن حماية المياه والتربة والهواء والغابات النباتية والحيوانية. وبحسبة أخرى فإن الأولوية يجب أن تكون للتنمية



دراسة للافقراء

امتنعوا عن : الانجاب شراء السيارات إقامة المصانع

الأمي من اسعار المواد الخام الإفريقية
وتعجز القوة على خلق مصانع جديدة
للدخل لدى الدول المنتجة وإن تلتزم
بالحك من قبل التكاليف في إفريقيا . ولكن
هؤلاء الذين توفروا قفزة كبرى إلى الأمام
على طريق الربط الوثيق بين التنمية
والبيئة أصبحوا يشعرون أمل . لقد تكبد
أكثر من أي وقت مضى أن الدول الغنية
هي التي تبذل موارد وقنوات القوة
الترضية لاتساع شهيقها في مجال القوة
والرفاهية .. ولا شيء من الخطب الرئكة
والإحاديث المصولة يمكن أن يقطع العالم
الثالث بشر ذلك على حد تجميع صميعة
الإن بنشاطات . لقد قلقت الدول الصناعية
الغنية إلى اللغة . وهذا هي تسحب الصمم
حتى لا تتجلى بها الدول النامية . وكان
خيم أمريكي هو الذي وضع يده على
جوه المشكلة عندما قل أنه لا يمكن
المصل بين مستقبل الحياة على هذا
التكعب وبين إعادة توزيع الثروة العالمية
بين سكانه بدرجة معقولة من العمل
والنشاط والإنصاف .

ولكن مؤتمر ريودي جانيرو كشف أن
الدول الغنية تنتظر المساعدة من الدول
الغنية في مجال حماية البيئة . وطبقا
لتقرير مدير إدارة الدولة للبيئة في الصين
لدى الدول النامية في حاجة إلى مشكلة
مليار دولار لوقف تسخير البيئة .

«موقف»

مليار ! والعلاج الذي تراه الدول الغنية في
الوقت الحاضر هو أن تكف الدول الفقيرة
ذات المعدلات المالية في التزكية السكنية
عن المسعى للحصول على المزيد من
المصانع والسيارات !

وكانت قمة اسلام ترواج الدول
الإفريقية في مؤتمر نيويورك . الذي عقد
مؤخرا تحت رعاية الأمم المتحدة . بأن
الدول الغنية ستبقى يمين الدول الفقيرة
وتجند التكاليف السلع التي تتضمن الحد



الولايات المتحدة ترفض تحمل مسؤولية حماية البيئة بمفردها تسرب التوصل لاتفاق حول تمويل نظام بينى دولى جديد

واشنطن - حمدي لؤي - ويؤدي جهنمو - وقالت الانباء - وصل الرئيس الامريكى جورج بوش الى بنما لىس في طريقه الى مؤتمر قمة الارض ولكنه في الوقت الذى اُعلنت فيه حركة بلاده في المؤتمر بإعلان بريتانيا أنها ستوافق اتفاقية حماية الكائنات الحية لتصبح الولايات المتحدة الامريكية الدولة المستفيدة الوحيدة التى تعارض هذه الاتفاقية.

هذا الاسرع -
وما يذكر ان الولايات المتحدة تعارض هذه الخطة في حين رفضت بعض الدول الانضمام بترتيب محدد.

من ناحية اخرى اعلنت بريتانيا ان رئيس الوزراء جون ميجور سيوافق هذا الاسرع حل معاهدة تفرع الكائنات الحية التي يترجوها الجدل لتصبح بذلك الولايات المتحدة هي الدولة المستفيدة الوحيدة التي تعارض هذه الاتفاقية والتي سمحت لحماية الكائنات البحرية.

وفي نفس الوقت ذكرت الجوانب المشاركة في مؤتمر قمة الارض انها على وشك التوصل الى اتفاق حول الموضوع الاساسي الذي يطرح بتحويل للتنمية الاقتصادية في العالم دون تدمير البيئة وذلك بعد حل سلسلة من المشاكل الرئيسية الاخرى.
وقال دويتش ديوكر بين رئيس لجنة التمويل بالمؤتمر انه قد تم التوصل الى اتفاق حول معظم بنود النص النهائي الذي سيؤمّن الى كافة دول العالم في نهاية الاسبوع للتصديق عليها.

ويذكر معلقو الاسم للمعاهدة تكاليف مشروع التمويل بحوالي ٦٠٠ مليار دولار استنوا لتحويله بكامل بنوده الامر الذي ازعج الدول المستفيدة التي كانت قد تكلفت التمويل بحوالي ١٢٥ مليار دولار فقط تقدم في شكل مساعدات.
ولكن الجانب المصري والبنماني في المؤتمر ان طلب دول العالم الثلاث بان تتمدد دول العالم المستفيدة بالمعنى الى الهدف

الذي حدده الامم المتحدة والمفصّل بدفع ٧٧٪ من التكاليف القوي الاجمال لدول العالم الثلاث في شكل مساعدات بحلول عام ٢٠٠٠ سيتركه الوزراء لاتخاذ قرار بشأنه في نهاية

الاجتماع من الولايات المتحدة لا تشمل بغيرها مستفيدة حماية البيئة وتجاهل الاعتراف للآثار اذ ذلك. وقال ان الاتفاق السائد في العالم بان تحصل الدول الاخرى وحدها مستفيدة تجارب الاعتراف للآثار الاقتصادية الضمنية لحماية البيئة في العالم اجمع لا يمكن التراجع الى جميع الدول تحصل مستفيدة مشتركة تجاه عدم رفع درجة حرارة الارض وحماية البيئة والمسطحات والمغابات والانهيار والكائنات الحية.

وقال المتحدث ان قمة الارض - سوف تتناول خمس معاهدات اولها - وثيقة اعلان ليد - او - ميثاق الارض - والتي ستصبح احدى وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب بقرار يحددها ويناقشها ضمن بنود الاجتماعات الجمعية العامة.

اما الوثيقة الثانية التي يطلق عليها اسم جدول اعمال ٢١ - فسوف تتنمى بها الدول حتى بداية القرن القادم وتشمل ٢٠ موضوعا تتعلق بالبيئة والمسطحات والتغيرات وتنقسم حماية الكائنات الحية من نباتات وحيوانات. وأهداف المسئول الامريكى ان الوثيقة الثلاثة تخصص بالمفاوضات التي ستجريها الدول لحماية التنوع والتي تزودها الولايات المتحدة وتتعلق للتوقيع عليها من خلال مؤتمر خاص يسفر من معاهدة تزودها وتوقع عليها جميع الدول.

وتتعلق الوثيقة الرابعة بتقرير المناخ ودفع درجة حرارة الكرة الارضية حتى المعاهدة التي تزم الدول للوقاية عليها واتخاذ اجراءات لمنع ارتفاع درجة حرارة الجو. اما الوثيقة الخامسة والتي تترتب عليها الولايات المتحدة فتتعلق بتتبع الكائنات الحية. ودافع المتحدث باسم البيت الابيض عن اعتراض بلاده على هذه الوثيقة وقال ان الولايات المتحدة تريد اعتمادها الضمني بموضوع ارتفاع درجة حرارة الجو مشيراً الى اتباع الولايات المتحدة العديد من الاجراءات التي تهدف الى عدم رفع درجة حرارة الارض.



رؤية

من أجل الأجيال القادمة

نالت « لويس بريستون » ، رئيس البنك الدولي في مؤتمر قمة الأرض الدول المشاركة في المؤتمر الذي عقد مؤخراً في « ريودي جانيرو » مضاعفة جهودها للقضاء على الفقر وتلبية احتياجات سكانها المتزايدة من الغذاء من خلال مضاعفة إنتاج المواد الغذائية .

ومصر إحدى دول العالم الثالث التي في شدة الحاجة لتلبية هذا النداء خاصة مع تزايد السكان بشكل مطرد مما يشكل عائقاً أمام كل خطط التنمية التي تضعها الحكومة والحل يكمن في زيادة رقعة المساحة المزروعة وذلك باستصلاح واستزراع الصحراء وتحقيق ذلك نحن في حاجة إلى ثلاثة عناصر أرض وماء وأيد علملة الأرض موجودة بمساحات شاسعة والعمالة متوافرة وتتمثل في آلاف الفريجين الذين يمتلكون من الطاقة والاستعداد لمجعلهم فاعرين على بئر الجهد لتعصير الصحراء ولايتكصمهم سوى الوقوف بجانبهم وتقديم التسهيلات والإكفانت اللازمة لهم . والتجاوب السليقة مبشرة بالأمل في مديرية التحرير ومحافظة شمال سيناء . إن أمل كل مواطن مصري أن يملك ريف خبز من إنتاج أرض بلده ولايتستورد حبة قمح واحدة لأن الذي لايملك غذاءه لايملك مصيره ولاحتى القدرة على اتخاذ القرار دون ضغوط .. للمعلا لاتخاذ من تجربة اليابان عملة : هذه العملة لتفقد وجود الأرض الزراعية ومع ذلك لم تياس وزرعت على ممرجات الجمال .. ونحن غمينا الله البشر والأرض ونهر النيل والصحيرات والترح والخبرة العلمية اللازمة لاستغلال هذه العناصر مما يشكل أملاً لقلب مطلوب بعملة قوية وروح متحمسة وبصيص من الأمل في اليد من أجل الأجيال القادمة .

ناتية منصور



المصدر : الأمم المتحدة

العدد ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خمس معامدات تبحثها قمة الأرض

ولفنطن - حمدي لؤي - اطن
لقد تم باسم البيت الأبيض ان قمة
الأرض ستناقش خمس معامدات أولها
« ميثل الأرض » والتي ستصبح لدى
وتتلقى الجمعية العامة للأمم المتحدة .
وتتضمن الوثيقة الثانية ويطلق عليها
اسم « جدول أعمال ٢١ » عدة
موضوعات تتعلق بالبيئة والمحيطات
وحماية الكائنات الحية في حين تغطي
الوثيقة الثالثة بالتقنيات التي
ستجربها الدول لعملية التنبؤات .
وتتضمن الوثيقة الرابعة بتغير المناخ
وربع درجة حرارة الأرض بينما تغطي
الوثيقة الخامسة التي تتركز عليها
الولايات المتحدة بالتقنيات الحيوية والتي
صممت لعملية التنبؤات والحيوانات .



البيت الأبيض يهاجم أسلوب الدول الصناعية المعارض لواشنطن بقمة الأرض

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء - انتقد كبار المسئولين في البيت الأبيض الأمريكي الأسلوب الذي اتبعته بعض الدول الصناعية للولايات المتحدة في مؤتمر قمة الأرض المنعقد في البرازيل.

ونكرت المصادر المطلعة أن المسئولين الأمريكيين انتقدوا بشكل خاص ألمانيا واليابان ووصفوا القمة بأنها انبثاقية بالعميق وتسيطر عليها القوى.

وقال المسئولون إن التأييد الألماني والياباني للسياسات التي تعارضها واشنطن يعكس شعورا بالذنب تجاه العالم النامي وإن هذا الأسلوب أدى إلى عزلة أمريكا داخل المؤتمر وأصلب الإدارة الأمريكية بالأحباط الشديد.

وكانت الدول الصناعية الكبرى بما فيها ألمانيا واليابان وبريطانيا قد اجتمعت أنها ستواجه الائتلافيتين الرئيسيتين والقمة وهما اتفاقية «خمس درجة الحرارة والثلث» والاتفاقية الخاصة بحماية الأنواع النادرة والحفاظ على التنوع البيولوجي والتي تعارضها واشنطن بشدة مما أدى إلى أنها أصبحت الدولة الصناعية الوحيدة المعارضة.

ول الوقت نفسه تصاعد الخلاف بين وفد الولايات المتحدة والوفد المكسيكي في ريودي جانيرو بسبب استمرار أمريكا في رفضها التوقيع على اتفاقية حماية الأنواع.

وقد أسفر هذا الخلاف عن تهديد أمريكا بعدم التوقيع على الميثاق الخاص «بقمة الأرض» في حالة استمرار الدول المشاركة على ربط القمم بحماية البيئة.

وقد أدى الخلاف بين رئيس الوفد الأمريكي ورايم رايل ونظيره المكسيكي إلى قلق واسع في أوساط دول العالم الثالث المشاركة في المؤتمر والتي أعربت عن تخوفها من أن توقيع اتفاق غير ملزم بشأن حماية الغابات سيؤدي حتما إلى القضاء على ما تبقى من الأشجار التي تمثل الرئة لكوكب الأرض.

ومن جانب آخر رأى أن الرئيس الأمريكي جرجر بوش أن يغير موقفه المعارض لاتفاقية حماية الأنواع خلال زيارته المرتقبة لعضو القمة.



المصدر: الشرق

التاريخ: ١١ / ٧ / ١٩٤٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

✓ في قمة الأرض أزيدك عزلة أمريكا

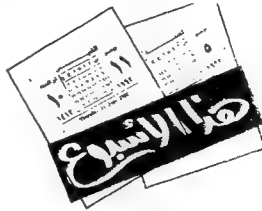
ريجودي جانترو - وكالات الأنباء :
أزيدت عزلة الولايات المتحدة في
قمة الأرض المتحدة في ريغودي
جانترو. لدى إعلان بريطانيا أنها
ستوقع اتفاقية حماية تنوع الكائنات
الحية. وقال مايكل هوارث وزير البيئة
البريطانية إن جون ميجور رئيس
الوزراء سيوقع المعاهدة قبل اختتام
أعمال القمة .
وإستخدام المراقب قمة الأرض .
كهيمنة لشأن هجوم حاد على الولايات
المتحدة . واتهمها بأنها تنهك كلة
الحرب التي تملكها لتوثيق البيئة .
وناشد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء
المصري . مجلس الأمن الدولي برفع
الحظر المفروض على بلاده



المصدر: ج.ع. ١ ج.ع. ١

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مشكلة امام قمة الأرض

بوش يفصل الصناعة على حماية البيئة!

أكبر قمة عُقدت في تاريخ العالم ، والتي حضرها رؤساء
دول وممثلون عن أكثر من ١٨٥ دولة بهدف إنقاذ كوكب
الأرض من الكوارث البيئية مهددة بالفشل ، بسبب رفض
أمريكا ومعها الدول الصناعية التوقيع على بعض
المعاهدات ، وبالأدوات المعاهدة الخاصة بالناقل ، والخاصة
بالإبقاء على تنوع الكائنات الحية .

الحية من الانقراض ، حيث تستخدم
المجتمعات الصناعية «التشويش»
البيولوجي ، بصورة غير مباشرة مع
تساقط «الجينات» من النباتات
والحيوانات البرية للتنمية وتحسين
الحاصل والأدوية والكيمياء ،
لدرجة أن اكتشاف عقار لعلاج
«اللوكيميا» أي سرطان الدم عند
الأطفال في نيت «الونكة الوردية» في
مدغشقر ، قد أدى على سبيل المثال إلى

ورما يت ، أن مصالح الدول
الكبرى ، أقوى من حرصها على
الحفاظ على الكوكب الذي تعيش
فوقه ، وجارات «الصير المشترك»
و«عالم واحد» .. قد ثبت للأسف
أنها مجرد شعارات ترفعها الدول
الصناعية لتحقيق أهدافها ومصالحها
واستمرار استنزافها للثروات الطبيعية
للدول النامية ، وهذا يفسر رفض
أمريكا التوقيع على معاهدة «التشويش»
البيولوجي وحماية النباتات والكائنات



«ضريبة الكربون» تلعب حصيلتها إلى الدول الصناعية للحفاظ على البيئة في هذه الدول !!

وبعداً... من أجل الحد من الاحتباس الحراري الذي يسود في أروقة مؤتمر قمة الأرض والقضايا المتعلقة التي يناقشها، لبحث إستراتيجيات حماية كوكب الأرض من الكوارث البيئية، وتحديد الإجراءات اللازمة لوقف التدهور البيئي، وارتفاع حرارة الأرض، ودفن النفايات النووية، والحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية... فإن السؤال الذي يفرض نفسه: هل تحسنت بيئة الإنسان منذ أن عقدت الأمم المتحدة مؤتمرها الأول من البيئة في استوكهولم منذ عشرين عاماً مضت؟ والإجابة من هذا السؤال في كلمتين «أسوأ بكثير»... فقد نشأ الفقر واليأس والتخلف والحرب والكساد الاقتصادي وزاد التدهور البيئي على نحو مخيف.

ولكن... يكفينا إنجاز واحد حققه الرعي البيئي على حد قول الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهو أن «خطر الكارثة البيئية أصبح هو الحدث الذي يدفع المجتمع الدولي على العمل كفرد واحدة»، وأن المخاطر العالمية التي تنتشر بالسرعة على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ كوكبنا هي العدو المشترك الذي يهدد دولنا تتحد معاً لمواجهة، وإثنا سوف نستطيع التغلب على هذه الكارثة ونستخرج من هذه الحصة متعدين، وستلعب على أي ضرر يلحق بالبيئة، ويكتفينا أن الرعي البيئي قد غمر من كافة نواحيه وأنه سيهيئ ويظل

«بعد الفتح غلق»

زيادة فرص التوجه للأطفال للصين بنسبة ٤ إلى ٥ أضعاف.

وحل الصيد المائي تبلغ قيمة الأروية المستخلصة من الثيانات حالياً ٤٠ بليون دولار أمريكي في السنة، للدرجة أن «جينة» واحدة من نبات الشعير الأروبي تحسب مائتيه ١٦٠ مليون دولار أمريكي من محصول الشعير السنوي في كاليفورنيا من فيروس إزم أصفر، كما تنتشر الدول الصناعية «بنوكا للجينات» لاستغلال سلالات الثيانات البرية الطبيعية في الدول النامية لأغراض استغلال !!

● ضريبة الكربون !!

والحرب ماقى قمة الأرض... إن أمريكا والدول الصناعية مجتمعة تحاول لعدم التوقيع على أهم معاهدة في هذا المؤتمر وهي «الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض»، بحجة إسطفا الأروية لتوفير فرص العمل للأمريكيين والمخرج من مرحلة الكساد والبطالة المنتشرة في أوروبا... وهي حجة واهية وغير صحيحة، وتعتبر أمام ما يحدث للظلال الجوى كل عام من ثلوث بنحو ٥ مليارات طن من ثاني أكسيد الكربون مطلقها من الدول الصناعية، ويؤكد ذلك أن الولايات المتحدة ليس بها إلا ٥٪ من سكان الكرة الأرضية ومع ذلك فإنها تستخدم ٢٥٪ من الطاقة المنتجة في العالم، وترسل إلى المواد ٢٢٪ من إجمالي ثاني أكسيد الكربون المنتج في العالم !!

والثمة للعشرة... أن الدول الصناعية لم تجتهد وهي تطالب الدول النامية بالتخفيض للحد من زيادة على سعر البرميل من النفط تسمى



بوش الى قمة الأرض رافضاً معاهدة الاجناس

□ ريو دي جانيرو -
من صعد غارو -

■ يصل الرئيس جورج بوش الى ريو دي جانيرو اليوم السبت (١١ من الشهر) في زيارة رسمية الى البرازيل للمشاركة في قمة الأرض معبراً على عدم توافيق معاهدة الحدالة على الاجناس (الحدود الجيوبولوجية) على رغم ان الدول الـ ١١ المتكساة في المجموعة الأوروبية واليابان أعلنت انها ستستخدم الى بقية دول العالم في توقيعها.

لكن الولايات المتحدة على رغم ازدياد عزلتها، تقف في طرح القرار لاجراء مسح عالمي لانواع الحيوانات

والنباتات، وكالات وكالة اسوشيتد برس، من مسؤوليات في الامارة البرازيلية في ريو دي جانيرو في الوقت الاخير في توقييد هذه المبادرة لتكون بمثابة خطوة أولى نحو الحدالة على الاجناس.

وكان الاجناسيون معندوا من جانب آخر مسؤولهم على متقلدهم وتقل عن مسؤول كبير في هيئة الارض للبيئة والتنمية قسمة الارض الى اقسام، وتلقف لانايا ونيانان لاندنيلها مشاريع الاتفاقيات التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها.

ولوصف دولها بأنه ملحق بتعقل شعور العالم المتطور بالآثار.

وعندما يحلل الدول والرؤساء بدأ مناقشهم في مسألة الاجناسات الرئيسية ونبدأ اعطهم ستمين السادة المطلة في مكان بارز الى ان عند سكان الارض بل خمسة ياديين و٩٠ مليوناً و٥١ ألفاً و١١١٠ رقم هذه السادة لا تشير الى الوقت بل الى الساعة.

جريدة لزابيل سكان الارض التي ساعة الانهار الساقية التي جيجوع ١١٨

التي تحلق بزوايا الكواكب المتحدة، ٩٠ تبدأ على «معاهدة الحدود الجيوبولوجية» التي لا ترفض عليها الولايات المتحدة، اما الدول العربية فهي استوعق خلال القمة على الاسواق البشريين وسخر والاسواق والغاز وجيوبولوجية والاسواق والمملكة العربية وثمان وثلاثين

دولة وبقيلان هذا بسلطة قليل عن

التما في الصفحة (١)



والامارات العربية المتحدة واليمن. والدول العربية التي ستوقع على المعاهدة
الذاتية هي البحرين والكويت ومصر والسودان واليمن وموريتانيا وسورية
والجزائر وجيبوتي والامانة المغربية وتونس.
ويبدأ جو الاحتفالات منذ امس، حين سار الزعيم العالم للقمة موريس سترونغ
ترافقه الامانة البيوسفالية جين فوندا في موكب يحيطه حشد من المصورين
والصحافيين من كل انحاء العالم نحو جدارية «العرض للارض» ورابع سترونغ
ابهامه الى الاعلى مشيراً بالانطلاق رداً على اسئلة الصحافيين عن تقويمه
انطلاق القمة ووضعت جين فوندا المعروفة بمواقفها المناهضة لحرب فيتنام
توقيعها على الجدارية الى جانب النص العربي للمعهد الذي كتب بلغات الامم
المتحدة الست. ويقول المعهد الذي يملك سترونغ ان يضع ملايين سكان الارض
توقيعهم عليه: «المعهد ان يبذل كل ما يوصي للمساعدة في جعل الارض مكاناً
مأموناً ومضيفاً للأجيال الحالية والمقبلة».

وستجري وراء موكب الاحتفالات التي تستمر حتى نهاية القمة اكبر
عملية مفاهية في التاريخ تشمل سكان الارض واموالها وثروتها وحيواناتها
ونباتاتها وبحارها ومحيطاتها وحيوانها، بل حتى الغلاف الخارجي الذي
تندهي عنه حدود الكرة الأرضية. وتكمن عناصر المفاهية في البيولوجيات
والملاحق الخاصة بمعاهدي «المناخ العالمي» و«التنوع البيولوجي» والمعادنين
التي لم تفلح القمة في انجازها وهما تتطالان بالمخاطر والصحارى. حتى
الولايات المتحدة التي ان تواقع على معاهدة «التنوع البيولوجي» اعطت انها ان
تتخلف عن الانضمام الى اجزاء منها، وربما توقيعها في وقت لاحق. وتتطرق كلا
للمعادنين المجرزين بملكية الهواء والحياة على الارض وتشملان اعمالاً تدور
بلايين الدولارات.

«التنوع البيولوجي» منبع ثروات تشكل خمسة في المئة من مجموع الانتاج
القمومي للولايات المتحدة وتدر عليها سنوياً ٩٠ بليون دولار. وتقدر لتوارد
النتيجة عن العقاقير والاكوية المستخدمة من النباتات والحيوانات بأكثر من ٧
ملايين دولار سنوياً. وتحصل أفريقيا من السياحة التي تعتمد كلياً على الحياة
الطيرية ١٢ بليون دولار سنوياً. وتشمل الحياة الطيرية التي تستخلص منها
انواع الاخشاب والصمغ ولطاط ومئات المواد الاخرى قاعدة صناعية انتاجية
كثير من الصناعات الالكترونية اليابانية. ويصعب تقدير لمن بعض انواع
الطيرية التي تنتج عقاقير لعلاج امراض خطيرة مثل السرطان والايدز.

وتبدو صورة القروة القومية للامم مختلفة كلياً عن صورتها المألوفة حالياً.
ونذكر لـ «الحياة» مهندس معاهدة «التنوع البيولوجي» مصطفى كمال طلبة المدير
التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان ١٥ هكتاراً من الغابات الاستوائية في
برينيتو تحتوي على نحو ٧٠٠ نوع من الاشجار وهذا يعادل مجموع انواع
الاشجار في القارة الاميركية الشمالية بأسرها. ويملك العالم الثالث على رغم
جوعه وفقره مخازن الانساني العالمي، حيث تكمن في ارضه ٩٠ في المئة من
الانواع الحية من نباتات والحيوانات. وتستغل البلدان الصناعية هذه الثروات منذ
قرنين من دون مقابل. فكل نوع من الحنطة مثلاً يزرع في كندا يحتوي على
جينات من ١٤ بلداً نامياً لم تدفع له حقوق استغلالها. واعتمد انتاج الانواع
للغزوة للامراض من الرز التي تزرع في معظم بلدان العالم حالياً، على مسح ١٧
كلف جين في بنك جينات الحبوب في الهند وحوالي ١٠٠ نوع بري من الرز.



المهينة والعالم الثالث

■ يصعب فهم البعض إذ يعتبر الدعوة إلى مساهلة الحكام الفاسدين في دول في العالم الثالث قبل مطالبتهم الآخرين بالأموال اللازمة لحماية البيئة لديهم، أساساً إلى قضية هذه الدول الماثلاثية ومساعدتها في حماية بيئتها. إلى حد أن هذا البعض يتهم من يوجه دعوة كهذه بـ «التمرد» و«الظلم» للدفاع عن الأميركيين.

بأي منطق يمكن محاولة مهاجمة زعماء فاسدين في العالم الثالث بالتمرد والدفاع عن أميركا؟ هل يمكن إذن، بالمعيار نفسه، اتهام هذا البعض بالظلم والدفاع عن هؤلاء الحكام الفاسدين طالما أنه يهاجم الولايات المتحدة الأميركية؟

ولا يلهم أيضاً المنطق الذي يجعل بعضهم يوجه دعوة إلى محاسبة الحكام الفاسدين بسبل من الأرقام «المضخمة» تأكيداً على مسؤولية الولايات المتحدة تجاه مشاكل البيئة في العالم. كان إحدى هاتين المقيقتين تنفي الأخرى. ثم ما الحلجة إلى هذا الجهد الضائع طالما أن الدعوة إلى تشخيص مسؤولي العالم الثالث ليس القصد منها تبرئة العالم الأول من مسؤولياته خصوصاً بعد التأكيد أن الولايات المتحدة هي أكبر ملوث للبيئة في العالم.

ولمست صعبة مراجعة الأرقام والمطبات الكثيرة التي تنبع بها آلاف التقارير، والتي تفرق فيها «همة الأرض» في الروي أو كان الهدف هو الكتابة عن المشاكل المحددة للبيئة. ولا سبب أصلاً للجدال في هذا الشأن لأن الحقائق لا يمكن التعملي عنها. ومن هذه الحقائق مسؤولية أميركا وكذلك الكلام الذي يجب قوله وتكراره كثيراً وهو أن مسؤولية العالم الأول عن تلوث البيئة ليست دليلاً على براعة العالم الثالث.

ما وجه الخطأ في الدعوة إلى ضرورة متذكّر كثير من دول العالم ببعض البطولات قبل أن تطالب بالقبض من دون حسيب أو رقيب؟ هل صحيح أن هذه جزئيات تحاول التعمي عن القضايا المطروحة فعلاً؟ وهل أن ذكر حقيقة معروفة ككساد حكام في العالم الثالث معناه التعمي عن الحقيقة الأخرى وهي مسؤولية العالم الأول؟

وهل أن ٢٠٠٠ مليون دولار، مثلاً، وهو أقل تقدير لكلفة الحرب العراقية - الإيرانية ومقابل نصف المبلغ الذي ذكره موريس سترونغ منظم حملة الأرض، أنه مطلوب لتحقيق تنمية متوازنة عالمياً، هو جزئيات فعلاً؟ وماذا عن مئات البلايين الأخرى التي هي كلفة إعادة بناء الكويت بعدما خربها الغزو العراقي وبلايين أخرى هي كلفة الحرب التي شنها الحلفاء الغربيون على العراق وقبضوها من أهل المنطقة المشككة أن الأرقام التي تدن العالم الأول متوافرة للجميع ويمكن أي واحد أن يطالع عليها، بينما لا أحد يعرف تحديد كميات الأموال التي نهبها الحكام الفاسدون من شعوبهم ومن المساعدات التي تسلموها من الخارج والتي لو عرفت لربما اكتشفت أنها تكفي لتسديد كل ما يطالب به موريس سترونغ. هل هذه حقا «جزئيات تحاول التعمي عن الحقائق المطروحة فعلاً»؟

الأرجح أن منه مشكلة ضخمة وأساسية والتنبيه إليها ضروري وليس تاركاً ولا دفاعاً عن أميركا أو تبرئتها من مسؤولية رئيسية تجاه العالم ومشاكله.

يعني أن تهمة «التمرد» أصبحت خرافة بالية ولم تعد مضيفة كما لا يزال يعتقد البعض. وليس دعاءً أن يطالع أحد عن أميركا إذا اعتقد أن موقفها من قضية ما يستحق الدفاع عنه. والعكس صحيح أيضاً. ويمكن ذكر مثال محمد وقريبه فاكروا العراق، مثلاً. لا يزالون يدينون أميركا لدعواها السابق لنظام صدام حسين إلى حد أنها سكتت عن جرائمه الوحشية ضد العراقيين عموماً والأكراد خصوصاً وبمنا تصف حلجة بالغازات السامة. لكنهم يدافعون - حتى أثمار آخر - عن موقفها من هذا النظام في ما يعد ويشعرون بالامتنان لتبنيها فكرة إقامة منطقة آمنة لهم وتبرير الحملة لهم بواسطة القوة العسكرية للرابطة في تركيا بعد مساعدتهم في إدار (مارس) العلم للنفس.

وهل يمكن لومهم؟

كاملان قوه داغي



الطاقة..

الحرب المقبلة!

تؤكد ملاحظات ما قبل وإنشاء مؤتمر البيئة في ريو بأن الحرب الاقتصادية المقبلة ستكون في ميدان الطاقة.

وقد بدأ قرع طبول هذه الحرب منذ تلويح الدول الصناعية الكبرى بتصاريحات وبيانات مرعبة تحدثت فيها عن أن النفط مسؤول عن معظم أسباب التلوث البيئي في العالم. في البداية لم تأخذ الدول النفطية هذه التصريحات مأخذ الجد ولم تدرك حجم ما تنطوي عليه من أهداف ليست فوق مستوى الشك، إلى أن كشفت الدول الصناعية القناع عن مراميها وراحت تطلق بالونات اختبار لمعرفة رد الفعل. ثم حدث في الاجتماعات المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية في الكويت. قالت هذه الدول: «لا بد من فرض ضريبة للطاقة على كل برميل نفط يصدر إلى أوروبا».

المسألة ليست مسألة بسيطة التركيب، ولكنها خطة مدروسة ومعدة سلفاً لاستحصاء بعض موارد الدول النفطية لحساب المصالح الاقتصادية الغربية، وهي خطة لا يمكن لنا أن نحسن الظن بدوافعها. فهي مرتبطة إلى حد كبير بالظروف السياسية التي جرت على الصعيدين الاقليمي والدولي خلال العامين الاخيرين، اريدت عواصم الصناعة الأوروبية والأميركية استغلالها من خلال الحرج السياسي لدول معينة لا تريد غضاب الغرب أو إثارة حساسيات قد تؤثر على العلاقات المشتركة.

لكن مثمنا تكتوت الدول الصناعية لأهمية العلاقات، وراحت تجس البض وتتاوّر لتصير ضريبة الطاقة غير المشروعة مكان لا بد للدول المضارة من فرض مثل هذه الضريبة من أن تصدق بشجاعة أمية . لاجراءات فرضها بفتح ملف التلوث البيئي في العالم وعرض مسيئته التي تعتمد على عنصر النفط. وتشمل بدرجة أكبر إخطار التلوث النووي، بل وإخطار الطاقة المائية التي تفرق مناطق واسعة وتحولها إلى بحيرات بتأثيراتها السلبية على الزراعة والتبخر المائي والتأثير على جوف الأرض. كذلك راحت الدول الصناعية تتحدث عن مصادر الطاقة البديلة.. لكي تروج للطاقة النووية في العالم على حساب النفط أيضاً (!) .. ويوسع الدول النفطية ودول العالم الثالث أن ترد على المعلومات المغلوطة بشأن الزعم من أن الطاقة النووية اسم استخداماً وتأثيراً في ما يتعلق بالتلوث البيئي. وقد ردت بالفعل لكن صوته ليس مسموعاً بما فيه الكفاية.

وقد يضيغ وسط جحلال الزخم السياسي والإعلامي الدولي الذي يسيطر على عواصم الدول الكبرى. الأمر جد خطير، وهو ليس مجرد خلاف في وجهات النظر، وإنما هو - بكل صراحة - فصل عصري من التمر الغربي على النفط وتجميعه كسلاح اقتصادي وسياسي بالرغم من أن الدول المنتجة تعاونت مع متطلبات التنمية الإقليمية والعالمية، وتسهم سياسياً في دعم ركائز السلام والاستقرار الدوليين.. وحيث انتهى استخدام النفط سلاحاً سياسياً منذ أمد طويل... وما هي الدول الغربية تستل السيف من غمضة مرة أخرى وهي التي اعترضت من قبل على تسييس النفط. فلتستعد دول العالم الثالث لمرحلة طويلة بالصمود والصبر والقوة والحزم، فالعلاقات الدولية لا تحكمها المحاملات وإن حكمتها الصنعتها حتى لو بدت عكس ذلك إلى حين!

نصر نصار



المشاركون في قمة ريو يناضلون

لردم الموة بين الشمال والجنوب

جدل اوروبي، اميركي حول غاز الكربون

واعلنت دول المجموعة الأوروبية

التي تجاوزت الاعتراضات الأميركية أيضاً أنها مستعدة لعلنا قبل نهاية القمة بآزمها بوضوح خفض توليدها الثاني لأكسيد الكربون إلى مستوى العام ١٩٩٠ قبل العام الفين، واعتبر المتحدث السويسري أن مشروع الإعلان الذي وضعتة الدول الثلاث لمب دوراً إيجابياً في اتخاذ المجموعة لقرارها.

من جانبه قال السفير الفنزويلي لدى الأمم المتحدة ديفيدو أري أن فنزويلا تشاطر دول منطقة «أوبك» الأخرى قلقها وتتفق معها على أنه من المفالكه وغير المقبول أن نغزو

ريو دي جانيرو - صوت الكويت، وكالات: أحتدم جدل أوروبي - اميركي في قمة الارض حول مسألة الحد من توليد غازات الكربون، فيما وصل للمفاوضين المشاركون مناقشاتهم حول سبل حماية الغابات.

وجاء الجدل الأوروبي - الأميركي بعد أن اخذت الولايات المتحدة على سويسرا والنمسا وهولندا جهودها المزيده لتوجيهه نداء مشترك إلى اعضاء الأمم المتحدة من أجل الحد من توليد غازات الكربون قبل العام الفين.

وترفض الولايات المتحدة القول الرئيسي لهذه الغارات في شدة، وضع روزنامة مرقمة لخصص هذه الغارات.

ورداً على سؤال طرحه صحفي سويسري سألناه إياه لماذا اعتقدت واشنطن أنه من الضروري أن تكتب إلى هذه الحكومات أن مسئلة هذه المسيرة مؤدى إلى الحقائق التي يملأهاها الجيدة بالولايات المتحدة لفر مايكل وينغ للسؤال الثاني في الوفد الأميركي في ريو أن مذكرات قد أرسلت وأكد لا أعرف بالتحديد أي لغة استخدمت لكننا بالتأكيد لعلنا أن هذه العبارة ليست بناخ. أما للتحديث باسم الحكومة السويسرية ماركو كامبوني فاكد أن الحكومة السويسرية تلقت الجمعة الماضي هذه للذكره بواسطة السفير الأميركي في برن ويستنتج في وضوح من محتوى الرسالة أن الأميركيين ليس مسؤولين جداً.

وقد توج هذا التقرير بكلمة للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة أكد فيها حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على ارساء الاسس الرئيسية لاستراتيجية بيئة متكامل فيها الابعاد التخطيطية والتنظيمية التي تعكس خصوصية التجربة التنموية الوطنية وطبيعة المجتمع السعودي وثقافته.

إلى ذلك ناضل المفاوضون المشاركون من أجل تعطي الهوة الفاصلة بين دول الشمال والجنوب والموافقة على سبل تحويل حماية الغابات في وقت مناسب قبل الاجتماعات الختامية للمؤتمر، التي ستعقد في مطلع الاسبوع المقبل.

وكانت المناقشة الدائرة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة حول هاتين التفتين قد تعمشت أول من أمس بعد أن طالبت دول العالم الثالث بأن تعتمد الدول الغنية بتقديم مبالغ كبيرة إضافية على شكل مساعدات

إلى العلاقات الاقتصادية جزياً كبيراً من المسؤولية في حرارة التوكيد. وأضاف أننا نصر على أن الذين يمكنهم العمل بإسراع هم الدول الملوثة التي تملك التكنولوجيا والوسائل لتفعل ذلك مشيراً إلى أن اتهام الدول النمتجة لنفط حيواني إلقاء مسؤولية التضخم المالي على عاتق الدول النمتجة للذهب.

ووصف أرياً اقتراح المجموعة الأوروبية الهادف إلى إقرار ضريبة على الحروقات بأنه معيبي، لأنها مايسم الاتساق تضع ضريبة تعاقب المستهلك لصالح البلدان المتطورة. من جهة أخرى قدم وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر قمة الأرض التفسير الوطني الذي تم اعتماده من قبل كل من وزارة التخطيط ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومصلحة الارصاد وحماية البيئة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها حيث تم توزيعه على جميع رؤساء واعضاء وفود الدول المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية.



صوت الكويت : المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والإعلانية

التاريخ :

١١ مايو ١٩٩٢

فيها وإضافاً أن المنطقة لاتزال تعاني كثيراً من تلك الأضرار الجسيمة وفي مختلف جوانب الحياة، مشيراً إلى أن تلك الأحداث الخطيرة التي تعرضت لها منطقة الخليج تؤكد على أهمية المحافظة على الأمن والاستقرار فيها نظراً لارتباطها بالمصالح الإقليمية والدولية سواء المتعلقة منها بالجوانب الاقتصادية أو البيئية.

وأكد أن دولة الإمارات تقيم ما ورد في مبادئ إعلان ريو بشأن حق الدول السيادية في استغلال مواردها الطبيعية. وإضافاً في كلمته أنه لا يمكن إيجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بتدهور البيئة قبل تحقيق التوازن المطلوب في مستويات المعيشة لجميع الشعوب وأكد في هذا الصدد أن قضية مكافحة الفقر يجب أن تجسد الاهتمام اللازم في الجهود الدولية التي تبذل للمحافظة على البيئة.

ومن جهتهم تعهد منتظمو اجتماع مواز لقمة الأرض بمواصلة اجتماعهم الذي يعرف باسم المنتدى العالمي رغم إغفائهم في جميع الأموال اللازمة. والمنتدى بحاجة إلى مليوني دولار، وقد هدد اللوردون بالبدء في سحب معداتهم إن لم يحصلوا على أموالهم بالكامل وإخفاق اجتماع بين متبرعين محتملين وبين موريس سترونغ الأمين العام للمنتدى الأثنين للامني في تغطية فجوة التمويل كما كان للنتظمين باليون، ولكنهم قالوا أن الاجتماع الذي يقوم أسبوعين سيستمر حتى النهاية حتى إذا نفذ اللوردون تهيدياتهم.

وقال ستيف بولين المتحدث باسم اللتظمين ممتي وأن انسحبوا فإن المنتدى العالمي سيستمر. لذا لم تكن هناك مكبرات للصوت فسيرفع الناس أصواتهم.

واجتماع المنتدى العالمي مزيج من المناقشات الجادة والمناشبات الثقافية والمعارض والمتاجر وهو مقام في حديقة بوسط ريو دي جانيرو. وقد اقيم كي يكون جسراً بين المنظمات غير الحكومية وقمة الأرض التي تضم زعماء العالم.

ويشارك حوالي ٢٠٠٠٠ شخص يومياً في الاجتماع الذي يوصف بأنه أكبر تجمع مدني يقفد في نفس وقت ومكان انعقاد مؤتمر للأمم المتحدة. على هذا الصعيد رحب وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة راشد بن عبدالله بالمبدأ الوارد في إعلان ريو دي جانيرو بشأن البيئة والتنمية والذي يطالب الدول بأن تستمر قواعد القانون الدولي التي توفر حماية البيئة وقت النزاع المصلح مشيراً إلى أن بلاده مستعدة للتعاون في تطوير تلك القواعد.

وقال في كلمة القاها امام مؤتمر الأرض إن الجميع يدرك ما شهدته منطقة الخليج من أحداث خطيرة كانت بدايتها الحرب العراقية الإيرانية وأضررها الاحتلال العراقي لدولة الكويت وما ترتب عن هذه الأحداث من كوارث وأثار خطيرة خاصة على البيئة البحرية والبرية وما نتج عنها من تهديد للثروات

خارجية لترجمة شعارات قيام عالم أكثر انضباطاً إلى واقع. وخيمت اليوم على محادثات المؤتمر الخاصة بتمويل برنامج تنمية الخضرة في القرن للقبل.

وقال جمشيد ماركس السفير الباكستاني الليلة قبل الماضية لم تتوصل إلى اتفاق والوقت يمر.

وكان ماركس يتحدث باسم مجموعة السبع والسبعين وهي تجمع للدول النامية يضم ١٢٨ دولة وتسمى هذه المجموعة إلى اعتراض مؤتمر الأرض بأن مكافحة الفقر في دول العالم الثالث هي أفضل الطرق للمحافظة على البيئة وأن توافق الدول الغنية على تقديم مساعدات مالية إضافية لتطبيق هذه السياسة.

ورفضت مجموعة السبع والسبعين صياغة صيغة اقترحتها البرازيل التي ترأس المحادثات المالية، لتفادي الزام الدول الغنية بأي كميات محددة من المعونات أو تحديد جدول زمني لها.

وأغضبت مجموعة السبع والسبعين وفوداً أخرى من الدول المتقدمة بعد أن أصدرت نصاً معدلاً يطالب الدول الصناعية بأن تتعهد بالمصل على الوصول إلى المعدل المستهدف الذي حددته الأمم المتحدة للمساعدات الخارجية ويصل إلى ٠.٧ من إجمالي الناتج القومي للدولة وذلك بحلول عام ٢٠٠٠ على الأكثر.

ووصف عضو في أحد الوفود الفرية النص الذي طرحته مجموعة السبع والسبعين بأنه مكرهه للمفاوضات وأشار إلى أن الولايات المتحدة لم تعترف حتى الآن بالمعدل الذي تستهدفه الأمم المتحدة وأن عددا كبيرا من الدول الأخرى التي تعترف به ليست مستعدة لاتتزام بحلول زمني لتحقيقه.

وأعرب مفوضو البرازيل بشكل خاص عن تشاؤمهم إزاء موقف مجموعة السبع والسبعين الجديد وذكروا أنه يصعب فرض التوصل إلى اتفاق قبل وصول رؤساء الدول المشاركة في الاجتماع العالمي لمؤتمر القمة في مطلع الأسبوع للقبل.



المصدر : الشرق الأوسط

١١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

سيوقع على معاهدة حماية المناخ من ارتفاع
درجة حرارة الأرض .

واستبعد المتحدث باسم البيت الأبيض أن
يراجع الرئيس يوش لتكاليف حماية الكائنات
الحية من الحيوانات والنباتات وإن كانت
هناك محاولات لاعداد صياغات وتعديلات
جديدة الا انه من غير المتوقع تراجع الولايات
المتحدة عن موقفها .

جاء ذلك في القرائات الذي ذكرت فيه تكاليف
صحفية ان عدة الاف من المواطنين
البرازيليين وممثلي المنظمات الامريكية غير
الحكومية اجتمعوا في برازيليا لمتابعة
الامريكية في ريو دي جانيرو مبدعين شعارات
معارضة لسياسة الولايات المتحدة في ازمة
الأرض .



المصدر : **الخبير**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٢ محرم ١٩٩٧**

سعيد سنبل يكتب من ريودي جانيرو :

قمة الأرض .. بين قوسين !

وما أكثر الكلمات الحلوة التي تتريد هذه الأيام في مدينة ريو . بمناسبة انعقاد قمة الأرض . وهي القمة التي يقدر عدد الرؤساء الحاضرين فيها بنحو مائة رئيس ! وما أكثر التجمعات البراقة والخلاصة التي ترتفع داعية إلى حماية الأرض . وتأمين مستقبلها .

المستقبل لأحفادنا . واحفظوا ! وكل الذين ساهموا في تكوين الهواء . وتكوين الماء . ولا يزالون .. سارعوا هذه الأيام إلى عاصمة البرازيل القديمة ففلن : تعلوا نضج أساليب حياتنا . ويتخلص من عائلتنا السيئة . حتى نتخذ الأرض من الدمار الذي يهددها !

الأرض . الأرض . الأرض ! .. كل العالم يتكلم هذه الأيام عن الأرض .. ولا شيء غير الأرض ! كل الذين ساهموا في تدمير الأرض . ومازالتوا يساهمون في تدميرها .. جاءوا اليوم إلى مدينة ريو دي جانيرو . ولعلنا بأعلى الأصوات . أن الأرض في خطر .. وأن الوقت قد حان لتتكتف معاً . وتعاون معاً من أجل الحفاظ على الأرض . وتأمين



المصدر : الزحبا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ / ٦ / ١٤

سيد سنبل يكتب

قمة الأرض . بين قوسين .

من
ريوى

جانيرو

ويتكرر احبهم المعلم .. الذين
يمثلون الدول الصناعية المتقدمة .
هذه الاهتمامات ، ويقولون ان فراء
المعلم هم السبب في التلوث الذي
اصاب الارض ويصيبها . فهم
يتزايدون كالزئبق ، يقترعون
ويغير حساب . ولا يعرفون كيف
يحافظون على البيئة .. يملكون
النفقات . ويسبون الى الارض
الخضراء . ولا يبالون بالاستقلال !
والمستمر الاهتمامات المتغيرة بين
الطرفين . ولا تتوقف .. وهي ليست
اهتمامات جديدة ... انما هي اهتمامات
قديمة . سبق للجائحين ان تغلواها
ليل قمة ريو .. وعقوا لابتدائها
من جديد بعد بدء مؤتمر البيئة
والقمة التي انعقد خلال الاسباب
القائمة الخسيسة

الأرض التي ..

لا نقف عليها !

ولكن ما هي قمة ريو .. او على
الاصح قمة الأرض ؟ كيف جاء

وهكذا يتلقى الجميع .
ولا يختلفون على ان الارض في
خطر . وان تلوث البيئة هو مصدر
الخطر . فلذا اريدنا الحفاظ على
الارض . وتأمين مستقبلها علينا ان
ننحصره وبسرعة . وان نتعاون
معاً .. الشعوب والحكومات من
اجل مشكلة التلوث .
ولكن .. من الذي يلوث الارض .
ويقتال يسهم في تدميرها اكثر من
غيره .. ؟

هنا .. يختلف الحفرون في
مؤتمر ريو . ويتجادلون الاهتمامات .
ويطعن كل فريق بالقوم . على اعتكاف
الفريق الآخر .. !

لقراء المعلم .. او على الاصح
ممثلو الدول الصناعية الذين يمثلون
الغلبية سكان المعلم ونحو ٨٠ في
المائة تقريباً من السكان . يلقون
بالقوم على شعوب الدول الصناعية
المتقدمة ويتهمونهم بتلوث الارض
والماء والهواء .. ويقولون على
صحة اهتمامهم بان سكان الدول
الصناعية المتقدمة يمثلون نحو
عشرين في المائة من عدد سكان
المعلم . ورغم ذلك ففهم يستهلكون
٧٥ في المائة من طاقة المعلم .. وهم
يتعاونون تسعين في المائة من
النفقات الخطيرة على المعلم .
ويطلقون في الهواء نحو ٧٤ في المائة
من كمية غاز ثاني اكسيد الكربون .
الذي يلوث الهواء . ويرفع درجة
الحرارة .. ويتعاونون مائة في المائة
من غاز الفريون الذي يندس طبقة
الاوزون ويغيرها !

وممثلو الاخف الذين سيحبون
اليها في السنين والاعوام المقبلة .
وقد جرى التمهيد للقمة التي
تبدا اليوم اول اجتماعاتها . بمؤتمر
انعقد يوم ٤ يونيو الحال وعرف
باسم مؤتمر البيئة والتنمية .
وحضره ممثلون من ١٧٨ دولة
بالاضافة الى الافوف من الوكالات
الرسمية . والمجموعات والجمعيات .
التي ظهرت من اجل الدفاع عن
البيئة . ومن اجل حماية البيئة .

الرئيس البرازيل فرناندو كولار .
افتتح اعمال المؤتمر بكلمة مؤثرة
أكد فيها انه ملام يسارع قادة المعلم
الحاليون الى حماية الارض . وتأمين
البيئة فيها . لان الاجيال القادمة
لن تفرح لنا ماضيتهم بها .

الدكتور بطرس غالي أمين عام
الامم المتحدة . والذي رأس فور
جلسات المؤتمر . قال : ان ماضيتهم
هنا نعلمه من اجل احفادنا . واحفاد
احفادنا فلا تخذلهم .

اما موريس سترونج الذي تم
انتخابه اميناً عاماً للمؤتمر فقد أعلن
بوضوح ان المعلم يلف اليوم في
مفترق طرق . ويقلقه واستمراره
مهدد بصيب البيئة والتنمية ..
وعليه ان يقرر اما ان يكون .. او
لا يكون !



الحقيقة الأولى ..

تقصت مساحات الأراضي الزراعية .. نتيجة لعدة عوامل بعضها من صنع الطبيعة .. وبعضها من صنع البشر .. تقصت الأراضي الزراعية بسبب نقص الأسطر .. وانتشار الجفاف .. وكان هذا من صنع الطبيعة .. ولكنها نقصت أيضا بسبب البناء فوقها .. والمعيش فيها .. ونحن هذا الامر من صنع البشر .. بالإضافة الى ذلك نقصت الانتاجية والخضوية للأرض في مناطق عديدة مختلفة اما نتيجة لعوامل طبيعية .. او نتيجة لبناء

السود .. كما حدث بفنسة لقرية الأرض في مصر في اعقاب القطة السد العالي .. وكما حدث في بلدان اخرى كثيرة .. وسلمحت المنتجات الكيماوية التي تنتج في شكل مخصبات .. وفي شكل مبيدات في الاسماء في القرية .. والافلاك من خصوبتها وانتاجيتها ..

الحقيقة الثانية ..

وفي نفس الوقت .. بدأت الغلات في مناطق عديدة وكثيرة .. تنتقل وتنتقل وبكثافة في بعض بلدان العالم الثالث مثل البرازيل .. وماليزيا .. وبنجلاديش .. وغيرها .. وذلك نتيجة لانتشار اشجار هذه الغلات .. وبيعها وتصديرها الى الخارج .. او استخدامها في البناء .. وفي الوقود .. او استخدام الأراضي التي كانت تشغليها في الزراعة .. او السكن ..

ويعتبر اشجار الغلات مصدرا رئيسيا من مصادر الاوكسجين في الهواء .. بالإضافة الى انها تساعد على تسفك القرية .. وعدم الانهيارات .. وقد أدى القتل من الغلات الى حدوث العديد من الكوارث والفيضانات كما حدث مؤخرا في بنجلاديش !

الأرض .. كثير من هذا التفكير بكثرة الأرض .. هي القرية الخضراء التي توفر لنا الطعام .. وهي الأرض الصحراوية والجبال التي تحل في جوفها الثورول والمعين .. وهي ايجار والمحيطات بما تحويه من ثروات بحرية وشعب مرجانية .. وهي الأنهار التي توفر ماء الشرب للأنسان .. وتوفر الماء لرى الأرض .. وزراعة النباتات .. وهي فوق كل هذا الهواء الذي نتنفسه .. ونعيش من خلاله .. والذي يحافظ على درجات الحرارة .. ويحفظ السحب والأمطار من مكان الى مكان .. هذه هي الأرض .. الثروة التي منحها الله للأنسان لكي يعيش عليها .. ويعيش منها .. انها الأرض .. والماء .. والهواء ..

ونظمت الأرض تتواءم مع سكتها .. لتكون عمدة وطويلة .. الى ان بدأت الثورة الصناعية .. وبدأ الإنسان يكتشف الجحول .. ويسيطر على الأوبة والأمراض .. ويسعى الى السيطرة على الطبيعة .. هنا بدأت العلاقة تخطل بين الأرض وسكانها .. وزاد من حجم هذا الخل .. زيادة معدلات النمو بين سكان العالم بشكل واضح كبير .. مثلا كان عدد سكان العالم في عام ١٩٥٠ لا يزيد عن ٢٧٠٠ مليون نسمة .. ارتفع في هذه الأيام الى خمسة الاف مليون نسمة .. ومن المتعارف ان يتضاعف مرة اخرى خلال الثلاثين سنة المقبلة .. وكان طبيعيا مع هذه الزيادة في عدد سكان العالم .. ان يال نصيب كل فرد من ثروة الأرض .. وان يال لم يحصل عليه الإنسان من انتاج هذه مما أدى الى شغل الكثيرين من أبناء الأرض الى الاسامة الكثرين من محاولة منهم لتعويض مفقوده من نصيبهم في هذه الثروة .. وجات الاسامة في صورة تكوين البيئة واسامة استخدام الملوارد ..

الطبيعة بركة ..

التفكير فيها .. وكيف تم الاعداد لها .. ومما الموضوعات والقضايا المطروحة عليها .. البداية .. كانت في عام ١٩٧٢ .. وعلى وجه التحديد في ٥ يونيو ١٩٧٢ .. عندما انعقد في ستوكهولم عاصمة السويد مؤتمر دولي .. تحت شعار .. عالم واحد .. وقتها .. لم تكن قضية البيئة في العلم تحل سلسة كبيرة من فكر الإنسان .. ولكن كانت هناك ظاهرة بدأت تثير الانتباه والمخاوف .. هي ظاهرة الاسطر الحمضية الملوثة .. المحملة بالإصلاح للظاهرة التي تطلقها مداخن المصانع .. وكانت هذه الانبثة الملوثة .. تنطلق من المصانع وترتفع في الهواء وتجمع في السحب .. التي تحطها من بلد الى بلد آخر .. وهكذا أصبحت البلاد غير آمنة على انفسها .. بسبب مخرجت في البلاد اخرى المجاورة لها ..

والثابت في مؤتمر ستوكهولم قضية البيئة .. جرى التأكيد على ان هذه القضية لم تعد قضية تقنية .. انما أصبحت قضية دولية .. لأن التلوث الذي يمكن ان يصدر عن بلد ما .. يسيل ان يصيب بلدا آخر .. وانتهى مؤتمر ستوكهولم الى اصدار بيان تم توجيهه الى مختلف حكومات وشعوب العالم .. يدعوها الى تحمل المسؤولية الخاصة في حماية البيئة .. والحفاظ عليها من اجل تأمين مستقبل الأرض .. ومستقبل الاجيال القادمة .. ولكن ..

من اين جاء التلوث .. خاصة ان اجداننا عاشوا الوف الستين فوق الأرض دون ان يلوثوها .. وما لثر هذا التلوث على البيئة والحياة .. ان الأرض التي تعيش فوقها هي ثروة لا شيء عنها .. بل هي مصدر الحياة للأنسان .. وهي سبب بقاء واستمراره ..

والأرض .. ليست مجرد الأرض التي نقب عليها .. او الأرض التي نبني فوقها البيوت التي نعيش فيها ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الحقيقة الثالثة ..

ولنحظ في السنوات العشرين الأخيرة بصفة خاصة ، ازدياد مختلفات الصناعة والمصانع ، بالإضافة إلى زيادة الفضلات الطبيعية التي تخرج من الإنسان وجرّت الملة على التخلص من هذه المخلفات والفضلات بإلقائها في البحار والمحيطات والأنهار .. مما أدى إلى تلوث هذه الموارد الطبيعية ، وأصبحت بالأمراض والسوم .

ولم تعد قضية تلوث نهر أو بحر ما قضية محلية .. إنما أصبحت قضية عالمية فالأنهار التي تتلوثها دولة ما ، تصب في بحر تمتد عليه شواطئه دول أخرى كثيرة .. وبالقياس التي تلقيها السفن التي تعبر البحار ، تنتقل إلى الشواطئ النظيفة وتلوثها وتصبح هذه الشواطئ .. هدفاً للفضلات والبكتيريا والبلاستيك والشحوم والزيت ..

وإدى تلوث مياه الأنهار والبحار ، إلى قتل العديد من الأسماك ونقصها ، وأصبحت بالأمراض ، فلذا عرفنا أن ٣٠ في المئة من المروتن الذي يحصل يحصلون عليه من الأسماك لا تتركنا مدى خطورة تلوث البحار على توفير الطعام للإنفاه ..

الحقيقة الرابعة ..

أدى ارتفاع مستوى الحياة ، وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة ، إلى استخدام أجهزة التبريد الحديثة ، من ثلاجات كهرمائية ، وأجهزة لتكييف الهواء ..

مظاهرة عالية ..

لكوارث الطبيعة في السنوات ١٢ سنة ١٩٩٢
كل ١٦ كورة .. ارتفع إلى ٢٢ في
السمينات .. ولفز إلى ٦٨ في
السمينات .. !!

لائقاز الأرض

وخالف الضمير سنة الماضية ، وعلى وجه التحديد في أعقاب انعقاد مؤتمر سكوتلاند .. ظهرت في العالم ، وبغداد في أوروبا جماعات وجمعيات شعبية تدعو إلى حماية البيئة والحفاظ عليها من العدوان ، ونجحت هذه الجماعات في الضغط على الحكومات ، وأرغبتها على تبني الخطط والبرامج التي تحمي البيئة من عوالت الإنسان . وأصبحت حملة البسكة قضية عالمية .. خاصة بعد أن أصبح التلوث ينتقل من بلد إلى بلد آخر

غير علمي بالمواصلات أو الحدود . وبكوت في الأمم المتحدة وكافة دولية لحماية البيئة أصبحت رئيساتها إلى عالم مصري جليل ، هو الدكتور مصطفى كمال طلبة

واحتت هذه الوكالة تحضر من الخطر الجديد الذي يهدد العلم ، وتدعو إلى تعاون دولي من أجل الحفاظ على البيئة . ومنذ خمس سنوات مضت بدأت الجهود الدولية تتلقت على ضرورة الاتفاق على برنامج عمل دولي خلال السنوات القادمة ، يمكن من خلاله ، ومن خلال التزام دول العلم ببنوده حملة البيئة من خطر التلوث وبمقاتل حملة مستقبل الإنسان . ومنذ ثلاثة أعوام لقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة توجيه الدعوة إلى قمة يشترك فيها الملوك والرؤساء لتضع أسس التعاون في المستقبل بين مختلف دول العلم ، ولتقررها بحملة الأرض من التلوث . وكان الهدف من تلك هذه القمة ، هو القيام بمظاهرة دولية تنبه

وغيرها . وهذه الأجهزة تعمل بغاز الفريون ، الذي تزايد انتاجه بشكل كبير في السنوات الماضية . وقد تبين أن شرب غاز الفريون

من أجهزة التبريد ، يؤدي إلى صعوده إلى طبقات الجو العليا ، وتفاعله مع غاز الأوزون الذي يحيط بغلاف الأرض . ويتسبب في تزيق طبقة الأوزون ، وانتشار النقوب بها . ويقوم غاز الأوزون بحماية الأرض وسكانها من الأشعة فوق البنفسجية التي تتسبب في فقد الإبصار ، وسرطان الجلد ، والاقبال من مناعة جسم الإنسان . وهكذا خلق الإنسان وسائل للرفاهية والراحة من جهة .. ولكنه في نفس الوقت وضع فيها يده على الدمار دون أن يدري !

الحقيقة الخامسة ..

زاد استخدام الطاقة والوقود والبتروول بشكل مذهل لم يسبق له ملول .. وأدى احتراق هذه الانواع من الطاقة إلى تزايد نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو ، خاصة نتيجة الحام المصغر من السيارات .

ولقد تبين للعلماء أن زيادة ثاني أكسيد الكربون في الجو ، أدت إلى سخونته ، وارتفاع درجة حرارته ، مما أدى إلى نقص سقوط الأمطار في السنوات الأخيرة . وانتشار الجفاف في مناطق كثيرة مثل إفريقيا ، بل امتداد الجفاف إلى بعض الدول التي اشتهرت بغزارة الأمطار ، كما حدث في إنجلترا مؤخرًا !!

ولا يقتصر خطر ارتفاع درجة حرارة الجو ، على نقص الأمطار وحسب .. إنما يشكل الخطر الأكبر في إمكانية ذوبان جبال الجليد الموجودة في القطبين الشمالي والجنوبي ، وهو امر لوحدث لانه يؤدي إلى كوارث مفرغة تتمثل في

غرق العديد من الشواطئ الواقعة على البحار ، ومن بينها الدلتا المصرية !

كل هذه الحقائق وغيرها ، تؤكد أن ملحدت وبحث هو نتيجة ممارسات خاطئة للإنسان .. وتؤكد أن الكوارث التي كنا نطلق عليها في الماضي وصف كوارث طبيعية ، لم تعد طبيعية نتيجة للزلازل ، أو الفيضانات ، أو الجفاف ، أو العواصف ، أو انفجار البراكين .. وحدها ، إنما أصبحت تلك نتيجة الممارسات الضارة ، والإساءة إلى البيئة التي يتسبب فيها الإنسان أيضًا .. وتؤكد هذه الحقيقة أن عدد



المستقبل بين أيديكم

سيدة من البرازيل .. تخطت صفوف الأمن ووقفت أمام المبنى الذي يشهد اجتماعات قمة الأرض ول بيديها لافتة كتب عليها « المستقبل في أيديكم » .

مختلف دول العالم إلى الخطر الجديد ، الزاحف على الأرض . وكان من الطبيعي أن يجري الإعداد لهذه القمة ، حتى إذا ما اتفقت الدول والرؤساء وجدوا أمامهم مجموعة من الاتفاقيات ليوقعوها وتلتزم بلامهم بها . وتشكلت لجنة عامة من مختلف بلدان العالم ، وبدأت في إعداد برنامج عمل للمستقبل . بالإضافة إلى وضع اتفاقيات خاصة يلتزمون الدول .

وانتهت اللجنة من إعداد برنامج عمل أطلقت عليه اسم برنامج عمل القرن الواحد والعشرين AGENOA .. وهو برنامج يوضح كيفية المحافظة على البيئة من خلال خطط وبرامج تلتزم بها الدول .

واعادت اللجنة الثقافية من أجل المحافظة على درجة الحرارة في العالم ، وذلك من خلال الحرص على نظافة الهواء وعدم تكوينه . كذلك أعدت اتفاقية ثقافية هدفها حماية الأحياء الحيوانية والنباتية ، التي بدأ الكثير منها يتناقص بسبب إساءة إلى البيئة .

واستقر الرأي على عرض هذه الاتفاقيات في مؤتمر البيئة والتنمية الذي بدأ اجتماعاته يوم ٤ يونيو ١٩٩٢ .. على أن يوقع الرؤساء هذه الاتفاقيات أثناء قمة الأرض التي تبدأ أعمالها اليوم .

ولكن الخلافات سرعان ما بدأت بين الوفود الذين جاؤوا إلى ريو .. والخلافات .. ليست غريبة على أروقة الأمم المتحدة ، أو وراء كواليسها .. وهي ظاهرة مألوفة نتيجة لتعارض مصالح الدول وبعضها .

إن ملحق مصلح الدول

كان من الضروري أن يصدر برنامج عمل القرن الواحد والعشرين وهو خال من جميع الأقواس حتى يكون واضحاً ومفهماً عليها . ومن أجل ذلك توافقت على لجنة موسعة على مستوى وزراء البيئة الذين جاؤوا إلى المؤتمر . وبحثت هذه اللجنة الوزارية طوال يوم أمس الضميمة جميع النقاط المختلف عليها . ويتسع المبررات التي وردت بين قوسين وتم الاتفاق حولها وإزالة جميع الأقواس التي كتبت ولزود في نسخة برنامج العمل .

واليوم تبدأ قمة الأرض وتنتهي حتى بعد غد الأحد .. أما برنامج عمل يتخلو من كل أقواس ..

بدأت اجتماعات مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة بـ «ريودي جانيرو» بـ «برازيل» في ٣ مايو - الحالي ويستمر حتى ٤ - ومع انعقاد القمة ستنتج توصيات بشأنها وهو ما تكاد بالفعل من خلال رفض بعض الدول الصناعية التوقيع على بعض المعاهدات التي طرحت مشروعيها في القمة وأن ذلك الرفض تسببات حول مدى وجود إجماع بين العلماء على حرج الأضرار البيئية . وكيف تنتظر دول الشمال الفنية إلى قضية البيئة ووجهة نظر دول الجنوب . وعلاوة قضية البيئة بقضايا أخرى مثل نقل التكنولوجيا والعوامل السياسية والاقتصادية التي تتوقف محاولات الاتفاق على وسائل محددة للتعامل مع قضية البيئة .

فشل قمة الأرض الأسباب والنتائج جماعات المصالح المرتبطة بنشاطات اقتصادية محددة في الغرب وراء افشال جهود حماية البيئة



المخدعة التي أعترضت على فرض ضريبة مرتبطة على منتجات الطبقة التقنيية بهدف الحد من زيادة الطبقة العليا للثالث في النهاية على عوامل زيادة حدة التلوث . ولذا كان هذا الاعتراض قد تم تحت وأجوبة الخوف من اضطراب الاقتصاديات الثلاثة فالأمر الواضح أن تلك المبرر يفتي أهم الرئيس الدول الصناعية والمختل في اعتماد بين التلوث من الإصا على الطبقة التقنيية سوف يعطي مشروعة للخطوة الطوحة لبعض بلدان العالم الثالث المعقول في عصر الصناعة النووية . وهو ما لا يريده بلدان الغرب - المتقدمة تحت دعوى الحفاظ على الأمن والسلام العائلين . ولعلنا نهدف في الواقع للخطوة على مصالحتها العموية من التهديد ودخل تلك تلك جعلت المصالح المصطنعة في دول الغرب دورا كبيرا في منع تحويل دول العالم الثالث إلى الطبقة الجديدة والمتقدمة لأسباب أخرى سوف نناقشها في الفصل الاقتصادي للقضية البيئية .

البيئة والقضايا الاقتصادية

إن حشرة الحرب لاقعة على الاستهلاك - كما نرى - وتهدف إليه وتطغى بمعونان براق هو الحرية والرفاهية . فقد نشأت حركة الصناعة لتحقيق هذه الغاية . ومن ضمن ما تراقب معها من مظاهر نشأت ظاهرة جماعات المصالح المرتبطة بمنتجات اقتصادية محددة . صارت تلك الجماعات تلعب دورا متزايدا على صحنى القرار في الدول المتقدمة .

١- لوبي صناعة السلاح :

تعد صناعة السلاح واحدة من أهم الأنشطة الاقتصادية التي يستحوذ عليها الغرب المتقدم وتضم تلك الصناعة بنصيب كبير في تزايد ثراء دول الشمال . وفصلا عن الأضرار الهائلة التي يمكن أن تتولد عن محاولة تصديرها على مصالح مستحكمة هذه الصناعة لا يمكن الدول المتقدمة حركة التجارة العالمية والسيطرة على غير من المشاكل الاقتصادية والإصطناعية مثل البيئة والوقود . وغيرها . وعلى الجانب الآخر تمثل صناعة السلاح واحدة من أبرز الأمثلة على قدرة بعض الأنشطة على الأضرار البالغ بأمن البيئة البشرية . أهم من جانب تمثل تلك الصناعة التي تسهم في أضرار الموارد مسمان . ولقد دخلت في صناعة ذلك . وهو أمر مرتبط على عدة مستويات مع دونه الحرب ومن جانب آخر تعد صناعة السلاح واحدة من أكثر الصناعات المساهمة للتلوث وتلوث البيئة . ولذا كان الغرب المتقدم قد وصل في تطوره الحضري إلى حد القدرة على التكيف عن الصراع العسكري بين أفراد عائلته ونبيه نهائيا . فلهذا تضررت تحقيق رفاهية مواطنيه عليه أن يواصل خطط تجميع الصراعات في العالم الثالث وتنشيط صناعة الخوف التي تكال مزيد من الطب

الإنسان . وقبل نشأة قمة الأرض وهذا لجلاء أن الدول المتقدمة تسعى إلى التعامل مع ظاهرة التلوث البيئي بشكل شطحي يعالج مظهره الزايم دون أن يتعرض لجوهرها وله أسهم الخلاف بين علماء الطبيعة على مدى خطورة الحافة البيئية في أخطام الفارسة تصفحي القرار في الغرب للتوصل من الاتفاقيات كولوجية . حيال مشكلة البيئة . لبعض العلماء يدل أن الرأي القائل بأن الطبيعة قادرة على حل مشاكلها بنفسها من خلال مبدأ التوازن . وعلى سبيل المثال لغرض بعض العلماء الرأي القائل بأن جودة الأوزون المكتشفة عام ١٩٨٤ مرشحة للتوسع إذا ما استمر إطلاق بعض المواد المصطنعة في

لعمدات ظاهرة التلوث . حيث يرى هؤلاء أن تفاعلات غازي أول وثاني أكسيد الكربون مع مكونات الهواء في طبقات الجو القريبة من الأرض تؤدي إلى تكوين كميات كبيرة من غاز الأوزون ترتفع تلقائيا إلى الطبقات العليا التي تعاني من تآكل غاز الأوزون وتحمي سد الفجوة المتلزمة عن تلك ومن ثم يرى هؤلاء العلماء - المتقدمة - أن بعض مشاكل طبقات وتربة الفرصة للعلم لحل بعض الصعوبات المتنامية عن ذلك بواسطة صناعته وقد أحل الخلاف بين العلماء حول سبل حماية البيئة القومية بربطها إلى الجوانب الأخرى التي تؤثر بشكل

البيئة وقضايا السياسة الدولية

مع تسليم العلماء على اختلاف إرائهم حول سبل معالجة مشكل التلوث تظل قضية حرق الوقود الأحفوري - الفحم - البترول - الغاز الطبيعي - أحد عظمى الاتفاق بين العلماء على سوء تلك الوسيلة في خلق مشكل تلوث . وعلى الأمر يقتضي تكليف جهود العلماء للبحث عن مصهر أخرى للطاقة أكثر نظافة وتنقسم بطرح التجديد مثل الطاقة النووية أو الطاقة القيسية وغيرها . غير أن دول الغرب التي استكر عددا مضمودا منها صناعة الطاقة النووية نظرت إلى القضية من منظور أمني . ويري تلك الدول أن الطاقة أو صفات كافية لعدم توظيف الطاقة النووية في تصنيع الأسلحة يفرض ضرورة منع انتقال تسرار هذه التقنية إلى بلدان العالم الثالث . وهو الأمر الذي أدى - مع الزيادة السكانية الهائلة في بلدان العالم الثالث - وطوحوا إلى اللحاق برك الحضارة الحديثة . إلى الاعتناء المتزايد على الصغر التقنيية للطاقة وهو الأمر الذي ظلم في النهاية من مشكل التلوث قضية هدر الموارد . وفي المنشآت التي جرت داخل لولاة قمة الأرض لبيت وعلة الطاقة الدولية وجهة نظر الولايات

يقول د . مصطفى طهية للبحر التنفيذي لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية محمية البيئة لاتحني إزالة التلوث . بل هي بادرة الأولى وضع حد لنظم يضر الموارد .

ومسيات أضرار الموارد عجيبة وللتخصص في التلوث :

١ - الطابع الاستهلاكي الذي يميز الحضارة الحديثة المرتكز على فكرة أن الغاية من الوجود الإنساني هو الاستهلاك . ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى أضرار الموارد الطبيعية بشكل يوق

الاحتياجات الإنسانية للاستمرار في الحياة .

٢ - تكيف الوضع الحضري على كوكب

الأرض . وأسهم التقدم بنفس الطرق الذي يسهم به للتخلف في أضرار الموارد الطبيعية .

٣ - عدم مواجهة التلوث الطبيعية النووية بشكل جاد مثل التصحر والجفاف والاحتراق والفيضانات الاستوائية . وهو الأمر الذي يظلم من مشكلة هدر الموارد .

ويأتي التلوث كتاج طبيعي لكافة السياسات حيث يتشكل التلوث الصناعي مزيد من حرق الطاقة اللازمة لإدارة عملة الصناعة مما يؤدي إلى إطلاق كميات هائلة من الغازات التلوث للبيئة مثل أول وثاني أكسيد الكربون وغاز الأوزون . وهو

سجل مكافحة

مسيب في النهاية ظواهر سلبية عديدة مثل ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي والاحتباس في الأرض . في الاستيطان إلى لاذية البيئة في القطبين الشمال والجنوبي وأرتفاع منسوب مياه البحر في المحيطات وربما تسبب كافة مخاطر الوجود البشري نتيجة التلوث الموق . بالإضافة إلى الكم الهائل من التلوثات الصناعية التي تصرف بإفلاها في مياه البحر والمحيطات والأنهار مما يتسبب في القضاء على العديد من الكائنات الحية الحيوانية والنباتية ويهدد صحة



على استيراد السلاح . أما لتكسيه لؤلؤه
بمبدأ الروح ، وأما باستخدامه فعلياً في
الحرب . وإلى كلا الجانبين تصب يدان
الغرب ويضم إسرائيل . والغربية وإلى
الغالب تقصر البيئة وتتنامى مشاكل الفقر
والخجالة في العالم الثالث . فهل هناك حل
للك مشكلة ؟ وهل سيظل لوبي صناعة
السلاح يأبى معاهدته من شأنها أن تحد من
تسلطه ؟

دب : لوبي صناعة الدواء :

رأفت الولايات المتحدة للوقوع أيضاً
على معاهدة التنوع البيولوجي والتي
تهدف إلى الحفاظ على أنواع النباتات
والحيوانات المهددة بالانقراض . وقد
أضرت الولايات المتحدة في البند
الخاصة بمحظي الاستيراد التكنولوجي
فيما يخص الحياة البيولوجية وضروب
الصناعة الخاصة بمنتجات الهندسة
الجينية . ونظراً لأن تلك المعاهدة قد
أعلنت بالحفاظ على الحياة النباتية
مقاييس الاستوائية بالبرازيل على وجه
الخصوص . ونظراً لخاصة التي تضمنت على
والهندسة الوراثية التي تضمنت على
احتكار استغلال هذه المناطق . كان
الرئيس الأمريكي متوقفاً . ومنذ سنوات
كثيرة . ويصير الرخوي استنداً للإيريس
التسمية والعصبية بجامعة القاهرة فلا
في مجلة الإنسان والحيوان تحدث فيه
المسألة التي تتمتع بها شركات الأدوية في
المجتمع الأمريكي . ويحتل لوبي شركات
صناعة الدواء بالمرتبة الثالثة في التلوث
المخمس على صانع القرار الأمريكي إلى
الحد الذي تستطيع فيه هذه الشركات
تحويل اتجاهات الأبحاث العلمية إلى
سجلات تنفق مصالحتها . وعلى سبيل
المثال استطاعت هذه الشركات محاربة
الاتجاهات العلمية البعيدة لعلاج بعض
الأعراض النفسية بوسائل التحليل النفسي
دون الاعتماد على العلاج الكيميائي
والدوائي . . . فلا كانت قوة الضغط لدى
تلك الشركات قادرة على إلزام الأمم
حفاظاً العلم بكل سلطته وسبوت . بل
يخصص عليها مناهضة أي اتجاهات تهدف
إلى تقويض أرباحها ولو تحت عنوان
حملة البيئة ؟

دج : لوبي صناعة السيارات :

تقول لجنة الإنفاق من صناعة السيارات
تعد الصود الفلوري للاتحاد الأمريكي
حيث تصوم تلك الصناعة بما يوازي 7.1
من أجمالي الناتج القومي الأمريكي ونحو
7.1 من جميع النفقات الاستهلاكية .
وقد حاولت بعض مراكز الأبحاث المتعلقة
في هذه القطاع التنبؤ إلى امتدنية تركيز
الانتماء على أنواع من الولود المسع
المرتب تنص بكافة تأثيراتها الملوثة
للبيئة . وقد كتب علماء أمريكيين هما
جراي جونز وسمون دراسة عن الولود

المتحول لاستخدام الولود ليتناول كمحول
الخشيب ، لتصبح وسطاً لنقل بدلاً من
الولود المستخرج من الخيط أو الفحم
والفلور الطبيعي . ورغم أن تلك الدراسة
قد ردت على كافة الانتقادات التي وجهت
للولود ليتناول وبرهنت على امكان
استخدامه بشكل واسع إلا أن تلك
الدراسات لم تحدد أي أضرار من الولود تكبد
الحقول إلى ذلك النوع من الولود تكبد
شركات السيارات تكلفة باهظة لإعادة
هيكلة مصانعها وتأمينها للأعمال مع
الولود الجديد . فضلاً عن اتفاق مصانع
شركات النفط الكبرى مع مصانع صخري
السيارات في خطوة تطبيق هذا الابتكار .
والتي تلحق أن تكون في ملايين السيارات
التي تجري في طرقات دولة مثل البرازيل
تعمل بدءاً الولود . ويمكن توقع مواقف
الشركات المتخبة لوسطه الخيال على الأخذ
ببدء الابتكار في المستقبل المتطور فهل
يمكن التغلب أيضاً على تلك المشكلة بكافة
تشتاتها ؟



تعرضنا في السطور السابقة لبعض من
الأسئلة التي توضح تعقيد عملية صيغة
البيئة من عدة زوايا وإلى التمسك عن
مكتفية إيجاد حل لتلك المشكلات
الضائلة . والواقع أن الاختلاف الحادث
بين وجهة النظر الأمريكية من جانب
ووجهة نظر المجموعة الأوروبية واليابان
من جهة أخرى حول بعض المعاهدات
يمكن أن يشكل الأمل الوحيد في إيجاد
صيغة انطلاق مقبولة من الجميع في
المستقبل جيل قضية حمكة
البيئة . ويمكن القول بأن المجموعة
الأوروبية واليابان لا تمثلان بنفس القدر
من ضغوط جماعات المصالح الأثمة وطأة
على صانع القرار الأمريكي ويصلي ذلك

الوضع لها حرية ومرونة نسبية في
التعامل مع قضية الكوث وذلك باستعداد
للأسس العلمية الأوروبية واليابانية
لأبحاث جدياً في بذلك للطفة السمية في
كثوث البيئة . وسواءً ذلك مستقبلاً إلى
اضطرار الولايات المتحدة للسير في نفس
الاتجاه خوفاً من الخلف التقني عن
أوروبا واليابان في وقت أصبحت قضية
التكنولوجيا وتطورها فكرة على تحديد
مصير العالم في مصغر البيئة على
الصيغة الدولية . وقد برهنت دراسة
حمكة لجريت على دور الثقافات الحديثة
في خلق ثقافة شديدة للمنتجات
الأمريكية . إن التفرق الواسع للأسواق
الحالية الأمريكية من قبل البضائع
المستوردة خلال عهدة الثمانينات يعكس
جزئياً السرعة الأكبر التي يتبنى بموجبها
الاشعاع الأجانب الثقافات الحديثة . كما
بالبيئة قد انطلق ماكين عاصي ١٩٨٢
تكثر من الشركات الأمريكية على
عملية إدخال الثقافات الحديثة في
صناعاتها بنسبة ١:٢

الدراسة منشورة في مجلة العلوم
التقنية في عدد يناير ١٩٩٢ . ومن المؤكد
أن يؤدي إلى هذه الحقائق باستمرار
ترانها إلى تحرك الولايات المتحدة نحو
الخروج من العزلة التي فرضتها عليها
جماعات المصالح المختلفة التي تحفظها
عنها والتي تنوع - إلى جانب تطوير
المجتمع الأمريكي - جهود حملة البيئة
من الكوث . أما بإيمان الحملة الثلاث
والتي كانت تنص على تحويل قضية البيئة
إلى قضية المساعدات للأزمنة للتنمية فلا
يبدو أنها تغير بطريقة عملية حيث يتوقع
لأن تخلق الدول الغربية معظم لائقها
لأن في استثمارات خاصة بتطوير تقنيات
حديثة إلى توليد البيئة . بل وتقليص
مساهمتها إلى الدول النامية .



المصدر: الأمم المتحدة

للتنمية والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩٢

**قمة الأرض تقرر احالة
قضايا السكان والتنمية
إلى مؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤**
ريودي جانيرو - وجردي ريفرس -
أحال مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا في
البرازيل مشكلة السكان وقضايا التنمية
والبيئة الى مؤتمر السكان الدولي الرابع
عقدته بالقاهرة في صيف ١٩٩٤ .



المصدر :

التاريخ : ١٢ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ هذا الأسبوع □

الكارثة !



مؤتمر قمة الأرض تجاهل مشكلة أساسية من المرجح أن يؤدي انفلاتها وانفجارها إلى عرقلة أي جهود دولية أوقليمية للحفاظ على البيئة . وبلغت عملية التنمية .. أنها مشكلة تزايد السكان بمعدلات أكبر من أي معدل للنمو الاقتصادي خاصة في الدول النامية .

وتشير التقارير إلى أن سكان العالم سوف يتضاعف عددهم بحيث يصل إلى ١٢ مليار نسمة . في منتصف القرن القادم واللافت للنظر أن معظم هذه الزيادة المتوقعة ستتركز في دول العالم الثالث .. وهي دول تعاني في الوقت الحاضر من مشكلات شاملة تتعلق بتوفير الطعام والمياه والوقائق والرعاية الصحية لشعبها .

ومعنى هذا أن العالم الثالث مرشح للدخول خلال السنوات القادمة في نفق كارثة مروعة .. تصوروا مثلا أن سكان بنجلاديش من المقرر أن يصل عددهم إلى ٤٥٠ مليون

نسمة بعد حوالي ٦٠ عاما (عددهم الحالي ١١٢ مليون نسمة) ويصل عدد سكان بنجلاديش إلى ٤٤٠ مليون نسمة . ويتشكل هذا الضغط السكاني المتزايد تهديدا للبيئة في دول العالم الثالث .. إذ تضطر هذه الدول إلى الإسراع في استغلال تربتها الزراعية إلى حد الإنهك . كما يؤدي تزايد السكان إلى شحوح ظفيرة من الأوكاش التي تعد مرتعا خصبا لكل ألوان الفساد الاجتماعي .

ولما كان الأمر ، فإن المشكلة السكانية والظواهر الخفية على مستقبل البشرية والحضارة ترافقا ملزمعا .. منذ عكس توماس مالفوس منذ حوالي قرنين من الزمان على براسها والتحذير من اضطرابها وتنبأ بأن الجوع والأمراض والأوبئة سوف تكتف بقبشر .

غير أن نبوءة مالفوس لم تتحقق في أوروبا التي كانت محور اهتمامه آنذاك . وذلك نظرا لأن الاكتشافات العلمية تسبغت لتزيد من إنتاجية الأرض كما أدت الاكتشافات الطبية إلى احتواء أثار الأوبئة .

المشكلة أن نبوءة مالفوس عبرت حدود أوروبا لتستوطن في دول العالم الثالث .. انتهاء الجوع في العديد من الدول الأفريقية ليست سرا .. قد لا يكون سببها الأساسي نظرية مالفوس .. وإنما أساء الحكم في هذه الدول .. ولكن المحصلة تصب في جعبة مالفوس . مشكلة .. هل تستطع دول العالم الثالث للتحكم من أثارها المدمرة ؟



المصدر : **الأنباء**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ صفر ١٩٩٢

**تتمة الأرض تبدأ اجتماعاتها على مستوى الرؤساء اليوم
اجراءات أمنية مشددة لحماية ٧٤ رئيسا
مفاوضات شاقة بين المندوبين للاتفاق على القضايا الهامة**



المصدر :

١٩٧٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ريودي جانيرو - مها عبدالفتاح ووكالات الأنباء :

تبدأ صباح اليوم اجتماعات رؤساء الدول المشاركين في قمة الأرض التي تستمر حتى يوم الأحد المقبل ، ومعهما تبدأ اكبر عملية بروتوكول وإنشاء ورئاسة محلية نحو ٧٤ رئيس دولة يتوافدون الآن الى ريودي جانيرو .. تبدأ الاجتماعات الثالثة بعد الظهر بتوقيت القاهرة بلقاء كلمات الرؤساء مسدد لكل رئيس ٧ دقائق فقط حتى

يستكمل الجميع من اللقاء كلماتهم في اليوم الأول ويتخلل ذلك حفل غداء .. وإن يصبح كل رئيس دولة سوى خمسة أعضاء فقط .. أما باقي أعضاء الوفد فسيتمتعون بالجلسات من أجهزة التلفزيون في أركان القاعات الخارجية .

وفدا السيد بخصيص للمناقشات بين الرؤساء فقط .

وقد أعد لهذا الغرض أكبر مائدة مستديرة ، يبلغ قطرها نحو ٧٧ مترا ، وسيناقش الرؤساء مائتيه اليه المفاوضات حول المعاهدتين المزمع

والتوقيع عليها في اليوم التالي ، وفي اليوم الثالث والآخر - الأحد - يتم التوقيع على الاتفاقيات في المساح ثم يبدأ سفر الرؤساء تلوها .

وقد واصل المتدويون حتى الساعات الأولى من صباح أمس المفاوضات الشاقة لايامه اتفلاق في اللحظة الاخيرة للفصليا الرئيسية المعروضة في قمة الأرض قبل يوم من بيده اجتماعات رؤساء الدول والحكومات .

ولاتزال العملية الرئيسية تكمن في الخلافات بين الولايات المتحدة وحول العالم الثالث بشأن كيفية المحافظة على الغابات والمسائل المالية المتعلقة بالتنظيم البيئية وثيقة الدلائل التي تدفع وحتى تدفع هذه الدلائل وإن تدفع .

وقال موريس ستروينج أمين عام المؤتمر انه لم يتم بعد الاتفاق على كل شيء وإن المتدويين في سبيل التوصل الى نتائج تاريخية . وأضاف انه يعتمد انه عندما يجتمع زعماء العالم مما فلتهم سيطرون ذلك بصفتهم الانشاء على مستقبل كوكب الأرض كله .

ويجري اعداء الوثائق بحيث تصبح جاهزة ليوقع عليها رؤساء الدول والحكومات اليوم . الجمعة ، وفي واشنطن . أعلن البيت الأبيض

ان الولايات المتحدة ستؤيد واحدة من أهم وثائق المؤتمر وهو بيان غير ملزم بشأن الحقوق والسفويات البيئية يطلق عليه (إعلان ريد)

ويضع اعضاء الوفود الممثلة للاخمة لخمسة معاهدات بشأن المناخ وحماية كوكب الأرض وحماية الكائنات الحية من نباتات وحيوانات والغابات .

وتعد الوثيقة التي يطلق عليها جدول أعمال ٢١ ، والتي تشمل موضوعات تتعلق بالبيئة والمحيطات

ولم ينكر ميجور أي معلومات عن المبادرات الجديدة التي ستتناولها في بريطانيا لكنه قال انه سيتناولها في كلمته أمام المؤتمر اليوم . الجمعة ،

والتوقيع عليها في اليوم التالي ، وفي اليوم الثالث والآخر - الأحد - يتم التوقيع على الاتفاقيات في المساح ثم يبدأ سفر الرؤساء تلوها .

وقد واصل المتدويون حتى الساعات الأولى من صباح أمس المفاوضات الشاقة لايامه اتفلاق في اللحظة الاخيرة للفصليا الرئيسية المعروضة في قمة الأرض قبل يوم من بيده اجتماعات رؤساء الدول والحكومات .

وتربط الدول الصناعية في أن يتم توزيع المساعدات من خلال ه هيئة البيئية العالمية ، وهي وكالة تابعة للأمم الدول تخضع لسيطرتهم بينما تميز الدول النامية على إنشاء وكالة جديدة تمنحهم بعض السيطرة على الاتفاق .

وقال مايكل وينج نائب رئيس الوفد الامريكي ان الولايات المتحدة لن تقدم امالا لاى صندوق حتى تتم تسوية المسألة الخاصة بالسيطرة على هذا الصندوق . وأضاف انه يجب أن تتنظم الحكومات الأمريكية بتقديم اى مساعدات مقابل عملية الغابات .

وأشار جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني أمس بقمة الأرض ووصفها بأنها بداية جديدة لمعالجة مشاكل البيئة في العالم . وقال ان بريطانيا لديها مبادرات جديدة لحلها . بشأن حماية البيئة في العالم .

وقال ميجور الذي وصل الى ريودي جانيرو ان مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية اظهر امرين . الاول هو اهمية هذه القضية والثاني استعداد دول كثير لتعويض الجهود ومحاولة التوصل الى اتفاق بشأن موضوعات مهمة للبيئة .

ولم ينكر ميجور أي معلومات عن المبادرات الجديدة التي ستتناولها في بريطانيا لكنه قال انه سيتناولها في كلمته أمام المؤتمر اليوم . الجمعة ،



المصدر : **الأخبار**

١٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخبار تنشر الاتفاقية الثمى أشارت جديلا

كتب محمد عبد المصنود :
الترب اتفاقية التتبع البيولوجى جدلا كبيرا فى
مؤامر قمة الأرض بالبرازيل .. بعد رفض الولايات
المتحدة الأمريكية التوقيع عليها .. وتصره
الأمم المتحدة اليوم للاتفاقية التى أثارت الجدل ..
فقبل التوقيع صمم الخبراء مدير مطرعات
المصبات البيئية بجهاز ششون البيئية ومطرع
المصرى فى الاجتماعات الصحفية لاجتماع
الاتفاقية فى البلد من الاتفاقية هو صياغة المد
الاصلى الممكن من التتبع البيولوجى من البيانات
والصوريات والكتابات الدقيقة لاصالح الأحيال
والحاضرة والمالية .. وكما انقسم المصنف
والعامل للمناخ فى مجال أبحاث التكنولوجيا

الحديثة .. وتهدف الاتفاقية الى توفير التوصل
الاتصال الجيد للبلدان النامية .. وتوفير الظروف
الاقتصادية والقانونية اللازمة لنقل التكنولوجيا
الأساسية إليها بالشروط التمهيدية غير التجارية .
وتنص الاتفاقية على أن يقدم الأطراف المتعاقدة
بتعزيز ضمان الحصول العادل والمتكافئ على
النتائج والمزايا الناشئة من التكنولوجيا الحيوية
التي تقوم على أساس مبادئ البيئة التى تفرمها

وتقدم الأطراف المتعاقدة وفقا لنهج الاتفاقية
بإنشاء صندوق لتوفير المزايا اللازمة للبلدان
النامية لتدوير التكيف الأصيل للبلدان النامية
للتكنولوجيا ونقلها وتداول الصندوق بواسطة المرفق
البيئى العالمى الجارى تطويره .
ويشأ بموجب هذه الاتفاقية مؤامر الأطراف
المتعاقدة عقد الاجتماع الأول له بعد عام واحد من
موعد سريانها برئاسة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم
للتحدة للبيئة .. وذلك مؤامر الأطراف المتعاقدة
لترام جود المناظرة البيولوجى الحيوية ذات الأهمية
الخاصة بالنظم البيولوجى والهندسة بالانفراض
على الصعود العالمى .



المصدر : الأخبـر

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصمت عبدالمجيد : مطلوب قوايين دولية لمواجهة العدوان على البيئة

ريودي جانيرو -

مها عبدالفتاح :



عصمت عبدالمجيد
دعوة للمجتمع الدولي

للحوار العربي اللاتيني . ودعا الى تعزيز التعاون بين الدول العربية واللاتينية التي تمثل في مجموعها ثلث سكان العالم .

طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد اسين عالم الجلمعة العربية بضرورة وضع قوانين وتدابير دولية لمواجهة اى اعتداء على البيئة بسبب الحروب والنزاعات . كما دعا المجتمع الدولي خلال كلمته امام مؤتمر البيئة والتنمية بريودي جانيرو باقتراح اجراءات حاسمة ضد ممارسات اسرائيل التي تضر بالبيئة في الاراضي المحتلة وتؤثر على موارد السكان العرب . كما تحدث عن اكبر كارثة بيئية وقعت عمدا ضد البيئة والتنمية مما يهدد حياة البشر . وقد افتتح د . عبدالمجيد مع حاكم ولاية ريو وينيس جلمعة ريودي جانيرو اول قسم للدراسات العربية في البرازيل . وقال ان ذلك يعد تعميقا



المصدر :

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلطان قابوس :

الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية

مسقط : مراسل المصور

وقال السلطان قابوس في كلمته للمؤتمر "يسرنا بمناخية انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية أن نخاطب العالم أجمع ، وننتحدث إلى المؤتمرين بصفتهم خاصة ، مذكرين بلفتهم الدولي السابق في استوكهولم ذلك اللقاء التاريخي ، الذي يعد أول خطوة صحيحة ، للاقامة علاقة سليمة بين الإنسان وبيئته . لقد مضت عشرون سنة على ذلك اللقاء ، شهد العالم خلالها الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن صراعاته واقتراى يده ، قبل أن يدرك هول الخطر مرة أخرى .

لقدنا في سلطنة عمان ، وفي العالم العربي ، نود أن نشيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ودورها التنظيمي لهذا المؤتمر ، كما نشكر حكومة الكويت على ما بذلته من جهد وتنسيق .

ونكلم يعيش معا ، على كوكبنا الأرضي ، فقد أعلنا كثيرا مسالة المحافظة على البيئة ، وموارد الطبيعة بقبيل التنسيق الجماعي ، بل ذهبنا في الاتجاه المعاكس في تسليق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعي ، نون مراعاة

● أعلن السلطان قابوس من سبعد سلطان عمان أن منطقة الخليج والشرق الأوسط شهدت كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم يتم تسوية المشاكل الإقليمية بصورة سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار في للتنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

وأعرب السلطان قابوس عن أمله في أن يسمح الانفتاح العالمي وتوجهه الإيجابي بتسوية بؤر الخطر لكي تتفاهل الجهود جميعا بغض النظر عن الإيديولوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية ندية للأجيال الحالية وللأجيال القادمة .

ودعا السلطان قابوس في كلمة وجهها إلى المؤتمر العالمي للبيئة في العاصمة البرازيلية "ريودي جانيرو" الكثير من الشعوب إلى أن تحد من التكاثر العشوائي وأن تحافظ على مقبلي لها من مراوح ومياه بعيدا عن مؤثرات التسمم والجفاف .



المصدر :

التاريخ :

١٢ محرم ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والمعلوبات

للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة ، ودون احتساب الأثر الوخيم ، لهذا التقدم الصناعي ، على غلافنا الجوي وميلقات الأوزون ، ومياه الأنهار والبحار ، وانقراض الحياة والغابات وتلوث الغربة الخصبة ، وإذا ما استمر الحال على هذا النحو فإن البشرية قد تشهد نوعاً من الانتحار الجملي .

وقال السلطان قابوس :

إن الحفاظ على البيئة مسؤولية جماعية لا تحدها الحدود السياسية للدول ، ثبت ذلك غير مرة ، وعليه فإن على الإنسان أينما كان ، أن يساهم في الحفاظ على البيئة ، وأن يتصالح معها ، وأن يتعامل معها بعقلانية ، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث ، سواء طبيعية وبيولوجية ، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية ، وعلى كثير من الشعوب ، أن تحد من التلوث العشوائي وتحافظ على متبقي لها من مراعي ومياه ، بعيداً عن مؤثرات التصحر والجفاف ، كما ندعو العالم الصناعي إلى وقف هذا النزاع التكنولوجي ، والتسليق نحوه ، وأن يعمل على تضيق الفجوة الواسعة في الاقتصاد العالمي ، بينه والدول النامية ، من أجل المحافظة على التوازن المطلوب ، بين التنمية المنشودة والحفاظ على بيئة نقية : ...

وبينما بأن مؤتمر مراكش سيولى أهمية أصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع ،

وأضاف السلطان قابوس :

لأننا في سلطنة عمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا ، نبذل جهوداً صالحة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الاقتصادية بعيداً عن التلوث والضوضاء ، ولقد شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط مؤرخاً كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم يتم تسوية المشاكل الإقليمية بصورة سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار في التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

راجين أن يسمح الانفتاح العالمي وتوجهه الإيجابي إلى تسوية يؤر الخطر

لتلتفت معا وننتظر جميعاً بفخر النظر عن الإيديولوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية نقية لنا ولأجيالنا القادمة .

الأمير الذي لا شك فيه أن كلمة السلطان قابوس قد عكست اهتماماً صلياً بشؤون البيئة ، وإيضاً تحليلاً وتقييماً شاملاً لكل القضايا المرتبطة بها سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن هنا فقد وضعت كلمة السلطان قابوس النقطة على الحروف فيما يتعلق بمسؤولية العالم لجمع عن مكافئة التلوث وصون الطبيعة .

ضمانات وضوابط

ويمثل الاهتمام بالبيئة أحد مظاهر الصورة الحضارية التي تميزها سلطنة عمان ، ويولي السلطان قابوس بن سعيد اهتماماً بالغاً بالمحافظة على البيئة وتأمين سلامتها وتحسين وتنمية مواردها الطبيعية من أجل إجيل الحاضر والمستقبل .

ونظراً للتطور المتلاحق الذي تشهده المنطقة في مجالات التنمية وعملية التصنيع الواسعة لبناء قاعدة صلبة للاقتصاد فقد تم وضع الضوابط والضمانات التي تكفل سلامة البيئة ومن بينها عدم السماح بإقامة مشروعات صناعية إلا بعد الحصول على خطابات عدم الممانعة البيئية من وزارة البلديات

الإقليمية والبيئة .

ومن هذا المنطلق استطاعت سلطنة عمان خلال فترة وجيزة تحقيق العديد من الأهداف المنشودة في مجال مكافحة التلوث وأصبحت جميع المصانع والمشروعات المختلفة في جميع أنحاء السلطنة تخضع للرقابة البيئية .

والحفاظ على البيئة العمانية لا يتم فقط عن طريق القوانين واللوائح ولكن يتم أيضاً من خلال تنظيم حملات للتوعية بالتلوث والتلوث وكيفية حوثة وحث المواطنين على حماية بيئتهم ومواردهم الطبيعية .



تعاون عمانى دولى

وتحرص سلطنة عمان دائما على إيجاد نوع من التعاون الوثيق وتبادل الخبرة مع حكومات العالم والمنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية وذلك ليمتد منها بأن مشكل التلوث ومكافحته تتطلب تقرا كبيرا من التعاون في سبيل التصدي لهذه المشكل ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها .

ومن هذا المنطلق فإن هناك تعاونا مستمرا بين سلطنة عمان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة . والاتحاد الدولى للمحافظة على الموارد الطبيعية والمنظمات الدولية لحماية البيئة البحرية . وكذلك مع لجان التنسيق البيئى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية . وتعتبر سلطنة عمان واحدة من الدول السبلة والرائدة في مجال مكافحة وحماية البيئة والموارد الطبيعية بمفهومها الشامل والواسع باعتبار ذلك سمة من سمات الحضارات المتقدمة .

تقدير عالمى للسلطنة

ونظرا لجهود السلطنة المستمرة في حماية البيئة البرية والبحرية من التلوث والمحافظة على ماضيها من حيوانات برية وبحرية وطيور نادرة فقد حصلت سلطنة عمان على تقدير العالم لها في هذا المجال لذلك وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في العام قبل الماضى اسم عمان على لوحة الشرف تقديرا للجهود التي تقوم بها السلطنة على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى بجانب جهودها في حماية البيئة وصون الطبيعة .



بدلاً عن ذلك، تبنت دول الشرق الأوسطية يوناناً موحداً يحدد الأهداف والجدول الزمني لتقليص نفوذ التسديد الكاريون إلى مستوى عام ١٩٩٠ بحلول نهاية القرن. وهو موقف يتعارض مع الموقف الأمريكي.

لكن مجموعة الـ ١٢ عرضت على الإدارة الأمريكية أيضاً طريقة تقذ ماء الوجه في التوقيع على ميثاق التنوع البيولوجي، وذلك بالولفة على إصدار تصريح يحدد فهمهم الخاص للقرارات والبنود موضع الخلاف. ولم يبد البيت الأبيض أي اهتمام بالتوافق معاً.

في غضون ذلك يقدم الأوروبيون بزيادة عزلة أمريكا عبر مساعدتهم الجسورية لإقناع حكومات الجند الصغيرة، إضافة إلى الهند، التي تولجها جميعاً مخاطر الفيضان من جراء التسخين الكوني، في دعم ندايم حول تشديد الالتزامات على تقليص ما يفلت من غازات سامة.

وقد يزاد هذا التحساس بالعزلة لكسر حين يشرع رؤساء الدول والحكومات بإلقاء خطبهم في المؤتمر في نهاية الأسبوع، ذلك لأن ليس من المرجح أن يتعهد بوش بمجموعة يادان للعالم الثالث كثيراً في خطط التنمية البيئية، خلافاً لآرائه من أوروبا واليابان.

« دوكيستيان سليفس مونيلور »

والبرتغال، التي تشجع بوجهها انفرادي الاعاءد للآلية.

ويرى الدبلوماسيون الأوروبيون عمومياً أن جذور الموقف الأمريكي الحالي تكمن في الضغط السياسي للصلة الرئيسية والركود الاقتصادي، ومجهز للوزانية الكبير. ويقول توماس ك. كوهن، الدبلوماسي من سنغافورة، والذي يشترس لجنة المسالويفسات الرئيسية: «على الأمم المتحدة أن تنظم أن لا تمدد مؤتمراً عالمياً خلال السنة الانتخابية الأمريكية».

إن البادرة الأمريكية الرئيسية وهي عرض تقديم ١٥٠ مليون دولار في إطار معونات ثنائية لإقناع غابات العالم الثالث. قد أدت إلى رد فعل مماثل، لأن أغلب البلدان رأت فيها محاولة لصرف الأنظار عن قرارات بوش السلبية. ولتغيير هذا الانعراج، تطالب بريطانيا وألمانيا أن يكون العرض الأمريكي بمثابة قسط أول في نطاق اتفاقية عالية جديدة تملان التفاوض حولها لصياغة القايات.

وتسد رافضت بلدان السوق الأوروبية والشمال خطة تلحمت بها هولندا وسويسرا وإستونيا، لإصدار بيان مشترك يتقدم معاهدة التسخين الكوني التي اضمحها بوش، ويؤكد العزم على تقويتها. وجاء العرض على أسس أن مشروع قانون معاد الولايات المتحدة بصورة غير ضرورية.



المصدر: **مجلة الكويت**

١٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

◀ مشام ناظر أمام مؤتمر ريو ٩٢ مقترحات ضريبة الطاقة لا تخدم العالم فهي تجارة غير عادلة

الكبيرة التي لا تزال تحيط بموضوع التغير المناخي. وأشار إلى أنه من الضروري أن تراعى في الحلول المقترحة ظروف واحتياجات الدول النامية على وجه الخصوص، والاقتصاد العالمي على وجه العموم بحيث لا ينتج عنها فرض تعديلات هيكلية مرتفعة التكاليف على اقتصاديات الدول النامية كما ينبغي أن تتحمل الدول الصناعية مسؤولياتها في توفير مساعدات مالية وتقنية أمنية للدول النامية تمكنها من تلافى بعض السلبيات البيئية أثناء مسيرتها التنموية في مكافحة الفقر والتخلف. وأكد على أهمية عدم استخدام ما تم التوصل إليه في هذا المؤتمر لاستخدام تقنية ومصادر غير آمنة بيئياً، فمن غير المحلول ترويج استخدام وسائل من المؤكد أنها تؤدي إلى تعميم وتعميق مشكلة بيئة ثابتة علمياً كطاقة النووية، وذلك تمت ستار معالجة قضية بيئية لا يزال يكتنفها علمياً قدر كبير من الشك واللايقين.

وأضاف أن المملكة العربية السعودية من واقع حرصها على صحة الاقتصاد العالمي لتفاعل مع الجدل الدائر حول البيئة والطاقة وإدركت مسؤولياتها وشاركت بفعالية في المفاوضات الدولية لإيجاد حلول عملية ومتوازنة لظاهرة التغير المناخي.

تعرضها إلى التأثير على اقتصاديات الدول النامية نظراً للعلاقة الوثيقة بين اقتصاديات هاتين المجموعتين من الدول.

وأكد أهمية أن يؤخذ في الاعتبار، أن النفط يمثل بالضرائب الآن وأن تجارة النفط في ضوء هذه الضرائب هي تجارة غير عادلة وغير متوازنة. وأشار إلى أن ما حققته إحدى الدول الصناعية المستوردة للنفط من الضرائب عام ١٩٩١ يساوي أربعة أضعاف الدخل الذي حققته إحدى الدول المصدرة لهذه الكمية نفسها من النفط خلال العام نفسه. وقال وزير البترول السعودي أن معالجة القضايا البيئية المطلوبة أمام هذا المؤتمر تستدعي توفير الزيادة السياسية الدولية للقيام بتعاون دولي جديد وجاد وصادق، وأن الاجراءات التي تقوم باتخاذها أية دولة أو مجموعة دول، والتي تؤثر على مصالح غيرها من الدول تحت ستار الاعتبارات البيئية لا تخدم تطوير أي تعاون دولي فعال لصالح البيئة والتنمية ولا تحقق الهدف الذي اتخذ من أجله.

وأكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ضرورة إيجاد حلول مقبولة ومبرورة بمنح وفات فعالية اقتصادية مؤيدة بقدر كبير من اليقين العلمي، وعليه فإن المرحلة الراهنة تستوجب تشجيع المزيد من البحث العلمي لتقليص الشكوك العلمية

ريو دي جانيرو - كونا: شكك وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية هشام ناظر بكفاءة أسلوب فرض الضرائب على النفط كوسيلة لتخفيض انبعاث الغازات من عوثر المباد، وقال أن المقترحات التي تروج لضريبة الطاقة لا تخدم العالم بالنظر إلى العلاقة الشاملة بين البيئة والطاقة من جهة وبينها وبين النمو الاقتصادي من جهة أخرى.

وقال في خطاب ألقاه أمام مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية أن التكلفة الاقتصادية لهذه الضرائب تتجاوز حدود الدول الصناعية التي



المصدر : **جريدة الكويت**

التاريخ : **١٢ شهر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«خييام» فلامنغو يبارك شكلت طبقة سياسية جديدة المؤتمر الموازي «الشعبي» يجتاح المؤتمر الاصل «الرسمي»

المنظمات الصغيرة بدأت ترفض هيمنتها وترفض ان تفرض عليها وجهات نظر ما، او ناقلون يتحدثون باسمها.

واكدت سوزان لومبرست رئيسة مركز الابحاث والمعلومات حول التنمية، وهي منظمة فرنسية غير حكومية، ان المنظمات الكبيرة تدافع عن القضايا العامة ببراعة لكنها غالبا ما تكون بعيدة عن المشاغل للحلابة الوطنية. انها نخوض معركة لم تدم معركة.

ولذلك بدأت تحت خيام فلامنغو يبارك حركة من الاحتجاج في حين تناور غرين بيس والمنظمات غير الحكومية الكبيرة الاخرى على قدم المساواة في اطار القمة.

وتدرس المنظمات الصغيرة إمكانية تحويل المنتدى الشامل الى هيكلية جديدة لوضع حد للفوضى الضاللي، لكن للهمزة لن تكون سهلة.

وقالت لومبرست ان المنظمات غير الحكومية الكبيرة للشعالي أكثر محافظة من المنظمات الجنبوية الصغيرة واقل اهتماما بالمشاكل اليومية للفلاحين او سكان المازل.

وقال المتحدث باسم برنامج الأمم المتحدة للتنمية بيتر غال من جهة ثانية انه طيس هناك اي شك في ان المنظمات غير الحكومية اثبتت انها ليست مجرد مجموعات ضاغطة وانما تتحرك لصالح التنمية والبيئة. اننا نعتبرها اداة مفيدة من ادوات التنمية.

ولم تتردد صحيفة مجورنال دو برازيل الواسعة الانتشار في ان تكتب في احد عناوينها للمنظمات غير الحكومية اجتاحت ريو سترو. وتقوم للمنظمات الاكبر بينها مثل منظمة السلام الأخضر وغرين بيس والصندوق المالي للطبيعة البرية واصقاء الارض التي تتمتع بتمثيل على قدم المساواة مع البلدان الاعضاء في الأمم المتحدة او المنظمات الرسمية، بتوزيع بياناتها مباشرة في الكتيب الصحافي.

وعبر لغتها المباشرة وتعليقها التي تتميز ببراعة اعلامية تيدو هذه البيانات متقدمة جدا على النصوص الصادرة عن الأمم المتحدة او عن الدبلوماسيين.

وتعمل هذه المنظمات على اساس جذب الانتباه والتوجه مباشرة الى الرأي العام. وتبدو قدرتها الاعلامية كبيرة ويبدو المتحدثون باسمها قافرين على الاستفاضة بشكل كبير من التلفزيون.

ويوصفها جسماً يمثل جزءاً من الرأي العام في بعض البلدان فان هذا المنظمات لا تحصل على الاعتراف بها للقيام بهذا الدور في البلدان الاخرى. ولكن ذلك لا ينطبق على ريوسنترو، فالمنظمات غير الحكومية الكبيرة تصل الى الجلسات للوسعة لقمة الارض وتحصل على الوثائق وتحلل وتتقدم وترفض ما يرد في الوثائق او التصريحات الرسمية.

وقد توسعت هذه المنظمات وشكلت منظمات موازية لها وجذبت اخرى الى صفوفها، رغم ان بعض

ريو في جانيرو - ا.د.ب. ازادات بشكل لا مثيل له اهمية المنظمات غير الحكومية التي نما عددها بشكل كبير بحيث تمكنت من خلق مناخ من المارضة الدائمة التي تعبر عن نفسها حتى داخل الجلسة الموسعة لقمة الارض.

وتشكل هذه المنظمات طبقة سياسية جديدة تفسح المجال امام التعبير عن رأي مخالف لرأي المؤسسة الرسمية.

وقد نجحت هذه المنظمات التي اجتمعت في البدء في المنتدى الشامل في فلامنغو بباركه في التسلل الى ريوسنترو حيث بدأ ١٨ رئيس دولة وحكومة قمتهم امس في محاولة لتعديد القرار الطريقة الجديدة التي سيدار بها الكوكب.



تصدير عربي من محاولات فرض ضريبة على النفط

قمة «ريو» اليوم و«التنوع الحيوي» قضية شائكة

على اتفاقية التنوع الحيوي، وتهدف هذه الاتفاقية إلى حماية التنوع الحيواني والنباتي في مجمل الكرة الأرضية.

وستعقد على هامش قمة ريو، قمة ثنائية أخرى، حيث أعلن لمس أن رئيس الوزراء الصيني سيتباحث مع نظيره البريغاتي جون ميچور حول مسألة تخلي لندن عن مستعمرة هونغ كونغ التي يكتن العام ١٩٩٧.

من جانب آخر، رفض الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور مؤتمر الأرض محاولات البعض فرض ضريبة على النفط، وقال إنها ستعقد الأوضاع الاقتصادية وتعرضها لاضطرابات غير مستحبة تؤثر في إطار التعاون للمول بين المبرمجين العربية والدولية. ورحب عبدالمجيد بما أبدته بعض الدول الصناعية خلال المؤتمر من الالتزام بالعمل على تخفيض نسبة ٧ في المئة من دخلها القومي لدعم برامج التنمية والبيئة، وبما أخبراً في تصانفر الجهود بين الشمال والجنوب لمعالجة مشاكل البيئة.

تنتهز أسس، حول هذه النقطة بالتحديد. كذلك فإنه من المرجح أن توقع الولايات المتحدة الاتفاقية البيئية الخاصة بملوثات الهواء.

وقد شهدت العاصمة البرازيلية طوال يوم أمس اجتماعات مكثفة لمحاولة إحراز تقدم في بعض النقاط الحيوية، والتي تعززت الآمال في إمكانية الوصول إلى اتفاق حولها، ولعل أهم النقاط التي تشكل نقطة اختلاف رئيسية، وكانت موضع مفاوضات أمس، هي المساهمات المالية في تنظيف البيئة، وخاصة النشطة الأميركية لذلك.

وقد تزايدت الآمال انتعاشاً بعد أن أعلن البيت الأبيض لمس بأن إدارة بوش ستدعم القبول بإعلان ريوو الشامل للمبادئ البيئية دون اشتراط أي تعديلات. لكن ماران فيتزوتور، الناطق بلسان البيت الأبيض، أعلن في الوقت نفسه أن إدارة بوش لا تزال ترفض فقرات الإعلان.

وفي مجموعة العمل المتعلقة بتحديد حجم الاتفاق على مشاريع البيئة، وكيفية تنفيذها، وحجم المساهمات والمعروفة باسم (أجندة ٢١) ظلت المناقشات طوال ليلة البارحة معلقة على أحد البنود الهامة وهو اصرار الدول النامية على أن تكون حصص الدول الصناعية المتقدمة في حدود النسبة التي اقترحتها الأمم المتحدة، وهي ٧ في المئة من الناتج القومي لهذه الدول بحلول العام ٢٠٠٠.

وعلى هذا الصعيد دعا الصين، الولايات المتحدة إلى التوقيع

ريو دي جانيرو، واشنطن، صوت الكويت: تبدأ اليوم في ريو دي جانيرو أعمال قمة الأرض، وتستمر ليوومين بمشاركة غير مسبوقة في التاريخ لزعما ورؤساء حكومات العالم، وسط إجراءات أمن غاية في الاستعداد والتنظيم، أشرف عليها أكثر من مئة وخمسين جهاز أمن عالمياً. وينتظر أن يوقع زعماء العالم على إعلان ريوو الشامل للمبادئ البيئية، فيما تظل مسألة التوقيع على اتفاقية «التنوع الحيوي» جدلية وستظهر أكثر من اختلاف بين دول الغرب الكبرى، سيما وأن الرئيس الأميركي جورج بوش أعلن قبيل مغادرته إلى ريو عن طريق بناء أنه لن يوقع على الاتفاقية وأنه سيدافع عن سجل الولايات المتحدة في القمة.

مسيراً إلى أن هذا السجل لا يضايفه سجل آخر. وأضافت كلمة بوش المعنية التي ألقاها شكرًا ورسمه على حدوث تراجع في الموقف الأميركي، وكذلك فإن مسألة فرض ضريبة على النفط ستثير جدلاً آخر، وحذر الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد من مفيدة محاولات البعض في هذا الشأن وانعكاساتها الخطيرة على العلاقات العربية - الدولية. (تفاصيل ص ٧) إلى ذلك فإن من الواضح أن الموقف الأميركي لا يتعلق باتفاقية التنوع الحيوي فقط بل يتعداه إلى الجانب الاقتصادي الذي سيمسح عن القمة، وهو إمكانية الاتفاق على إعلان نوايا بشأن المحافظة على الغابات، بعد أن كانت المفاوضات



المصالح الذاتية تتغلب على المنفعة في قمة ريو

العالم يرقد على فراش البيئة المريضة والدول الفنية ترفض دفع فاتورة العلاج!

واما الزيد فيذهب جفاء واما ما يتفجع الناس فيمكت في الارض. «صدق الله العظيم»

عندما تكون الأرض وهي مهدنا وألمار وجودنا مريضة فالمنطق يحتم أن يدلف إلى فراشها ووسادتها كل القادة فيصيحون أطباء مهمتهم الانقاذ وبيث العافية في الجسد المتآكل. وقمة ريو طبعتها الخلافات بين الدول الكبرى الفنية ويظهر التباين والانشقاق في المعسكر الأمريكي مما جعل وإيلام رايلي رئيس البعثة يطلب من الرئيس بوش الذي لن يحضر إلا «لأخذ الصورة» أن يلين موقفه، بينما طلبت الولايات المتحدة أن يحصى من اتفاق المناخ كل ما يتضمن إشارة إلى العقبة القصوى لبث الفاز الذي يعرض طبقة الأوزون للخطر.

ويظل السؤال الكبير مطروحا بلا أجابة. فإن انعقاد المؤتمر والمشاركة الكبيرة فيه بظان بلا معنى إذا لم يكن هناك من يدفع فاتورة العلاج وقيمتها مئات المليارات من الدولارات. ولذلك كانت كل المباحث والكلمات والمدخلات التي شغلت قمة الأرض في ريو حرصا من الدول أن تصون مصالحها أولا وأن تتفاهم ضمنيا ويشكل شبه إجماعي ضد كيش محرقة واحد إرتأت أن يتحمل وحده نفقات المستشفى: أميركا.

القوة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر والتي على أثرها بدأت عملية نهب منظمة واسعة النطاق للثروات الطبيعية وخزائنها. وفي الوقت نفسه انطلقت أول ثقلات تلوث في أجواء العالم. والنتيجة هي اختلال التوازن الدقيق الذي تقوم عليه بيئة الكرة الأرضية بأكملها. وليس فقط بيئة الدول التي تسببت في اختلال ذلك التوازن. مثل الاحتباس الحراري الناتج عن تفرق غطاء الأوزون، والتصحّر الناتج عنه أو الإضرار بالتنوع البيولوجي والذي يؤدي إلى ضمير الحلقة المتكاملة التي تحلق معقدة بيئية سليمة، مثل إزالة مساحات شاسعة من غابات الأمازون في البرازيل ويومرا. والأفراط في صيد

الطبيعة لا تعترف بالحدود الدولية. ولا تحترم سيادة الأمم على أراضيها ولجوانبها. ولا تحايي الدول الفنية على حساب الدول الفقيرة. وترفض أية سيطرة عليها. فطبيعة هي أم البيئة الحنون تقسو عليها أحيانا. لكنها توفر لها دائما معلومات الحياة والنمو والاستمرار. والبيئة هي البيت الذي يحيا فيه الإنسان. إن صح قوامه على حياة كريمة هائلة. وأن تلوّضت أركفه يصبح مهدا في معيشته. وربما بالانقراض.

بيت البيئة اليوم مهد بالانقراض. وجماعة «الخضر» وهيئات المحافظة على البيئة تقول إن الأسفلين الأول لبقته





الحديث والفيلة الى درجة الانقراض.

في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٢ انعقد اول مؤتمر علمي في اسكوهولم، عاصمة السويد، للبحث في الاخطار التي تهدد البيئة. وبعد ٢٠ عاما، وبعد ان قوي التنبيه الى الخطر المتزايد، على البيئة، انعقد مؤتمر صحة الارض، في ريو دي جانيرو الذي استغرق الاعداد له خمس سنوات كاملة.

بين اسكوهولم وريو دي جانيرو، شهد العالم تزايدا مضطربا في العوامل المخرطة وغير المخرطة المؤدية الى اختلال توازن البيئة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- ارتفع عدد سكان العالم من ٣.٨٤ مليار ١٩٧٢ الى ٥.٤٧ مليار العام الحالي، ٧٧ بللثة في الدول النامية.
- عام ١٩٧٢ كان عدد اللاجئين ثلاثة ملايين ارتفع عام ١٩٩٢ الى ١٥ مليون.

- ارتفع عدد محطات الطاقة النووية من مائة محطة في ١٥ دولة عام ١٩٧٢ الى ٤٢٨ محطة في ٣١ دولة. صاحب ذلك كوارثتان، في مفاعل جزيرة طري ميل، بولايات المتحدة عام ١٩٧٩، وفي تشيرنوبيل بروسيا عام ١٩٨٦.
- ارتفع عدد السيارات من ٢٠٠ مليون سيارة عام ١٩٧٢ الى ٤٨٠ مليون سيارة عام ١٩٩٢، وعدد الشاحنات من ٥٠ مليون في ١٩٧٢ الى ١٢٠ مليون حاليا. وإذا استمر الارتفاع على محله الحالي، سيصل عددها في النصف الثاني من القرن المقبل، الى سبعة مليارات.

- نكث في الجو ١٦ مليار طن من غاز ثنائي اوكسيد الكربون، العامل الرئيسي في ترمق غشاء الاوزون، عام ١٩٧٢، والمقدر ان يرتفع ذلك الى ٢٣ مليار طن في العام الحالي.

- عام ١٩٧٢، كان في العالم ثلاث مدن يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين، ارتفع ذلك عام ١٩٩٢ الى ١٣ مدينة، تسع منها في الدول النامية.

- كان معدل ازالة الغابات التي تشكل الحزام الاستوائي حول الكرة الارضية مائة الف كيلومتر مربع في السنة عام ١٩٧٢، ارتفع العام الحالي الى ١٧٠ الف كلم^٢.

- استخرج ٥٦ مليون طن اسماك من مختلف بحار العالم عام ١٩٧٢، ارتفع ذلك المحصول الى ٩٠ مليون طن في العام.

- انخفض عدد الاجيال الاريفية من مليونين عام ١٩٧٢

الى اقل من ٦٠٠ الف العام الحالي بسبب ازدهار صناعة الحاج.

- لم يكن من المتوقع ان تجد جميع المشاكل التي تواجه البيئة حولا في مؤتمر ريو دي جانيرو الذي افتتح يوم الاربعا (٦/٣) ويمتد الى الاحد المقبل (٦/١٤). فتشكك تلك المشاكل وتداخلها يجعل من الصعب ايجاد الحلول الواضحة لها. فتلقت دولة مصالها التي تحرس عليها وان كان ذلك على حساب الآخرين، او حتى على حساب بيئة الكرة الارضية بأكملها.

لذلك رفضت الولايات المتحدة التقيد بأي معاهدة ملزمة لخفض معدلات الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري بنسب معينة في جدول زمني محدد، وذلك لما لذلك من تأثير على صناعة السيارات الضخمة فيها، وعلى مصانعها التي تفرز غاز ثنائي اوكسيد الكبريت، وشاركتها في ذلك بريطانيا واليابان والمانيا واغلبية الدول الصناعية الكبرى. ولم يتحقق تجاوز الازمة الا بترك المسألة علامة، اي الاتفاق على ضرورة تخفيض معدلات تلك الغازات بدون تحديد نسبة التخفيض او وضع جدول زمني

المشكلة الاكبر، والاصعب حالا، كانت في برنامج عمل ٢١. (نسبة الى القرن الواحد والعشرين)، وهي وثيقة من ٤٩٠ صفحة تشمل ٤٠ فصلا و١١٥ برنامجا محددا للمحافظة على البيئة وتنقيتها والتنمية، لم يكن هناك اي خلاف على ان العالم على حافة كارثة بيئية تهدد مستقبل الانسان وبقاء الجنس البشري. كما لم يكن هناك خلاف على أسلوب المعالجة، كل الخلاف لحد هو على من يدفع فاتورة العلاج.

اسلوب العلاج، هو عملية التنوع البيولوجي، والتنمية المتكاملة - اي التنمية التي تحل استمرار الموارد الطبيعية للاجيال المقبلة، ولا تستنزفها اشباعا لنهم الاجيال الحالية دون اعتبار للمستقبل.

التنمية المتكاملة تقوم على توازن اقتصادي علمي، وعلى القائل الفجوة بين الشمال والجنوب، وهذا يتطلب اعتمادات ضخمة تضفي بها الدول الغنية، وعلى فتح مجال انتقال التقنية التي تضفي بها الدول النامية، وبدأت الدول الصناعية بزعامة الولايات المتحدة حملة على ذلك العلاج ونطاقته، وتكلفت تلك الدول تغيير الامم المتحدة ان تكثف العلاج ببلغ ٦٢٥ مليار دولار في السنة. ويوجد له



محادثات مع بوش حول تلك المشكلة قبل ان يتوجه الى ريو دي جانيرو هو الآخر في نهاية الاسبوع. لكن، في الوقت نفسه، أعلن مطوحي البيئة مجموعة الدول الأوروبية، كارلو ريبا دي ميغا، أنه قرر عدم حضور قمة الأرض، لأن المؤتمر تعرض للخيانة قبل ان يتعقد! السؤال في ريو دي جانيرو الآن هو: من عليه ان يضيء أكثر الدول الصناعية الغنية أم الدول النامية الفقيرة؟ الدول النامية تقول الدول الصناعية لأنها أصل البلاء والأكثر غنى. والدول الصناعية تريد من الدول النامية تحمل التضحية الأكبر لأنها سبب تفاقم المشكلة لتزايد سكانها وتأخرها في التطور. وفي النهاية يبقى السؤال بدون اجابة شافية. هناك أمور كثيرة تساعد على مواجهة امراض البيئة وتقلل العلاج. مثلاً، ان خفضت الدول الكبرى عتبة مصانعها. ووصلت الى اتفاق في محادثات «غات»، (الاتفاقية العامة للتجارة والتجارة) التي لا تنتهي، فهذا، سيزيد المدخول العالمي على الفور ٢٠٠ مليار دولار سنوياً. وإذا طرحت المصالح الإنفانية جانباً، ورفعت بالكامل جميع الحواجز على التجارة، فالمفضل العام العالمي يرتفع بمقدار ٥٠٠ مليار دولار في العام، منها ٩٠ مليار دولار في الدول النامية.

هذا ان يتحقق في ريو دي جانيرو، وليس في المستقبل القريب، إلا ان مؤثر البيئة ان لم يكن قد نجح في وضع خطة محددة لعلاج الأمراض التي تهدد الأرض، إلا أنه بدأ مسرعاً عمل ان تتوقف مهما طالت، ان ان تتولى الحواجز وتشتكي الغوازي ويصبح لهم الاول هو المحافظة على بيت الجنس البشري وصيغته البيئية صلباً للحياة وللعميقة لاجلنا للغة.

ريودي جانيرو - محمد دياب

وكانه فاتورة على الدول الصناعية تسديدها، في حين ان الواقع غير ذلك تماماً. فمن مبلغ ٦٢٥ مليار دولار، ٥٠٠ مليار مفروض ان تتحملها الدول النامية (والتي ترى ان الدول الصناعية عليها ان تتحمل العبء الأكبر). والباقي، ١٢٥ مليار دولار، هو على شكل معونة من العالم الصناعي الى العالم النامي، وهو ما لا يعجب الدول المتقدمة.

هذه الأرقام لن يقدر لها ان تبقى كما هي عند اختتام المؤتمر، بل المتوقع ان تشهد انخفاضاً جذرياً. كذلك، تقترح الأمم المتحدة انشاء مفوضية للتنمية المكفولة تتولى الاشراف على البرنامج المتعلق عليه. إلا ان الولايات المتحدة وعددا من الدول الصناعية يريد ان تتبع تلك المفوضية البنك الدولي بدلا من الأمم المتحدة (بما ان البنك الدولي خاضع لسيطرة الولايات المتحدة. والدول الصناعية).

الرئيس جورج بوش يجد نفسه مضطراً للذهاب الى ريو دي جانيرو، وذلك تقديراً لخطوات حملته الانتخابية، لكنه مصمم على عدم توقيع اي ميثاق او معاهدة، فخر، كما قال، بمصالح الأمم المتحدة والعمل الأمريكيين، وحسب كلامه: «ان اسمح للمتطرفين في حركة البيئة بإغلاق الولايات المتحدة - أي اغلاق مصانعها والولايات المتحدة ليست مطالبة بذلك، فقط بالحد من استهلاكها (أمريكا تقبل ٥ بللثة من سكان العالم وتستهلك ٢٥ بللثة من مجموع استهلاك الطلبة).

وربما وجد الرئيس بوش، عند وصوله الى عاصمة البرازيل في ايام المؤتمر الأخيرة، شيئاً يستطيع التوقيع عليه، جون ميچور، رئيس وزراء بريطانيا، القرب حليف لأمريكا، زار واشنطن في مطلع الاسبوع الحالي لاجراء



المصدر : الجوائد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ محرم ١٩٩٢

ضريبة الكربون مرفوضة وحماية التنوع البيولوجي مطلوبة

حماية البيئة تصبح مسؤولية «مجلس أمن الأرض»!

حرارة الكون، واحتمال التغير في مناخ الكرة الأرضية ككل، وكان الخلاف هو حول مستوى حجم تلك الغازات، في حين أصرت الدول الأوروبية على أن يجري تقييمها عند المستويات التي كانت عليها عام ١٩٩٠. رفضت الولايات المتحدة هذا المستوى وتعميد موعد لتقييمها، وطالبت بعدم تحديد تاريخ نهائي أو جدول زمني للتقييم.

ويبدو أن واشنطن رأت أن هذا التقييم يعرقل خططها الصناعية ثم يوجه مسؤوليتها عن زيادة حجم تلك الغازات منذ العام ١٩٩٠ حتى الآن. وأمكن التوصل إلى صيغة وسط خصوصاً بعد ربط بوش حضوره قمة الأرض التي ستعقد تلك المعاهدة، بالأخذ بالموقف الأمريكي. والصيغة الوسط جاءت كما يلي: أن الدول الصناعية تعترف بأن العودة إلى المستويات السابقة لأنبعاث غازات الاحتباس الحراري، يمكن أن تساهم على المدى البعيد في تثبيت مستويات هذه الغازات في الجو وحجمها مع نهاية العقد الحالي.

جانب آخر في هذه الأزمة الأولى التي تولجها بحمة الأرض، هو حجم المساعدات المالية والتكنولوجية التي يجب أن تقدمها الدول الصناعية لدول العالم الثالث لمواجهة مشكلة التغير المناخي في الكرة الأرضية. وسبب تلك المساعدات علة أن الدول الصناعية هي الأكبر مسؤولية عن انبعاث تلك الغازات وإلقاءها عليها تحمل المسؤولية. وهذه المساعدات المقترحة تلعب تحت بند بنص على أن تتعاون الدول بروح من الشراكة العالمية في حفظ

قمة الأرض هي الأولى من نوعها حجماً ونوعاً وموضوعاً. وإذا كانت موضوعات كثيرة تتداخل في جدول أعمالها، إلا أنها قمة في معظمها الاقتصادية. وهي مهمة في عدد رؤساء الدول الكبرى والصغرى الذين يعصرونها. كذلك فهي نوعياً قمة مهمة لأنها تتصدى لموضوعات حيائية تهم البشرية قاطبة خصوصاً بعد أن اضطربت قواعد منخية في المعلم شكلت دول باردة منخية إلى دول حارة لا شهر أو أقل أو أكثر.

والقمة لم يتوقف جدول أعمالها عند عسوميات البيئة، والمناخ، وتقلب الأوزون المنسوب بانفعاخ الأشعة فوق البنفسجية باتجاه الأرض، ثم اكتشف عن غازات الكلوروفلورو - كربون (سي إل سي) التي تتسبب في تمزيق غشاء الأوزون، لم يتوقف الطروحات أمام القمة عند هذه الحدود، بل تعدتها إلى قضايا متفجرة حادة بدأت تتسبب بليزات، أبرزها ازمتان:

أولاً: أزمة بين دول المجموعة الأوروبية من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانياً. ثانياً: أزمة بين الدول المنتجة والمصدرة للنفط خصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والدول الصناعية وعلى رأسها دول المجموعة الأوروبية من جهة ثانياً.

حقيقة الأزمة الأولى تتمثل في خلاف حول حجم ثاني أوكسيد الكربون الذي له التأثير المباشر في احتمال زيادة





النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ يونيو ١٩٩٢

المصدر: الجوانب

وحماية واسترداد صحة وسلامة النظام الإيكولوجي للارض (أي علاقة الإنسان بالارض):

وفي هذا المجال قل الامين العام مؤخر كمة الارض مويريس سترونغ انه لا يمكن العمل من اجل سلامة البيئة والحفاظ عليها الا من خلال طرق معالجة قضايا النمو والتطور سواء من دول الشمال الصناعية او دول الجنوب النامية.

وقال سترونغ ان دول العالم الثالث بحاجة الى ٦٢٥ مليار دولار لتمكين من تنفيذ برامج القرن الواحد والعشرين المتعلقة بشؤون البيئة وسلامتها. وأوضح ان باستطاعة هذه الدول ايضاً ان تتولى نفقات حماية البيئة من خلال اعادة النظر في اساليبها الاقتصادية والاجتماعية واستغلال ثرواتها الطبيعية، على ان تسد العجز في هذا المجال من مساعدات الدول الصناعية المتقدمة.

ولا تواجه كمة الارض معاهدة المناخ فقط بل ان هناك بروثوكولات سيستمز التفاوض بشأنها حتى منتصف العام ١٩٩٣ لاجراء بات تنفيذ روتردام القرن ٢١، التي تشمل برنامج القرن كله. كذلك فان الاشراف على التنفيذ ومتابعة التنفيذ لا سيتم الاتفاق عليه يعتبر مشكلة ستواجهها كمة الارض. فهناك رأي يحمل لمجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة لدولي مهمة التنفيذ في حين ترى اوساط في اللجان التي تحضر للقاء ان يتولى مرفق البيئة العالمي، التابع للبنك الدولي للاقتضاء والمتعمر مهمة التنفيذ.

وكانت قد عقدت في نيروبي اجتماعات تمهيدية في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) الماضي حضرها مسؤولون من ٩٢ بلداً لوضع معاهدة لحماية التنبؤات والحيوانات في العالم لاجل مبلية، وهي اجتماعات واكبت اجتماعات نيويورك التمهيدية. وقد تم الاتفاق في نيروبي على صيغة معاهدة، لكن وقع الخلاف كذلك على ان يتضمن نفاذات حملة التتبع البيولوجي، وكيف يمكن اقضام المكاسب التي تعود من موارد الارض.

والدول النامية تريد ان تحصل على جزء من المكاسب التي قد تتحقق، ومنها على سبيل المثال التوصل الى بواء للممران من نبات بنمو في جزيرة تانغية في العالم الثالث. وقال ممثلو بعض دول العالم الثالث في نيروبي ان دولهم توفر المواد الخام لشركات الابوية التي تجمع ثروات هائلة، وعليها ان تخصص تلك الدول للمصدرة بصفة من الازايح.

الازمة اللغائية مرتبطة بالاول بشكل من الاشكال وتتخص في رغبة الدول الصناعية وبخاصة الأوروبية تحصيل الدول المنتجة للنفط والمصدرة له مسؤوليات بارزة في التسبب فيما يضر بالبيئة بفعل الطاقة التي

تنتجها وهي البترول. فالدراست اثبتت ان المدخن المتصاعد من السيارات وكثلك من مصانع البتروكيماويات هما من اسباب تلوث البيئة، لذلك رأت تلك الدول الصناعية فرض ضريبة على الدول المنتجة والمصدرة للنفط عرفت حتى الآن بـ ضريبة الطاقة. وقد اثارت هذه الضريبة ردود فعل رافضة وخاصة في عواصم الدول المنتجة للنفط وبخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي.

ولقد كشفت خطورة هذه الضريبة في اجتماعات الكويت حيث التقت دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية وجرى بحث موضوع ضريبة الطاقة. وكان موقف مجلس التعاون حصباً وهو رفض هذه الضريبة. واعن مدير ادارة شؤون مجلس التعاون في الخارجية الكويتية خالد الجلي الله ان ممثلي المجلس سيكررون معارضتهم لمشروع الضريبة الذي يمثل اضراراً بمصالح دول مجلس التعاون ومستقبل مواردها الانسانية. وقال اذا كانت الفلسفة من وراء فرض الضريبة هي المحافظة على البيئة فان رفضها من جانب دول التعاون يعني الحط على مستقبل الحياة والانسان في المنطقة.

وتبين ان الضريبة التي اقترحت للموضوعة الأوروبية فرضها وعقارها ثلاثة دولارات على كل برميل نفط ابتداء من العام ١٩٩٢ على ان يزيد هذا الرسم دولاراً في السنة ليمصل الى عشرة دولارات في العام ٢٠٠٠. وهذا الرسم سيخفض عقوبات النفط في دول الخليج العربي ١٤ مليار دولار في السنة، عندما يصبح مقدار الضريبة عشرة دولارات. وتوقع عبدالله الفوز مسدد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي لشؤون الاقتصادية ان تسبب بوقف التعاون الاقتصادي بين المجلس والمجموعة الأوروبية.

كذلك قال خبراء الاقتصاديون ان قرار الضريبة ستكون له اثر سلبية على الدول المصدرة للنفط لانه يستهدف تقليص جلبية استخدام النفط كمصدر للطاقة وتشجيع الاتجاه الى مصادر بديلة في الدول الصناعية.

والغريب ان مشروع ضريبة الطاقة استثنى الفحم رغم انه كبر مصدر لتلوث البيئة بثنائي اوكسيد الكربون. فلم تفرض ضريبة على الدول التي تنتجها وتستعمله وتسبب بانبعاث الغازات منه.

ورغم ان الحديث سبق وتناول مصر ليليق التي تتجمع من ضريبة الطاقة، وقيل انها مبالغ تستعمل في تمويل مشاريع لحماية البيئة وتصميمها، لكن تبين للخبراء ان الاموال المجمعة ستوظف في مشاريع تعزيز المبادرات الضريبية للدول الصناعية وخصوصاً الأوروبية.

هذا كله يوضح ان الدول المنتجة للنفط ستكون



المصدر: الحوادث

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - يونيو ١٩٩١

الخبير الرئيسي من قرار فرض الضريبة. ولقد قال وزير النفط السعودي هشام نافع في اجتماع الكويت الخليجي - الاوروبي «ان لخطي ما تشاء هو ان تكون تلك الضرائب أدوات اضافية تحت مسميات جديدة لزيادة حصيلة الخزائن الحكومية التي يرد اليها في بعض الدول المستهلكة اكثر من ثلاثة اضعاف ما يرد الى خزائن الدول المنتجة والمصدرة للنفط. وحذر الوزير السعودي من ان الاقتراح لفرض الضرائب على الكربون يضيف بعداً جديداً للموضوع قد يؤدي الى حلقه من اللاتيقن في السوق البترولية تؤثر على استثمارات توسعة الطاقة الانتاجية. «اما مشكل البيئة فنحن مهتمون بها لكننا لا نجد ان فرض الضرائب على الطاقة هو حل لها. لذا انشر الخبراء الى ان القضاء الفعلي على المشكل البيئية المترتبة على استعمالات الكربون تتطلب بدرجة الاولى تعاوناً جاداً تبنيه الولايات المتحدة التي تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول الصناعية من حيث ضخامة مخلفات الكربون وحصة كل فرد من هذه المخلفات فيها. ريودي جانيرو - سامي خويص



المصدر: المسار

التاريخ: ١٢ رجب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة

قمة... مستغلي الارض

هذا بالطبع عدّ الملفات الأخرى التي يمكن فتحها، والمتعلقة بنهب الثروات الطبيعية والمواد الخام بإرخس الاتمان، ومقاضتها بأسلحة بقت سلعة لأحتواء البعض وتهديد البعض الآخر. وقد شكل الهنود الحمر في البرازيل، وهم أهل البلاد الأصليين، أول خط هجومي من خارج المؤتمر، يرفضهم الحضارة الصناعية، وكل ما يمت إليها، وبمطالبتهم العالم المتحضر بالحد من زحفه إلى حياتهم وإلى محمياتهم الطبيعية. وقد فتحوا بذلك مجال التصدي أمام الآخرين من داخل المؤتمر. ولكن قبل أن يامل «الصغار» بالخير يأتيهم من مؤتمر الريف، بشر «الكبار» إلى التحلل سلفاً عن أي التزامات قد تضر بمصالحهم. وقد كان الرئيس الأميركي بوش الأسرع إلى القول أن هناك حداً لمراعاة أمور البيئة، يلف عند مصلحة الاقتصاد الأميركي. وكان هذا يعني بالطبع أن ازدهار بلاده يأتي قبل حقوق الآخرين وصحة شعوبهم. إنها دائماً حجة الأقوى لها الغلبة. وإذا كانت الدول الصناعية قد استشغرت قلقاً على مصالحها ومستقبلها بفضل الحد الذي بلغته نسبة التلوث فمن أسراعها في الدعوة إلى المؤتمر، لم يكن إلا لرد

قادة وممثلو أكثر من مئة دولة، عقدا اجتماعاً في ريو دي جانيرو في البرازيل اصطلاح على تسميته بـ «قمة الأرض».

وقمة الأرض هذه، وهي حدث تاريخي بموضوعه واتساعه، تمت بمبادرة من الدول الصناعية في العالم لداواة «أمراض» الأرض. ولكن «الاطباء» الذين عهد إليهم بإعطاء الدواء، هم أنفسهم حاملو الداء ونالو العدوى!

«الأمراض» أو القضايا التي طرحت على القمة لمعالجتها، اختصرت في غتلون أبرزها: تلوث البيئة، والخلل في طبقة «الأوزون» المحيطة بفكرة الأرضية وما يستتبعه من تبدل في المناخ، وانقراض أنواع عديدة من المخلوقات الحيوانية والنباتية... وبإختصار كل ما يواجه البشرية من مخاطر سييها الإنسان لنفسه.

وإذا كان المؤتمر يجسد ظاهرياً بادرة تعاون دولي كفت ولا تزال أمنية وأمل، خاصة بالنسبة إلى الدول الصغرى والأمم الفقيرة التي تعجز عن معالجة مشاكلها، إلا أنه يشكل في الوقت ذاته فرصة أمام تلك الأمم المغلوبة على أمرها لوضع النقاط على حروف قضايها.

وسيكون سهلاً على تلك الأمم، أن تصرخ بالقم الملقن وتحمل الدول الصناعية مسؤولية تلووث البيئة - ماء وهواء وطبيعة - عن طريق مصانعها ومفاعلاتها ونفاياتها الصناعية السامة التي لم تتردد في تصديرها إلى دول العالم الثالث، وقد كان لبنان منذ سنوات إحدى ضحاياها. كما أنها أيضاً وراء تهديد طبقة الأوزون بالغشازات القاتلة المنطلقة من مصانعها... وإبادة الحيوانات، إن لم يكن بقصصها وصيدها، فيستخدم جلدها أو فروها أو لحمها أو عجلها أو أي شيء آخر!



المصدر:

الصيد

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاذى عن مجتمعاتها واقتصادها ويقرر محسوب. اما
الدول الاخرى فوجودها ليس اكثر من دعوة الطلعي
الى العرس. اي لاطعام الآخرين. ولن تفيد هذه
الدول الصغرى الا من تقييدات تحاصر خطط نموها
وتطورها لمنع المزيد من التلوث فما اقيم من مصانع
ومفاعلات في الدول الصناعية قد اقيم. اما الدول
الاخرى فعليها ان تمتنع عن ذلك كي لا تزيد من
الكوارث البيئية!
وببساطة تكون النتيجة منع الدول النامية من
تطوير نفسها بوضع ضوابط على تحركها وحتى على
احلامها دون اي تعويض او مساعدة. وبذلك تبقى
سوقا لبضاعة الآخرين ومستهلكا لانتاجهم.
هذا اذا بقينا في اطار البيئة. فكيف اذا انتقلنا الى
القضايا السياسية التي اعطى المؤتمر نفسه منها؟
ان «الارض الصناعية» هي القرية الخصبة
المنتجة. الواجب الاهتمام بها والمحيرة اصلا. اما
«ارض الفقراء» فهي الجنياء المقفرة. المحتلة بمرادة
«الكبار» او بقوتهم!
وما دام على سطح الارض صيف وشتاء في وقت
واحد. فان كل شيء سيبقى على حاله من الاستغلال
والاحتواء. مهما تعددت المؤتمرات وكثرت اللقاءات!
«الصيد»



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرقام العالم

**٥٥ مليار دولار من الدول الصناعية لحماية البيئة بالدول النامية
توقعات في قمة الأرض بحصول دول الشرق الأوسط على قسط كبير من المساعدات**



وأضاف أن واشنطن ستخصص ميزانية كبيرة للبحث الطبى حول التغيرات المناخية وأن بوش اقترح تخصيص ١.٤ مليار دولار لتحويل هذه الدراسات في السنة التالية للتمهيد للاضطلاع إلى وضع خطة عمل وطنية حول الجو في موعد انعقاد نهاية العام الحالي .

وقد وجه ولد من لطفال العالم الذين قدموا إلى مدينة ريو دي جانيرو نداه إلى مؤتمر قمة الأرض فطلبوا فيه لقادة العالم تغيير مواقفهم لفهم مستقبل الكرة الأرضية .

وقالت الطفلة الكندية سياريون سوزوكى البالغة من العمر اثني عشر عاما : لقد اقتصدنا مبلغا من المال لكي تتمكن من الحضور وأجرتنا لشاية الالف كيلو متر لنقول لكم عليكم ان تغيروا مواقفكم .

والنساء : لقد جئت لكي اتكلم باسم الأطفال الذين يحترقون جوعا في العالم ولا يسمعون لحد صراخ احتجاجهم وقالت اليوم اغلق الضوئى إلى الشمس بسبب ثقب طبقة الأوزون واغلق استنشاق الهواء لانه لا اهرق بياضا مواد كيميائية له تلوث . واشترت وكالات الأنباء إلى ان الحاضرين صرخوا لها بمرارة ولم ينفذ احد من الوفود تعليماتهم بكتمتها .

وقد قامت الكثير لاجل تكاليف رئيسة الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة بتوزيع مطبوعات تدعو لعدم التفرقة بين الشمال والجنوب وتدعو الدول الصناعية للالتزام بقواعد البيئة عند انشاء مصانع لها في دول العالم الثالث .

دول الشرق الأوسط على نصيب كبير من المشاريع التي سوف تساعد في حماية البيئة والدول النامية .

واكد الدكتور بطرس خالى الأمين العام للأمم المتحدة ان قمة الأرض سلعت في خلق وعى بيئى على مستوى الحكومات والشعوب .

وقال اننا بسدد تكوين لجنة تستخدم كل الامكانيات الموجودة والجهود الاسم للتحدة والوكالات التابعة لها واليكه الدول لمنع مزيد من التدهور البيئى .

في الوقت نفسه ترأه رؤساء ومعلمو دول العالم المشاركين في قمة الأرض إلى ريو دي جانيرو لاقاء كلمتهم أمام المؤتمر ومن بينهم الرئيس الأمريكى جورج بوش فلما من بنما وسط انتقادات حادة لواشنطن بسبب رفضها التراجع على معاهدة حماية التنوع البيولوجى .

ولم تحاول للتعفيف من حدة الضغوط التي تتعرض لها واشنطن اطقا يوم ودلى رئيس الوفد الأمريكى ان كواليات للتحدة ستقتره صندوقا تبلغ ميزانيته ٢٥ مليون دولار لمساعدة الدول النامية على مراقبة الغازات السامة .

ريو دي جانيرو - من وجدى ريفاش - أعلن الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ان الدول الصناعية الكبرى ستدفع مبلغ ٥٥ مليار دولار لدول النامية على مراحل لمساعدتها على حماية البيئة .

وقال الدكتور طلبة اننا قد نجحنا في إثارة المجتمع الدولى من خلال الربط بين قضية البيئة والتنمية بعد ان كانت البيئة مسألة هامشية لدول العالم الثالث . واكد ان الصراع الإيجيولوجى بين الشمال والجنوب والشرق والغرب قد غلب من مؤتمر قمة الأرض المتقد حاليا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية .

وسرح الدكتور محمد المشرى مدير وكالة البيئة في البنك الدولى ورئيس الصندوق الخاص لتحويل البيئة في تصريح لشعوب (الأهرام) بأن مؤتمر قمة الأرض خلق خطرات عامة لتمييز ميزانية صندوق البيئة العالمى بزيادة تتراوح ما بين ٢ و ٥ مليارات دولار للسنوات الثلاث القادمة .

وقال ان مصر لديها عدة مشروعات من الدله العالمى ، ومن المتوقع ان تحصل



المصدر: الأمم المتحدة

١٢ محرم ١٤١٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٥ مليار دولار مساعدات للدول النامية لحماية البيئة

ويؤدى جيفرسون - من مندوبي
الإهرام - أعلن الدكتور مصطفى كمال
طلحة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة للبيئة أن الدول الصناعية
الكبرى ستقدم مبلغ ٥٥ مليار دولار على
مراحل للدول النامية لحماية البيئة بها
وشرح الدكتور محمد المشوى مدير
وكالة البيئة بالبنك الدولى ورئيس
للمندوبين الخاص لتمويل البيئة بأن
مؤتمر قمة الأرض خلق خطوات عامة
لتعزيز ميزانية صندوق البيئة العالمى
بزيادة تتراوح ما بين ٢ و ٥ مليارات
دولار للسنوات الثلاث القادمة

معيد سنبل

كتب من ريو دي جانيرو

السوبر مان أصبح الرجل الشرير

تعود العالم على قيام مظاهرات تنظمها الأحزاب ، ومظاهرات يقودها الطلبة .. أما أن تقوم مظاهرة من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات .. فهذا أمر لم يحدث من قبل !

وقعة الأرض .. التي بدأت امس في ريو دي جانيرو ، وتستمر حتى الغد ، هي في واقع الأمر مظاهرة غير مسبقة ، نظمها رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات ! على غرار مظاهرات الطلبة والأحزاب !..

وهي مظاهرة ، جرى التفكير فيها ، والاعداد لها منذ ثلاث سنوات تقريبا .. والهدف من قيامها هو انقاذ الأرض .. وتنبيه شعوب العالم وحكوماته ، الى الخطر التي تهدد انفسهم .. واحفادهم واحفادهم !..

وتم الاتفاق على اقامة مظاهرة الرؤساء في مدينة ريو دي جانيرو ، المدينة البرازيلية ذات المناظر الجميلة الخلابة ، والمطة على المحيط الاطلنطي ، والتي كانت فيما مضى عاصمة للبرازيل .



وكما تعهدت المظاهرات أن ترفع الشعارات التي تعبر قلقها وأحدها
رفعت مظاهرة الرؤساء في ريو شعاراً من كلمتين هما الاعتناء والمشاركة . أي
أن المتظاهرين - الرؤساء - يؤكدون للعالم أنهم مهتمون بمشاكل الأرض
ومستعدون للمشاركة في حلها . وكما تعهدت المظاهرات المختلفة أن
تردد الهتافات . ورد الرؤساء هتافات عديدة .. قالوا فيها : بالروح ..
بالدم .. نفديك بالأرض
لا حياة بغير الأرض .
نموت .. ونحيا الأرض !!
كلنا .. من أجل الأرض !!
كلنا .. فداء الأرض !!

الخلاف الوحيد بين مظاهرات الطلبة والاحزاب . التي تعربها العالم .
ومظاهرة الرؤساء . أن المتظاهرين من الطلبة يخرجون إلى الشوارع حاملين
اللافتات والشعارات . مرددين الهتافات .. بينما تمت مظاهرة الرؤساء داخل
قاعة كبيرة مكيفة الهواء . هي قاعة المؤتمرات في مدينة ريو .. وجرت وقائع
المظاهرة . والرؤساء جالسون فوق مقاعد مريحة . لا يتدفعون ولا يتدافعون .
ولا يصرخون !!

يقف كل رئيس . ويتقدم إلى المنصة . ويلقي كلمة تستغرق مدية دقائق .
يشيد فيها بالأرض . ويهتف فيها بحياة الأرض . ثم يعود إلى مقعده . ليخطبه
رئيس آخر في الكلام .

واتفاق الرؤساء على أن يطغوا خمس جلسات

ثلاث جلسات .. تخصص لالقاء الكلمات والاستماع إليها . وجلسة رابعة
تخصص بعد ظهر اليوم - السبت - لاجراء حوار مفتوح بين الرؤساء
والأطباء . كما سعى رؤساء الدول .. رؤساء الحكومات اما الطبقة الخاصة
التي تتخذ صياح عند الإحد فهي : ضلالم المظاهرات . والاعتقال بتوقيع
البيانات والاتفاقيات

وكل مظاهرة . لها زعيم يقودها . يهتف . ويهتف المتظاهرون من بعده .
وكان التصور أن يزعج الرئيس الأمريكي جورج بوش مظاهرة الرؤساء .
وأن ينزل الهتاف . فهو رئيس أغنى دولة . وهو رئيس أقوى دولة . وهو

رئيس الدولة القادرة على بذل الجهد الأعظم . وتقديم العطاء الأكبر من أجل
انقاذ الأرض وتخليصها من مخاطر السمو والاختلال التي تهددها . وتحيط
بها .

ولكن الرئيس بوش . خيب آمال المتظاهرين .. ضلالمهم . وادار لهم ظهره .
في البداية .. وعلى وجه التحديد منذ ثلاثة شهور مضت - قال انه ان
يحضر قمة الأرض . وأن يجيء إلى ريو . إذا توافرت الاتفاقيات مع مصالح
الصناعات الأمريكية . أو تسببت في زيادة حالة البطالة في أمريكا . !

ويبدو أن الرئيس الأمريكي فوجيء . بجمع استجابة طلائع الغربيين وعلى
أسهم بريطانيا لهذا الموقف . ولوجيء بأن الجميع سيذهبون إلى قمة
الأرض وأن يتخلفوا عنها !

لذلك . عذ الرئيس الأمريكي . وقال : سأذهب إلى ريو . ولكن لن أوقع
الاتفاق !!

وقبول الموقف الأمريكي . بالفضف والاعتكاف . خاصة من جماعات
الدفاع عن البيئة والتي تعد بالفتات والتي جاءت من مختلف أنحاء العالم
إلى ريو . لتؤكد اهتمام الشعوب بقضية البيئة . وحرصها على سبلتها .

قلت بعض الجماعات : ما الذي يريد الرئيس بوش ؟ هل يريد تسخير
القوانين . وأطباء الأتوار . وتحويل الغرس والقروح . إلى سبلم سبلم ؟

وقال آخرون : كنا نتصور أن بوش هو السوبر مان . الذي نلقبه لنا
الافلام الأمريكية . كنا نتصور انه سيجيء طائراً . ثم يتنقى ويصل الأرض
بين يديه ويظهر بها لينقدها . من أيدي المخربين الذين يعملون على تسخيرها .
وقتل الحياة فيها . ولكننا فوجئنا بألعب دور الرجل الضمير . في مسرح ليس
فيه سوبرمان !!

ولم تنقص خيبة الأمل في موقف الحكومة الأمريكية . على الرؤساء الذين
جاءوا إلى قمة ريو . لأنها أصبحت الأولى من أفراد جماعات حماية البيئة
وهي جماعات غير رسمية .. وغير حكومية . ونظمت هذه الجماعات ومن بينها



المصدر: **أخبار اليوم**

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جماعات امريكية ... مظاهرات سلمية تستنكر موقف الحكومة الامريكية .
وترفع العديد من الشعارات واللافتات التي يقول بعضها مخاطبا بوش : اذا
عجزت عن ان تعيد .. فمن الافضل ان تعود !!!
حتى التجمة الامريكية المالية جين لوندرا التي جاءت الى ريو بصحبة
زوجها تيد تيدنر صاحب شبكة سي . ان . ان . لم تنريد في الاعتراف بخيبة
املها في موقف حكومتها . ول قرار الرئيس بوش بالامتناع عن توقيع احدى
اتفاقيات القمة .



واعيد ان قمة ريو .. او على الاصح قمة الارض .
ان ثمار المين الدوليين يتفلقون . رغم الموقف السابق لامريكا .. عان ان قمة
الارض . من اخطر راعم قمة تعقد في القرن العشرين .. فلم يحدث من قبل
ان اجتمع هذا العدد الهائل من الزعماء والرؤساء . وشاركوا في قمة من
هذا النوع .

لقد شهد العالم العديد من
القسم . التي انتهت الى اعلان
الحروب . او تقسيم العالم الى
مناطق نفوذ . او تعديل الحدود بين
بعض الدول .. ولكن التاريخ لم
يشهد من قبل . قمة يلتقي فيها
رؤساء الدول . ورؤساء
الحكومات . واقعين شعارا واحدا
يقول : تعالوا ننقذ الارض .
وقمة الارض .. هي القمة الاولى
من نوعها . التي تتعرض للمستقبل
وقضاياها ومشاكله . ولا تتعرض
للنزاعات ان الصراعات .

ثم تعد مشكلة العالم هذه الايام
هي الحرب الباردة . ان فزع
السلاح . او تنافس
الايديولوجيات . اسبغت المشكلة
هي البيئة وضروية حلها من
خلال التنمية المتوازنة .

اصبحت القضية .. هي كيفية منع الكوارث .. هي الارض التي تجذب
وتتصحر .. هي الغابات التي تقطع اشجارها .. هي الاسماك التي تتسم
وتقتل بسبب التلوث . مخلفات المصانع . ومخلفات المجارى في البحر
والانهار ..

اصبحت القضية .. هي الحيوانات والنباتات التي بدأت في اكل المدينة
الحديثة . تفرص وتختفي من الوجود بسرعة عميقة مذهلة . هي الاسطر
المخلة بالاحماش والسموم . والتي اصيحت تقفل الزرع بدلا من ان
تحميه .

كل هذه القضايا وغيرها من قضايا البيئة والحياة . هي التي اصيحت
تشغل بال العالم في هذه الايام . وتؤرق تفكيره .. فهي قضايا اليوم . وهي
قضايا المستقبل .. وهي قضايا اصيحت تنس الحياة في كل بلد . ول كل
موقع .

وقد بدأ الاعداد لقمة الارض منذ ثلاث سنوات مضت تقريبا .. واجتمعت
لجنة خبراء من مختلف الدول والحكومات .. ويكلف من الأمم المتحدة
لإعداد البيانات والوثائق والاتفاقيات . التي سيجري عرضها على قمة
الارض .



وقد أثيرت أبعاد أخطر عريض لبرنامج العمل في العالم خلال السنين القادمة ، أطلقوا عليه اسم برنامج عمل القرن الواحد والعشرين AGENDA 21 ويقع في نحو ٧٠٠ صفحة ، ويحدد ما يجب أن يفعله العالم ، وما يجب أن تكون به الدول خلال السنوات القادمة ، في مختلف المجالات التي ترتبط بالبيئة والتنمية .. وذلك من خلال مجموعة أهداف واضحة ، تدعى الـ ٢١ من أجل التنمية المستدامة ، وتوضح الوسائل والطرق ، التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف .

بالإضافة إلى ذلك أعدت مجموعة أخرى من الخبراء - بيانا يصدر عن قمة الأرض ويؤكد أن مشكلة البيئة لم تعد مشكلة بلد معين ، إنما هي مشكلة العالم بأكمله .. لايجز عندما يتكلم لايترتب من شاطئ دولة ويبتعد عن شاطئ دولة أخرى .. والفكر عندما يتشعب بالسموم ، لاينتشر هذه السموم في دولة ويمتنع عن نشرها في دولة أخرى . إنما ينشر سمومه في كل الدول التي يمر بإراضيها .. والأمطار عندما تتكاثف بسبب الدخان الذي يتصاعد من المصانع ، لا تختار بلدا معيناً لتسقط فوقه ، إنما يمكن أن تسقط في أي بلد في العالم ..

لقد أصبح العالم لشب بادية صحفية .. ومن هنا كان من الضروري أن يصدر عن قمة الأرض - بيانا يتم توجيهه إلى جميع الشعوب وإلى جميع الحكومات ، يؤكد على أن قضية البيئة والتنمية ، هي قضية كل بلاد العالم ، وأجبت قضية بلد معين .. هي قضية المستقبل . وأجبت قضية اليوم . بل نفس الوقت ، كانت هناك فرق أخرى من خبراء الأمم المتحدة ، بالاشتراك مع خبراء الدول المختلفة ، تقوم بأعداد اتفاقيتين ، ليجري توقيعهما من الرؤساء المشاركين المؤتمر ، الاتفاقية الأولى خاصة بعملية

الحرج والمناخ .. أما الاتفاقية الثانية فهي خاصة بعملية الاحياء .. كل أنواع الاحياء من نباتات وحيوانات وحشرات وغيرها .. ويتم عقد اجتماعات موسعة في مطلع هذا العام . لمراجعة الاتفاقيات وبرنامج العمل ، وبين القمة ، قبل تسليمها لسكرتارية المؤتمر .



وفوجيء العالم بتصريحات أدلى بها الرئيس الأمريكي بوش في إحدى جولاته الانتخابية قال فيها أنني سأستق من هذا - إلى قمة الأرض ، إذا تسببت الاتفاقيات المروضة ، في إلحاق الضرر بالصناعة الأمريكية . أو إلى تزايد معدلات البطالة بين الأمريكيين . وتأثرت تصريحات الرئيس بوش الدهشة . بالتساؤل بين مختلف الأوساط وقال البعض معلقاً : لقد بقي الرئيس بوش . عابثه في انتخابات عام ١٩٨٨ على أنه الرجل الدافق عن البيئة . ولكن يبدو أن أصوات أصغر المصانع أقوى من أصوات المدافعين عن البيئة .

ولكن الأمر الذي أفت الانتظار . ويشد انتباه مراقبين في مختلف أنحاء العالم ، أن الزعماء الغربيين الذين تعهدوا التضامن مع أمريكا في موافقتها . لم يؤيدوا الرئيس بوش في هذا الموقف وفي نفس الوقت لم يعترضوا على المبادئ ، أو الالتزامات التي تضمنتها الاتفاقيات ..

وعاد الرئيس بوش بعد أسابيع ، وأعلن أنه قرر السفر إلى ريو ، وحضور قمة الأرض ، ولكنه لن يوقع على اتفاقية حماية الاحياء .. وقال بوش : أن هذه الاتفاقية تتضرر بنقل التكنولوجيا التي توصلت إليها الدول المتقدمة في مجال خصائص الحياة ، إلى الدول النامية .. والتكنولوجيا

الامريكية في هذا المجال تملكها

شركات خاصة انتقلت ملايين الدولارات ، من أجل التوصل الى أسرار الحياة ، وإنتاج أنواع افضل وسلالات ، لحسن من الحبوب والبنود ، والملبسة ، والفاواكه ، والخضراوات وغيرها .. فكيف تدير هذه الشركات اليوم ، وتقدم ما لديها على طبق من ذهب الى الدول النامية بغير مقابل .. ان هذا الامر يضر بمصالح الشركات الامريكية ! وهناك حقوق الملكية يجب احترامها .

وهستت بقية الدول المتقدمة التي تملك التكنولوجيا الحديثة . ولم تشارك الرئيس الامريكي موقفه ..

وهكذا أصبحت امريكا تطف وحدها في مواجهة العالم كله . وهو موقف تنفخ للمرة الاولى في تاريخها .



ولكن ما اثر المواقف الامريكية على قمة الارض . وهل يعني امتناع الرئيس بوش على توقيع اتفاقية حماية الاحياء ، نكسة للقمة ولشعلا لها ؟ ان امتناع امريكا عن التوقيع ، لايعنى فشل القمة .. وان كان يمثل موقفا سلبيا .

وامتناع امريكا عن توقيع اتفاقية حماية الاحياء ، لايعنى وقف العمل بهذه الاتفاقية او انكار امريكا لها ، او رفضها الالتزام بها ، إنما يعني عدم التزامها ببند او أكثر من بعض بنودها .. وقد كان الرئيس البرازيلي فرناندو كولا ، اول من وقع اتفاقية حماية المناخ ، وحماية الاحياء .. ووقعهما عن الجانب المصري الدكتور عاطف عبيد الوزير المصري لشئون البيئة .. وبدا سيوفهما العديد من الرؤساء . وسيظل التوقيع على الاتفاقيتين ان لم يوقع عليهما ، متاحة مدة سنة كاملة .. وربما تقرر امريكا موقفا ، بعد نهاية الانتقالات ، وتقدم على توقيع اتفاقية حماية الاحياء !

وهناك احتمال آخر ، وهو ان تدير امريكا بعد مرور سنة ، وبها ان تصبح الاتفاقية نافذة ، وتقدم على الدول التي قامت بتوقيعها ، فتح باب التفاوض حول الدول المختلف عليها بهدف تعديلها ، فلذا وافقت الدول ، وتم التعديل تنتهي المشكلة ..



أهم من الاتفاقيات والبنود .. هي التوليا .

وكم من اتفاقيات تم توقيعها ، وتوافقها الذين وقعوها ! أهم من التوقيع على الاتفاقيات ، هو احترام روح الاتفاقيات والالتزام بمبادئها .

وبما أنها الارض .. كم من الخلافات تقع بسببها ؟



وزير البترول «الجمهورية»

نرفض ضريبة الكربون على البترول النفتم أخطر تهديد للبيئة

كتب : فاروق عبد العزيز

أكد الدكتور حمدي البنيي وزير البترول والثروة المعدنية أن قضية البترول والبيئة يجب أن يكونا موضوعا رئيسيا في الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة حول التماثل لدول دون جعل صناعة البترول كمشئ فساد .

وأكد وزير البترول أن الحل السليم ليس بفرض ضريبة على استهلاك البترول ولكن الترشيد استهلاك الطاقة ومنها البترول والترشيد يعني الاستعمال الامثل دون الإسراف ويتخذ تدابير علمية مدروسة لتتقل في ثلاثة اتجاهات رئيسية هي :

أولا : ترشيد استهلاك الطاقة ومن ثم تخفيض التبعث للغازات والحدولة دون عملية التصحر الناتجة عن التبعث هذه للغازات من الطاقات البديلة .

ثانيا : الحفاظ على الغابات والأشجار وعدم قطعها وتوسيع عمليات التشجير وزرع الغابات وعمل لحزمة خضراء مما يساعد على تخفيض درجات الحرارة للفصل الجوى .

ثالثا : دراسة الوسائل والاساليب التكنولوجية لمعالجة الغازات المنبعثة عن طريق إجراء الأبحاث العلمية غير ضاره وهذا أمر ممكن بينما يؤدى منع أو الحد من استخدام البترول إلى

الاضرار بالتنمية الاقتصادية . وعن الدور الهامى للدول المنتجة للبترول سواء العربية أو العالمية في هذه القضية . قال الدكتور البنيي تم التنسيق بين مصر والدول العربية المنتجة للبترول قبل إقرار مؤتمر الأرض بالبرازيل برفض فرض ضريبة

يومية لصالح الفحم ووجد البترول أن يسترد هذه الحصة التي فقدتها في ظل الدعوة إلى حماية البيئة . ولكن الانتداف لا يتحقق ذلك لأن بعض الدول الصناعية المستوردة للبترول تحاول أن تجعل من البترول كمشئ فساد باتجاهها إلى ضريبة للكربون . بينما هدفها الأساسى هو إيجاد الحوافز والاستثمارات اللازمة لتطوير مصادر الطاقة الأخرى في الوقت نفسه حماية صناعات الفحم المحلية في هذه الدول والمحافظة على استمرار المرفعة نسبيا .. ولأنه أن فرض ضريبة على استهلاك البترول يثير ثائرة الرأي العلم في هذه الدول ولكنها خلقت مزيد حماية للبيئة للتغلب على هذه المتاعب السياسية .

جاء ذلك في حديثه «الجمهورية» حول اقترح الدول الصناعية كبرى المستوردة للبترول . فرض ضريبة على استهلاك البترول بهدف حماية البيئة ومنع التلوث .

وأوضح التقرير أن هذه العملية تنمى أثرها السلبية على الدول القائمة المصدرة للبترول ومنها مصر وعلى برامج التنمية فيها .

وأكد أنه ليس صحيحا أن البترول وحده هو المسئول عن تلوث البيئة إذ أنه ليس هو مصدر الطاقة الوحيد الذى يستخدم في الصناعة فهناك الفحم وغيره .. بل أن الفحم يسهم بنسبة أعلى في تلوث البيئة وعليه فإن القاء تبعث تلوث البيئة على البترول وحده فيه إجحاف للبترول ولصاحبه فضلا

عن الاضرار التى تلحق ليس بالصناعات الدول المصدرة للبترول فحسب بل بالاقتصاد العالمى ككل لأن تقلص استخدام البترول سيؤدى إلى تراجع معدلات التنمية الاقتصادية بنسبة 2.7 سنويا .. وإلى كساد عالمى يشمل الدول الصناعية المستوردة للبترول .

وأوضح الدكتور البنيي أن الدول الصناعية المستهلكة للبترول تساهم إلى حد كبير ودرجة أكبر من الدول المنتجة البترول والدول القائمة في تلوث البيئة حيث خسر البترول والغاز خلال الثمانينات حصة في سوق الطاقة العالمية قدرها نحو ستة ملايين برميل

الحل
ترشيد
استهلاك
الطاقة



المصدر: **الجزيرة**

التاريخ: **١٢ محرم ١٤١٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكربون على برميل البترول والتي تصل إلى عشرة دوايزات للحد من استخدام البترول والمطالبة بنقطة عاجلة بحث يكون هناك توازن بين البيئة والتنمية على أساس أن أي تفكير في تقييد استخدام البترول وليس ترشيده إنما يهدد برامج التنمية بالتوقف إذ أن حماية البيئة لن تتحقق بالحد من استخدام البترول بقدر ما تكون حمايتها بترشيده استخدام الطاقة ومعالجة النفايات .

وأصدر التنسيق العربي في اجتماع مجلس وزراء البيئة العرب على تشكيل وفد عربي موحد للمشاركة في مؤتمر الأرض بالبرازيل والالتحاق على موقف عربي موحد في هذا المؤتمر يتناول مسائل البيئة والتنمية بما يكفل تحقيق التوازن بينهما .

كما رفضت منظمة الأوبك المحاولات الرامية إلى فرض ضريبة الكربون بحجة المحافظة على البيئة والتي ستحملها بالاشك في النهاية الدول المصدرة للبترول وحدها ونكر الدكتور سوير ونو سكرتير عام منظمة الأوبك أن الدول الصناعية المستهلكة للبترول تسبب إلى حد كبير وأكثر من الدول للمنتجة تلوث البيئة وأن محاولات الربط بين البترول والتلوث وفرض ضريبة الكربون إنما تستهدف البترول والدول للمنتجة وليس البيئة .



المصدر: الوقت

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«طلبة» يحذرون من كأبة الكرة الأرضية

باريس - أ.س. ١ : أعلن الدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج الأمم المتحدة للميثاق ايس ، أن رفض الولايات المتحدة الأمريكية التوقيع على معاهدة التنوع البيولوجي والمحافظة على الإجناس الحية ، يعني أن الكرة الأرضية ستكون أكثر كآبة وروثية . أشار طلبة إلى أن المعاهدة غير كاملة أي مستكملة للشروط وهذه حجة غريبة حيث أنه لا توجد معاهدة توقع عليها ١٧٥ دولة يعني أن تكون كآبة-سن مختلف جوانبها .

أضاف طلبة أن هذه المعاهدة غير كاملة وهذا صحيح لكنها تضع قاعدة لعملية المحافظة على الإجناس .

قمة الأرض تواجه طريقا سدودا بسبب قضايا حماية البيئة / الولايات المتحدة تساهم بـ ٢٥ مليون دولار للخروج من عزلتها

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء - تواجه قمة الأرض خاليا طريقا سدودا بسبب القضايا المتعلقة التي لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها حتى الآن . ويأتي على رأس هذه القضايا مسألة تمويل مشروعات البيئة في العالم الثالث وحماية الغابات والحيوانات المهددة من الانقراض بالإضافة إلى حماية الغابات الاستوائية في إفريقيا وأمريكا اللاتينية .



لحد الشباب المتظاهرين يقول للصحفيين قمة الأرض، مصيرها أفضل لأن السلطة في يد الأقوياء أما الضعفاء فلا سلطة لهم .

وكان سوبرينو، الأمين العام لجامعة الأوبك رفض الدول الأعضاء فرض ضريبة على لشغال الطاقة المختلفة والتي اقترحتها المجموعة الأوروبية لحد من تكون البيئة وأوضح أن هذه الضريبة ستؤدي إلى ارتفاع أسعار البترول بمعدل يتراوح بين دولار أو دولارين . كما حذّر من قيام ناظر وزير البترول السعودي هذه الضريبة الجديدة على لشغال الطاقة . وتندد والد من الأطفال من جنسيات مختلفة قادة العالم بتخفيف مسؤولياتهم لاحتاجت لانتقال كوكب الأرض . تقول الطالبة الكندية سافرين سوزوكي - ١٢ عاما - تخلف استهلاك الهواء الملوّث بمواد كيميائية وجفت إلى البرازيل لاتحدث باسم الأطفال الذين يموتون جوعا ولا أحد يسمع صراخهم . وانفعل عدد كبير من الوفود بكلمات الطالبة . وقد نظم مجموعة من ٤٠ شاعرا من حركة العمل ٩٧ مظاهرة بالقرب من مقر المؤتمر ليطالبوا قادة العالم بوقف أعمال الأرض من مشاغل البيئة .

ولقاء كلمته ويقترح لها خطة جديدة لجميع وتبذل المعلومات المتعلقة بمعالجة المحافظة على التنوع البيولوجي

وتقدم موريس سترونج، الأمين العام للمؤتمر قادة الدول المشاركة بمشورة اتخاذ قرارات سريعة بشأن مشكلات البيئة . ويرى المشاركون أن مواقف الرئيس الأمريكي يوش الرافضة لتمويل المشروعات البيئية ستقرر مصير القمة وفي نفس الوقت أعلنت الولايات المتحدة أنها ستساهم بـ ٢٥ مليون دولار لمعالجة مشكلات تغيرات المناخ . وصرح وليام ريل رئيس للواء الأمريكي أن هذا المبلغ غير كاف وأن الأمر يتطلب مائة مليون دولار ودعا الدول الأخرى إلى تسليطة الفرق . ويأتي هذا القرار قبل كلمة يوش أمام القمة بيوم واحد وبعد أن تعرضت الولايات المتحدة لهجمة انتقادات عنيفة بسبب رفض معالجة التغيرات المناخية أو خفض مستوى إنتاج غاز ثاني أكسيد الكربون في عام ٢٠٠٠ ومن المتوقع أن تساهم الولايات المتحدة بمبلغ ١.٤ مليار دولار لتمويل الأبحاث العلمية حول التغيرات المناخية . وكان الرئيس يوش قد وصل إلى ريودي جانيرو ليلما من بينما تعرض قمة الأرض



ثروتنا ملكتنا وحدنا... وثروتكم لنا ولكم

قمة الارض 'كرست الانقسام بين الشمال والجنوب'

وليد تويهض

■ كشفت قمة الأرض، التي بدأت أعمالها في ريو دي جانيرو في ٣ حزيران (يونيو) الجاري عن أزمة كونية في ممالك دول الشمال مع دول الجنوب. والانقسام بين دول الشمال (أوروبا وأمريكا الشمالية) ودول الجنوب (العالم الثالث) ليس جديدا إلا أنه أخذ يبرز شيئا فشيئا بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفياتي. ويمكن القول إن الانقسام بين الشمال والجنوب سيكون محور السياسة الدولية في القرن الميلادي المقبل. وسيجل رويدا مكان الانقسام السابق بين المعسكر الاشتراكي (الشرقي) والمعسكر الرأسمالي (الغربي). والشارق بين الانقسامين لن الأول (شرق غربي) هو انقسام الهي سياسي - إيديولوجي أما الانقسام الثاني (شمال جنوب) هو انقسام عمودي اقتصادي - حضاري. ولا شك أن الثاني سيكون أشد مساواة لأنه ليس صراعا بين إيديولوجيتين بل صراع وجود على الحياة والبقاء وانقسام الشمال والجنوب هو صراع على الحياة والحرية والأرض والموارد الأولية وعناصر الحياة للجماعات والشعوب والأولاد. وأيضا القليل قبل انعقاد قمة الأرض، بأسبوع وجهت دول الشمال، وخصوصا الولايات المتحدة، مذبذبا بعيد المدى لمر الأسس الإنسانية للشراكة التي شكلت قاعدة فكرة القمة. فأعلنت دول الشمال أنها لا تتوقع الكثير من قمة ريو دي جانيرو. وأحد أي دول الجنوب لا تتوقع منها شيئا على بياض، بضرورة أنها تعاني من أزمة مالية وهي لا تزال تمر في مرحلة جمود اقتصادي هو الأطول منذ الحرب العالمية الثانية. أنا كانت هذه

هي حال دول الشمال فما هو متوقع من دول الجنوب. وما يلي خاصا من للشمال لوصفه الرئيس الأميركي جورج بوش قبل انتقاله إلى البرازيل إذ قطع أي عملية تفاوض لحال المصالح الأميركية. ولقد أنه غير مستعد للتضحية بهذه المصالح بضرورة انتقال الأرض من كارثة بيئية. وحدد الرئيس الأميركي سقفا للتفاوض فرغ نسبة مساهمة واشنطن في مكافحة التلوث من مبلغ ٧٥ مليون دولار سنويا إلى ١٥٠ مليون دولار. وهي بالمقارنة مساهمة ضئيلة إذا أخذنا بعين الاعتبار الولايات المتحدة ومرة أنتاجها النووية ونسبة مساهمة أميركا في التلوث العالمي. وما نسي الرئيس بوش أن يقول تكتله وسائل الإعلام والصحف الأميركية التي أكدت على نقطة مهمة وهي أن أميركا غير مستعدة للتغيير عاداتها (الاتفاق على التراجع والاستهلاك الفاخر) لمساعدة العالم الثالث على النمو أو مكافحة التلوث. ولحد من انهيار البيئة. باختصار لقد تضمنت الولايات المتحدة كدولة عابثة وضعت نفسها في مرتبة دول الجنوب. وبلغ الرئيس بوش أصغته وتصريحاته لمساهمة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، التي أخذت تؤكد يومياً اسم شخصيات الشفزيون أن أميركا انتصرت في الحرب الباردة وهي القوة الوحيدة المهيمنة على قيادة العالم في مرحلة دولية جديدة. ويبدو في ضوء مدالوات قمة الريو، أن الولايات المتحدة تستخدم أكثر من لغة سياسية. عندما تكون هناك مصالح وثروات ونفوذ وأرباح فهي الدولة الأولى التي تريد أن تستأثر بكل شيء ولا تقبل إلا بالاشتراك والمساواة لتبركاتها وحلفائها. وعندما تكون هناك تنمية وميزة وبلغ خسائر

بمسيطة فسي دولة عابثة ومستضعفة تطالب من غيرها ترميم ما كانت هي السبب في تدميرها أو لتوليته. لم تكشف قمة الأرض عن صراع دميري مخيف بين البيئة والاقتصاد أو بين الإنسان والجشع فقط بل أنها كشفت أيضا عن هزال القيادة الأميركية للعالم. فلوالات المتحدة ليست عاجزة عن قيادة العالم اقتصادياً وسياسياً فقط بل أنها غير قادرة على قيادة أخلاقياً أيضاً. وأهم ما تشهده قمة الأرض، في الريو أن الولايات المتحدة غير مؤهلة موضوعياً وتاريخياً لتتسلم مسؤولياتها أمام العالم وهي فطحت

أن تقدم استقلالها من تلك القيادة والاحتفاظ بموقع «الشرطي» الدولي الذي لا يتردد في التدخل في شؤون الآخرين وتفجير الحروب للاحتفاظ بسيطرته على السوق الدولية وثروات العالم. فالولايات المتحدة كدولة هي مجرد شركة متعدية الرؤوس لا هم لها سوى الربح والسيطرة للحفاظ على عناصر القوة والتفوق. أي أنها طرف في الصراع وهي فريق مقاتل ضد فريق آخر وليست قيادة في إطار سياسة دولية جديدة. وفي الحقيقة أن هذا الموقف الأخلاقي ليس جديداً على دولة مثل الولايات المتحدة فمن قبل تاريخها، منذ تأسيسها على جملتها المونود الحصري، يكشف أن منطلها الفكري والية تطويره الأخلاقي يقوم على مبدأ تفوق على الآخر انطلاقاً من العنصر البشري والتفوق بهدف السيطرة لحياتها أخرى. إلا أن هزال الموقف الأمريكي في قمة الأرض، لم يكشف عن ضعف مؤهلات هذه القيادة في قيادة العالم إلى مرحلة جديدة فقط بل كشف عن خطورة هذه الدولة على ما تبقى من



المصريين وكانت نسبة عدد سكان أوروبا في السكان ١٩٠٠ تمثل ٣٥ في المئة من العالم وتتناقص الآن إلى ١٠ في المئة من سكانه.

وسبب تراجع معدل الولادات نسبيًا في أوروبا لا يعود إلى التخلف، والتخلف، بل إلى الحروب ونمو نزعة الاستهلاك مع تقلص ثروات العالم الثالث وتدهور مخزون موارده الأولية وهو أمر لا تنصيبه والتخصص في علاقات الأسرة الفئوية والتخصص في تخصصاتها السابق. وقد أدت حروب أوروبا في العالم الثالث والحربين العالميتين الأولى والثانية وحروب أوروبا الأهلية والحسوبة (روسيا وألمانيا مثلاً) إلى سقوط أكثر من ١٠٠ مليون إنسان في النصف الأول من القرن العشرين (١٩٠٠ - ١٩٥٠). وساهمت حروب أوروبا ضد غيرها وحروب أوروبا ضد نفسها في إحداث صدمة نفسية وكوارث اقتصادية واقتصادية، وهو ما قلص من شأنه اتجاه العالم الغربي إلى إيفاء معدل النمو السكاني مع نسبة معينة بينما استمر معدل الولادات عند شعوب العالم الثالث في تزايدته. وأحدث الاختلاف المتصور أول انقلاب في التساوي السكاني - الديموغرافي بين الشمال والجنوب مع اختلافات الشمال بمعدل أعلى بكثير من ناحية الحقوق النسبية والتخصص السكاني قياساً بحجم الأرض وحجم الثروات والموارد الأولية. فالجنوب أوسع جغرافياً وأغنى بثرواته وموارده الأولية وأضيق سكانيًا بينما الشمال حتى الآن أضيق جغرافياً وأفقير بثرواته وموارده الأولية وأكثوى سكانيًا.

أما ليس صحيحاً أن دول الجنوب تكثف كثافتها سكانية من دول الشمال. أهل الجنوب لكبر عدداً ولكنهم أقل كثافة إذا أخذنا لمساكن الجغرافية والإمكانات والثروات. هذا جانب من المشكلة التي تروى لها وسائل إعلام دول الشمال. أما الجانب الأخرى فهي كبحيرة إفريقيا يشق بالإنفاق على التسليح ونزعة الاستهلاك التي لا تملك لها. فثروات المنطقة التي تتبقي لها رفعت مبلغ مساهمتها في كثافة ثقلها من ٧٥

التاريخية على مدار الولاك تكشف أنها ليست بعيدة كثيراً عن سيقان لتأني السيرة الدولية وتنبؤية الجنوب للشمال. فالفرق الآن بين معدل الولادات في الشمال ومعدلها في الجنوب ليس كبيراً. نسبة الميزانية في العالم الأول تصل إلى ٢,٨ في المئة سنوياً ونسبتها في العالم الثالث تصل إلى ٣,٨ في المئة سنوياً. وإذا أخذنا بالاعتبار معدل الولادات في دول الجنوب أعلى من دول الشمال بسبب الأمراض والجائحات والجفاف والصراعات الأهلية والحسوبة والاقتصادية وحروب الكبار على الصغار تنقص النسبة إلى أقل من نصف في المئة سنوياً. ونذكر دراسة صورت عن منظمة «الوكتيسيف» أن ١١ مليون طفل دون الخامسة من العالم الثالث يموتون سنوياً بسبب سوء التغذية والأمراض.

هذا هو موضوع السكان كما ل

اليه الآن. أما تاريخياً فمن للسالة مختلفة كثيراً. فمثل الشمال الآن وسابقاً في نظر دول العالم ككتلتها بالسكان قياساً بالمساحة الجغرافية أو من ناحية معدل الولادات. وإزمة العالم الإسلامي تاريخياً أنه عالم متمدن جغرافياً على مساحات واسعة ويهاني من نقص ضمن في الكثافة السكانية وهو أمر ساهم استراتيجياً في إضعاف أدائه البشرية العسكرية على مواجهة التدهورات والاخفاقات والفجاء القومية عن لشعوب. وهذه السكان في العالم الإسلامي تخسر ولصده من أهم أسباب تراجعها السياسي أمام هجوم الغرب. عليه منذ أكثر من ثلاثة قرون.

ويتسبب الأمر نفسه على دول عالم الجنوب كله. فغفرياً مثلاً تنحدر من أقل ثروات العالم كثافة سكانية برغم مساحتها الضخمة واستلاكها ثروات لا تقدر بثمن. ويسبب ضغطها السكاني تضرعت القارة الأفريقية للسرقة والنهب ولا تزال. وتعرض شعبها للمسي وتجارة الرقيق الأمر الذي فاقم مأساتها ودمر مجتمعاتها وعطل دورات انتاجها وإبطأ إمكان تطورها الذاتي باستقلال عن الخارج. وفي الحقيقة أن تركزت الكثافة السكانية في دول الشمال كان من أحد أهم أسباب غلبة الشمال على الجنوب. واستمر الأمر على القوال نفسه إلى بداية القرن الجاري (١٩٠٠) إذ بقيت أوروبا تكثف الكثرات استغلالاً بالسكان. ولا تزال. وأكثر الفترات في ارتفاع معدل الولادات وهو أمر تراجع بنسبة محدودة جداً في مطلع القرن

ثروات العالم وموارده الأولية أيضاً. فالجميع الفلاح على مبدأ الربح غير المشروع والربا هو للمبدأ الأول الذي يتحكم في سياسة الولادات للتحدة الدولية وكل ما عدا هذا الفلاح هو من السائل للتنمية. وكما يقول للفلاح التعميمي العلمي من بعد حماري ما يثبت جوشنير. وفكر الكابويوي الأميركي يبور في فله هذا للفلاح إذا استبدلنا الفلاح بالحصان.

لأن لقد وفقت طمة الربو، على خلاصة لا نهاية عليها. فمادام، ما لنا من أسرار وأثروات ومواد هو لنا وحدها وما لكم من أموال ولروات ومواد هو لنا ولكم في وقت واحد. فالرسالة واضحة لا تخافنا علينا من أجل نقلنا البيلة والأرض والظفر من كوارث متوقعة بل استثمار سياسة الصراع على الثروات والمواد. والبقاء هو لتلاقي عسكرياً واقتصادياً. وبما أن دول الشمال هي الأولى أمام مصير دول الجنوب أن يكون للفلاح من مصير دول المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي. لفلة الربو ككتلة منسية عالية بالنسبة للولادات المتحدة للأعلان رسمياً عن نهاية الحرب الباردة وبداية حرب جديدة ضد دول الجنوب. قد تكون سائفة في معظم الحالات والأحيان.

ذرائع الربو

لا شك أن لمطرح القوي (دول الشمال) لثقله السياسي لتجديد موقف لا انساني كما ظهر الأمر في طمة الربو. أهم ذرائع الشمال ضد الجنوب يستند إلى فكرة غير دقيقة تقول أن سبب تدهور أهل الجنوب يعود إلى أن العالم الثالث يعاني من مشكلة ارتفاع معدل الولادات. وأن الزيادة السكانية يسوق التعميمي الاقتصادي ويقطع الطريق على تطور دول الجنوب. والحد الذي يفسده دول الشمال هو قطع مسلتها بقرار ذاتي أو على الأقل أخذ قرار جماعي بالحد من الولادات ليتوازن التعميمي الاقتصادي مع النمو البشري الأمر الذي يؤدي حسب زعمهم إلى التطور أو الانتقاء الذاتي.

أخيراً ما في هذه الكتيبة الكبيرة ليس تفهيمه سياسيات لنهوب السيطرة (الذراع والتبوع) فقط بل تحويلها إلى وسط بعض خذب العالم الثالث الضائكة إلى لتأني ثابت وحيلة منطقية لا جدال فيها أيضاً. وإذا فهمنا هذه الكتيبة



الشمالية (الاستراتيجي سابقاً) والدولار (لحقاً) أصبح عالم الجنوب بفضل موهوباً معلماً للعلم وعلى رغم انك الجنوب لن مصيبتة من الشمسية إلا أنه لا يستطيع

موضوعياً الاستغناء عنه لأن العالم الأول ينجح في ربط حاجيات العالم الثالث ومصلحته وحياته ووجوده به. وفي حال ثمة أي طرف في الجنوب على أي طرف في الشمسية قطع عنه شرايين الحياة ويتركه يتخبط بخلقياً حتى اليرق القبح.

وتحت سقف الطيبة يمكن إيراد تاريخ شعوب العالم الثالث منذ ٣٠٠ سنة حتى الآن فالجنوب يملك الثروات والمواد الأولية ولكنه لا يملك المعدات والتجهيزات فليكنه إلى الاستعانة بخبرة الشمال (سابقاً كان يتم الأمر بالقوة الآن بالتعاون مع المصنعي الغربيين). ومن ناحية العلاقات هذه يقوم الأول بسحب ثروات ومواد العالم الثالث بأسعار منخفضة ثم يقوم بتخصيصها وإعادة تصديرها بأسعار مرتفعة. وبين صعود وهبوط زادت ثروات العالم وتراكمت قوته وازداد نفوذه فحراً وتراجعت مصادر لونه ومناعته.

الطريقة الأمريكية مثلاً تصنف رسمياً من الفقر لثروات العالم اقتصادياً وهي حقيقة من لغتي قرات العالم من دولتي الثروات والذوي الأولية والخزائن الاستراتيجية الذي تطلعت سواء على مستوى لدوا العالم (الدوا التنميدية) أو على مستوى لدوا الأولية الزراعية. ولكن قانون الطيبة جعل شعوب أفريقيا تتخسر جوعاً ومرض مختلف حالات الفقر والعوز (تتسمر أفريقيا في ٢٠ في المئة من مجموع الإنتاج المعدني العالمي ومخصوصاً مواد الكوبالت والذهب والنخيتين والفوسفات والنفاس واليورانيوم).

لنذهب هذه الدوا إلى دول الشمسية بأسعار بخسة لا يكفي لمنها لشراء حاجيات التنمية وتعوز في أفريقيا مصنعة وتباع عالمياً بأسعار عالية. وتشكل الآن صادرات أفريقيا من لدوا الخام والأولية ٩٢ في المئة من مجمل صادرات القارة بينما تشكل صادراتها من الصناعة التحويلية ٨ في المئة فقط من إجمالي مبيعاتها القومية. ولست الأخيرة بين الصادرات والمحتاجات لجأت الدول الإفريقية إلى سياسة القروض بفوائد عالية لتغطية استهلاك شعوبها من لدوا الطفلية لغدي الأمر إلى تراكم الديون وبيات فواتر القروض تستهلك أكثر من ٢٠

نحش عن عامل لشر غير الولايات وازدياد السكان. ولعامل الأكثر بتكثف في قانون التبع والتخروج (شمال جنوب) أو للتركز والأطراف ويوضح تكثر ديزر في ميسات الذهب وسلمان اللاوي على الضعيف وخضوع الثاني لشروط الأول وانعدام العدالة في توزيع الثروة الكونية بين العالم الأول والعالم الثالث.

القرى والشمسية

لا يمكن فهم ثراء العالم الأول وفقر العالم الثالث إلا من خلال قانون السيطرة القومية ومعالجة القوي والضعيف. فمنذ الاكتشافات الجغرافية (رأس الرجاء الصالح والقرارة الأمريكية) التي تمت مصانعة بدأ ميزان القوى الدولي يختل من التوازن بين العوالم إلى غلبة عالم على آخر. وباختلال التوازن أخذ قانون الطيبة يصود دولياً محرراً بالقوة العنصرية (الكنيسة المسكونية) والقوة العسكرية (السيطرة على السواحل). وسلم قانون القوة (العابلية) في أحداث ثورة (نهضة) أوروبية رجمت قسماً إلى الخدمة وبغيت الجنوب إلى المؤخرة. ومع نمو الحركة الإصلاحية القومية (البروستات) وما أعقبها من ثورة صناعية وتوحيد السوق القومي واستخدام الصناعة في تطوير الزراعة نجحت أوروبا في تثبيت نفوذها الدولي وتكريس نزعة السيطرة في إطار تمييز البشر طبقياً بين عالم أول وعالم أسفل. ومنذ ٥٠٠ سنة لا يزال هذا القانون يحكم في علاقات الدول ويصعد حصص ومصالح القوي والضعف.

وعن طريق القوة العسكرية والسيطرة الاقتصادية والتحكم بشرايين لمرات التجارية وربط التصدير والاستيراد بالمصالح

التي ١٥٠ مليون دولار سنوياً تلحق ٣٠٠ بليون دولار سنوياً على المنتج والنفاج.

أما من ناحية البذخ والاستهلاك فحدث ولا حرج. يومياً كل اميركي يتلف ما يوازي ثلثي ٥٠٠ شيوي أو صومالي في اليوم الواحد إذا وجد الأخير شيئاً لينفقه. وهذا وحده يكفي لإثبات أن الفتنة ليست في السكان بل في لا عدالة توزيع الثروات في العالم وسيطرة الشمال على الجنوب. مثل آخر، يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة ٥ في المئة من نسبة تعداد سكان العالم، وتستهلك هذه النسبة المسكونية الضخمة ٢٥ في المئة من مواد الطاقة في العالم وتسلم نسبة ٢٢ في المئة من الثروات العالمي. وتشارك بنسبة ٢٥ في المئة من الإنتاج العالمي (تراجعت إلى ٢٠ في المئة).

بينما يبلغ عدد سكان الهند ١٦ في المئة من نسبة تعداد سكان العالم وتستهلك ٣ في المئة من مواد الطاقة في العالم وتسلم بنسبة ٣ في المئة من الثروات العالمي. وحصلتها من الإنتاج العالمي لا تزيد على ١ في المئة. (راجع مجلة تاتيه الأمريكية نول حزيران - يونيو ١٩٩٢).

تكتشف هذه النسب والتركيب عن كنية مجمل الولايات وازدياد السكان وموره في الفقر العالم الثالث. فالاستهلاك لا يرتبط بالضرورة بحجم السكان بل بالثراء. فعدد سكان الهند يبلغ ثلاثة أضعاف سكان الولايات المتحدة بينما الأخيرة يزيد استهلاكها عن الأولى تسعة أضعاف ويزيد إنتاجها ٢٠ ضعفاً وتزيد مساهمتها في توليد العالم سبعة أضعاف.

إذا أردنا أن نبعث عن سبب الفقر دول الجنوب (العالم الثالث) وإرث دول الشمال (العالم الأول) علينا أن

لم تكشف قمة الأرض عن صراع تدميري مخيف بين البيئة والاقتصاد وبين الإنسان والجشع فقط بل أنها كشفت أيضاً عن هزال القيادة الاميركية للعالم.



في اللغة من موازناتها السنوية ولا يقتصر قانونها الفنية (الصحفية) على نهج محاسب المولد الخام الصحفيين في أفريقيا بل أنه يتسع ليشمل مصاريف الفسادة من المولد الأولية الزراعية.

تبلغ حصة أفريقيا ٧٧ في المئة من الصادرات العالمية من فول الكاكاو، و٢٦ في المئة من الصادرات العالمية من زيت الفستيق، و٦٥ في المئة من الزيوت الأخرى ومشتقاتها، و٣٢ في المئة من الفول السوداني، و٢٢ في المئة من البن، و٢٢ في المئة من الصادرات العالمية من الفلفل - ومع ذلك تموت جوعاً وفقرًا.

يلاحظ من الأرقام والتسبب الواردة أعلاه أن أفريقيا ليست قارة فقيرة بل هي غنية جداً وتملك من ثروات الخام والمواد الأولية الزراعية والتمدنية ما يكفي ليجعل منها قوة كبرى في الشؤون العالمية - ولكن قانون الطبيعة الدولية هو قانون القادر أفريقيا نفسه، فعندما بدأ لنا وما لم تكن لنا ولكم والتوزيع غير العادل للثروات الكونية جعل من أفريقيا القارات وقطع على شعوبها إمكان التطور الذاتي المستقل من الخارج بل أن كل المؤشرات تؤكد على أن أفريقيا تتراجع عمداً بعد عقد وازداد فقراً ستة بعد ستة، وخصوصاً بعد أن ضربها الجفاف وفككت بأهلها حروب الكبار على أرضها، وتشير التقارير المصادرة عن المنظمات الدولية إلى أن معدل إنتاج أفريقيا من المبوب هبط بنسبة ٢٨ في المئة منذ العام ١٩٧٧، أي أن إنتاج أفريقيا من المبوب تراجع بنسبة الربع في أقل من ربع قرن (بما يقرب من ١٩٧٧) - بينما استمرت القارة في محفل هبوط إنتاجها فأنها مستهدفة كورث انسانية من مآلات وحروب صغيرة تقضي على مآلاتها من خبرات وثروات وساءت الظروف في دول أفريقيا عدة هو مجرد نموذج مصغر عن النكسة القارية التي تتخبط في كل تحصيل، وما يتفق على أفريقيا بكل سحبه على شعوب العالم الثالث ببرجات متفاوتة بين دولة ودولة. وعلى رغم هذه الحقائق الدامغة توجهت دول، التمسك، خصوصاً

الولايات المتحدة إلى طمة الأرض في ريو مكالبة متاجر البندقية ورفضت الاستجابة لطلبات دول الجنوب بل أنها حاولت تحميل أهل الجنوب مسؤولية الجاعات والكوارث وطالبهم بتخفيض معدل ولادتهم لفتح الطريق أمام التنمية والتطور إلى ذلك رفض متاجر البندقية تغيير علاقاته وعلاقاته وقانون الطبيعة - الذي لا يعترف أصلاً بوجوده - ورفض المساس بمصلحته حتى لو عبرت البنية وتنصرت الأرض، ولكن يفرش رشوة مالية لا تسد الرمي أنوم ولحد لطف.

عقوبة متاجر البندقية هي للدرجة المنطقية لقانون الطبيعة وسياسات التلاعب والتبذير. وإذا استمرت هذه العقوبة بالسيطرة على الحياة العالم فأنها ستقود الكون إلى مقلقة مظلمة من الكوارث للتنمية التي ستمتد لاحقاً من الجنوب إلى الشمال وإن تقتصر أضرارها على الظلمة بل ستطال الأبنية أيضاً. وعندما تحين الساعة لن يكون السؤال كيف ينهب أهل الشمال أهل الجنوب بل كيف يمكن إنقاذ البشرية في الشمال والجنوب من طمع متاجر البندقية وشتمه.

كل الأرقام تشير إلى تراجع معدل النمو والخطر عالمياً، وتؤكد المؤشرات أن العالم سيخسر في ثلث من التطور إذا استمر قانون السيطرة (التلاعب والتبذير) سيد العلاقات الدولية. وستزداد أزمة قانون الطبيعة والاستبداد عندما تزداد مصادر الشروات والمواد الخام والأولية بالانحسار في وقت تتنافس القوى الكبرى على استهلاك الأرض وتستنزف مواردها الجيوسياسية والطبيعية.

في الصينيات مثلاً تم قطع ١١ مليون هكتار من الغابات الاستوائية والسواحل الضمالية (سبيرييا وكندا) وفي الصينيات تم قطع ١٧ مليون هكتار من تلك الضمالية. ويتوقع أن يرتفع الرقم في الصينيات كثيراً. والعشر بالمائة في متاجر البندقية هم كالتشجر، القاتل للقطيع والبشر للتبذير بطريقة مريعة المساعدة على تخفيف معدل الولادات.

ولكن حسابات الشجر لا تطبق على سياسات البشر. الشجرة يمكن قطعها أما البشر من الصعب قطع نسلهم، لذلك سيتطور العالم بشعاع وجنوبه بطريقة متعكسة انخفاض في مصادر ثرواته وموارده من جهة وارتفاع في معدل الولادات من جهة أخرى حتى يصل العالم إلى خال كبير بين حاجاته وضعف إمكانات الأرض

على تكمية تلك الجملات. في العام ١٩٨٠ تم تقدير عدد سكان العالم بحوالي ٥.١ بليون نسمة، ويرجع الحروب والكوارث الطبيعية وسياسات التبذير وارتفاع معدل حرارة الأرض وازدياد حالات الجفاف ففز معدل الولادات وارتفع عدد سكان الأرض. ويتوقع الآن أن يرتفع سكان العالم إلى ضعف الرقم الحالي في العام ٢١٥٠ ليعمل في ١١.٦ بليون نسمة. وتقدر مصادر المنظمات الدولية أن النمو السكاني في القرن الجاري، وحتى نهاية القرن سيتركز في دافرتين الأولى تجمع بشر في المدن إذ يتوقع ارتفاع سكان المدن في العالم من ٢٢٧ مليون نسمة في العام ١٩٨٠ إلى ٩٩٧ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠ الإصر الذي سيضاعف من مشاكل القلوب.

القائمة كشافة بشرية في دول الجنوب. إذ يتوقع ارتفاع عدد سكان دول الجنوب إلى ١٢.٥ بليون نسمة في العام ٢١٥٠. وتصبح الطبيعة السكانية في مواجهة الطبيعة السياسية والاقتصادية الأمر الذي سيخلق أبواب الصراع من أجل البقاء.

لأن الأزمة أكبر بكثير وأبعد من يستوعبها عقل متاجر البندقية الذي لا يزال يتمسك بسياسة الطبيعة ورغم انهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفياتي فالأزمة القارية ليست أزمة الجنوب فقط بل أزمة الشمال أيضاً. وتطلب سياسة دولية جديدة ليست الولايات المتحدة مؤهلة تاريخياً واقتصادياً وعلمياً على معالجة الأزمة القارية بحاجة إلى عقوبة مختلفة وقوى جديدة ونض جديد يقوم باللهمة ويكسر سياسة الطبيعة (عالم ضد عالم) ويعود إلى سياسة التوازن بين التعاون بشمالها وجنوبها وشرقها وغربها.



المصدر : سوق الخليج

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



◀ لتحديد مبادئ التطوير الأقل تدمير

الكوكب وسبل تمويلها

افتتاح قمة الأرض بحضور

رؤساء ١٠٦ دول



ريو دي جانيرو - صوت الكويت:
افتتحت قمة الأرض في ريو دي
جانيرو أمس بحضور مئة وستة
رؤساء دول وحكومات لتحديد
مبادئ التطوير الأقل تدميراً
للكوكب وسبل نموها.

الأ ان الوفود المئة والمثانية
والسبعين التي اجتمعها مؤتمر الأمم
المتحدة من أجل البيئة والتطور منذ
ثمانية ايام لم تتوصل حتى الآن الى
الاتفاق حول المبالغ المالية التي تستمد
الدول الغنية تخصيصها للدول الفقيرة
لأحداث تطوير نظيفه.

وعلم ان القمة لم تتوصل الى
اتفاق حول الحماية التي يتوجب ان
تطهها للغايات الاستوائية الواقعة
في العالم الثالث، ولا حول الجانب
من النص الذي يشير الى الطلائع
الأحفورية والنظ ككائنات مسؤولة
عن تلوث البيئة. وقال الأمين العام
لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة
والتطور الكندي موريس سترونغ ان
على رؤساء الدول ان يتخذوا
القرارات التي ستتيح الخروج من
الطريق المسدود والاتفاق على بعض
الجميل الواردة في الاتفاقات التي لا
تزال قيد المناقشة.

في ذلك أعلن الرئيس الأمريكي
جورج بوش قبيل مغادرته واشنطن
أول من أمس متوجهاً الى البرازيل
 للمشاركة في قمة الأرض تصميماً
على حماية البيئة، لكن أيضاً حماية
دافع الضريبة الأميركية، مؤكداً ان
حمية الاتفاق غير للمهود ولتحت.

وفي تصريح ابلبي به في قاعدة
اندروز الجوية القريبة من واشنطن
قبل نغايه الى ريو عن طريق بنما
قال بوش انه سيقدم بصفته في قمة
الأرض اداء اميركيا في مادة الدفاع
عن البيئة ان يتجاوزنه احد.

ورداً على الاتفاقات التي تعرض
لها في ريو بسبب رفض الولايات
المتحدة البدء بتخفيضات نوعية
للاشعاعات التي تسبب طائر
الانحسار، والتوقيع على معاهدة
لحماية الأنواع والتنوع الحيوي، قال
بوش: «انني ذاهب الى ريو باعتقاد
راسخ هو ان حماية البيئة واقتصاداً
في حالة نمو امران لا يتصلان، على
رغم ما يقوله البعض، وتشجيع واحد
على حساب الآخر امر لا يمتزج

ثمراء. وكرر معارضته لبرام معاهدة
حول التنوع الحيوي التي قال ان
بعض بنويها «لا يشجع التجديد في
البيدان التكنولوجي، مؤكداً انه اذا
كانت الولايات المتحدة هي العولة
الوحيدة التي تعترض على معاهدة
التنوع الحيوي فلنكن»، وأضاف:
«امد بمتني سادام عن المصالح
الاميركية وعن بيئة افضل». وأشار
الرئيس بوش الى انه يتوجه الى ريو
باعتراضات تهدف في الوقت نفسه
الى تحسين البيئة وحماية النمو
الاقتصادي، وانه سيقترح تعاوناً
تكنولوجيا اميركيا لكافة الدول
في العالم. وذكر انه سيقترح
مضاعفة المساعدة الى الدول النامية
لحملة الغابات في العالم، وزيادة
المساعدة الثنائية الاميركية بنسبة
الضعف تقريبا، اي حوالي ١٥٠
مليون دولار. وقال بوش: «انني
مصمم على حماية البيئة، لكنه
اضاف انه مصمم أيضاً على حماية
دافع الضريبة الاميركي، فقد ولت
حقبة الاتفاق غير للمهود.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت انها
ستساهم بـ ٢٥ مليون دولار في
دراسة اثر الانحسار على البيئة في
بيدان العالم الثالث. وأعلن هذا
القرار الاميركي في ريو مسؤول
المنظمة للمكلفة بحماية البيئة ورئيس
الوفد الاميركي الى قمة الأرض وليام
ريلي، وأوضح ان هذه التموليلات
ستذهب الى المؤسسات الوطنية
للتخصص في كل دولة معينة.

وصرح ريلى ان الأمر يتطلب مئة
مليون دولار. وبعد الدقائق المتطورة
الأخرى الى عطية الدول وجاء هذا
الاعلان قبل ٢٤ ساعة من خطاب
الرئيس جورج بوش امام القمة، وبعد
ان تعرضت الولايات المتحدة لحملة
انتقادات عنيفة لأنها حاولت إزالة
جدول زمني ملزم حول خفض
انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون في
معاهدة التغييرات المناخية التي
يفترض ان توقع في ريو. ووعدت
الدول الأوروبية بخفض انبعاثاتها من
ثاني اوكسيد الكربون في عام ٢٠٠٠
الى المستوى الذي كانت عليه في عام
١٩٩٠. وأضاف ريلى ان الولايات
المتحدة ستبني على ميزانية مهمة
للمبحث العلمي حول التغييرات
المناخية. وأشار الى ان الرئيس بوش

للتقترح ١,٤ مليار دولار لتمويل هذه
الدراسات في السنة المالية المقبلة.
كما أعلن المسؤول الاميركي ان
الولايات المتحدة ستضع خطة عمل
وطنية حول الجو في موعد اقصاه
آخر العام الجاري.

وفي طوكيو ذكر المتحدث باسم
الحكومة اليابانية ان رئيس الوزراء
كيشيرو ميازاوا قد يضطر لالقاء
سفره المقرر الى ريو دي جانيرو اليوم
والاستعاضة عن ذلك بتوجيه كلمة
عبر الاعلام الصناعية لمؤتمر قمة
الأرض. وأوضح ان سبب هذا
التأجيل المحتمل يرجع لرغبة ميازاوا
في التواجد في اليابان اثناء تصويت
البرلمان على مشروع قانون مهم،
يتعلق بالموافقة على مشاركة افراد
من قوة الدفاع اليابانية في مهام حفظ
السلمة التابعة للأمم المتحدة.

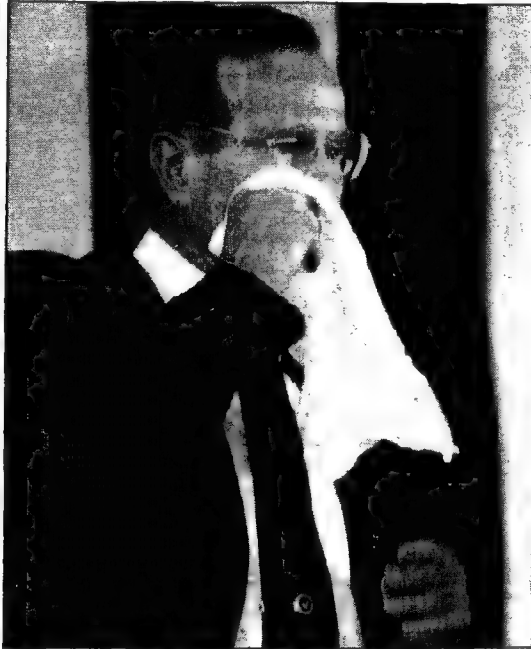
وقال المتحدث الياباني ان تأثير
النساء، الذي سيجوبه رئيس الوزراء
الياباني للصحف الدولي خلال هذا
المؤتمر سيكون مختلفاً عن الغناء
بشكال مباشر امام المؤتمر، الا ان
مستوى النساء لن يتغير في كل
الأحوال. ومن جهة أخرى قال رئيس
فرنزولا كارلوس اندرياس بيريز انه
الذي خطته لحضور مؤتمر قمة
الأرض للمعتقد حالياً في ريو دي
جانيرو بسبب استحباب لثني اكبر
الاضراب السياسية في بلاده من
الحكومة الائتلافية بها.

وأشار رليو صوت اميركا في هذا
الصدد الى ان الحزب الذي انتسب
من الحكومة هو الحزب المركزي
الاجتماعي الذي كان قد انضم اليها
بعد الاعلان عن محاولة الانقلاب التي
وقعت في شهر فبراير (شباط).

وعلى صعيد أحداث قمة الأرض
وقع حادث اول من اسس على مقربة
من ابواب القاعة التي عقدت فيها
الجلسة الموسعة للغة عندما حاولت
مجموعة من اربعين شاباً من حركة
«العمل ٩٢» عند مؤتمر مساهمي.

واوقفت الشرطة تسعة شبان
وفتيات من البرازيل وهونغ كونغ
والمانيا والولايات المتحدة وماليزيا
واستراليا بعد تدخل نحو ثلاثين
شرطة من الأمم المتحدة.

وقال الشاب البريطاني توماس
هاردينغ من منظمة «العالم من اجل
التضامن والبيئة والتنمية»: كنا نريد



بوش يسمح عينه بتفحصه بعد المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين في بنما لاس (رويتر)

سترونغ لدى علمه بالحادث انه
سيجري تحقيقا في الموضوع، ولكنه
يطلب كل شخص الالتزام بالقواعد
التي تفرضها الأمم المتحدة لهذا
المنتدى.

قادة العالم لا يفعلون شيئا في راينا،
ويعد المؤتمر سيمود كل شيء كما
كان من قبل.
وأكد الأمين العام لمؤتمر الأمم
المتحدة للبيئة والتنمية موريس

ان نقول بشكل سلبي بان قمة
الأرض فاشلة في راينا، لأن السلطة
لا تزال في يد الأقوياء، وأن الجائعين
ليست في يدهم أية سلطة.
وأضاف: «كنا نريد ان نقول ان



من اطفال العالم الى القمة: نخاف الفروج الى الشمس

القاهرة - بصوت الكويت: وجه وفد من الاطفال الذين قدموا الى ريو دي جانيرو بالبرازيل نداء الى مؤتمر قمة الارض ناشدوا فيه قادة العالم تغيير مواقفهم لضمان مستقبل الكرة الأرضية.

وقالت الطفلة الكندية سابرين سوزوكي البالغة من العمر اثني عشر عاما في ندائها: طلقوا التصديت مبلغا من المال لكي نتمكن من الحضور، واجتازنا ثمانية الاف كيلومتر لنقول لكم عليكم ان تغيروا مواقفكم. وأضافت: طلق جئت لكي اتكلم باسم الاطفال الذين يموتون جوعا في العالم، والذين لا يسمع احد صراخ احتضارهم.

وقالت ايضا: اليوم اخاف الفروج الى الشمس بسبب ثقب طبقة الأوزون، وأخاف استنشاق الهواء لأنني لا اعرف باية مواد كيميائية قد تلوث.

ويذكر ان الحاضرين صفقوا للطفلة بحرارة وأن عددا من أعضاء الوفود لم يخفوا انفعالهم.



القضية المنسية في قمة الريو الفقر يهدد ٥٠٠ مليون انسان

الساحل الأفريقي التي يعيش فيها ١٥٠ مليون شخص، ويعزو الخبراء استمرار موجة الجفاف في الساحل الأفريقي، إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية من الطعام والياه أكثر منها إلى دورات تقلص سقوط الأمطار. وقد اصدر ممثلو بوتسوانا وموزمبيق بيانات وعقدوا مؤتمرات صحفية عن الجفاف والتصحر لم تلتفت انظار المعننيين في معظم الأحيان، وشكا لوران ماحولوا صوم أحد اعضاء وفد بوركينافاسو من عدم اكترات الدول الصناعية بمشكلة الجفاف.

ويوم الأربعاء الماضي فقط، اصدر مسؤول كبير في لجنة الجماعة الأوروبية بيانا مقتضيا يدعو إلى العمل على حل مشكلة الجفاف والتصحر، وتعهد بأن تعمل الجماعة الأوروبية على عقد مؤتمر عن التصحر، وخطبت الفكرة بتبليد الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى. ويتفق المشاركون في قمة الأرض على أن النمو السكاني الذي يزيد بمعدل ٩٢ مليون شخص في السنة يضع ضغوطا اضافية على الموارد الطبيعية والبيئة، وبينما أعلنت الدول الإسلامية ومن بينها مصر وتونس والمغرب وإيران عن تبني برامج لتنظيم الأسرة نجح وفد الفاتيكان والمتفاوضون المتحالون من بلدان مثل الأرجنتين وإستونيا والفلبين في أن يستمعوا من إعلان البرنامج (٢١) أية إشارات إلى يلحة وسائل منع الحمل.

وتؤكد لجنة أزمة السكان أن قضية السكان أثرت إلى حد ما خلال المؤتمر، ولكن المؤتمرين سوف يغتربون فرصة حاسمة لتأكيد على أهمية نمو سكان العالم.

وتدعو اللجنة إلى تبني حوافز جديدة لبحوث منع الحمل وزيادة الاتفاق على برامج تنظيم الأسرة التطوعي، ودعت إلى رفع هذا الاتفاق في العقد المالي من ٤ بلايين دولار تقريبا في الوقت الحاضر إلى ١٠,٥ بلايين دولار سنويا لوصول وسائل منع الحمل إلى ٧٥ في المئة من الأزواج للتجنين.

ريو دي جانيرو-١٠ أيار: يعتبر موضوع الفقر أحد القضايا الرئيسية الثلاث (الفقر والجفاف والسكان) التي كان من المتوقع أن يبحثها مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو ولكنه لم يفعل ذلك. وتشير وثائق الأمم المتحدة إلى أن أكثر من ٥٠ مليون شخص تهندهم الآن للجاعة، وأن ٧٠٠ مليون شخص يعانون من سوء تغذية مزمن نتيجة للفقر. ويقول مدير عام منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) أودارد صوما إن عدد سكان العالم سيزيد خلال ٢٠ سنة بمقدار ثلاثة بلايين شخص يحتاجون إلى طعام.

ويعلق شير مركز بنغلاديش للدراسات المتطورة عتيق رحمن بقوله أن الفقر قد تم تجاهله تماما. ويضيف قائلا أن الاتفاقيات الخاصة بالتنوع الحيوي وتغير المناخ لا تمثل أهمية كبيرة للأغلبية شعوب العالم، وبصفة خاصة الشعوب الفقيرة.

وأشار وزير البيئة والفرايت الهندي كمال نات في الاجتماع العام للمؤتمر في الأسبوع الماضي إلى أن غالبية سكان العالم يعيشون بدون أمن غذائي وسدون ملوئ ومياه نظيفة وغيرها من الاحتياجات الأساسية، كما أعرب مندوبون آخرون عن أسفهم لأن جانبيا كبيرا من مؤتمر قمة الأرض لم يخصص للبحث عن نماذج فعالة لخفض نسبة الفقر.

وإلى جانب مشكلة الفقر يعيش خمس سكان العالم تقريبا في مناطق جرداء ذات قدرة محدودة على دعم الحياة، وقد ابتليت أجزاء كثيرة من آسيا وأفريقيا بصفة خاصة بموجات الكارثة بالفعل في كثير من المناطق الزراعية السابقة، وإذا لم تعالج هذه المشكلة سيؤدي هذا التدهور إلى جعل الانتاج الزراعي العالمي أكثر شتا.

ولا توجد منطقة في العالم تعاني من الجفاف أشد مما تعانيه منطقة



المصدر:

التاريخ: ١٢ - ٢٠١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انقذوا الأرض

د. مصطفى محمود



الخصير الذي يريده كل يوم حراس البيئة ..

انقلوا الأرض ..
ان الله لم يخلق لنا هذه الأرض الواحدة وهو ان يبنى لها موطناً وان يشره فيها لجمعة جديدة وان يمد في سطحها .. فليس املنا ان تلك المساحة المهدية .. وهي تتكاثر بالحيات والنصر وهجوم الرمل وطفيل السواحل .. ونحن نتكاثر وتتضاعف عددا .. والمثل فيها يتضاعف معمره من ملايين الى ملايين وهو مستمر في الارتقاء الى يوم تقليمه .. ثم ان الماء يتكاثر والهواء يتكاثف .. واغنى الأغنياء لن يجد شيئا ذا قيمة يشتره ببقوده .. ولو امتلكت ذهب الأرض لن يجد شيئا ماء تقيه ولا نسمة هواء طرية يتنفسها في الكوث الذي يطبق عليه من كل الجهات

والكلام عن الأرض يجرنا الى الكلام عن الطبيعة الصغيرة التي نسكنها .. الى مصر التي يتكسب فيها مليون مليوناً في شريط رفيع وواد محدود .. وبعد اربع او خمس سنوات لقد سوف تصبح الحياة في القاهرة مستحيلة فلا مكان للقوافل ولا رصيف للمشي ولا انتقال الركاب ولا اسكان للاجئين التي تتكثف طلبية الزواج .. والقوض خطير ويدعو الى قرارات قورية .. واقتراح نقل العاصمة السكانية الى شبه جزيرة سيناء وتجهيز ملايين الضيف للعامل معهم وزارة اسكان ووزارة زراعة ووزارة رى الى عمق سيناء لانشاء المرافق وبناء المستوطنات وطرد الفواعل الاستراتيجي بيننا وبين اسرائيل ليكون سدا منيعا يحمينا من احلام صهيونية توسعية وحروب تعد لها الاجيال العنصرية الجديدة في كل ايب .. وفي نفس الوقت سوف يتكثف هذا التهجير الكثافة السكانية في مصر ويخفف الاختناقات الهائلة التي تهدد القاهرة ويسبق الأعداء المتريصين الى مصائر المياه الجوفية في سيناء

والانطلاق الآخر يكون شرقا الى واحة سيوه والى الصحارى الجوفية الهائلة من المياه الطرية تحت الرمل والى منخفض القطارة والشروعات المعطلة الخاصة به ..

والانطلاق الثالث يكون جنوبا الى الوادي الجديد وقد بدتته ويلي ان تتوسع فيه .. وتتزامن مع تلك الانطلاقات خطة جادة لتخفيف النسل كثر ايجابية من الخطة الحالية التي تعتمد على التوعية والانشورات .. ولا تنجح بأسلوب الهند التحسلي في اجراء جراحات ربط القنوات ولكن اختر اسلوب الصين الذي يعتمد على حرمان الاب من الملوحة عند انجيب المظلل المائي ومكثافة امهات المظلل الواحد بالجوانب المنيعة مع الصرامة والجدية في تنفيذ هذا المخطط والقواب .. والتبديل الآخر هو زرع كبسولة تحت الجبل تمنع الحمل لمدة اربع سنوات

وعلى العلماء وخبراء المسليد ان ينقلوا المفهوم الضال للزرق وان الله ضامن لطعام كل مواود ولانه لا حرج من ان تده الام عذرات الاطفال فكل طفل سوف ياتي ومعه ضمان مؤكد بالطهارة وغذائه وعشقه .. وهو مفهوم خاطيء فقد رأينا

الطفل الصومالي يولدون ليموتوا جوعا بالآلاف والطفل لكسيه تصمدم التوابير ولولانا يموتون بظفر الدم وتنفس التخذية امام اعيننا .. والله موجود ولانه في جميع الحالات وحقيقة الامر ان الله لا يضع الطعام في القواصا ولكنه يدعونا الى العمل .. وهو يربط الرزق بالمعنى فامشوا في منكبها وكثروا من رزقه .. (١٥ - الملك) وفي الاسلام تقول ان الرب عمل والمعيد عمل .. وان للمجهت نصيبا لكثير من نصيب الكسول للثقات

وفرأنا على العمل متفوتة كما ان طلائنا متفوتة وحققنا من القوة والمهمة ايضا متفوتة .. ومن لم كان تنظيم النسل ولجنا .. كل واحد يحمل من ابناء الانجاب بقدر طاقته وقدر صمته

والله يزيق وانما لا تعلم مقدار هذا الرزق ولا امتداده وهل يجد كل لم كلفته ام لا .. والى ملي .. ولو كانت هذه القضية مضمونة سلفا وادينا بها كمالية الهية لما مات أحد جوعا ولما مات البعض اختنقا والدمعش عطشا ولما وجد جراح واحد على الملاحة القديسة .. ونعلم يقينا ان الجوعى بالملايين .. وان الموتي جوعا بالآلاف .. بل ان من الحيوانات من يموت جوعا ومن الانسجار من يموت عطشا وهي وافقة .. وفكرة الانجاب وبقاء الاطفال على الله ليطمعهم فكرة غير اسلامية والفكر الذوائلي ليس فكرة اسلاميا .. والاسلام دين حركة وعمل .. والمعيد فيه لراثة كما ان الله مشية .. والحرية والمسؤولية الانسانية حقيقة .. والحض على العمل موجود في القرآن في أكثر من آية وخمسائة موضع .. ويقتل على الانسان ان ينجبر حياته بجهده وعمله ولا يتوكل ولا ينبغي انظر من طاقته انكالا على رزق شئس

وقضية تنظيم النسل قضية جهورية .. والمات النسل من السيطرة معناه ضياع مصر في المستقبل القريب .. ولا أقول الجعيد .. رغم كل مشاريح التنمية

هذا عن مصر وعن الشريط الضيق الذي نستسهل على التوكب الأرضي .. اما عن التوكب بكلمة وما ينتظره في المستقبل فنن مطالبات فمن الحديث يقول ..

ونحن نلته قرا عن الصناعة في البلاد المتقدمة وما فعلت في الجو بما تحرق كل يوم من وقود النفط والفحم والغاز وبما تلقى من اطنان ثلثي اكسيد الكبريت وعوادم السيارات ومخلفات ومخلفات التكاوير والور كبريت والنفايات التي تجوب الجو من جميع القارة

وعلمنا ان تركم لكسيد الكبريت يرفع من درجة حرارة التوكب وان هذا الارتقاء المضطر من الحرارة سوف يبلغ عشر درجات مئوية في السنوات القادمة .. وسوف تؤدي الحرارة العالية الى ذوبان ثلوج القطبين وارتفاع منسوب المحيطات وغرق المدن الساحلية .. كما ستؤدي الى هلاك المحاصيل بالجفاف .. وان



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٢ شعبان ١٩٩٢

وإن قول أن القسط المطلوب هو مئة وعشرون مليوناً من الدولارات
فإن مبلغ الأجنبي تلك الزكاة الواجبة .. أم
يكتفي الكل ببقاء الخطب والشماعات وتبطل
الأماني

إن الاختيار صعب
والبدائل المعروضة لتحل محل الوارد النقدي
لغير واجبة في التكلفة

والرفض والتراجع والاستمرار في الأخطاء سوف
يدفع لكل لثمة في المستقبل

وإن يكون الثمن غداً ولا بعد شهر .. ولكنه
قطعا سيكون بعد سنوات وسوف يدفع الثمن هذا
الجيل من الأبناء إذا أمك عمره .. ولذا قلت الأيام
فإن الأبناء هم الذين سوف يتكفلون الحصرم .. أما
الأحفاد فإن يجدوا حتى الحصرم .. وسوف
يزحفون على بطونهم بحثاً عن بقايا الخضرة .. وإن
يجد أغني الأبناء شربة ماء نقية ولا نعمة هواء
طرية يشربها بملايينه

إن المسألة هذه المرة .. مراراً مرعبة .. وإن كانت
مؤجلة لبعض الوقت .. ولكنها في الطريق ولهذا
يؤكد العقلاء في كل مكان

لنقلوا الأرض
إنما لا نملك غير هذه الأرض وإن يصنع لنا الله
غيرها

الجنة وكلام المفسرين

وليس لجيل من الجنة والحديث عنها نستروح
بها من ثمر الأرض التي تعيش فيها ..
وأكثر المفسرين يفهم ما جاء بآيات الجنة وإذا نها
وتعصمها بمفهوم لذات الدنيا .. فهي نخيل وأغاب
ولفحة وريحان وعيون باردة متفرجة بلبلاء البلورية
وانهار من أين وانهار من عمل وانهار من خمر
وحوريات وإكابر وكواعب
ولكن القرآن يصحح لنا هذا المفهوم الضيق
المحدود .. فيقول لنا الله جل جلاله وتعالى تسمعه ..
إن ما جاء عن الجنة إنما هو شرب مثل وليس كل
الحقيقة

وفي سورة محمد الآية ١٥ يقول ربنا
مثل الجنة التي وعد المتقون فيها نهار من ماء
غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشرابين وانهار من عسل مصفى .. إلى
آخر الآية ..

كل هذه الصور هي لثمن شرب مثل .. أما
الحقيقة فهي فوق الخيال وأروق التصور .. فيقول
لنا في سورة السجدة الآية ١٧

« فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء
بما كانوا يعملون »

إن الأمر إذن غيب مصداقاً للحديث النبوي
الشريف .. أن في الجنة ما لا عين رأت ولا
سمعت ولا خطر على قلب بشر ..
والنار بالمثل غيب لفظها شجرة تخرج من أصل
الجحيم هي شجرة الزقوم .. ولها ماء حميم
وهل رأينا نارا تخرج منها شجرة أو يوجد بها
ماء .. !!

يبقى الموت الزأفاح على عود لخضر
أما المبيدات التي تلقى على المزروعات
والحشائش والنبات فقد وصلت إلى طبق الفول الذي
تطبخ عليه وأن شريحة اللحم التي تتخذ بها وأن
عقود الحب والمرارة المتجوز ولها قد وصلت إلى
النهيال إلى أين الأم المرعوب وبذلك اكتملت دائرة
السموم المفرغة

وكان من نتيجة هذه السمية الدائرة في الدم أن
تزايدت حالات الفشل الكلوي وتزايدت حالات
الأورام السرطانية في الكبد

وجاء التمدخين معه يتسهم النيكوتين وسرطان
الذي والرئتين والمخيمرة والقلل والشظفين
بالإضافة إلى تسلب الشرايين والقدحة والجلطة
وسفن النفايات التي تحمل مخلفات المفاعلات
الذرية والتي راحت تصتجر أراضي الفول النضية
لندفن فيها تلك النفايات .. مع مرور الوقت ..
تسببت في خروج الإشعاعات ألفا وبيتا وجاما
وأخرها عوامل مؤكدة لسرطانات الدم

وانطلقت غازات الكلوروفلوروكربون في الجو
للتكاثف خلال الأوزون الوافي ولتصنع ثقباً واسعاً في
السما تخرج منه الأشعة فوق البنفسجية القاتلة
لتسبب بوجها سرطانات الجلد وتعمات القرنية
وتلفح الأنفجار واستتصل الفطيات وهو
الخضرة في الدول الأوربية أدى إلى استئصال
مصدر الكسوجين والسك الجوا

وبدا الكوكب الأرضي ينتج تحت شربات
الكلوت ومؤامرات الألسنة البيئية وانقرضت لجناس
نكرة من الحيوان والنبات وظهورت الطاعنات
والنشوهات في الأجنة البشرية

وكان الغرب المتقدم هو الذي يلود هذا الأسلاك
بما فعل بصناعته الثقيلة ومخلفاته الذرية
ومبيداته وأسدمته وكيميائاته المخلفة واختراعاته
السفاهة

وكان طبعياً أن تستدعي تلك الدول إلى مائدة
مؤتمر علم في البرازيل لتلعب لمن ما صنعت وتحاول
أن تنتقل الكوكب الأرضي من الكثرة الوشكة
وأك أمرك بوش أنه مقيم على لقوة ثقيلة ..
فاعان مسبقاً أنه لن يوقع .. وحذا ميثاقاً حنو
بوش .. وقالت دول أوروبية أنها هي الأخرى لن
توقع .. وقالت إنجلترا تتراجع .. وقال بعضهم أن
الدول التسعة مسئولة مسئولية معاملة فهم أن
البريغيا يستأطون الفطيات ويبعونها لخشيا وهم
بذلك يمزكون البرلة الوحيدة التي يتفلس بها
الكوكب الأرضي ..

وقال الأفرقة نحن نبيع غلاتنا لخشيا لئلا
ساعدوننا ليكون لنا اقتصاد قوى وصناعة وإنتاج
وهيئذ لن نبيع لعملاً لنعيش .. وسوف نعاظم على
هذه البرلة لتتفلسوا ويتفلسوا معاً هواء نقياً ..
فهل نضع أمريكا وأوروبا وإنجلترا والقوة وإن
قول أن القوترة الكلية لإصلاح هذا الممر البيئي
الضائل تبلغ مستحالة مليار دولار .. وهي لقوة
تجعل بوش يصطب بالعلم الكلوي الحكه خاصة
لأنه مقبل على معركة انتخابية

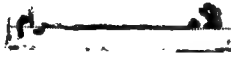


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ - ١٩٩٢

المصدر :



حديقة النعيم وحديقة العذاب غيب ..

والخوض في تفاصيل هذا النعيم وهذا العذاب وفهم مفهوم منوي هو تخطيط وصور في الفهم والذين يصورون الجنة من خلال خدعهم التناسلية يقول لهم انه ان يكون في الجنة تناسل ولا حمل ولا ولادة وانه لا وجود للقاتل لتلك العدد التناسلية وانه لا وجود للشرج لاننا لا نتغوط ولا نخرج فضلات .. ولهذا يسمى ربنا هذه النشأة بانها النشأة الاخرى ليميزها عن النشأة الاولى التي نحن فيها الآن ..

ولكن نشأة نظامها التشريعي والوطني المنسوب لنسب الحياة الخاص بها وهل يتصور وجود جهاز لتأدية المعروف في الكيد والطمع ونجاح العظم والليث والمم والخذد اللصبي في حياتنا الاخرى .. وهو جهاز مخلوق للمصدا لهدوان اليكسويبات واليتسويبات والفيروسيات والهيديان والطيريات والاكروام السرطانية .. ومثل هذا الجهاز لا وجود له ولا وظيفة في الجنة فلا يتصور في الجنة وجود للميكروبات والفيروسيات والديديان والطيريات والسرطانات .. ولا وجود لهدوان من أي نوع .. فهي دار السلام ..

يقول ربنا جلت قدرته عن اهل الجنة ونزعا ما في صورههم من غل اخوان على سر متقابلين (٤٧ - الحجر) ومعنى ذلك ان التكوين انفس مختلف نحن انن يصعد ميلا جديد ونفوس جديدة ولبيان جديدة ونشأة مختلفة .. وجود يومئذ نكسرة الى ربها نكسرة ..

(٢٣ - القیامة) وتلك لذة جديدة راضية وعالية لا نعرفها في الدنيا وهي لذة النظر الى وجه الله ويؤكد ربنا هذه اللذة حينما يتكلم عن المجرمين في الاخرة فيقول .. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة .. (٧٧ - آل عمران)

وتلك حرمان عظيم وعذاب عظيم سوف يعرف المجرمون مقادير في تلك اليوم كيف ينظر الى الله .. ابيعتنا التي نعرفها وهي حذقت لا ترى الا الابداع والمفكير .. وربنا سبحانه يتعالى على الابداع والمفكير بل باعين القلوب او بنواتنا او ببارواينا .. تلك اسرار لا تكشف لنا الا في حينها .. وتلك لذة اللذات وغية السمعات .. وهي غيب لا نستطيع ان نتركه

والجنة غيب والنار غيب .. وما جاء فيها اشراط ولعنة

ومن الامثلة التي ضربها ربنا على تلك التحولات في النشأة .. حكاية الفرائشة الجميلة الرائحة الملوثة التي تخرج من الشربة وكانت بالاسس دودة قفزة تكال الفضلات وهي الان قد غبت فرائشة لا تتخذى الا على الرجيق .. وهي تشربها شيء مختلف تماما .. مع

انها نفس تلك نفس تلك امثلة يضربها ربنا ليفهم القريب لحة عن النشأة الاولى والنشأة الاخرة وليس لكسرة ولا لكسرة تخطيط من مسيرنا ما قلل الفان عن الولدان في الجنة .. ويظوف عليهم ولدان مخلوقون اذا رايهم حسبهم لولوا متلوا .. فيذهب به خياله الجنسي المريض الى تصور الجنة مدها للذات الشللة .. وهو بذلك لا يرى فيها الا اسقطا لمنيا بنشرها ولما فيها

والنصور الطبيعي ان يرى في الولدان المخلدين عرشا طبيعيا في علم جديد لا تتسلل فيه ولا اولاد .. فيكون هؤلاء الولدان المخلدون هم الانفس الاجتماعية الذي يوحضنا عن اطفال كنا نحبهم ونشدهم بلهمهم حولنا ولم يعد لنا سبيل الى انجلبهم ونقترى على الله وعلى رسوله اذا نحن لحدنا انه عرف الجنة تفصيلا ولما بلذاتها ونعيمها .. فهي غيب .. بل هي غيب الغيب .. وتقرن بكلمات ربنا

.. فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون .. ولا تقول ما قلل الخسر السلفي ان الجنة هي استلقاء بين الاشجار وتلك للعلم

وغير ذلك خيال مدى كسول والحق حسي شيق ونفس لا تلك تنصع لكلام من شهوات البطن والفرج وهو قطعا لم يقرأ القرآن في كليته وشموه ولم ينظر الى مسوره ولا الى ما بين مسوره ولم يحاول ان يتدبر او يتفكر او يتأمل لما فيه وما الاخرة في حقيقتها الا استمرار الهجرة الى الله

.. يا ايها الانسان لك كراج الى ربك كحيا صلاقيه ..

والله في المطلق والهجرة اليه بطول الايد ولا نهية لها .. والاخرة هي الهجرة الى الله عذابا او نعيما كل بحسب منزلته

يقول المؤمنون والمؤمنات في الجنة .. ربنا اقم لنا نوبنا ..

ومعنى ذلك .. ان الهجرة مستمرة .. والتمام لم يحدث بعد .. ومازل هناك شيء ناقص حتى في الاخرة .. ومازل املنا ان يوم مزيد معرفة بالله ومزيد قرب ومزيد نور .. ولا منتهى الا الله .. والسعي مستمر .. وان الى ربك المنتهى ..



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ جمادى ١٩٩٢

سرايفو الشهيدة

سمعت نائب رئيس وزراء البوسنة يتحدث في محطة الـ B.B.C. فتقطع قلبى وتجمدت في عيني الدموع .. كان يقول بصوت متهدج ان مرضى السكر في سرايفو يموتون بالمقنبوبية العسكرية لعدم وجود الانسولين ومرضى الفشل الكلوى يموتون بالمقنبوبية البولية لتوافر قاعات الفسيل واطفال المسلمين ييكون من الجوع ولا يجدون ثياب الخبز وإن قوافل النجدة التي ترسلها الأمم المتحدة تضرب بالقتل في الطريق .. وآخر ثلاثة قتل ساقطها برصاص القناصة الصربي .. ولا تصل اليها إلا محاولات لرمية تانينا مفصلة عبر ممرات بالجبال .. وإن الوضع في سرايفو بات خطيرا .. وعلم من يفكر في نجدة ان يأتي بها لورا

ولما اهيب بالمسلمين في كل مكان وباعل الشهيدة والنجدة من كل الأيمان ان يبقروا بأرواح متطوعين فداكين مسلحين يحملون الانسولين والاثوية الضرورية والخبز واللبن الجاف والاسعافات الضرورية الى سرايفو

ان مثل تلك الرحلات ستكون محفوفة بالمخاطر ولكن من يخوضها هو عند الله مجاهد عظيم وهو من فعل المقاتل العليا في الجنة .. فهل من مجيب لنداء الله .. ؟!!

والا اتصال يكون مع نقابة الأطباء بالقاهرة



منظمة كتاب السباحة والبيئة تعلن :

البحر المتوسط .. بركة بلونة دمرت سباحة الشواطئ !

لم تعد قضية التلوث قضية محلية يمكن التعامل معها داخل جدران معزولة عن العالم الخارجي .. بلخاطر الذي يهدد الجميع خطر مشترك والجهود اللازمة لمقاومته خلال لقائه إذا التفتت تطلعات الخبراء والتكنولوجيا والعمل الجماعي في مكافحة التلوث .

مواجهتها الإقليمية ٧٥٪ من تجارة البترول في المنطقة هي من أكثر الدول المتضررة من جراء تلوث المياه .

ولكن صلاحية نائب رئيس المنظمة أن الإعلام مكلف بدور أساسي في توجيه السياسات التي تتمتع في قضية التلوث وقال : لم تعد دول العالم جزءا متفرقة وقد أدى هذا وسوف يؤدي إلى تغيير شامل في عادات وتقاليد الشعوب .. بما يصلح هذا من آثار سلبية على البيئة ..

كما يرى ضرورة أن تأخذ المنظمات الاعلانية المتصلة بالبيئة دورها في التوعية والتحفيز على مواجهة مشكلات التلوث .

وفي ختام المؤتمر ألقى المتحدثون بأهمية إنشاء صندوق للتدخل في حالة أي كارثة بيئية . وتنظيم قمة تجمع رؤساء دول وحكومات بلدان البحر المتوسط حول موضوع المحافظة على البحر . وإقامة مرصد البحر الأبيض المتوسط لجميع الطوبى وتنسيق العمل على المستوى الإقليمي وإنشاء شبكة مراقبة والتدخل عند الحاجة

تونس من : فوزي عبدالحليم

وفي كلمته أكد الدكتور حامد القوي رئيس الوزراء التونسي الملائمة البيئية والسباحة وتبنيها على اقتصاديات الدول ، وأن عددا كبيرا من دول المتوسط يعتمد على الدخل السياحي كمصدر أساسي .. إذ يعد البحر المتوسط مركز جذب سياحي عبر الكرة الأرضية . وأن تونس التي تملك ١٢٠٠ كيلو متر على ساحل البحر الأبيض تملأ من طواهر خطية أبرزها تآكل الشواطئ . والتلوث الناتج عن صلب الدول الصناعية في الغرب يمثلتها في البحر .. ولتأثيرا تباين جوهريا لجمعية البيئة كجزء أساسي في عملية التنمية .

وعرض مدير شاطئ محافظ شامل سيناء التجربة المصرية في حماية البحر وقال إن سيناء التي تملك أكثر سواحل البحر المتوسط جاذبية تملأ من العديد من المشاكل البيئية وأنها إزداد تدهورا البحر بصورة مؤثرة على السباحة وتأثيرا سلبيا وتراجع الشواطئ وتلوث الحيوانات البحرية وإفراط في أنواعها . وقال زعيم مقال رئيس الحركة البيئية الجزائرية : إن ما يلقي في البحر الأبيض من الزيت يقارب ٢ مليون طن سنويا .. وأن الجزائر التي يمر عبر

هذا المبدأ كان وراء المبادرة التي اتخذتها منظمة كتاب السباحة والبيئة والبحر المتوسط حيث عقدت مؤتمرا عن دور المدن في حماية البحر المتوسط . في تونس العاصمة بمشاركة ١٨ دولة تحت رعاية الرئيس زين العابدين بن علي لمدة أربعة أيام .. وكان المؤتمر ملقى

المهتمين بالبيئة ومكافحة التلوث . ويقول المتحدثان جدد رئيس المنظمة إن الهدف هو التكتف من أجل تحقيق بيئة سليمة متوازنة وهو حق مفيد لكل كائن حي في المنطقة .. بعد أن أصبح البحر الأبيض مصدر خطر يهدد ٣٦٠ مليون نسمة هم سكان الدول المتوسطية .. ومؤشرات الخطر هي :

٨٥٪ من مياه الصرف الصحي في ١٢٠ مدينة تلقى في البحر بدون معالجة .. وأن ربع الشواطئ على الأقل في المنطقة ملوث وأن البحر يتلقى سنويا مليوناً ونصف مليون طن من الزيوت والنفط والزيوت والزيوت . مما أدى إلى تقلص الثروات الحيوانية والنباتية ، بالإضافة إلى مصبات الأنهار الممتلئة بمراسم الأتربة والفضلات نتيجة التزايد في استخدام الأسمدة بمعدل ٢٠٠٪ تقريبا .



القذافي :

الامبريالية العالمية مسنولة عن ثقب الاوزون النظام العالمي الجديد يعاني من الاحتضار

طرابلس - بدر الدين ادم :

شن العقيد معمر القذافي قاتر
للقوة الليبية هجوما حادا على ما
اسمعه به الامبريالية العالمية .
بينما اصابت صحيفة « الجاسموية »
المنطقة باسم اللجان الثورية الليبية
هجومها على الدول العربية والاسلامية
ودعوها الى التعاون مع دول الغرب .
قال القذافي في خطابه امام المؤتمر
الدولي لحركات الخضف والبيئة ان
الامبريالية العالمية مازالت تستبجح
العالم من اجل مطامعها وتوسعتها
وانها لا تقيم وزنا للحرية او حقوق
الانسان . واتى القذافي بالعلوم على
« الامبريالية العالمية » وحصلها
مسئولية تدمير البيئة والاضرار بطقه
الافئف .
وقال ان النظام العالمي الموجود
الآن ، هو نظام فاسد لاى قدرة على
الاستمرار او مبرر يجعله يواكب حركة
التاريخ . وانه يعاني من الاحتضار .
واضاف ان هذا النظام ليس لديه
الحجة للموار والافتناع وان لوجوه الى
القوة بمعنى الفلاس حقايقا ومنطقيا .
وانتقد القذافي مجلس الامن . وقال

ان هذا المجلس لم يتدخل بجدية
لمسألة حقوق الانسان في صربيا
ومقدونيا والجبل الاسود ول الاراضى
العربية المحتلة .
ودافع القذافي عن حركات الخضف
في العالم ، وطالبها بالانتشار والانهاب
النظام العالمي الجديد . واختتم خطابه
قائلا : انصحكم بقراءة الكتاب
الاخضر .
بعد هذا هو ثنى خطاب يلقيه
القذافي منذ بدأت حملة الانتقاد
الصحفية الموجهة اليه . ولم يتطرق في
الخطاب الى الحملة او لزعة الطائفة
الامريكية .



المصدر : الأمم رقم ٣

التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجارة السوداء

الأكثر تهديدا للسنة !!

اثار جون ميجور رئيس الوزراء
البريطاني خلال وجوده في ريو دي
جانيرو قضية تجارة المخدرات التي
وصفها بأنها - إحدى المشاكل الأكثر
تهديدا لبيئة الإنسان - وقال إن ما
ينتج عن تجارة المخدرات هو المؤس
الكبير والموت في مناطق كثيرة و
اعلم من عبد الله اللاتينية
وحذر ميجور من أن القرب وأمريكا
اللاتينية مصمم على تخليص
المنطقة من هذه التجارة السوداء
وقال إن الدول الصناعية ستخصص
مليارات من المال في حملتها ضد
تجارة المخدرات



تقرير خطير أمام المؤتمر

الامتناع والتفديد بالقتل

يلاحق اصغار البيئة

في العالم الثالث

من أبرز القضايا التي طرحت نفسها على مائتين مؤتمر قمة الأرض قضية حرية الشعوب في دول العالم الثالث.. وما يتعرض له الدافعون عن البيئة في هذه الدول من مضايقات وملاحقات وتهديدات بالقتل.

هذه القضية الشائكة طرحها بعض الداعمين من البيئة من ضحايا المكسيك والبرازيل ومليزيا.. ووجهوا انتقادات حادة لحكوماتهم واتهموها بخفق فمعايير حماية البيئة في هذه الدول.

ولعل المثال الصارخ الذي يؤكد ما يعانيه حماة البيئة في هذه الدول هو ما تعرضت له «انجاري مونا ماني» الممثلة الكينية ومديرة حركة الحزام الأخضر في بلها. إذ تقول: لقد اضطرت إلى الذهاب إلى المحكمة في كينيا كي أحصل على تصريح للمعجزة أن قمة الأرض.. ولشأت أن إن أعضاء كثيرين في منظماتها قد اعتكفوا وغلوا السجون لأنهم تجرأوا ومكفوا قضايا البيئة في بلدهم.. وإن أن خصوم البيئة هم الخلق من الأفراد الذين يمتلكون ثروة السيلسي والاقتصادى.. ويستفيدون من بقاء السيلسي في جمل عبق وفي الكست الكه «موسى» أريديس - الأدبي والمبحث المكسيكي وهو عضو في اللجنة الثالثة المعنية بلقداح عن البيئة أنه قد تلقى عدة تهديدات بالقتل لأنه ملجأ صلبات صعد الدلائل المنظمة



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**حرارة الأرض ... زادت
بصورة حادة في الثلاثينات**
التيك التقارير المطروحة أمام
المؤتمر في ريو أن درجة حرارة الأرض
ترتفع بمقدار ٠,٢ درجة مئوية كل عشر
سنوات وتصل سجلات درجة الحرارة
أنه خلال السنوات المائة الماضية
ارتفع متوسط درجة حرارة الأرض
بمقدار من ٠,٣ إلى ٠,٦ وفي أكثر خمس
سنوات دفئا كانت في الخمسينات



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ جمادى ١٩٩٢

القانون التساع

يحدد عشرين ونصف من
المفوضات . وألفت الأمم المتحدة على
إنشاء ما يسمى بـ مفوضية الأمم
المتحدة للتنمية المتواصلة ، التي
ووفق على إنشائها الاثنين الخامس
وأربعين إبريل عام ستين من العلماء
والعلمين بالبيئة واللجان المتعددة في
رث .

مهمة المفوضية الجديدة هي
تدريب وجهات النظر وعلم الانتفاضة
في مجال حماية البيئة . إلا أن
العلماء وعلماء بالعلوم انسانية
حمت لها لامتلك سنة إلزام الأطراف
للتوثيق .

طلبت كلتي سبوتنك المسئولة
بالأمم المتحدة قائلا : إن إنشاء
المفوضية إنقاذ عام يصعب للمة
الأرض



الممتلكات الأخيرة لانقاذ الأرض .. وسط فطور الدول النامية ازاء مقترح حلت بوش !

بواي جانيرو - ودي ويكس - واشنطن - جندي
 فواد - أغسطس رؤساء دول وحكومات آخر من ملك
 دولة حول عقد مستديرة شملت في اليوم قبل
 الأخير للقاء الأرض وسط تسلاوات حدة بشأن
 معبر الفقه وأهل سنتلاوات اليوم أعمالها بوجوه
 خسار بركة لا يخرج عن نطاق العرف القانوني
 أم تكرون واللق الأوامر بديلة حليفه للتخفيف البينة
 المدنية
 حتى المسئلة المالية يتطلب الناس والأجانب
 وحيمة الإبل بين وفاء الدول الفنية التي شاعت
 حول لعمول جود استدارك ستلين أصيالة وثائق
 مزلة للزائم أن جود حلول وسط ومعاملات
 لاستدراك بها فقه بسبب التصديلات التي فعلها
 المتكثرون للتقدمون من مثل الدول المتقدمة على
 بشأن زبدي جانيرو وبرناتك العمل للزائم للقيام
 ومعاملاتي جانيرو الجور وحيدة التدرج
 الصوري والمعاملة الأخيرة بشأن حدية الشبهات
 التي ضمن القلاصا
 ولم تجد الدول الفنية شفعها في الحصول على
 نهيات حدية بواي بديلا بالقرائن لتجنبها من

جميع بيديها ومعاملة شملتات الفخر بها وتقليد
 ما به في براكس العمل للزائم للقيام الذي كثر
 تكتلات بنحو ٦٠٠ مليار دولار . لقد خلت كلمة
 الرئيس الأمريكي بوش وعقله جون ميچور رئيس
 وزراء بريطانيا من أية دعوة جديدة في حين قلت
 الجملة الأوروبية أنها ستزعم أربعة مليارات
 دولار دون أن تعد ما أذ كلات اعتمادات جديدة أو
 سخرها بها وحده سيلة واحد كذا فقه بانغاه دول
 أمريكا اللاتينية من جهن لا يزيده حجبها على ١١٥
 مليون دولار .
 كما شهد رئيس الوزراء الهولندي جيهان ميزارا
 في كلمة القلاصا بالزائم بتقديم مليوني ٧٠٧ مليار
 دولار أمريكي إلى الدول الفنية في فضل مساعدات
 تكملي بديلة على مثل السنوات الخمس القادمة .
 وقال أن بلاده ستعمل على الإبقاء على مستويات
 الخدمات لكن القصيد التبريد لتسوية عام ١٩٩٠
 بحلول عام ٢٠٠٠ وإزالة الدول التي تستألف شبة
 الألفين بحلول عام ١٩٩٦
 وقد بلغت حدية العمل القلاصا حتماً وفق
 الرئيس بوش نفس الأول ليمثلن أنه لم يات لاختصار

ون رفضه التوقيع على معاهدة التدرج الحيوي
 سببه أن سبيل الأبحاث الأمريكي قد شغل شخص
 المعاهدة كما أنها لا تحمي براءات الاختراع (الدراسات
 الأمريكية) ولا يحد أن القلاصا الحالية قد تكتفي
 أصيلا أن تكت القلاصا بجانورا وتتسكع بوقها .
 وقد استقبلت الوفود بالزائم براكس القلاصا الست
 التي عرضها بوش لتسمية البينة والديلات المدنية
 والتي رأى المتكثرون أنه لم يات بوجيد ودي تكرا
 وعلى العكس من ذلك مثل البيجيج الرئيس
 العوري لينيل كلسكو وهو يمثل في كلمة استدارك
 خمس وثلاثين أن الدول المتقدمة مستورة من تدوير
 البينة بستانها كذا الفرة للموارد الطبيعية
 ولهم جو الإصبيات الذي اعتمد بالملكوشت
 الصبية في القلاصا أن أي طرف - سواء من القلاصا
 أو الأنديان - لا يملك ثوب القلاصا القلاصا التي
 ستلهمهم اليوم وسط ظلمة احتفال صليبا
 وبشكليات موشة لكن صداها ومطامها سيبت على
 مدى السنوات القادمة



إشراف: وجدي رياض

قهوة الأرض .. والشعور بالذنب !!

ومن هنا بدأ يحد المراقبون مسألة الربط بين التنمية والحفاظ على البيئة في الدول الفقيرة إنجازا بحسب ليلان الأرض .. لأنه يدفع الأغنياء أمام مسؤوليتهم .

إن الحصار الدولي للتوجهات الأمريكية في مؤتمر قمة الأرض وتراج دول المجموعة الأوروبية واليابان عن تبني المواقف الأمريكية تجاه قضايا البيئة ربما يلعب فيه الشعور بالذنب دورا كبيرا .. نتيجة ما قدمه للمعلم الصناعي طوال سنوات للبيئة من كوارث وماس .. لكن النتائج النهائية لن تتضح قبل وقت يسير .. ليتضح لنا إن كان هذا الشعور .. وقتيا أم مستمرا .. أو للتضح على الدوام المنظمة للموقف الأوربي .

ومازالت دول المعلم الثلاث تضغط على الدول الصناعية لتخصيص ٠,٧٪ من إجمالي الناتج القومي لديها لمشروعات التنمية حتى عام ٢٠٠٠ ... ومازالت الدول الصناعية تعارض هذا الطلب الذي تعتبره مرفقا أكثر من اللازم .

إنها مطلقا قليلة .. ولكنها قد تغير شكل العالم .

الغابات - إعلان مدريد- ريو - جدول أصل القرن ٢١ - ويبحث التلغيات ككتنا محل نزاع بين الولايات المتحدة وبقية دول العالم هما : معاهدة تغير المناخ ومعاهدة الحفاظ على التنوع الحيواني .. وهما للمعلمين الثلاث وشمعا أمريكا في وضع لعمزالي غريب بين دول المعلم طوال فترة انعقاد المؤتمر . وهو ما دعا كبار المسؤولين في البيت الأبيض إلى انتقاد المجموعة الأوروبية بعد اتخاذها خطا مغفيرا للخط الأمريكي ... لقد صرح مسؤولون أمريكيون : بأن هذه القمة ليست بالقوي وإنها تنميه السيرة إن إعلان ريو - أو ميثاق الأرض - الذي ينص على أن تكون حماية البيئة في العالم الثاني جزءا من التنمية البشرية الشاملة وجزءا من مسؤوليات المعلم للتقدم في قدر جدا شديدا .. فإذا كانت الأمم المتحدة قد أعلنت أن الهوية الاقتصادية والتنمية تتسع بين الشمال والجنوب بصورة مائة ... إذ يملك الأغنياء في خمس المعلم ٨٧٪ من دخل المعلم .. بينما يملك الخمس الفقيه في ثلث الأرض ١٪ فقط من دخل المعلم .

كما أوضحت الأرقام التناقضات في مستويات الاستهلاك الحقيقية ... فالشمال الغني الذي يوجد فيه ربع سكان العالم .. يستهلك ٧٠٪ من الطاقة و٧٥٪ من المعلم ٨٥٪ من الأخشاب و٦٠٪ من الغذاء في المعلم . بينما يحظى الجنوب الفقير بالقليل .

في الوقت الذي نقرأ فيه هذه المسورة ... تشهد قضايا البيئة لحظاتها الحساسة في مؤتمر قمة الأرض المنعقد في ريو دي جانيرو . لليوم يمثل الرئيس البرازيلي التلغيتين من أهم التلغيات المؤثرة ليقوم عليها أكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة وهما : ميثاق الأرض ، الذي يضم ٢٧ بندا ينص على أن تكون لشكل البيئة في الدول النامية أولوية خاصة .. كما يمثل الرئيس البرازيلي جدول أعمال القرن القادم الذي يحدد أهم القضايا البيئية على كوكبنا خلال المرحلة القادمة .

.. يجب أن تبدأ الحرب الخضراء فوراً .. بعد أن انتهت الحرب الباردة ... كانت هذه هي عبارة جاك تالان مدير البنك الأوروبي للتعمير والتطوير أمام المتكلمين بقمة ريو ... الذي قال أيضا ينص التلغيات : يجب أن تحل المؤسسات البيئية محل المؤسسات العسكرية .. وأن تتكلى مشاكل البيئة لدعم الموجه لصناعة الحروب .

وعلى الرغم من أن الجميع استحسن عبارة جاك تالان .. إلا أن الحرب الخضراء يلتمها العديد من حروب المفاوضات كما قال بعض المراقبين .

إن أهم ما لمرتبة قمة ريو كان وضع خمس تلغيات رئيسية .. ثلاث منها غير ملزمة للموقعين عليها بشكل قانوني وهي : مدريد حملية



المصدر : الأخبـر

التاريخ : ١٤ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش يرفض التعهد بتقديم

أموال جديدة لتمويل برامج

حماية البيئة

١١.٧ مليار دولار من اليابان

والمجموعة الأوروبية لدعم مشروعات البيئة

ريو دي جانيرو - وكالات الأنباء : رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش الانضمام إلى الدول الفنية ، في تمهدها بتقديم أموال جديدة لتنفيذ برامج حماية البيئة . كما رفض الاعتذار عن موقف الولايات المتحدة الرافض لتوقيع معاهدة حماية تنوع الكائنات الحية . واقترح بوش في الكلمة التي ألقاها أمام مؤتمر قمة الأرض المنعقدة في العاصمة البرازيلية ، ريو دي جانيرو ، عقد مؤتمر دول آخر عن البيئة قبل أول يناير من العام القادم ليبحث موصفه بخطط قومية لحماية البيئة ومتابعة ما تم اتجاذه في المؤتمر الحالي ، ودافع الرئيس الأمريكي في خطابه عن موقف بلاده من البيئة وقال : « انني لم أت إلى هنا لكي أعتبر ، وإننا نأتي إلى ريو ونحن نعتز بما أنجزناه ونلتزم بريادة الولايات المتحدة في مجال خدمة البيئة » .

كما أعلن برون مولر رئيس وزراء كندا مبادرة تسمح ببقاء ١٤٥ مليون دولار من ديون دول أمريكا اللاتينية وتحويل هذا المبلغ لمشاريع ترتبط بحماية البيئة والتنمية .

وقد استمرت اجتماعات قمة الأرض على مستوى رؤساء الدول والحكومات ، ودافع لي بنج رئيس وزراء الصين عن دول العالم الثالث ، وقال : أن الدول المتقدمة أصبحت أكثر غنى وأن العديد من الدول النامية أصبحت أكثر فقرا .

شأن تصريح بوش في الوقت الذي انضم فيه بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي إلى منتقدي موقف الرئيس بوش في قمة الأرض . وقال كلينتون : لو كنت رئيسا للولايات المتحدة لأبنت بقوة كافة الاتفاقيات الرئيسية التي ستوقع في ريو دي



الجمهورية تقول:

حماية البيئة وجهود السلام

وضع لطفال العالم قادة حكومات الدول المشاركة في قمة الأرض امام مسئولياتهم الانسانية واجتنبوا الاضرار المسببة عليهم عندما فحصوا مشكلات اطفال العالم في الجوع والجفاف والتلوث على الطبيعة وتغير ملامحها التي خلقت التوازن لكوكب الأرض من ملايين السنين . قالت الطفلة موزويكي (١٢ عاما) التي تكلم نيابة عن جميع اطفال العالم الذين يتضورون جوعا .

وما ذكره الاطفال يضي أن التلوث البيئة من الدمار يلقى لولا بعلاقات عالمية متوازنة بين الجنوب والشمال .. تهاجر فيها الدول الغنية بمعاونة الجنوب على التنمية واعطاه من النبون التي تكبل مشروعاته واستشارته بدلا من ان ننظر اليه كمكان لدفن التلوثات الكيميائية والنووية ومجرد مصدر للمواد الخام تستولى عليها بالقبض الانسان .

ولا ينكر أن أهمية مشروعات حماية البيئة وضرورة انشاء صناعات قومية لها من جميع الدول التي لم تطلع شوطا كبيرا في هذا الاتجاه فحماية البيئة استثمار للانسان وللارض وللموارد الطبيعية .. ولكن من اين تكف الدول النامية الملجزة اساسا عن تلبية احتياجاتها التنموية من اين تكف متطلبات هذا الصندوق .. من هنا نسجل لمؤتمر قمة الأرض - التي تعان من المصاعب - ما نهجت في القاع الدول الصناعية به وتخصيص ٥٥ مليار دولار لحماية البيئة بالملمثل الثالث .

ولا نستطيع ان نستبعد هنا ضرورة التأكيد من داخل أضيق قمة من نوعها في العالم على نداء السلام ليس في الشرق الاوسط فقط بل في جميع نقاط التوتر لأن اغتنام فرص السلام المتاحة حاليا بفتح الباب للامرة المالية للاستفادة القصوى من مواردها الطبيعية والبشرية .. فيقطع النظام العالمي المعامل الذي نصير اليه .



البحث عن مصدر للتحويل .. وعلى الرغم من « بوش » ان يذهب لسي البرازيل بذكر فيكت واشطن فلجيت مستمر ..

● مورد خفض الاتفاق العسكري للدول المتقدمة .. يوفر للعالم كافر من ٥٠٠ مليون دولار .. وهو مبلغ اذا ما تم تحويله او الاتفاق عليه .. يمكن هذا النجاح في المؤتمر العالمي .. وهذا ليس مستبعد وان حصل فالعقد من الدول ترفض ان يقوم البنك الدولي بالتحويل لأنه « لينة الدول » منهم هو الامر ايضا ..

● يولي النيجول بالتقارب مع مؤتمر « ديو » تجتمع المنظمات غير الدولية .. لتبحث عن حلول اخرى .. فكلت في تقرير لها باسم « جنور المستقل » ان لينة تشكلت من علاقة الامسان بالامسان .. بالإضافة الى حلتهم بقطبية .. فيهرسون لطواء الجنوب بالاضطرار للاستمرار في الحوا .. والوفاء بما يشهد به الشمال من مطلب لينة .. لتعطي في ..

● انتاج المزيد من المواد الخام لدفع قانون الاستيراد لتسديد جانب من المعوز في ميزان المدفوعات ● انخفاض اسعار المواد الخام المصدرة بالمقارنة بارتفاع اسعار السلع المستوردة .

● التوجه الاقتصادي الحر دفع الى لطف الاستهلاك المترف لدى الجنوب .

● الدينون التي هي في الاساس تراكم التشجيع على الاستيراد مما دفع الجنوب منذ نهاية السبعينات وحتى الآن الى المزيد من الاستكفة والمزيد من ارتفاع الصادرات والتحول في اعادة للجدولة .. ثم السداد بوفاء جديدة .. وهكذا مما يؤكد ان الجنوب اضطرر للتشال اشغال ما استعان منه .

● وفكرت « المنظمات الغير حكومية بما فيها الامريكية » انه ينبغي على القشال ان تحصل الفكر الاخير من تحويل البرنامج البيئي .. وان يغطي القشال عن المزيد من القوب للثروات الطبيعية فاقدا لخطر الذي يهدد الجميع .

● ارجع ان تتهدد سعة الارض المتعددة في البرازيل من حيث بدات .. ليوكتد ان مستقال كوكب الارض اسوأ مما كان قبل العقد القامة حتى ولو دوجت ببيان جيل الصياغة ليلخي وجها قيوحا .

● ارتفاع حجم الاسك المتزوجة من المحطات الى (٩٠) مليون طن سنويا ويترشح للمخزون للتصدير

● لم يبق الا (٦٠٠) ألف طن من الريلي بهدف الحصول على الحاج

من الذي تصيب ؟ ..

تحتكم الممارك بين الحكومات عدد البحث عن المسؤولين قراميين عن هذا التهديد لقطبية العالمي من علماء العالم تعتقد ان تصاعد درجة الحرارة ناتج عن استهلاك وتهدد المحروقات الضوية كالمهم والفاز الطبيعي والنظ بشكل خاص الايروبيكون والفضون الاعتراف بلهم من كابر سفرجي المناخ في العالم .. (اذا كان عدد سكانهم لازيد عن ٢٥ % من سكان العالم لهم مسؤولون عن ٢٣٪ غلات (ديوكوسيد الكريون) وهو العامل الاول في ازدياد درجة حرارة الارض .. كما يشهدك الفرد في الجنوب من الطاقة وأكثر منه مرة ونصف مرة من الطعام . وتذكر حجم التغيرات الخطرة بكتلة ملايين طن سنويا يفس اوروبا وحدها ٨٠٠ ٠٠٠ طن كما بلغ وزن ثلث الجار للنتج عن

السلن فقط بـ ٠,٦ مليون مئري ، بالإضافة الى ان قوى السوق تشجع تدمير بيئة الغلات

والجنوب ايضا

لتر هذه الاتهامات تتفلسق بعض التقارير والبيانات تلوم الجنوب على زيادة تسلمه عن المحدثات المقبولة .. باحترار ان المشكلة استكفية لتسوء خطورة وانه الحلما من مشاكل لينة .. ويرى اصحاب هذا الرأي ان مشكلة التزايد السكاني والفقر في دول العالم ثلاث هما اساس كل مشكلته .. واتهما مسؤولان عن زيادة للتصحر .. والحفاظ الغلات .. وفشل الزراعة .. وفقراس بعض التسواع المورسات والطور والاسك .. لذلك يطلقون دول الجنوب والتكرز على حل هذه المشكلات على الرغم من ان « بوش » قدم حرضا بدعم مشروعات تشجير الغلات في الدول القامية بقر بـ ١٥٠ مليون دولار .. ويقرها القراميون محاولة لشراء سعة طية لاسريكا بلنل المؤتمر ثورية الامم المتحدة الخاصة بالبيئة تركز حالية العالم في ١٣٧٥ مليون دولار لكي يبدأ تنفيذ البرنامج .. وفي محاولة

لقال كتلف « فإن « الثورة الثالثة او الموجة الثالثة كما يطلق عليها علماء المستقبلات وجدت قاصتها الاساسية في الولايات المتحدة والبلدان اهتمت على « المعرفة المتكفة » فالتفت في شكلها المعنى الى اخذ مجالات الطاقة والمواصلات والاتصالات والفضاء والزراعة والطبي .. كما طورت جفريا للتكنولوجيا اللازمة لاستكشاف ثروات البحر

لذلك لا يجب لا ماعنا ان نفس الاسلوب الذي يتبعه عالميا للرئيس الامريكي « بوش » هو نفسه الذي سلكه الرئيس « ريجان » عندما اعان الشام حلتهم الاقتصادية الاولى رفضه وضع قانون للبحارة في الموارد الطبيعية المتنامية دون ان يمتلكها احد ويمكن استكشافها بواسطة القاديين عليها »

ثلاث مئري المسعة

الآن يوجد عشرين علما من القرامسة التي طغت على اسسها مؤتمر « ستوكهولم » من احمد للجمال والجدوى لدره الخطر الذي يهدد الجميع ؟ في الحقيقة حدث العكس .. كيف ؟

● بلغ عدد سكان الارض اليوم ١٩٩٢ (٥,٤٧) مليار نسكافن ٢٧٧ منهم الدول القامية ، لا تبلغ الزيادة السنوية (٩٥) مليون نسمة .

● ويذكر انفاق العالم على التخلص (٨٠٠) مليار دولار ، اما عدد اللاجئين فقد تعدى (١٥) مليون لاجر

● يوجد الآن (٤٨) مقاصلا نوويا موزعة على (٣١) دولة

● يزيد عدد المركبات على (٦٠٠) مليون منها (٤٨٠) مليون سيارة

● بلغ حجم كتلي تصيد الكريون في البحر (٢٣) مليار طن بتركز (٣٦١) جزء من المليون

● بلغ تركيز الكريون في الجو (١,٥) جزء من المليار عام ١٩٧٥ وصل الآن الى (٢) اجزاء وهو مفكفي لفتح ثرة في طبقة الاوزون .

● يزيد سكان ١٢ مدينة في العالم على عشرة ملايين نسمة منها (٩) مدن في العالم ثلاث وميشن ٢٤٦ من سكان العالم في المدن وفي عام ٢٠٠٠ سيوس نصف سكان العالم في المدن

● مايزن تدمير من الغلات سنويا بلغ (١٧٠) ألف كيلو متر مربع

فواطر اقتصادية

وكالة جديدة للأمم المتحدة

مقال الحث يستنرا عن « قبة الأرض » المعقودة في ريودي جانيرو وما تمخضت عنه حتى الآن . يبدو أن مغالاة الدول القلبية في مطالبة المؤتمر بالضغط على البلاد الصناعية الفنية لتحويلها لتفقد مكافأة طوث البيئة ، قد انضت الى أن اعطت بعض البلاد وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية قرارها بعدم الموافقة على الانتقية التي انتهت اليها القبة . واتضح الرئيس بوش عن ذلك في مؤتمر صحفي بقوله عبارة تعني أن حكومته ليس لديها ما تقدمه في هذا الصدد دون حساب . وقد حرص على أن يكون ذلك قبل نهائيه لحضور القبة يوم الخميس الماضي .. أعقبها مصحوبة بمباراة تشييف عن القصب حيثما أضفى : « أنني لست مستعداً للاعتذار » .



بكرم

د. صليب بطرس

ومن اهم ما انتقد عليه القصة تشييف هيئة كثره على تنفيذ الانتقية تخطيها لها اي في جيف واي في واشنطن . وليس من المتوقع ان تراقول هذه الهيئة التي يطلق عليها اسم « وكالة بيئية البيئة » مهنها قبل نهاية ١٩٩٢



المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ محرم ١٩٩٢

وبما اتفق في ملتقى اللجنة القراخ بنفسيس يبلغ وقدره خمسة
مليارات من الدولارات ترشح تحت تصرف البنك الدولي للتمويل والقصور
رصد لأغراض هذه الوكالة . والسكان كثيرين اعترضوا على هذا الاقتراح
استنادا إلى سوابق تعاقب لها فالحكم ولم يعلق الاقتراح الذي كان منتظرا
منه

يبدو أن مساندة ميچور رئيس وزراء بريطانيا حاول وهو في طريقه إلى
ريو دي جانيرو - اقتراح مساندة برنيس للحصول عن رايه الذي أعطاه من قبل
وهو أن الولايات المتحدة سوف لا توقع الاتفاقية بوضعها الحالي . وبما أعطاه
مساندة ميچور أن بريطانيا سوف توقع الاتفاقية ولكن بخصف وكذلك الحال مع
فرنسا .

وقد جاء هذا الوضع نتيجة للثيرة التي أثيرت في الكيان الصغيرة حول المسألة
التي حاولت الدول الصغيرة التوصل إلى ملق الدول الثنية بما حول هذه
الكيان - في رأي بعض المراقبين - التي ما يشبه مواجهة بين الشمال
والجنوب حينما طالبت الدول الثنية بأن تحمل الدول الصناعية نفقات
وتكاليف التلوث على البيئة باعتبار أن هذه الدول مسؤولة فيصفا أساسية عن
التلوث وزيادة استهلاك الموارد والثروات الطبيعية . وبما أغضب مساندة برنيس
ما قيل في الثنية من أن الولايات المتحدة تعتبر الأمم الأولى في عملية تلويث
البيئة . ولكن بعض المراقبين قالوا بالتفكير بما قلعت مما لارجنتين من عدم
جانب كبير من لمحات الأنظار .

ولكن الدول الثنية أخذت تذكّر دول الجنوب بأن الانتماء السكاني يأتي
جزءا من الثنية في مجال تلويث البيئة . ولذا وتوافق المؤتمر أن
يبدأ على معلل الحاج يبلغ فيميتوسط حجم الأسرة عشرة أفراد « ثنية
أطفال + الوالدين » .

وبما يجب الإشارة إليه في هذه الحركة السريعة التي أدامها المؤتمر عند
انتمائه : فقد وقف ممثلو ١٨٠ دولة وقد أضوا رؤسهم لدة دقائق هداذا
على ما أصعب المهمة على كوكب الأرض . ويعاود الفريقان - الشمال
والجنوب - من أن يأتي كل منهما بالمسؤولية على الآخر .
وبلغهم أن الولايات المتحدة قد أعلنت عن دفع مساندةها لبرلنج
المحافظة على الثنية في البلاد الثنية إلى ٢٧ مليون دولار بدلا من ١٥٠
مليون ، فإن وزير المحافظة على البيئة الهندي أذن عن معارضة بلاده قص
الولاية .



المصدر: الكتاب

التاريخ : 11 محرم 1419

■ في كلمته للمؤتمر العالمي للبيئة والتنمية

السلطان قابوس :

١ جهود الحفاظ على البيئة والاستمرار
في التنمية تظل عرضة للخطر ما لم تتم
تسوية المشكلات الإقليمية بصورة سليمة ٦



من مراع ومياه بعيدا عن مؤثرات
التصحر والجفاف .

وقد قال للسلطان قابوس بن
سعيد في كلمته للمؤتمر :

« يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم
المتحدة للبيئة والتنمية أن نخاطب
العالم أجمع ، ونتحدث إلى المؤتمرين
بصفة خاصة ، مذكرين بقلقناهم الدولي
السابق في (استكهولم) ذلك اللقاء
التاريخي ، الذي يعد أول خطوة
صحيحة ، لاقامة علاقة سليمة بين
الإنسان وبيئته لقد مضت عشرون
سنة على ذلك اللقاء ، شهد العالم خلالها
الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن
صراعاته واقترااف يده ، قبل أن يدرك
حول الخطر مرة أخرى .

أتنا في سلطنة عُمان وفي العالم
العربي ، نود أن نشيد بقرار الجمعية
العامة للأمم المتحدة ودورها التنظيمي
لهذا المؤتمر كما نشكر حكومة البرازيل
الصديقة على ما بذلته من جهد
وتتسيق ..

وكعالم يعيش معا على كوكبنا

هذا وقد أهدنا كثيرا مسألة المحافظة
على البيئة ، وموارد الطبيعة بغياب
التنسيق الجماعي ، بل ذهبت في الاتجاه
المعاكس في سباق عجيب بحثا عن
الرفاهية والتقدم الصناعي ، دون
مراعاة للتوازن المقترض بين التنمية
والبيئة ، ودون احسب لساكنار
الوخيمة ، لهذا التقدم الصناعي على
غلائنا الجوي وطبقات الأوزون ،
ومياه الأنهار والبحار ، واقتراض الحياة
والغابات وتلوث التربة المحبة ، وإذا
ما استمر الحال على هذا النحو فإن



السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان

مسقط - مراسل أكتوبر :

أعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان أن منطقة الخليج
والشرق الأوسط شهدت كوارث بيئية مؤسفة ومؤلة نتيجة
صراعاتها .

وأكد في هذا الصدد انه ما لم تتم تسوية المشاكل الإقليمية
بصورة سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار
في التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

تقية للأجيال الحالية وللأجيال
التقادمة .

ودعا السلطان قابوس في كلمة وجهها
إلى المؤتمر العللى للبيئة في العاصمة
البرازيلية ريو دي جانيرو الكثير
من التمرير إلى أن نجد من التكاثر
المشواتي وإن نحافظ على ما تبقى لما

واعرب السلطان قابوس عن أسفه في
أن يسمح الانقراض العالمي وتوجهه
الإيجابي إلى تسوية يور الخطر لكي
تتظافر الجهود جميعا بغض النظر عن
الابدلوجيات لمعالجة كافة قضايا
التنمية والبيئة بروج من الوقت
والحبة والسلام من أجل حياة صحية

البيئة



المصدر: **الكويت**

١٤ محرم ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود صادقة

واضاف السلطان قابوس

أنا في سلطنة عُمان باهتماماً
الشخصي وبموجهاتنا الخاصة
لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول
المحيطة بنا، نبذل جهوداً صادقة
للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الإقليمية
بعيدا عن التلوث والاضواء، ولقد
شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط
مؤخراً كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة
نتيجة صراعاتها، وما لم تتم تسوية
المشاكل الإقليمية بصورة سلمية فإن
الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة
والاستمرار في التنمية الرشيدة تبقى
معرضة للهدر.

راجين أن يسمح الانفتاح العالمي
وتوجهه الإيجابي إلى تسوية بؤر الخطر
لتنكث معا وتنتظر جميعا بغض النظر
عن الأيديولوجيات لمعالجة كافة قضايا
التنمية والبيئة بروح من الوفاق
والمحبة والسلام من أجل حياة صحية
ثقبة لنا ولأجيالنا القادمة.



البشرية قد تشهد نوعاً من الانتحار
الجماعي.

الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية

وقال السلطان قابوس :

إن الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية
لا تحددها الحدود السياسية للدول، ثبت
ذلك غير مرة، وعليه فإن على الإنسان
أبناً كان أن يساهم في الحفاظ على
البيئة وأن يتصالح معها، وأن يتعامل
معه بعقلانية، وأن ينتبه للمسيبات
الكبيرة للتلوث، سواء طبيعية
وبطريقة، أو صناعية وكيميائية
وفيزيائية، وعلى كثير من الشعوب أن
تحد من التكاثر العشوائي وتحافظ على
ما تبقى لها من مراع ومياه، بعيداً عن
مؤثرات التصحر والجفاف، كما ندعو
العالم الصناعي إلى وقف هذا التزامم
التكنولوجي، والتسابق نحو، وأن
يعمل على تضيق الفجوة الراسخة في
الاقتصاد العالمي، بينه وبين الدول
النامية، من أجل المحافظة على
التوازن المطلوب، بين التنمية
المشودة والحفاظ على بيئة ثقبة.

ونقتهنا أن مؤتمر سموى أهمية
تصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع.



الطريق إلى قمة الأرض

تحقيق توازن عادل وقابل للبقاء بين البيئة والتنمية ..

وقد قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تفضل الدول الأعضاء للمؤتمر على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات ، ومن المتوقع أن ينتج المؤتمر في وضع ميثاق للأرض يحدد المبادئ الأساسية ، التي يجب أن تنظم السلوك الاقتصادي والبيئي للشعوب والدول لضمان « مستقبلنا المشترك » .. وأن ينتج كذلك في وضع خطة مبدئية للعمل في جميع المجالات الرئيسية التي تؤثر على العلاقة بين البيئة والاقتصاد ، وسوف يركز جدول الأعمال على الفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٠ ومن ثم إلى القرن الحادي والعشرين ..

ونظراً للأعداد الكبيرة التي تشارك في هذا المؤتمر فقد تم إعداد ٣٦ قاعة ومبنى تقع على ١٠٥ آلاف متر مربع في حدائق فلانمنج بالقرب من وسط المدينة ، وهذه القاعات مجهزة بكل الأجهزة الحديثة والوحدات التلفزيونية والألكترونية اللازمة لمؤتمر بهذا الحجم المثل ..

مكسيكو سيتي في شهر مارس ١٩٩١ بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، واجتماعات أخرى ممثلة في أفريقيا وغرب آسيا ..

وفي إطار التحضير لقمة « ريودي جانيرو » قامت الدول الأعضاء بإعداد تقارير وطنية تعكس الخبرات والتصورات الوطنية فيما يتعلق بالبيئة والتنمية ، وقد اعتمدت اللجنة التحضيرية في شهر أغسطس ١٩٩٠ مبادئ أساسية لهذه التقارير الوطنية التي تعدها الدول الأعضاء ، كذلك تشارك المنظمات غير الحكومية والهيئات الأهلية ، في إعداد التقارير التي ينبغي أن تقدم إلى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ..

ويشارك في تنظيم المؤتمر مع الأمم المتحدة ٧٥ منظمة دولية تابعة لها ، أما الهدف الأول للمؤتمر فقد حدده مورييس سترونج الأمين العام للمؤتمر وهو « وضع الأساس للمشاركة العالمية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة صناعياً من منطلق الاحتياجات والمصالح المشتركة لضمان مستقبل هذا الكوكب ، إذ أننا بحاجة إلى

أنشئت لجنة تحضيرية مفتوحة لجميع الدول الأعضاء لتشرف على التحضير لهذا المؤتمر برئاسة السفير « ت . كوه » سفير ستغافورة ، وفي أعقاب دورة تنظيمية عقدت بمدينة نيويورك في شهر مارس عام ١٩٩٠ ، عقدت هذه اللجنة التحضيرية دورتها الأولى في شهر أغسطس بمدينة نيويورك بكتيها ، وقد انبثق عن هذه اللجنة ثلاث فرق عمل لمساعدة اللجنة ، وفي عام ١٩٩١ عقدت اللجنة وفرق العمل التابع لها اجتماعين في الفترة من ١٨ مارس إلى ٥ أبريل ، وفي الفترة من ١٢ أغسطس إلى ٤ سبتمبر في مدينة جنيف بسويسرا ، ثم عقدت الدورة النهائية بمدينة نيويورك خلال فبراير ومارس ١٩٩٢ ..

وفي إطار التحضير للمؤتمر تم أيضاً عقد اجتماعات على مستوى إقليمي ، وقد عقد أولها في « بيرجين » بالنرويج في شهر مايو ١٩٩٠ ، وهو اجتماع خاص بالبلدان الأوروبية ، وقد أعقبه اجتماع في يانوكوف ببولندا في شهر أكتوبر ١٩٩٠ ، وهو اجتماع خاص بدول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ، ثم اجتماع ثالث في مدينة



مداولات ختامية في قمة الأرض، ناظر: الضريبة ليست عاملاً فعالاً لوقف الانبعاث الكربوني

ريو دي جانيرو:
من عبيد أهواي ولي

للتزمين إلى الوقت السعودي من هذا الموضوع أثناء حديثه عن علاقة استهلاك الطاقة غير المتجددة مع البيئة، وأهمية هذه الطاقة لأقتصاديات البلدان المنتجة لها.

ومن مواقف السعودية إذا قررت الدول المستهلكة وخاصة المجموعة الأوروبية، فرض هذه الضريبة على المنتجات البترولية من جانب واحد، لاجاب للتحديث السعودي أنه لا يزال هناك تباين في المواقف بين الدول المستهلكة للطاقة، فما تزال الولايات المتحدة تصرّح بخساسة فكرة هذه الضريبة، وكذلك اليابان.

وفي سؤال آخر عن موقف السعودية من معالمتي التتبع الاجمالي وتغير المناخ، الطروحين على التوقيع في قمة ريو، لاجاب المتحدث أن مثل هذه للماعدات تحتاج إلى دراسة وأن فكرة التوقيع عليها تستمر لمدة عام كامل بعد انتهاء المؤتمر. ولهذا ليس من الغرض أن تضم الدول تواقفها عليها حالاً، والمفاوضات ما تزال جارية بشأنها حتى هذه اللحظة.

وسبقت الشرق الأوسط رئيس الوفد الكويتي إلى قمة ريو وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب الفوزان، ما إذا كانت لدى الكويت أي تصفقات على أي بند من بنود الاتفاقيات والماعدات المطروحة للتوقيع فلجاب ليس هناك أي تحفظ من دولة الكويت على أي اتفاقية من الاتفاقيات المطروحة على التوقيع، وسيقدم الشيخ جابر الاحمد الصباح (امير دولة الكويت) بالتوقيع على اعلان ريو، أما بالنسبة للاتفاقيتين الاخرين، وهما اتفاقية التغيير المناخي واتفاقية التنوع الاجمالي، ليستم التوقيع عليهما من قبل رئيس الوفد الكويتي، وليس هناك تحفظ على بنود هاتين للمساوماتين بالمضي الكامل للتحفظ ولكن هناك استثناءاً في وجهات النظر بشأن بعض بنودهما، وستتم مناقشة هذه البنود من قبل اللجان المختصة للحصول على اتفاق بشأنها.

عملاً فعالاً في تخفيض الانبعاث الكربوني إلى الجو، فالضريبة على البرميل الواحد من النفط ازادت في دول المجموعة الأوروبية من سبعة دولارات في العام ١٩٩٢ إلى ستة وخمسين دولاراً في ديسمبر عام ١٩٩٦، ومع هذا فإن نسبة لانبعاث الكربون قد ازادت في الفترة نفسها. وأضاف ناظر: ان قضية البيئة هي قضية تهمنا جميعاً، لكن لنا وجهة نظرنا الخاصة من مسألة الضريبة هذه.

وقال للتحدث الرسمي باسم الوفد السعودي إلى قمة ريو جواباً على سؤال لـ الشرق الأوسط حول موقف الوفد السعودي من مسألة الضريبة هذه أثناء المناقشات في قمة المؤتمر، ان رئيس الوفد السعودي هشام ناظر أشار في كلمته التي ألقاها أمام

تنتهي اليوم اعمال مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو بعد امد عشر يوماً من المفاوضات المكثفة والمروعة والتي كانت تستمر في بعض الأيام حتى السادسة صباحاً، فيما انشغلوا بمرحلة قمة الاجتماعات إلى مناقشة قضية البيئة كانت في يد الوفد العربي، وهي ورقة الطاقة وعلاقتها بالبيئة وبالقضايا البيئية

ولميت الوفود العربية دوراً بارزاً في تشكيل هيكل المؤتمر واتجاه سيره، إذ ان التقل العربي كان فعالاً وإسماً في سير المفاوضات واتخاذ القرارات في أهم ورقة من الأوراق الاساسية في مناقشة قضية البيئة كانت في يد الوفد العربي، وهي ورقة الطاقة وعلاقتها بالبيئة وبالقضايا البيئية

للمسألة الموقف العربي الموحد، اقتراح فرض ضريبة تصاعدية على استهلاك النفط وهو الاقتراح الذي تقدمت به دول المجموعة الأوروبية وصحبتها في تلك ان النفط هو من الموارد الاساسية للبيئة. ولم يرد هذا الاقتراح في جدول الاعمال، لأن الدول المنتجة للنفط وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، رأت في هذا الاقتراح كلمة حق يرد بها بأهل. وقد عبر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ورئيس وفد المملكة العربية السعودية إلى مفاوضات قمة ريو السيد هشام ناظر في كلمته أمام المؤتمر عن شكوكه في جدوى مثل هذه الضريبة في ما يتعلق بتخصيص البيئة. لأن القدرات ثامراً ما تعطي مؤشرات واضحة على تخفيض نسبة لانبعاث الكربون إلى الجو.

وفي سؤال لـ الشرق الأوسط عما إذا كان اقتراح ضريبة تصاعدية على استهلاك النفط والتي اقترحتها المجموعة الأوروبية، قد اسقط كلياً من جدول المناقشة، أم ان البحث قد أجل فيه في الوقت الحاضر، قال ناظر ان المسألة ليست مسألة اسقاط هذا الاقتراح من جدول الاعمال أو عدم اسقاطه، بل هي ان الضريبة ليست



الخطاب، القاتل الذي يدد الأمل في نجاح مؤتمر «ريو»

بوش قدم أولوياته الاقتصادية على مطالب العالم الثالث

ريو دي جانيرو: من مؤلف
«الشرق الأوسط»

استأثر خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد ظهر أمس الأول باهتمام الحاضرين في مركز المؤتمرات في ريو سنترو من مفاوضين رسميين ومرافقين وفريق الصحافة. بالرغم من أن الخطاب لم يحمل جديدا، فقد كان مضيئا للأمل مما كان متوقعا منه. فالاشاعات التي ترويت في أرجاء مركز المؤتمر قبيل وصول الرئيس الأمريكي إليه والمروجة أن جورج بوش يحمل مفاجأة سارة، سيفاجئ العالم بها، سرعان ما تلاشت مع السطور الأولى لخطاب الرئيس الأمريكي. ويظهر أن الأمل في أن يوقع بوش على معاهدة التنوع الأحيائي مع المطالبة بتعديل بعض فقراتها لم يكن أكثر من سراب.

لكن اهتمام المراقبين بخطاب الرئيس الأمريكي كان لسببين، أولهما التأثير السلمي الذي تركه موقف واشنطن من المؤتمر وهو في نروته، بحيث أوحى بأن مؤتمر ريو لن يحقق النجاح المنشود، وثانيا هذا الإصرار الأمريكي على وقف

الولايات المتحدة وحيدة ومعزولة عن بقية العالم في وجه معاهدة تعد الهيكل الأساسي لأي نجاح مرجو من قمة ريو.. فباستثناء معاهدي التنوع الأحيائي وتغير المناخ، تبقى بقية الوثائق أو التوصيات مجرد تفتيات ويراسج عمل طوعية من أجل تحسين البيئة والحفاظ عليها. وبالرغم من العبارة الخلاصة التي استعملها جورج بوش لتبرير عزله عن زعماء العالم لجمع، بقوله أنه لم يكن سهلا في يوم من الأيام أن تقف وحيدا إلى جانب مبدئك، فإنه لم يقدم تبريرا مقنعا لهذا الموقف المنزول، سوى لشعارته العابرة إلى أن سبب هذا الموقف من معاهدة التنوع الأحيائي هو اقتصادي بحت.

غير أن الرئيس الأمريكي لم يكن أساسا بحاجة إلى تقديم تبريرات لموقفه. فقد كان الموقف الأمريكي خلال الأيام المشرفة للفضية من المؤتمر يهين لقبول هذا الموقف بل وأمسوا منه. والرئيس الأمريكي لم يكن واضحا في عزمه على الضمي عكس اتجاه الآخرين. وحسب بل كان جارحا أيضا في توجيه لرفاقه في مفتدق الطريق

حين قال «لني لم أحضر إلى هنا لأعترض، وأفسد أمام بمشة الجميع» وأن سبيل الولايات المتحدة في الحفاظ على البيئة لا مثيل له.. «أن جهود الولايات المتحدة في الحفاظ على الميوان والنبات والأحياء المبهرة هي في الحقيقة تتجاوز الطلب، بموجب هذه المعاهدة». إذا كان هذا هو الواقع فلماذا إذن الإحجام عن توقيع هذه المعاهدة التي لن تكلف أكثر مما تبخله الولايات المتحدة حاليا؟

لكن الرئيس الأمريكي حاول امتصاص التأثير السلمي لموقفه من معاهدة التنوع الأحيائي بالعودة إلى «البدء فوراً في تطبيق معاهدة التنوع الأحيائي التي وقعها يوم الأول من أمس، ثم بعد ذلك وعقبيلته السيدة باربرا أيضا توقيعهما على لوحة توافيق المناشرين بالنقاز كوكب الأرض.

وفي الوقت الذي كان الرئيس الأمريكي يلقي خطاباً أعلن الموقف الياباني أن حكومة كيشي ميازاوا قررت التوقيع على معاهدة التنوع الأحيائي، وذلك سمحت الكرسي من تحت الرئيس بوش ليطلق وحيدا



ايواب قاعة المؤتمر للظقة تشير الى انه في حالة عدم التوصل الى اتفاقية بهذا الشأن فان مجموعة ٧٧ وهي مجموعة الدول النامية ستبحث هذا الامر في لقاؤها في ميونيخ بعد ثلاثة اسابيع.

اما المشروع الامريكي الذي حملة الرئيس بوش معه الى ريو حول صيانة الغابات، والمعروف بـ «ميخا الغابات»، فيبدو ان دول الجنوب، خاصة تلك التي تصدق اراضيها على غابات شاسعة مثل الهند وماليزيا نجحت في افضال تحويلات اساسية عليه، وخطت من لهجة الصارمة، واعتدت مسودة المشروع بدلا من ذلك عبارة «الاجابة في كل انواع الاتفاقيات» للوافق عليها دوايا لتشجيع التطوير الدولي، من اجل صيانة الغابات واستعمالها.

وبالرغم من ان الموقف البريطاني والياباني بعضا نوعا من الحيوية والامل في ان تنتهي قمة ريو الى شبه نجاح، فإن استمرار الرئيس الامريكي على موقفه من معاهدة التنوع الاحيائي التي ظالا من الشك في ان تنتهي بنجاح معتبر.

بين زعماء العالم الصناعي في مؤلفه من المعاهدة. كما اعلن رئيس الوزراء الصيني، في نفس اليوم، انه بلاده ستوقع على معاهدة التنوع الاحيائي. وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قد اعلن في صباح نفس اليوم ان بلاده ستوقع هي الاخرى توقيعها على هذه المعاهدة، كما قدم عروضها اخرى في المحافظة على الكائنات بعد ان ردت بعض الاوساط طويلا الى حد ما بموقف بلاده الابعاض. ان الموقف البريطاني هو نسخة طبق الاصل من الموقف الامريكي. مراقبو الامم المتحدة كانوا يملكون يوم امس ان يتوصل الفرقاء الى حل للمعضلة الاساسية الوحيدة الباقية امامهم الى مسألة التحويل المالي لتتخفيف (الجنة ٢١) وهي جدول أعمال القرن الواحد والعشرين حول البيئة والمكون من ٩٠٠ صفحة. ولم تظهر يوم امس اي علامة تشير الى ان هذه المشكلة حلت تماما، ولهذا فالامل محفوف ان يتم ذلك اليوم، وهو اليوم الاخير من المؤتمر، والا فلن الاشارات للتسوية من خلف



المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد المليم خدام أمام قمة الربو أسلحة إسرائيل تدمر البيئة وتحرم المنطقة من التنمية



جانب من الحضور في لاعة المؤتمرات (١٠ ف. ب)

لحصول مسؤولياتها وتقديم مساعدات جديفة لتحقيق تنمية في دول العالم الثالث والسماحة التي لمحت بالبيئة.

وقال إن الحكومة السورية تذهب تحاف الجمهور من أجل التمسك على حماية البيئة الأثرية، مضيفا أن مسؤولية المؤتمر مسؤولية تاريخية موسية فكر التاريخ كل أولئك الذين

مضيف. «صوت الكويت»: قال نائب الرئيس السوري عبد المليم خدام، إن مؤتمر قمة الأرض للتنمية العالمية في ريو دي جانيرو، يستند والعالم يشهد تغيرات هائلة في حياة البشر والبيئة ويسود شعور العالم الثالث مع هذه التغيرات قلبي على مصورها ومستقبل الإنسان على هذا الكوكب، ربما يزيد من قلقها إن تكون التغيرات على حساب سويتها واستقلالها ومستقبلها.

وحذر خدام من اتساع الفجوة بين دول العالم المتقدم المتنامي ودول العالم الثالث، وقال أنه في الوقت الذي انتهت فيه الحروب من موجهات عسكرية بعد انتهاء الحرب الباردة فإن البشر يعانون حيا على الطبيعة.

وطالب إلى مواءمة سورية اليوم على ساحل البحر المتوسط ومعالجتها من التلوث الذي تشهده الدول الصناعية عبر أساليبها العسكرية والتجارية.

وأضاف أن الصعوبات التي تواجهها سورية في حماية البيئة تتعلق أيضا بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية واحتلال إسرائيل لاصلاحه البحار الجائل الدولية والكيميائية والجرومية، إضافة للتدمير والظلمة في جنوب لبنان.

مضيفا إلى كل ذلك يتطلب من سوريا ولبنان معالجة مشاكل كثيرة عارضاها خطارا، وهذا يتطلب على الجميع في سورية.

وأشاد خدام بالصماحة



مبدأ التغيير والإصلاح

الجسر.. وحديث الأمير

قمة الأرض، هي قمة الشمال والجنوب، الشمال الغني والجنوب الفقير. وما بين الطرفين هوة تحتاج إلى جسر يتواصل عبره الجميع. الكويت هي هذا الجسر. وفي المركز الاعلامي الكويتي في مؤتمر قمة الأرض، تم توزيع صور تحمل على احد وجهيها صور الحيوانات والطيور القليلة بالتلوث، وتحتهها عبارة «الضحية الصامتة» وعلى الوجه الآخر رسومات خطتها أنامل أطفال الكويت، عبروا فيها عن انطباعاتهم حول حرائق النفط ودمار البيئة ولد لاقى إعجاباً هائلاً لدى المشاركين من العالمين في الشمال والجنوب. الكويت ليست من بلدان الشمال الصناعية وليست من بلدان الجنوب النامية، حباها الله بثروة النفط. فاستثمرتها في مشاريع التنمية، في الداخل، كما على الصعيدين العربي والدولي، وبنيت مؤسسات عصرية، ودور أبحاث رائدة، تجاوزت الهم المحلي إلى الإسلامي والعالمي، فمركز علاج السرطان في الكويت مثلاً لم يقتصر على علاج المرضى المحليين، إنما ساهم في تطوير مقاومة هذا المرض عالمياً بشهادة أكثر من طبيب دولي زار الكويت قبل الغزو الفاشم.

والكويت كانت مسرعة أكبر كارثة بيئية عرفها العصر الحديث، كما يقول سمو الأمير جابر الأحمد في كلمته أمام قمة الأرض، أي أنها الضحية الأكثر عذاباً ومعاناة نتيجة لتلوث البيئة، ومن هنا فإن كلمات سموه لم تكن تذكيراً بالماضي القريب فحسب، ولكنها دعوة، من خلال معاناة رهيبة وفظيعة ومائلة أمام الجميع، إلى ضرورة دراسة الكوارث الكونية والتصدي لها... مع التركيز على أن أخطر الكوارث هي التي يصنعها الإنسان، متى سيطرت عليه نزعة الشر والأتانية.. ومن هنا فإن دعوة سمو الأمير جابر الأحمد للمجتمع الدولي إلى اعتبار أن التدمير المتعمد للبيئة هو جريمة ضد الإنسانية، يجب أنزال أشد العقوبات بمرتكبيها تكتسب مصداقية كبيرة لأنها تنطلق من ممثل أكثر الشعوب معاناة من هذه الكارثة التي ارتكبتها قوات الغزو الفاشم للكويت، وهذه الدعوة ليست جديدة لأنه سبق لسموه أن وجه مثل هذه الدعوة في ٢٢ إبريل ١٩٩٠ في كلمته بمناسبة يوم الأرض، وقد وزع مجلس حماية البيئة في الكويت نص هذه الكلمة على المدعوين لقمة الأرض في صورة شهادة لوقف الكويت من قضايا البيئة. وقال سموه في تلك الكلمة «إن كوكب الأرض هو البيت الذي يجمعنا... ولقد أساء بعضنا بالعدوان على هذا البيت، عبر تلويث الأنهار والبحار وبالقائه النفايات النووية والكيميائية في مناطق الفقر.. وقد أضرنا في هذه النظرة الضيقة الانسانية الجامعة التي ترى البشرية في وحدتها الكبرى»...



وفي غمرة الاتهامات المتبادلة بين الشمال والجنوب عن مسؤولية كل طرف في تلوث البيئة وحصة كل طرف في دفع نفقات تنظيفها، يتحدث الأمير جابر الأحمد عن الحل الأمثل وهو التنمية، باعتبارها الوسيلة المثلى للحفاظ على البيئة، فيذكر سموه المجتمع الدولي بما بذلته الكويت في هذا السبيل، حيث تقوم سياستها على دعم المشاريع الانسانية في كثير من الدول المحتاجة للمساعدة، ويشير سموه الى ان الكويت كانت الرائدة في الدعوة الى إلغاء فوائد

الدين، بل وحتى اصول الدين عن الدول التي فشلت في دفع فوائدها، وهي الدعوة التي وجهها الأمير شخصياً عبر منبر الأمم المتحدة. ان الكويت امتنعت التنمية كسياسة ثابتة، قبل قمة الأرض، وحافظت على هذه السياسة حتى بعد الاجتياح الفارسي وتعرضها لكثرة العصر، التي دفعت وما زالت تدفع من معاناة شعبها واستنزاف مواردها الاقتصادية شتيا بالباطل، وهذه التجاهية في سياسة الكويت التي حرص الأمير جابر الأحمد على التركيز عليها والتذكير بها، هي ما يمنح الكويت القدرة على ان تكون الجسر الموصل ما بين الشمال والجنوب، وفي هذا السياق، فإن سموه يحدد التأكيد على موقف الكويت بشكل واحد الثوابت في سياسة الكويت، وهو ضرورة ألا تتحمل دول العالم الثالث، والكويت من ضمنها، المزيد من الاستنزاف في مواردها، أي ان الحفاظ على البيئة هو مسؤولية مشتركة، وبالتالي فإن على الجميع أن يساهم فيها، وكل على قدر طاقته، من دون أن يدفع الثمن طرف واحد يعاني من الاستنزاف في موارده الاقتصادية، وهو ما كان موضوع بحث مفصل في محادثات سموه مع رؤساء الدول التي زارها، حيث شارك رؤساء هذه الدول رفصهم لما يسمى ضريبة الطاقة أو الكربون على النفط المصدر الى العالم الصناعي.

وهذا الموقف الذي أعلنه سمو الأمير يحتاج الى أكثر من وقفة، لأنه يكتسب بعداً إنسانياً مبرزاً في شخصية الأمير جابر الأحمد، فقد لاحظنا ان سموه، وفي خلال جولته التي شملت المكسيك وفنزويلا وهندوراس والأرجنتين وأخيراً البرازيل، وكلها من دول العالم الثالث، ان الأمير، يتصرف بمفعوية وبسالة وكثير من الراحه في هذه الدول الفقيرة، وهذا الجانب الشخصي في حياة الأمير، يكشف عن تواصل مع الماضي، عندما كانت الكويت بيئة فاسية تصارع يوماً من أجل البقاء، مع حاضر يميز عن نفسه سياسياً وإنسانياً في كمية المساعدات التي تقدمها الكويت للشعوب الأخرى، وهو ما أشار إليه سموه بشكل عابر عندما قال: "ان ما تقدمه الكويت من مساعدات يعتبر من أعلى النسب التي يبذلها شعب لمعاونة الشعوب الأخرى".

ان الكويت التي تسمى الى تجنب العالم الصناعي اية هزات اقتصادية عبر محاولة الدفع باتجاه استقرار اسعار النفط، وتبذل المساعدات للدول النامية من أجل مساعدتها على التنمية والنمو، وهذه الكويت التي عرفت في كرامة العصر أبعاد الجريمة التي يمكن ان ترتكب ضد البيئة، نهجت في قمة الأرض، ممثلة بسمو الأمير جابر الأحمد، في ان تكون الجسر ما بين الشمال والجنوب لتحقيق حلم الانسان في ايجاد بيئة صحية مستمرة النمو.

محمد جوي

تلوث البيئة وصراع العالمين الصناعى والنامى

هجمة أصبحت روح دى جلتير وعاصمة البرازيل السليقة الشجر
مدينة فى العالم بعد اختيارها المدينة الخشبية لتؤمّر قمة الأرض
ولكن اختصار الحياة لم يأت مصالحة ، فالبرازيل تمثل من
وجهة نظر الخبراء التجسيد الحقيقي لمصر لتلوث البيئة العالمية الذى
يأت يهدد الإنسان بالقاء .. فهي تضم أضخم الغابات الإستوائية فى
العالم ، وأكبر الأنهار قارعا ونزوة هائلة من النباتات والحيوانات

والوسط كل هذا الكم من الثروات
الطبيعية التى تزخر بها البيئة
البرازيلية ، تضرر أصابع الاتهام
الى البرازيل وباقى الدول النامية
باعتبارها بؤرا حقيقية لتلوث
الأرض فى المستقبل .
ويبقى السؤال الذى يشغول
خلفه .. إذا كانت البيئة العالمية
كلا واحدا لا يتجزأ ، فما دور الدول
الصناعية تجاه الدول النامية من
أجل الحفاظ على البيئة فى كل ركن
من كوكبنا .

أحتجازات .. ولكن !

يقسول المراقبون أن الرئيس
البرازيلى - كولر - قد أنجز الكثير
على طريق التنمية وحماية البيئة
فى البرازيل .. فمحل التقدير الذى
شهدته الطود الماضية هيبة بنسبة
٢٧ فى المائة من عام ١٩٨٩ حتى
عام ١٩٩٠ - كما انخفض أيضا
بنسبة ٢٠ فى المائة عام ١٩٩١

ولكن رغم الإنجازات العديدة التى
تحققت فى عهد كولر فى مجال
التنمية وحماية البيئة ، إلا أن
الخبراء يرون أن البرازيل لم تخطو
خطوات كبيرة الى الأمام - فلا تزال
كثير من الخطط المتعلقة بالتنمية
وحماية المناطق التى يعترفها التقدير
حبيسة الأراج - .. وتكمن الأزمة
فى عجز هيئات الحفاظ على البيئة -
والبرازيل عن أداء مهامها بسبب
نقص الصالة الحرة والمعدات -
كما غشلت الحكومة فى استخدام
ملايين الدولارات الخفية لها لحفظ
البيئة نظيفة وخالية من التلوث -
وقد ارتفعت أصوات نقادى جريوط
قروض البنك الدولى يهدى للزام
البرازيل ببرامج الحفاظ على البيئة
■ التناقض الاجتماعى
ويردد الخبراء أن النقص

يمكن الحل
ويتصور الخبراء أن الحل لن
يتأتى إلا من خلال قيام الدول
الصناعية بمساعدة الدول النامية
التي من المؤكد أن تسهم بفسط
وافر فى تلوث البيئة العالمية فى
عمره الإضطلاح بمشروعات التنمية
والتطوير فى شتى المجالات -
وتقول بعض الإنشاء أن الحكومة
البرازيلية تتردد فى قبول عرض
دولى بالحفاظ على الغابات الطبيعية
فى مقابل القروض الدولى لها من
دورها فى الحفاظ على البيئة الطبيعية
وهناك من يهوس أن البرازيل
وغيرها من البلدان النامية سوف
تحظى بميزة من تخفيف عبء
الديون الملقاة على عاتقها والتى
أصبحت تكبل كل خطواتها الإصلاحية
وعندئذ يصبح من حق الدول
الصناعية مطالبة الدول النامية
بالحفاظ على البيئة والمضى فى طريق
التنمية دون الحساس بالبيئة



المصدر: الكتاب

16 تموز 1992

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينة

قصة البرازيل ✓ وأكبر تجمع في التاريخ لإنقاذ الأرض..!

على امتداد عشرة آلاف سنة هي عمر التاريخ المسجل للإنسان منذ أن عرف الزراعة والمجتمعات المستقرة ... لم يشهد هذا الكوكب تجمعا من أجل إنقاذ بيئته من الدمار كالذي تشهده هذه الأيام مدينة « ريو دي جانيرو » بالبرازيل ، فيما يعرف بـ « قمة الأرض » .. لقد تدفق على هذه المدينة الواقعة في قلب الأمازون بأمريكا الجنوبية مع بداية شهر يونيو الحالي أكثر من عشرين ألف شخص : رؤساء دول .. رؤساء وزراء .. وزراء .. علماء وخبراء .. رجال صحافة وإعلام .. كلهم جاءوا من شتى أنحاء العالم لكي يشاركوا في هذا الحدث الكبير الذي وصف بأنه أكبر تجمع سياسي في العالم وعبر التاريخ لإنقاذ الكرة الأرضية من الكارثة البيئية التي تتهددها ...

حاتم نصر فريد



وعلى حد التعبير الأكثر لدى . مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة « فقد ترجمت الشعوب عناقها إلى أفعال راسخة عملت على دفع وقيادة الحكومات بدلا من اتباعها من خلال العمل في جماعات من المجتمع ومنظمات غير حكومية ومجموعات تطوعية للقيام بحملات داخل مجتمعاتهم للنظافة وإعادة تصنيع الفضلات والقمامة ، فأنهم بالفعل يشكلون أبطالا حقيقيين لجدول أعمال البيئة .. وقد ظلت على مدى العشرين سنة الماضية التي عملت فيها على حماية البيئة العالمية أستمدا الإلزام من تصميم الأفراد العاديين على حماية بيتهم ، فكانوا يهتمون ويقفون عندما يشاهدون بعض الأشجار بدون طيور ، والبحيرات بدون أسماك ، والأطفال في المدن الصناعية داخل بيوتهم بسبب تلوث الهواء الذي يسبب الاختناق لآلاف الناس ...

ومن أهم القضايا التي يناقشها المؤتمر حاليا :

١ - حماية الغلاف الجوي بما في ذلك تآكل طبقة الأوزون وتلوث الهواء عبر الحدود ، والتغيرات المناخية نتيجة زيادة غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى التي تؤدي إلى زيادة حرارة الأرض ...

تقرير العدد ٨١٦ - الأحد

و « مؤتمر الأرض » أو « مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية » الذي يعقد حاليا في مدينة « ريو دي جانيرو » بالبرازيل يأتي في مناسبة مرور ٢٠ سنة على مؤتمر ستوكهولم بالسويد ، الذي عقد في ٥ يونيو عام ١٩٧٢ ، وهو أول مؤتمر للأمم المتحدة اهتم بقضية البيئة الإنسانية حيث احتلت هذه القضية مكانا بارزا في جدول الأعمال العالمي ، وقررت الحكومات التي اجتمعت في استوكهولم إنشاء وكالة جديدة تابعة للأمم المتحدة تهتم بالمشاكل البيئية العالمية ، وتحقيق التعاون الدولي من أجل مواجهة هذه المشاكل وخلق رأي عام قوي حوطا ، وهكذا ظهرت هذه الوكالة ممثلة في « برنامج الأمم المتحدة للبيئة » المعروف باسم « يونيب » .. وهكذا أيضا أصبح يوم ٥ يونيو من كل عام هو يوم البيئة العالمي ..

وعلى امتداد الفترة الزمنية ما بين ٥ يونيو ١٩٧٢ - حيث مؤتمر استوكهولم بالسويد - و ٥ يونيو ١٩٩٢ - حيث مؤتمر ريو دي جانيرو بالبرازيل - حدث تقدم هائل في قضية البيئة على المستوى العالمي ، لقد أصبحت تحتل مكانا بارزا بين قضايا السياسة والاقتصاد والأمن القومى التي يواجهها العالم ، وتحققت مكاسب ملموسة في تنظيف هواء مدن الدول المتقدمة والقضاء على العديد من مصادر التلوث خاصة تلوث الهواء والمياه العذبة وغير ذلك ...

٢ - حماية الموارد الطبيعية عن طريق مكافحة إزالة الغابات وقطع التربة ومواجهة ظاهرة التصحر وغير ذلك ...
٣ - حماية موارد المياه سواء موارد المياه العذبة كالأنهار والبحيرات أو مياه المحيطات والبحار والمناطق الساحلية وترشيد استخدامها وتنميتها ...

٤ - المحافظة على التنوع البيولوجى ..
٥ - الإدارة السليمة بينا للتكنولوجيا الحيوية والتغابات الخطرة بما في ذلك المواد الكيميائية ذات التأثيرات السامة ..
٦ - منع الإحراق غير المشروع للمنتجات والتغابات السامة ..

٧ - تحسين نوعية الحياة وصحة البشر في كل مكان مع الاهتمام بصفة خاصة ، بتحسين ظروف الحياة والعمل للقضاء عن طريق القضاء على أسباب الفقر ووقف التدهور البيئى ..

وسوف يتناول المؤتمر - كذلك - الأنماط الأساسية للتنمية التي تسبب الضغوط على البيئة ، فالقصر في الدول النامية ومستويات النمو الاقتصادى المتخططة والاضغوط السكانية وغير ذلك هي كلها مسائل تتعلق بالتنمية وتؤثر على البيئة ...

البداية .. عند أين خلدون !

تند الحركة البيئية الدولية التي أدت إلى مؤتمر استوكهولم بالسويد قبل عشرين سنة والتي أدى بدوره إلى هذا الاهتمام العالمى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ ٢٥٢ ١٩٩٩

المصدر :



د. مصطفى
كمال خليفة
المدير التنفيذي
لبرنامج الأمم
المتحدة للبيئة

المائل بقضايا البيئة تمتد إلى تاريخ طويل مضى ، وقد لا يتصور الكثيرون أن للفكر العربي العظيم « عبد الرحمن بن خلدون » كانت له آراء علمية أصيلة في علاقة الإنسان بالبيئة ، بل إنه كان أول من قدم نظريات علمية في هذا الشأن . لقد عرف العالم « ابن خلدون » بترائه العلمي المائل في مجال علم الاجتماع الذي كان له الفضل في وضع أسسه الأولى في القرن الرابع عشر الميلادي من خلال مقدمته الشهيرة التي تحمل اسمه وتعرف باسم « مقدمة ابن خلدون » ولورجعنا إلى هذه المقدمة لوجدنا أن « ابن خلدون » كان قد سبق العلماء المحدثين في مجال آخر يتصل بموضوعنا الحالي وهو العلاقة بين الإنسان ككائن عضوي وثقافي وبين البيئة . فكل هذه المسائل التي تبحث في أثر الإقليم والوسط الجغرافي في حياة البشر لم يحدث أن أخضعت من قبل « ابن خلدون » لفحص منظم ، ومثل أفكاره هذه لم تظهر في أوروبا إلا بعد مضي عدة قرون ...

ولاشك أن هناك مصادر عديدة ساعدت على بلورة النظرية والآراء البيئية لدى « ابن خلدون » نستطيع أن نحدد في مصدري أساسيين :

- إحااطه بالنظريات العلمية التي عرفت عن العلماء والمفكرين المسلمين ، وكذلك النظريات التي وردت في الكتب المترجمة ، عن الفلاسفة والعلماء اليونان والتي كان لها

صدى عميق في الأجرء الثقافية العربية في ذلك الوقت ..

- اهتمامه بأحداث الرحالة العرب عن الخصائص البيئية والثقافية في البلدان التي زاروها .. ولذلك نجده كثيراً ما يستشهد برواياتهم أو يعلق عليها في كتاباته وآرائه ..

وتؤكد أصالة « ابن خلدون » من خلال عملية « الفحص المنظم » التي كان يقوم بها هذه المصادر ومناقشته العلمية لها ، وتقدها على أسس من المعرفة الوثيقة بالعلوم الطبيعية . ولذلك كثيراً ما كان يرفض بعض هذه الروايات لبعثتها من كل ذلك إلى مجسوة من النتائج والتضايح العامة التي تشكل فيها بينها بناء نظرياً متميزاً عن علاقة الإنسان بالبيئة .

ويمكن القول بأن النظريات البيئية عند « ابن خلدون » تمثل الأساس لنظرياته الأخرى الاجتماعية ، والسياسية



المصدر :
الناشر :
التاريخ : ١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبر مئات الآلاف من السنين ، والتفوق
الحائل الذي مارسه البيئة عليه خلال هذه
الرحلة ، فقد تعرض الإنسان للعديد من
الظروف التي استطاع أن يتعامل معها
تسليوياً ونفسياً ، وكان ذلك بدرجات
مختلفة حسب الظروف الطبيعية وحسب
قدرات الإنسان ذاته ، فأحياناً كانت
البيئة - خاصة في المراحل الأولى من نشأة
الإنسان - تلعب دوراً أساسياً في حركة
الإنسان ، وأحياناً في نموه ، وأحياناً في
تركيب مجتمعه ... وهكذا .

والإنسان كعنصر من عناصر البيئة يعتبر
« كائناً خاصاً له من المميزات ما يجعله
أهلاً لتلك العضوية الخاصة أو المميزة
وسط هذا الحضم الحائل والحشد الكبير من
العناصر المكونة للبيئة بكل أقسامها
وأشواطها ، وبأى تعريف لها » ، ومن هنا
يتضح أن مفهوم البيئة قد اتسع في العصر
الحديث بصورة كبيرة ، لكننا في هذه
الدراسة سوف نركز حديثنا على مفهوم
البيئة كملاقات بين الكائنات الحية -
وبينها الإنسان - وعناصر الطبيعة
المختلفة التي تعيش فيها تلك الكائنات
وتتفاعل معها ، وإذا كان الفكر العربي
الكبير « عبد الرحمن ابن خلدون » قد
أدرك هذه العلاقة ببصيرة نافذة قبل نحو

والاقتصادية ، وإذا كانت العلاقة بين
الإنسان والبيئة من أكثر الموضوعات التي
أثارت انتباه واحتمام الرحالة والمفكرين
العرب ، إلا أن « ابن خلدون » كان من
أكثر المفكرين الذين يلمحوا هذه العلاقة
من خلال نظرة علمية سليمة ، بل إنه
اعتبر البيئة الجغرافية دعامة مهمة لمختلف
الظواهر الاجتماعية ، واستطاع أن يربط
المشاهدات الحسية بالقضايا النظرية
العميقة ، وتأكيد الأثر الفعال للعوامل
البيئية على العوامل الثقافية خاصة في
المراحل الأولى للمجتمع البشري ، إلى الحد
الذي يجعل من « ابن خلدون » رائداً
للحتمية البيئية قبل دعائها في الغرب
بأربعة قرون ...

كان ذلك منذ نحو ستة قرون وكانت
بالفعل نظرة عبقرية رائدة تضاف إلى
التراث العلمي العربي الخالد ...

مفهوم البيئة في الفكر الحديث ..

وفي العصر الحديث اتسع مفهوم البيئة
بشكل كبير وظهرت أنماط بيئية عديدة ،
كالبيئة الاجتماعية ، والبيئة الحضارية
وغيرهما ، وكان ذلك كله نتاجاً
طبيعياً لرحلة الإنسان فوق هذا الكوكب



سنة قرون مضت ، ففى العصر الحديث ظهر علماء ومفكرون اهتموا بدراسة هذه العلاقات بين الكائنات الحية وعناصر الطبيعة المختلفة ، ولكن بشكل أكثر تطوراً بفضل الإنجازات الكبيرة التى أتاحتها فروع العلم المختلفة ...

كذلك ففى العصر الحديث امتد مفهوم البيئة ليشمل العالم كله ، ولم يعد مقصوراً على العلاقات الإنسانية بعناصر البيئة المختلفة في منطقة معينة ، وليس أدل على ذلك من الرسالة التى أرسلها ما يزيد على ألقى عالم من كافة أنحاء العالم إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، لقد اجتمع هؤلاء العلماء في عام ١٩٧١ بمدينة « مونترو » الفرنسية للبحث في مشكلات الإنسان والبيئة ، وبعد عدة أيام من اجتماعهم قرروا أن يعمروا برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، وكانت صرخة من الضمير الإنسانى ، وقد جاء في مقدمتها :

« لم يجابه الإنسان حتى الآن خطراً بهذه الضخامة وهذا الانتشار الناجمين عن تضاريف عوامل متعددة ، كل منها أصبح كافيًا لوجود مشكلات صعبة الحل ، وهى تعنى أن آلام الإنسانية سوف تزداد إلى حد مخيف في المستقبل القريب ، وأن كل حياته سوف تتطعن ، أو هي مهددة بخطر الفناء ، ونحن علماء الحياة والطبيعة لا نشك في جدوى الحلول المأخوذة بهذه المشاكل إذا طرحنا جانباً مصلحتنا القردية ومشاعرنا الأنانية ، إن البيئة التى نعيش فيها تتدهور بشكل لم يسبق له مثيل ، وهذه الظاهرة أكثر وضوحاً في بعض أجزاء العالم منه في البعض الآخر ، ولكن البيئة في الواقع لا تتجزأ وما يؤثر على البعض الآخر سرعان ما يؤثر على الكل » ... ورغم أن كلمة « إيكولوجى » أى « علم البيئة » وتعنى بصفة عامة « دراسة العلاقات بين الكائنات الحية والبيئة التى تعيش في نطاقها » قد ظهرت في علم

١٨٦٩ عندما صاغها العالم الألمان المرموق « أرست هكل » ليجربها عن العلاقات القائمة بين النباتات والحيوانات في إطار بيئة طبيعية معينة ، رغم ذلك لم تزدهر كعلم إلا في منتصف القرن الحالى ، وكانت مرتبطة أساساً بالدراسات الخاصة بالحيوانات والنباتات أكثر من الإنسان ، لكن علم البيئة - الإيكولوجى - لم يتطور سماته كعلم له قواعده وأأسسه ومنهجه إلا في السبعينيات من هذا القرن ...

عندما يعجز الإنسان عن التكيف مع البيئة .. !

من المعروف أن الإنسان يتميز عن باقى الكائنات الحية الأخرى بقدرته الفائقة على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة ، وهذا ما يتضح في قدرة البشر على الحياة في المناطق القطبية الثلجية ، أو المناطق الاستوائية شديدة الحرارة والرطوبة ، أو المناطق الجبلية العالية ، وهذا ساعد على انتشار الإنسان في مختلف أنحاء الكرة الأرضية ؛ بينما نلاحظ أن باقى الكائنات الحية الأخرى لا يستطيع النوع الواحد منها أن يعيش إلا في مناطق معينة ذات ظروف بيئية خاصة ، ولا يستطيع هذا النوع من الكائنات الحية أن يعيش في أى منطقة أخرى ذات ظروف بيئية مختلفة ، وإذا كانت بعض هذه الكائنات الحية تستطيع أن تقوم بعملية تكيف محدودة ، إلا أن الإنسان عموماً قد تميز على هذه الكائنات الحية بشيء أهم وهو تراثه الثقافي الذى ساعده على أن يتحدى حدود التكيف البيولوجى إلى نطاق أكثر اتساعاً وهو تحقيق التكيف الثقافي من خلال الأنشطة والأنماط السلوكية المختلفة ، ومن ثم أصبح الإنسان يمارس أنفعلاً مقصودة تجاه البيئة تشمل مواردها الحية وغير الحية في حين لا تستطيع البيئة بكل عناصرها أن تتخذ منه هذا الموقف ..



وبصفة عامة فإن الإنسان القديم كان أكثر ميلا إلى التكيف مع الظروف البيئية التي عاش في نطاقها عن الإنسان الحديث ، ويتجلى ذلك في المجتمعات البسيطة التي ما زالت قائمة حتى اليوم ، فهي أكثر قدرة على التماشي مع الظروف البيئية المختلفة والتكيف معها عن الإنسان الحديث ، الذي أصبح أكثر ميلا إلى تطويع الموارد البيئية لمطالبه واحتياجات حياته ...

وعملية تكيف الإنسان مع التغيرات التي تحدث في البيئة من حوله تتم في ثلاثة مستويات مختلفة هي : المستوى السلوكي والمستوى الفسيولوجي والمستوى الوراثي ..

فنعلمنا تتعرض جماعة من البشر لتغيرات بيئية حادة تحدث فجأة ، فإن أفراد هذه الجماعة يتعاونون معا لمواجهة هذا الخطر ، كالمحارب من مكان الخطر إلى مكان آخر أكثر أمنا ، أو إقامة أسوار وحواجز لحمايتهم إذا كان هذا الخطر عواصف ومليحة مثلا ، وهذا هو التكيف السلوكي ..

أما التكيف الفسيولوجي فهو يشمل التغيرات البيولوجية التي تحدث داخل جسم الإنسان كرد فعل للظروف البيئية الخارجية بهدف التأقلم معها ، وقد تحدث هذه التغيرات في عضو معين بالجسم أو عملية حيوية معينة ، وقد تشمل الجسم كله ، وهذه التغيرات تحدث على المدى القصير ، كأن يتعرض الإنسان لحرارة شديدة أو برودة شديدة أو غير ذلك من ظروف بيئية ..

أما التكيف الوراثي فإنه يحدث على المدى البعيد ، فنحننا يستغرق التعرض للتأثيرات البيئية فترات طويلة المدى ، فإن الجسم البشري يواجهها بتغيرات حاسمة ، ومن خلال عدة أجيال فسيكون الجبال العالية أثبتت الدراسات وجود تغيرات وراثية في أجسامهم تؤولهم للحياة في هذه الظروف البيئية ، حيث يقل الضغط والأكسجين ، فيقل حجم الجسم حتى تقل احتياجاته من الأكسجين ، ويزداد حجم الصدر والرئتين .. حتى تزداد كفاءة عملية التنفس ويكثر حجم البطين الأيمن من القلب .. وهو الذي يدفع كميات الدم المؤكسدة إلى أجهزة الجسم المختلفة ، ونلاحظ كذلك الاختلافات في التركيب الخارجي والداخلي في أجسام سكان المناطق الاستوائية الحارة وسكان المناطق الشمالية الباردة ، وهي اختلافات واضحة وكبيرة نشأت نتيجة تغيرات وراثية ، استمرت على مدى أجيال عديدة لمواجهة الظروف البيئية التي تعيش فيها كل جماعة من البشر ..

وعلى الرغم من هذه القدرة الملائمة للإنسان على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة ، فإنه في العصر الحديث أصبح غير قادر على التكيف بنظمه للدرجة والكفاءة

مع عملية التغير المستمر التي يحدثها في البيئة ، بل لقد أضيت البيئة ضمن العوامل المسببة للمرض كالكبريتات والفيروسات وغيرها ، وأصبح الطب اليوم يعرف فرعا حديدا هو « طب البيئة البشرية » بعد أن تزايد الإحساس بأخطار تلوث الهواء وتلوث الماء وكثافة السكان بالمدن ، وغير ذلك من عوامل بيئية ، وبدأ علماء الطب في كل مكان يطالبون بضرورة النظر إلى الفرد باعتباره جزءا من نظام على ، وأن صحته تعتمد على كثير من العوامل البيئية المحيطة به ...

وقد ابتكر العلماء قبل عدة سنوات مضت أداة بحث بلزعة أسموها « قياس وحدات التغير في الحياة » وهي عبارة عن وسيلة لقياس مدى ما يمر بالفرد من تغيرات خلال فترة معينة من الزمن ، ويجب أن نفرق هنا بين المواد السامة التي تتكون في البيئة بصورة طبيعية ، وبين المواد السامة الناتجة عن أنشطة الإنسان المختلفة خاصة في القرن الأخير مع ازدهار الثورة التكنولوجية ، فالبيئة يتكون بها مواد سامة بصورة طبيعية لا دخل للإنسان بها ، فأمثلة الراكين تحتوي على بعض مركبات الكبريت التي تسبب توقف نمو النباتات التي تقع في مجال تأثيرها ، وكذلك مياه الأنهار يمكن أن تفقد عنصر الأكسجين نتيجة مرورها بنباتات مكونة لمادة عضوية كثيفة ، والتي تصبح عند تحللها عائلته لمخلفات الإنسان من الفضلات العضوية ، كما أن عصر الزئبق السام قد يوجد بصورة طبيعية في مياه



المحيطات ، وقد تركزه الأسماك في أجسامها يجعل كبير نسبيا ، لكن هذه المواد لا تقتل خطورة بيئية كالتي تقتلها المواد التي تنتج عن أنشطة الإنسان المختلفة ، إذ أن هذه المواد غالبا ما تكون على المدى البعيد أكثر خطورة من تأثيرات تلك السموم التي تتكون في البيئة بصورة طبيعية ...

ولذلك فإن اصطلاح « التلوث » يستعمل عندما يكون هناك ضرر كامن للإنسان أو للبيئة ورغم الأضرار التي يتلها التلوث للمباني والآثار والمعدات المعدنية وغيرها ، فإن الأضرار البيولوجية التي تنتج عن التلوث تعتبر أشد خطرا بكثير لأنها في نهاية الأمر تصيب الإنسان ذاته ، من هنا كان الاهتمام الأكبر بهذا الجانب وهو ما يحتم بدراسته هذا الفرع الجديد من الطب وهو « طب البيئة البشرية » ...

وقد يكون للملوثات التي تنطلق في الهواء آثار عملية أو آثار عائلية على البشر أي قد يكون لها تأثيرات مباشرة - قصيرة المدى - أو قد يكون لها تأثيرات غير مباشرة - بعيدة المدى - على البشر والكتائنات الحية الأخرى ، فقد يسبب الهواء الملوث بدرجة كبيرة ، ضررا مباشرا للقصبة الهوائية والربو ، كما قد يسبب التهابات شبيهة ، وفي مناطق صناعية معينة اكتشفت حالات التهابات شبيهة عند الأطفال ، وقد يكون للملوثات الهواء أيضا تأثيرات سامة عندما تصل إلى دورة التنشيط الغذائي في الجسم عن طريق الرئتين والدورة الدموية ، وهذه الملوثات قد تحدث تأثيرات ضارة تزيد كثيرا على

تأثيرات الملوثات التي تدخل الجسم عن طريق الجهاز الهضمي ...

أما التلوث الذي يصيب مصادر المياه المختلفة ، فإنه لا يقل في خطره عن التلوث الذي يصيب الهواء ، فالاستيمرار المكثف من المياه التي توجد بالقرب من مناطق التخلص من النفايات البشرية يوجد به نحو مليون وربع مليون ميكروب يمكن أن تنسب في انتشار أوبئة رهيبية ، أما الملوثات الأخرى المعدنية وهي أساسا مخلفات الصانع من المواد السامة مثل مركبات السيانيد والرصاص والزنك والزرنيخ والتحلل والتبكل فإنها تصيب الكتائنات البحرية الحية وتقضى عليها إذا كان تركيزها مرتفعا ، أما إذا لم يصل تركيز هذه المواد إلى الحدود القاتلة للكتائنات الحية فإنها تتركز في أجسامها ، وبعد دورة



تحتوي على بقايا اشجار لا تنمو في عصرنا هذا إلا في المناطق الحارة ، كما أنه وجدت في بعض أجزاء المناطق الحارة آثار التلجيات التاريخية مما يدل على تعاقب دورات الحرارة الشديدة والبرودة القارسة على أجزاء مختلفة من سطح الأرض ، كذلك وجد في بعض الصحاري الجدهاء حاليا آثار حياة سابقة ، مما يدل أنها كانت زاهرة بالمطر في وقت من الأوقات ... وهذه التطورات التي شهدتها الأرض لم تحدث في فترات قصيرة وإنما على مدى مئات الملايين من السنين ، وتعرف بالمصور الجيولوجية ، وعلى الرغم من هذه التغيرات الجيولوجية الحاسمة التي شهدتها الكرة الأرضية عبر رحلتها السحيقة في عمر الزمن فإنها شهدت أيضا نوعا من التوازن الدقيق بين عناصر البيئة الرئيسية خاصة في المصور الحديثة ، فالقوى القرب من سطح الأرض يتكون من غاز النيتروجين بنسبة ٧٨٪ ، والأكسجين بنسبة ٢١٪ ، وثاني أكسيد الكربون وبعض الغازات الحاملة الأخرى بنسبة ١٪ ، وهذه النسب ظلت ثابتة ومتوازنة بفعل قوانين النظام البيئي الدقيقة ، فما تستهلكه الحياة الحيوانية من غاز الأكسجين يعوضه ما تفرزه النباتات التي تنص غاز ثاني أكسيد الكربون وتطلق غاز الأكسجين في الجو من خلال عملية التنشيل الضوئي ، نفس الشيء بالنسبة للغازات التي تتطلق مع البراكين أو الأكاسيد الكربونية التي تنتج عند حدوث حرائق طبيعية أو عند تحلل المواد العضوية المختلفة كلها يتصنها النبات ويطلق بدلا منها غاز الأكسجين ، بالإضافة إلى الدورات الكيميائية الأخرى - مثل دورة النيتروجين - التي تحدث في الطبيعة وتعمل على حفظ التوازن البيئي بدقة مذهلة لا تعرف الخلل ...

ورغم هذا التوازن الدقيق في النظم البيئية فإن هناك تغيرات تطرأ على مكوناتها وتفاعلاتها وقدرة تلك النظم على الحمل مع مرور الزمن، ومع التغير في

بنحو ٤٦٠٠ مليون سنة ، وقد اجتهد العلماء في إيجاد نظرية يفسرون بها نشأة الأرض وبقي كواكب المجموعة الشمسية ، وبعد دراسات ومشاهدات عديدة توصلوا إلى عدة نظريات ، كانت في

الواقع نظريات فلسفية على طريق البحث العلمي ، وليست نظريات علمية على أسس تجريبية ، ولكن أيا كانت النظرية التي نشأت بها الأرض وبقي كواكب المجموعة الشمسية في الكون فالماكد أن هذه الكواكب نشأت « بطريقة ما » ثم تطورت عبر رحلة سحيقة في عمر الزمن - ٤٦٠٠ مليون سنة - كما تشير بذلك شواهد علمية كثيرة توصل إليها العلماء في العصر الحديث بصورة قاطعة لا تقبل الشك ...

وخلال هذه الرحلة السحيقة التي مرت بها الأرض حدث نوع من التوازن بين عناصر البيئة المختلفة ، فتكتف بخار الماء وتكونت البحار والمحيطات والأنهار ، واستقرت الغازات في غلاف حول الأرض ، وعلى سبيل المثال فإن الغلاف الجوي قد فقد الغازات الأقل كثافة مثل غاز الهيدروجين وغاز الهليوم ، بينما الغازات الأخرى الأكثر كثافة مثل النيتروجين والأكسجين وثاني أكسيد الكربون ظلت باقية في الغلاف الجوي حول الأرض حتى الآن ، وهذا يفسر سر اختفاء الهيدروجين في صورته الغازية من جو الأرض رغم وجوده بكثرة ضمن مكوناتها مثل الماء وغيره من مركبات عضوية وغير عضوية ...

وقد سار كوكب الأرض في رحلة امتدت عبر مئات الملايين من السنين بهذا النظام الدقيق للتوازن ، وخلال هذه الرحلة حدثت تغيرات كبيرة أدت إلى اختفاء كتلتها حية كالديناصورات والزواحف المائلة ، والتي لم يعد لها أي أثر اليوم ، إلا بعض أجزاء من هيكلها العظمية منتشرة في شكل حفريات ، وكذلك وجدت في بعض مناطق العالم مثل جرينلاند صخور

معينة تصل إلى الإنسان حيث تصيبه بأمراض كثيرة من بينها التسمم والقشل الكلوي والسرطان ...

وهناك أيضا خطر تلوث مصادر المياه الطبيعية بالتلوث البترول الذي قد ينجم عن انفجار بعض آبار البترول في البحار أو نتيجة حوادث ناقلات البترول ، وما يتسرب من آلاف السفن خلال رحلاتها عبر آلاف الأميال في شتى بحار ومحيطات العالم ، أو بسبب أنابيب البترول وما ينتج

عنها من تلوث ، وتشير الدراسات إلى أن اللتر الواحد من زيت البترول الخام يحدث تلوثا في كمية من المياه الطبيعية تقدر بحوالي مليون لتر ... والمبيدات الحشرية تؤثر أيضا على صحة الإنسان ، ورغم أن المبيد يستعمل عادة ضد كائن حي معين ويكون ساما له وليس لغيره من الكائنات الأخرى فإنه - رغم ذلك - توجد دائما تأثيرات للمبيدات الحشرية على الإنسان وبعض الكائنات الأخرى غير المتسهدفة من هذا المبيد ، وبعض المبيدات سامة للغاية ، لكنها مواد غير ثابتة بل سريعة التحلل وقد تسبب أضرارا بالغة في مساحة محدودة ، ولكنها لا تحدث تلوثا لحة طويلة ، وبعض المبيدات قد لا تكون شديدة السمية لكنها قد تكون أكثر ثباتا أي تتحلل في وقت طويل نسبيا ، وبالتالي يكون لها تأثير بيئي ضار لفترة أطول ، كما أن المبيدات قد تتغلل إلى مسافات أبعد وتسبب أضرارا بعيدا عن مواقع استعمالها ، غير أن المبيدات بصفة عامة - يمكن أن تؤدي إلى تشوهات جنينية ، وأمراض بالجهاز التنفسي وإصابة العيون وأورام سرطانية ، بالإضافة إلى تأثيراتها السامة المباشرة والتي تؤدي إلى حدوث الوفاة إذا زادت تركيزاتها على حدود معينة ...

الرحلة السحيقة وتوازن عناصر البيئة ...

نشأت الأرض في الكون منذ فترة تقدر



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٢ : ١٩٩٣

العوامل البيئية ، غير أن هذه التغيرات لا تحدث في المدى القصير ، بل إنها تستغرق فترات زمنية طويلة ومن ثم فإنها لا تحدث خلافاً في النظم البيئية ولا تؤثر على التوازن الدقيق بين مختلف الكائنات الحية فوق الأرض .

ومن هذه النظرة السريعة للنظام البيئي وتركيبه والملاقات بين مكوناته المختلفة ، يمكننا أن نستبين دور الإنسان وتفاعله مع نظامه البيئي والتغيرات التي يمكن أن ترتب على التغيرات التي قد يحدثها في التوازن القائم بين مكونات النظام البيئي تلك التغيرات التي تتمسك بفكره على حياة الإنسان ذاته ، ومستقبله فوق هذا الكوكب ...

وعندما جاء القرن العشرون حافلاً زاهراً بطوفان هائل من التقدم لم يشهد تاريخ البشرية مثيلاً له من قبل ، كان الثمن فادحاً أيضاً ، فقد أصاب الإنسان وهو في طريقه صعوداً إلى آفاق التقدم أغلى ما يملك : بيئته التي يعيش فيها . يتنفس ويشرب ويأكل منها وأحدث خلافاً في قوانينها الطبيعية التي ظلت متوازنة عبر مئات الملايين من السنين ، فسارت الحياة وازدهرت خلال رحلة سحيقة في عمر الزمن رغم الكوارث الطبيعية الماثلة التي شهدتها عبر مراحل مختلفة من التاريخ الجيولوجي للأرض ، لكنها رغم كل ذلك لم تؤثر في قوانين التوازن الطبيعي لعناصر ومكونات البيئة ، لقد بقي الكوكب وقوانينه البيئية بعيداً عما يحدث على سطحه من نشاط طبيعي كأنه كتلة صماء محايدة لا علاقة لها بما يجري على سطحه من صراع بين مخلوقاته وكائناته المختلفة ، ولا

علاقة لها أيضاً بما تفعله الطبيعة أو البشر على سطحه من حرق وزراعة وحفر واستخراج وقتال بالأيدي أو حتى بالمفاتيح ، لم يحدث ذلك كله - في أسوأ الأحوال - إلا اختواً بسيطة على قشرة الأرض ، واستطاعت قوانين الطبيعة أن تحافظ على

مثل الغازات الكربونية السامة التي تنفث أجواء المدن الصناعية في شكل ضباب قائم رطب بالإضافة إلى ما تنفثه السيارات وال عربات والطائرات والسفن من عوادم احتراق الوقود في الجو والأرض والبحر ، وعلى سبيل المثال فالطائرة تحرق ٣٥ طناً من غاز الأكسجين في رحلة واحدة عبر الأطلنطي ، وهذه الكمية من الأكسجين تعادل ما تنتجه أشجار هكتار من الأرض في سنة كاملة .

ويعزو الأطباء لزيادة نسبة الإصابات

بأمراض السرطان والقلب والرئة والجلد والعيون والأعصاب في السنوات العشر الأخيرة إلى ازدياد نسبة التلوث في العالم ، ويتوقع العلماء أن يتضاعف التلوث العالمي بصورة خطيرة خلال فترة لا تتجاوز الربع الأول من القرن القادم .

ويناشد كتاب وثائقي يقع في ٤٩٦ صفحة لوكالة حماية البيئة العالمية الضخمة الإنسان بضرورة البحث الجاد عن حلول لمشاكل تلوث الهواء ، وضرورة المحافظة على المساحات الخضراء التي تلخص الجو من الكميات المتزايدة من غاز ثاني أكسيد الكربون وتطلق غاز الأكسجين بدلاً منه ، وخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بدأت أولى الجرائم الكبرى ضد كوكب الأرض عن طريق الاستئصال الواسع للغابات والأشجار ، فأتت الفترة ما بين ١٧٨٩ و ١٩٩٣ جردت الغابات الفرنسية من مساحة تقدر بحوالي عشرة ملايين هكتار ، وبعد عشر سنوات من هذه الجرعة بدأت الكوارث تكشف عن أبعدها في صورة سيول وفيضانات وانجراف للتربة

الحصى وإصابة مناطق شاسعة بالجفاف ، والحقيقة أن غابات أوروبا وليس فرنسا وحدها كانت الضحية لصراع مرمر فالأساطيل البريطانية والفرنسية والأسبانية والبرتغالية كانت تنافس على السيادة على البحار والمستعمرات ، لذلك لم يبق الأمر عند هذا الحد ، بل إن النهب الجنوني للغابات الأوروبية في عصر الثورة

توازن عناصر ومكونات البيئة المختلفة ، وفي الحقيقة فإن صحة التحذير التي أطلقها عام ١٨٩٦ العالم السويدي المرموق « لوريت ستانت » الحائز على جائزة نوبل حينها قال : « إن زيادة نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو نتيجة استخدام الفحم كوقود تخلق مخاطر كبيرة للأرضية في المدى البعيد » ، هذه الصيحة كانت بمثابة إنذار مبكر للمخطر القادم إلى الأرض مندفعاً إليها بسرعة التقدم الذي يجري على سطحها ، لقد استقبلها علماء العلماء في ذلك الوقت بالدهشة البالغة ، إلا أن البعض منهم تجاوز حدود الدهشة ،

وراح ينقب عن تلك المخاطر ويدرس تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون على مناخ الأرض ، وكانت المصانع ومحركات الطائرات والمكينات تنفث دخاناً أسود كثيفاً في الجو ، لكنه - في الواقع - كان شيئاً بسيطاً إذا ما قيس بالمقاييس التي تنطلق في الجو الآن ، وكان ذلك مع بداية الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حين انتشرت المصانع واستخدم الإنسان الفحم كمصدر أساسي للوقود على نطاق واسع .

ومع زيادة النمو الصناعي في بداية القرن العشرين واتجاه الصناعة إلى استخدام الكيماويات التي يحرق معظمها قدر كبيراً من العناصر السامة ، ثم استخدام البنزين ومشتقاته على نطاق واسع ، وانتشار ملايين السيارات والعربات والطائرات ، بدأت البلدان المتقدمة صناعياً تنشر بخطر التلوث يهدد أجروها ومياهها وترتبتها

الزراعية ، فللمصانع تطلق كل يوم مئات الأطنان من مخلفاتها في مياه الأنهار والبحيرات والبحار حين تنطلق عوادم احتراق الوقود في الجو في صورة غازات من أكاسيد مختلفة فتصعبها الأمطار إلى الأرض سموماً مهلكة للإنسان والنبات ، وقد اكتشف علماء الطبيعة في السنوات الأخيرة مئات العناصر التي تلوث الهواء



الصناعية الأولى وأكبه هجوم جنوني مماثل على غابات مستعمرات الدول الأوروبية التي كانت منتشرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية .

وهنا نصل إلى صميم المشكلة التي تشغل علماء البيئة الآن ، فالأشجار التي انتزعت بروحية كانت بمثابة صمام الأمن للتوازن البيئي ، فهي أكبر مستهلك للغاز ثاني أكسيد الكربون المنطلق من احتراق الوقود الحفري ، وهي - أيضا - أعظم جهاز طبيعي يتيح الحصول على الهواء النقي ، وهي - كذلك - السد المنيع أمام ارتفاع درجة حرارة الأرض عن طريق امتصاصها للغاز ثاني أكسيد الكربون الذي

يحفظ درجة حرارة الشمس الساقطة على الأرض ويمنع اشعاعها إلى الفضاء مرة أخرى فترتفع حرارة الأرض .

ولذلك فإن الحركة التي تجري الآن بين خبراء التنمية في البرازيل من ناحية وعلماء البيئة وخاصة في الدول الصناعية الكبرى من ناحية أخرى هي معركة من نوع فريد ، لأن غابات العالم كانت منذ زمن طويل تغدق مساحات شاسعة كل عام سميا وراه الحصول على أخشاب الأشجار ،

وأياها على مساحات من الأرض للمشروعات الزراعية ومشروعات التنمية المختلفة ، في الوقت الذي تمتل فيه تلك الغابات - غابات الأمازون في البرازيل - أكبر رئة خضراء في العالم اليوم لتنقية

الهواء الجوي من غاز ثاني أكسيد الكربون وإطلاق غاز الأكسجين اللازم لاستمرار الحياة فوق الأرض ، ولذلك فإن الحفاظ على هذه الغابات يعتبر مسألة حيوية للكوكب كله ، إذ أنها تحصى -

وحدها - على نصف مساحة الغابات المطيرة في العالم ، ويسهم حجمها المائل بدور كبير في التوازن البيئي ، ولذلك فإنها تستحق أن توصف الآن بأنها « رئة العالم الخضراء » .

ومما سبق يتضح أن مشاكل البيئة ليست اقليمية ، بل إنها عالمية في تأثيرها وفي حركتها ، فالتلوث لا يعرف حدودا جغرافية أو سياسية أو اقتصادية أو جرمية ، بل إنه يعبر الحدود بلا تأخير دخول ، ولا يحتاج إلى دبابات أو طائرات أو سفن حربية فهو ينتقل عبر الغلاف الجوي مؤكدا وحدة مصير الجنس البشري أمام مشاكل البيئة ، وكانت الصحة التي أطلقها عالم الفيزياء الأشهر « ألبرت

اينشتين » : « عالم واحد أو لا عالم على الإطلاق » أصدق تعبير للحالة التي يمر بها العالم اليوم ، بعد أن انهارت جميع الحدود ، وتذاعت كل الحصون أمام الكوارث التي تصيب البيئة بالتلوث والانشعاعات والأوبئة ، والتي أصبحت حركتها مظفة .

وهكذا كانت صحة اينشتين بكل أبعادها صادقة ، وكانت الطبيعة نفسها شاهدا على صدقها ، فالظواهر الطبيعية من الرياح إلى الأمطار إلى العواصف إلى الزلازل لا تنفد نفسها بالمخروط السياسية للحدود ، وإنما هي خاضعة لقوانين أخرى عابرة للحدود والقارات .

أليس غريبا أن يكون القرن - القرن العشرون - الذي شهد أكبر وضع حضارى عرفته البشرية عبر مسيرتها الشاقة في قلب الزمن هو نفسه القرن الذي يشهد أسوأ الأخطار التي تهدد البشرية ، بل والحياة ذاتها فوق نفس الكوكب ، حتى وإن بدا وكأنه كوكب جديد قد ولد على انقاض كوكب سابق ؟! .. أليس غريبا حقا ؟! ..

وهكذا نصل إلى أكبر تجمع سياسي في العالم وعبر التاريخ لإتقاذ الكرة الأرضية من الكارثة البيئية التي تتهددها .. نصل إلى « مؤتمر الأرض » الذي يعقد حاليا في مدينة « ريودي جاتيرو » بالبرازيل ، على أبوابه ننظر .. قليلا ؟!



النتائج المرتقبة عن المؤتمر ..

من المتوقع أن يسفر المؤتمر عن عدة نتائج تمثل أهمية بالغة في حماية البيئة وإتقانها من الدمار وتحقيق التنمية المتواصلة ، وصيغة عامة يمكن إيجاز هذه النتائج المرتقبة في ستة محاور رئيسية على النحو التالي :

- أولاً : تنسيق الجهود الدولية :
 - تنسيق جهود الهيئات الدولية في منظومة الأمم المتحدة .
 - إعداد تشريع دول للبيئة - ميثاق للأرض - تحت مظلة الأمم المتحدة .
- ثانياً : إثارة اهتمام قادة العالم بقضايا البيئة ..
- ثالثاً : وضع ميثاق أخلاق للحفاظ على البيئة ومواردها يتضمن :
 - أخلاقيات منع تراخيص نقل التكنولوجيا ..
 - حدود تصدير السلع والمواد التي حرمتها الدول المتقدمة للدول النامية حتى وإن كانت من قبيل المهات ..
 - التصدي لقضية دفن النفايات الخطرة في دول العالم الثالث ، والتخلص مما خلفته الحروب من الأغنام وغيرها ..
- رابعاً : الحفاظ على الموارد :
 - ضرورة إعداد دراسات الجدوى البيئية لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..
 - وقف التخريب المتصدد للمحميات الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي ..
 - العمل على التوسع في استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة .
 - الحفاظ على البيئات المائية (بحرية أو عذبة) وتنميتها .
 - إعادة استخدام النفايات ..
- خامساً : القوى البشرية :
 - العمل على تطوير ودعم قدرات القوى البشرية بالدول النامية ..
 - تشجيع البحث العلمي وتنفيذ البحوث المشتركة في المشروعات البيئية ..
 - دعم المنظمات غير الحكومية ونشاطات المرأة والشباب .
 - دعم شبكة المعلومات والرصد على المستوى الدولي والإقليمي والوطني ..
- سادساً : التواشي المالية :
 - تخفيف أعباء ديون العالم الثالث والاعتماد بتوجيه الأموال اللازمة لمخمة التنمية البيئية في الدول النامية ..
 - توفير الاعتمادات المالية التي تكفل حسن تنفيذ توصيات هذا المؤتمر ..



رؤية مصرية لقضية البيئة العالمية

ومن بين وثائق « مؤتمر الأرض » التي تشهد حاليًا مدينة « ريو دي جانيرو » تقريرًا مصريًا عن البيئة والتنمية ، شارك في إعداده خبراء شئون البيئة في الهيئات العلمية المختلفة ، حتى يأتي معبرًا عن الواقع الوطني للبيئة المصرية ، ويشير التقرير إلى التحديات التي واجهت مصر وقررت في مسيرة التنمية ، وذلك نتيجة تضاعف عوامل كثيرة من بينها :

وبالنسبة للمحور الثاني (الاستراتيجية الوطنية) وضعت مصر استراتيجية وطنية لحسن إدارة البيئة مبنية على ما أضحته التقارير الوطنية عن حالة البيئة في البلاد ، وبذلك قصارى الجهد لتدعيم القدرات العلمية والتكنولوجية بالبلاد ، مع استخدام وتوليد التكنولوجيا الأقل تلويثًا للبيئة ، والمناسبة للتنمية والتي تتواءم مع متطلبات البيئة المصرية أو تطويعها وفق هذه المتطلبات ..

وفي المحور الثالث (صون الطبيعة) رحبت مصر بإعلان وثيقة الاستراتيجية العالمية لصون الطبيعة في مارس ١٩٨٠ وأهدت اهتمامها بقضية صيانة الثروات الطبيعية والمحافظة على النظم البيئية وقدرتها على العطاء والإنتاج المتصل سواء على الأرض أو في المياه البحرية والغنية ، كما اهتمت كذلك بالمحافظة على الأصول الوراثية للكتائنات الحية وخاصة النباتات والحيوانات التي يتهددها الانقراض ..

وتتم مصر في المحور الرابع (التقييم البيئي) بتطبيق سياسة تتفق مع البيئة المصرية عند تقييم الآثار البيئية لمشروعات التنمية في المجالات المختلفة وخاصة في الصناعة والتخطيط العمراني والتعليم والسياحة ، بهدف تحقيق تنمية متواصلة معتمدة على أسس ومعايير بيئية سليمة .. ويشتمل المحور الخامس في دعم أنشطة ومبادرات القطاع الخاص لرعاية البيئة

- توفير الاستثمارات المطلوبة لزيادة الإنتاج وتطوير البنية الأساسية والارتفاع بمستوى الخدمات وبناء القوى البشرية وتسمية القدرات التكنولوجية الوطنية وتوجيهها لخدمة قضايا التنمية والبيئة ..

وتنتهج مصر سياسة بيئية مؤداها دعم برامج التنمية المتواصلة التي تراعى الاعتبارات البيئية في مضمونها ، وتتلوهر هذه السياسة في خمسة محاور رئيسية يتفرع منها مجموعة من المحاور الفرعية المشابهة التي تتضافر في بناء متكامل يهدف إلى تحقيق حسن إدارة البيئة وتنظيم عطاء نظمها المتجددة والتامة ..

ففي مجال المحور الأول (التنمية المتواصلة) توجه السياسة من خلال التمويل بناءً على ما تسفر عنه دراسات الجدوى البيئية للمشروعات الإنتاجية والتخدمية مع التركيز بصفة خاصة على إدخال البعد البيئي لمعالجة الجوانب السلبية لهذه المشروعات مع توفير الاعتمادات اللازمة لها والتصدى بحزم للمعوقات التي ترجى أو تحول دون التنفيذ ، وبما يعمل على ترشيد استخدام الثروات والموارد الطبيعية لصالح الأجيال الحالية والقادمة واعتبار البيئة بصفة أكثر منهجية في جميع قطاعات التنمية بما يحقق التوفيق بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة .

- القلائل في منطقة الشرق الأوسط - وانعكاساتها على السياحة وتدفق الاستثمارات ..

- الحروب التي استنزفت مواردها وأعالت قدرتها على تجديد بنيتها الأساسية ..

- حماية زيادة الإنتاج وهو التحدي الحقيقي ..

- مشكلة الديون التي تمثل عبئًا ثقیلاً على الاقتصاد القومي ..

- الكثافة السكانية وآثارها السلبية ، وما تلتقي من أعباء على الخدمات الرئيسية

لتلبية حاجات وطموحات السكان (الغذاء ، الإسكان ، مياه الشرب النقية ، مرافق الصرف الصحي ، الخدمات

الصحية والاجتماعية ، وحماية البيئة والمخاطر عليها ..) وضرورة الخروج من

الوادي الضيق وإقامة مدن ومجمعات عمرانية جديدة ، ورسم سياسة سكانية

متكاملة مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ..

- ضرورة إتاحة فرص عمل منتجة

متجددة ومتزايدة باستمرار .

- تنمية الموارد الطبيعية في ضوء

المحددات الحاكمة والتي تعوق تنميتها والمخاطر على استمرارية إنتاجيتها ..

- تلوث البيئة (المياه ، الهواء ، الأرضي ...) وحمايتها ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وفي مجال التعاون الدولي يؤكد التقرير أن مصر كانت من أولى الدول التي تادت في المحافل الدولية بضرورة حماية البيئة ، وانضمت إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ إنشائه ، وتحرص مصر على المشاركة الفعالة في أنشطة وكالات وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى التي تعمل في مجال التنمية والبيئة من خلال مساهمتها وإمدادها بالخبراء وتدريب أبناء الدول النامية خاصة في أفريقيا ، وتشارك مصر مشاركة فعالة في أغلب المؤتمرات والاجتماعات الدولية والاقليمية وفي أعمال اللجان والبرامج المتبنية عن أجهزة الأمم المتحدة للبيئة ، والمجتمع الدولي يتطلع إلى ما سوف تسفر عنه أعمال هذا المؤتمر عن التنمية والبيئة ، ونتائج تنعكس آثارها على نوعية البيئة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، فالكل يعيش في بيئة واحدة لا تعترف بالحدود الجغرافية والسياسية ، وتكتسب مرحلة ما بعد المؤتمر أهمية قصوى تتحدد خلالها فاعلية قراراته بعد تحويلها إلى برامج تنفيذية ، ولا شك أن البيئة لم تعد تحصل المزيد من التدهور واستنزاف الموارد ، وأصبح لزاماً علينا التصدي لمواجهة مشاكل التدهور بما يكفل إيجاد بيئة صالحة لحياة الإنسان ..

- وضع نظم للإدارة السليمة للغابات ..
- توسيع دائرة استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ..
- مراعاة الاعتبارات البيئية في مشروعات التنمية ..
- تأمين الصحة والسلامة المهنية في كافة المرافق ..

- الحد من التلوث واستخدام التكنولوجيا النظيفة ..
- إدخال المفاهيم البيئية في برامج التعليم والوعي والتدريب ..

- الحد من استخدام الكيماويات في مجال الزراعة وتطبيق نظم الزراعة البيئية ..
- تطبيق مبدأ الثواب والعقاب في التعامل مع البيئة ..
- إعداد الخريطة البيئية للسوارد الطبيعية ..

- متابعة الرصد البيئي وإعداد تقارير دورية عن حالة البيئة ..
وتتحدد أنشطة مصر في مجال حماية البيئة في محورين رئيسيين هما : النشاطات والإجراءات المتخذة لحماية عناصر النظام البيئي ، والعمل على تنفيذ التشريعات البيئية ، وخاصة إجراءات حماية الهواء والمياه العذبة والنقل والتراث الطبيعي وإداره وإعادة استخدام الغابات والغذاء والآثار ، وفي نفس الوقت تقوم الأجهزة المعنية بتطبيق التشريعات والقوانين في مجالات حماية نهر النيل والمجارى المائية وشبكات الري والصرف والنشاط الإشعاعي وحماية المحميات الطبيعية والبيئة الزراعية ومواجهة الكوارث ..
كذلك أولت مصر اهتماماً خاصاً بالتربية والإعلام والثقافة والتدريب البيئي لما لها جميعاً من أثر عميق في حياة المواطنين ، ومن تفتح لدور العلم والتكنولوجيا في تطوير العلاقة بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها نشاطه الاجتماعي والإنشائي ..

وتشجيع كافة القطاعات على أن تدل بدورها في برامج إدارة البيئة ، وتتم بصفة خاصة بقطاعي الجمعيات العلمية والمرأة والشباب ..

والتشريعات البيئية هي أحد العناصر الرئيسية التي تتلاحم في منظومة مؤداها الحفاظ على البيئة والمخلوطة دون إصابتها بأضرار قد يصعب محو آثارها ، وتضم هذه المنظومة الجانب العلمي والجانب الاجتماعي والجانب التشريعي ، ولا شك أن الجانب التشريعي يمثل عنصراً نشطاً في هذه المنظومة فهو الذي يميل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات العلمية في إطار الرؤى الاجتماعية السائدة إلى أسلوب يلتزم به الجميع بما يحقق عدم طفحان الإنسان على البيئة ، وقد أصدرت مصر مجموعة كبيرة من التشريعات البيئية في كافة المجالات ..
كذلك أهتمت مصر في السنوات الأخيرة بوضع أسس التنظيم الوطني للبيئة الذي يضم العناصر الآتية :

- إدارة لوضع السياسة المصرية في مجال رعاية البيئة والموارد الطبيعية ، وإقرار المخطط والبرامج التنفيذية ولاستصدار التشريعات ومتابعتها ، ويتولى ذلك جهاز شؤون البيئة برئاسة مجلس الوزراء ..
- برنامج وطني لبحوث ودراسات البيئة يهدف إلى تقصي العلاقات بين الإنسان والبيئة التي يعيش في إطارها ، ويتولى تنفيذ هذا البرنامج كافة أجهزة البحث العلمي في الجامعات والوزارات ..
- وإلى جانب هذه المنظمات الحكومية ، هناك أيضاً مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية التي تنشط في مختلف مجالات البيئة وتعمل في إطار متناسق مع المنظمات الحكومية ..
وتعمل إدارة البيئة في مصر على تحقيق الأهداف الآتية :

- تطوير استخدام النظم البيئية المتجددة والنامية بما يكفل دوام وتواصل إنتاجها ويحفظ عن الأجيال المتعاقبة فيها ..



من ثقب الباب

استقلت ريو دي جانيرو خاصة البرازيل القيمة والميناء الشهير في العالم السيلما الرافعة بالاطفال وعسل النحلة وجوم السيلما والقصاء والطماء ورسله الأحزاب والجماعات الخضراء . والاطفال يرملون إلى مستقبل العالم

وشعارهم : انقلوا الأرض من نول مستقبل الطفلة . وحصل القنصلية المعلقة والمسمون الذين حضروا خصيصا اوجعوا إلى أن الانسان يحول التوراة ويحاربه وهواء إلى مزيلة للتلوثات القوية وكريون التبريد .. لك أصبح كل شيء ملوثا وملتقا . لأن العالم مجنون أو ملوث

وملوث . فالصمراء تنتشر . والفنات تقطع . والمياه تلوث . وثقب الكريون يتسع . والتكنولوجيا أصبحت نكسة للمتقدمين ولعنة المتخلفين . والأطفال للنازيين . والفقراء حازرون . وجميعهم لايرحمون أنفسهم ولاغيرهم . وصرخات

علماء البيئة في اطنان من الدليل . وحتى تقرير الأمم المتحدة من ٩٠٠ صفحة !

وكه حضر المؤتمر لغيرا جورج بوش . وليندل كاسترو . وفرانسوا ميتران . ورييس وزراء الصين وطي الطريقة اليابانية حضر رئيس وزراء اليابان ثم لخصي لارتباطات الصل وقطبي بإذاعة خطابه على شاشة تلفزيونية امام

الحاضرين من باب الدعاية لتناول الياباني في الصناعات الالكترونية وإن كان كثير من رئيس دولة وحكومة حضروا هذه لقصة الكبرى خصصت سبع دقائق حيا لخصي للخطب . وكانت المفاجأة أن الرئيس ليندل كاسترو صاحب الرقم القياسي في طول الخطب بين زعماء العالم شقته شأن زعماء امريكا اللاتينية ، أقل خطابه في خمس دقائق فقط . ولم تكن خطبة الرئيس جورج بوش مطولة . فك دخل في مخاطبة الجمهور الأمريكي من ريو .

وحته على مستقبل الانتخاب . وقال ان امريكا ان تلعب ملها واحدا وإن تولع على مطبعة جانترو البيولوجية المطلق على تنوع النباتات والحيوانات والكتكت الدفيلة . لأنها تملك اليابان . وهو لا يريد ان يحطى خصومه مزيدا من الحوج ضده . بل كل له ثم يعبره للاختار . وغلبت على خطبة بوش الفواقع الانتخابية كنه يتحتم في ولاية امريكية . فالانتخابات قريبة . والوقت ضيق .

والاستطلاع الرئيس المرشح الحزب التلغيين والاشركات الكبرى وارضاء العالم . الآن بالذات . والمجلات بريطانية المؤامرات لآنها لعلقت هذه المرة مع امريكا والضممت للثقافية . ونجحت اليابان بخرجة ممتاز . وكان ولها يتكون من مائة عضو بينما الوفد الأمريكي ٤٥ عضوا . ونجحت ايضا كندا . والمالطا وفرنسا . ووقع الحاضرون جميعا على بيان خطاف الأرض . لكه مجرد الخطر واصل وأعلام ووعود في المستقبل .

ونجحت الدول العربية في استبعاد الاقتراح الأوربي بفرض ضريبة تصاعدية على التبريد . بدعوى التقليل من استهلاكه وزيادة خطر الكريون في الهواء لأن الضريبة على البديل الواحد زادت من عام ٧٣ إلى ٩١ من سبعة دولارات إلى ٥٩ دولاراً . والكريون يزداد . ولختلى اقتراح أوروبا لأن قاهره الحق وبقته باطل

ونجحت قصة الأرض لاأقل الأرض . وبعد أحد جابن . وبعد عشرة أعوام من قول مؤتمر المطلق على البيئة . وكان الاكل ان يتحقق هذا الشطر - بلزعماء العالم التحوا - ولكن المؤتمر انتهى بالفشل كثرة أعمال قليلة واسأل أكل قولا لما يحتاجه تنظيف العالم من تلوث وسكنين هذا العالم السلوث المقتات ! وسكنية هذه الأرض - امنا - لأنها أيضا أصبحت في عصر الجوع .. وقتل الامهات !

كامل زهيرى



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٥ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الأرض تفشل في تحقيق أهدافها الدول الغنية ترفض الالتزام بجدول زمني لمساعدة العالم الثالث

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء - واشنطن - حمدي فؤاد - اختتم أمس مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريودي جانيرو ببارازيل أعماله التي شارك فيها أكثر من ١٠٠ من زعماء العالم وسط اتفاق عام بأن المؤتمر فشل في تحقيق التوقعات المرجوة .
وقد أجرى زعماء العالم محادثات مكثفة للتقييم مدى نجاح المؤتمر إلا أن معظم الزعماء اعطوا ان المؤتمر الذي انعقد تحت رعاية الأمم المتحدة انطلق في علاج عدد كبير من القضايا الهامة .

وقال نواز شريف رئيس وزراء باكستان بداية من دول مجموعة الـ ٧٧ أن الآمال التي كانت معلقة على المؤتمر لم تتحقق بشكل كامل إلا أن الوفود تكلمت ريودي جانيرو بشعور عام يؤكد ضرورة العمل من أجل قيام عالم تسوده فيه قيم المساواة وحماية البيئة .

وأكدت ماليزيا أن المبالغ التي تمهت العمل الفنية بتقديمها ، زمنية بالظاهرة بما يحتاجه العالم الناس لمعالجة الأضرار التي لحقت بالبيئة وبكافة الفقر .
وقد أيدت جوهانارد برونستاد رئيسة وزراء النرويج ذلك وقالت إن بلادها غير راضية عن النتائج في حجم الالتزامات المالية من جانب الأنحاء .

وقد أعلنت اليابان أنها ستزيد مساهمتها في مجال التنمية بمقدار ٤٠٠ مليون دولار لتصل إلى ١.٤ مليار دولار .
وكان رئيس الوزراء الياباني كيتشي ميوراوا الذي لم يحضر المؤتمر ، قد أعلن في بيان وزع على المشاركين بالمؤتمر ، أن اليابان ستقدم بمبلغ ٧.٧ مليار دولار الدول للتنمية .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ مايو ١٩٩٢

علم واحد !

أعلنت « قمة الأرض » قضايا السكان التي مؤثر للتجارة الذي سيحدث في نهاية صيف ١٩٩١ ونخبره وفود ١٧٨ دولة . ومن الآن وحتى موعد المؤتمر يتحتم أن نتوصل للمؤتمرات التحضيرية الأتية على التي منسجه . أن إجماع على حل هذه القضايا والا تتركه لمسؤولية الدول العلم الثالث وحدها .

صحيح أن دول العلم الثالث هي المعنية أساسا بالمشكلة حيث تتركز فيها معدلات النمو السكاني بشكل كبير . في الوقت الذي توفى فيه العلم المتقدم أن حلول لهذه المشكلة منذ سنوات بعيدة ولم تعد تؤرقه . إلا أنها أصبحت عائلية لهم الجميع . فعدد سكان العلم يحصل في منتصف القرن القادم إلى ١٢ مليار نسمة . وهذا العدد الكبير يؤثر على البيئة من نواح صيد . ويخلق مشكلات للهجرة وله عت ذلك لم يعد يؤثر على دول العلم الثالث وحدها بل يؤثر على كل دول العلم . ولا كان العلم المتقدم يتحدث الآن من علم واحد بل يشترك أعضاء في الاستقامة من خيرات الأرض ومن ثم يتحمل الجميع مسؤولية للحفاظ عليها . فلا يرى أن تصبح قضية السكان قضية عائلية مثل قضايا البيئة وغيرها من القضايا الأخرى التي نناقشها قمة الأرض أو قمة ريو دي جانيرو بالبرازيل .

وهناك مخاوف ألا يتوافر هذا الإجماع العالمي في ظل تردد بعض الدول الكبرى عن تحمل مسؤولية مباشرة في الإعصار المطلوبة لمواجهة مثل هذه المشكلات كما حدث في قمة الأرض . وفي ظل استمرار الإنزالية التي تكسب بها مواقف بعض هذه الدول للمشكلة تتعطب نظرة أخرى من الدول المتقدمة جوهرياً للمشاركة العالمية . لأول مرة - في حل مشاكل العلم الثالث التي تعد في المسؤولية الأولى عن تلجوها .



مستقبل

سفينة نوح

انتهت قمة الأرض في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية.. انطلقت أنوار ذلك العرس الذي علل العالم يحلم به منذ سنوات ويحيطه بطفلة سفينة نوح التي ستأوي سكان كوكبنا النقصان من طوفان الكوارث ولذات العصور.

ومع ختام هذا المؤتمر التاريخي، تبرز سؤال هام في مختلف بقاع الأرض.. هل نجح زعماء ورؤساء حكومات أكثر من مائة دولة في تحقيق الأهداف التي وضعها العالم فوق كواكبهم؟ هل كفل المؤتمر على مستوى التوقعات والأحلام التي سجلت لتنفذه؟ ومن أي محاولة لتحويل تكليم المؤتمر.. إلا أن هناك مياشيد الأجماع، حتى بين زعماء قمة الأرض أنفسهم، على أن قيمته الكبرى كانت هي مشاركة هذا العدد الكبير من الزعماء والصورة الجماعية التي لم يسبق لها مثيل والتي التفتت لهم في ختام الاجتماعات، نعم، تمهت بعض الدول الفنية بتقديم مساعدات مالية للبلدان التي تواجه مشكلات بيئية واقتصادية خطيرة ولكن هذه المساعدات كانت محدودة وغير كافية وبمت وكأنيما عمل إن أعمال الخبز التي يقوم بها المتراكون في محاولة لأراضة ضمايرهم من الجرائم التي يرتكبونها في حق الفقراء والمهمشين.. أما المساعدات التي توصل إليها المؤتمر فهي ذات تعلق محدود أما بسبب عدم الأجماع عليها أو لأنها تتناول قضايا فرعية وعلمية ولا تعالج بشكل مباشر الأسباب الرئيسية وجذور لمشكلة البيئة على كوكب الأرض.

ولقد تجعل المؤتمر أكثر من قضية هامة مثل التغيرات المناخية والطاقة النووية والانتعاش السكاني.. كما عجز المؤتمر عن الربط بين السلوكيات الاستهلاكية وأنشياء البيئة على غرار مقلعه إسرائيل في الأراضي المحتلة.. ويرى بعض الخبراء أن الموقف الأمريكي في قمة الأرض كان من أهم الأسباب التي خلعت المؤتمر ومنعته من الانطلاق إلى مستوى توقعات الشعوب.. فقد رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش التوقيع على معاهدة حماية تنوع الكائنات الحية.. والتزمت أمريكا بتقديم الحد الأدنى من الالتزامات والمساهمات المالية كما تحفظت على العديد من البيانات والمبادرات البيئية الهامة..

وكان تمييز الرئيس بوش لهذا الموقف الأمريكي بمثابة مؤشر على الروح التي خضر بها البعض هذا المؤتمر فقد أعلن أن أمريكا كالقوة للعالم من حقها أن تلتف بمبردها وتتمسك بموقفها حتى ولو كان ضد الجميع!

ورغم أن البعض يطرح فكرة أن قمة ريودي جانيرو كانت مجرد خطوة على طريق طويل إلا أن البداية المتواضعة تفتح بمقتكيد للثقة والتشاور.. وهكذا، فإن طفلة بسيطة بين حجم التوقعات والأحلام التي سجلت في قمة الأرض وما أسفرت عنه هذه القمة تجعل العالم كله يريد ذلك اللؤلؤ العربي الشائع.. شتمنخس الجبل فولد فلرا..

حسين عبدالواحد



معيد سنبل .. يكتب من ريودي جانيرو :

سر .. أكبر قمة في التاريخ !

انفضت أكبر مظاهرة عالمية . شهدها القرن العشرون .. مظاهرة الرؤساء الذين جاؤا إلى البرازيل ، وعقدوا في مدينة ريودي جانيرو ، قمة أطلقوا عليها : قمة الأرض . وقد جمعت هذه القمة ، أكبر عدد من رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات بشكل لم يسبق له مثيل طوال هذا القرن . رؤساء جاؤا من الشمال ، ومن الجنوب .. وآخرون جاؤا من الشرق والغرب .. وزاد عددهم عن مائة رئيس دولة ، ورئيس حكومة .

ويشور سؤال هام : ما هي أهم نتيجة أسفرت عنها قمة الأرض ومظاهرة الرؤساء ؟

أهم نتيجة .. هي إحياء الحوار بين الشمال والجنوب .. وهو الحوار الذي انقطع منذ عدة سنوات ، وادى إلى عزلة بين الشمال والجنوب .. وإلى مزيد من الإحباط بين دول الجنوب ، والشمال .. كلمة تطلق على الدول الصناعية المتقدمة التي تملك الثروة التكنولوجية ، وتؤثر لشعوبها حياة الرفاهية .

أما الجنوب .. فهي كلمة تطلق على الدول الفقيرة النامية ، التي لا تملك

البرازيل ليفي فيها يومين ، أو ثلاثة أيام ، بلقي خلالها كلمة قصيرة ، لا تزيد مدتها عن عشر دقائق .. ثم يعود إلى بلاده .

نعم .. كان هذا ممكنا . ولكن .. لو حدث هذا الأمر ، لمرت أحداث العديد من المؤتمرات العالمية ، التي اجتمعت ولم تحس بها الناس .. من هنا كان الحرس على الحضور ، والحرس على المشاركة ، هو القرب إلى مظاهرة منه إلى قمة .. مظاهرة تهدف إلى تحريك الرأي العام العالمي ، وتمييزه ، وحشد وراء قضية البيئة . لانه يوم يلتقي ويجتمع أكثر من رئيس دول مما .. لا يد وإن تتناول شعوب العالم .. ما الأمر .. وما الحدث ؟

وتكلم كل واحد من الرؤساء ، ولقى كلمة قصيرة لا تزيد مدتها عن عشر دقائق ، حتى نتاج لكل رئيس فرصة الكلام ، أمام الآخرين . واتفق الجميع ، ولم يختلفوا .. على أن قضية البيئة ، أصبحت قضية المستقبل .. وأن العدوان على البيئة بات أمرا مرفوضا ، لأن العدوان على البيئة ، وتلويث الماء أو الهواء أو التربة ، هو تدمير للأرض ، وتهديد لمستقبل الأجيال التي ستجيء إلى الوجود في السنين والأعوام القادمة . واتفق الجميع ، ولم يختلفوا على أن قضية البيئة ، لم تعد قضية دولة معينة ، إنما أصبحت قضية العالم بأكمله .. ومسئولية الحفاظ على البيئة ، أصبحت بدورها مسئولية المجتمع الدولي بأكمله .. الحكومات والشعوب معا . ولكن ..

لماذا يكن يكفى ، إن يبيت كل رئيس دولة ، أو رئيس حكومة ، برسالة إلى مؤتمر البيئة والتنمية ، والذي مهد لقمة الأرض ، يجير فيها عن رأيه ، ومن مواقف بلاده من قضية البيئة والتنمية .. بدلا من أن يقطع الإله الكلي مشروعات ، ويقضي الأيمان والساعات طلقا إلى أن يصل إلى



المصدر: الأخبـار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ محرم ١٩٩٢

معيد سنبل يكتب من ريودي جانيرو



قمة الأرض .. أحييت حوار الشمال والجنوب لماذا رفض بوش توقيع اتفاقية حماية الأحياء ؟!

وجرى لمر لواء بين الشمال والجنوب في منتصف الثمانينات في مدينة كانكون المكسيكية . ولم يسفر عن أية نتائج . ومنذ هذا التاريخ انقطع الحوار . وأصبح كل فريق في واد بعيدا عن الفريق الآخر .

أصبح اغنياء العالم في جانب . وأصبح فقراء العالم في جانب آخر .. لا أحد يستمع الى الآخر .. أو على الأصح طرف يتكلم ، وطرف آخر لا يستمع . وإن استمع لا يرد . ولا يجيب ..

وبالطبع كان الضرر الذي لحق بحدول الجنوب ، نتيجة انقطاع الحوار ، أشد من أي ضرر يمكن أن يلحق بالشمال . واستمر الوضع معجدا ، والجديد قلما يضيف بالواقف ، ولا يسمح بتحويلها .. إلى أن جاءت قمة الأرض ، وجاء مؤتمر البيئة والتنمية . فكانت النقطة التي اتصل فيها الحوار من جديد بين الشمال والجنوب .

إن أحياء الحوار بين الشمال والجنوب ، يعتبر في رأي الكثيرين من أهم الاتفاقيات التي تمطت في تلك السنة الأرض .. لأنه في غيبة هذا الحوار ، كان من الممكن أن تسوء الأوضاع في الدول النامية أكثر وأكثر . وقد أيد الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة هذا الرأي واتفق معه . وكان الدكتور بطرس غالي

شعوبيا .. وبالتالي تضيق الفجوة التي تفصل بين الأغنياء والفقراء . وانضى مؤتمر التجارة والتنمية .. ولم تستجب الدول الصناعية المتقدمة ، لحظاب الدول النامية ...

ومضت الأغرام والسنون . وبدلا من أن تضيق الفجوة بين مستوى معيشة الأغنياء ومستوى معيشة الفقراء ، زادت الفجوة واتسعت .. وبدلا من أن تسقط قيود التجارة ، التي تكلف في وجه فقراء العالم ، عطلت واستمرت .. وبدلا من أن تتزايد مساعدات الدول الصناعية ، للدول النامية ، تجسدت وتقلصت .. وبدلا من أن يخف العبء ، غرقت دول العالم في القروض والدين ..

وارتفعت أصوات أهل الجنوب في القروض والمدين .. في تطالب بالحوار مع أهل الشمال ، في محاولة لحل المشاكل التي تزايدت وتفاقمت . وبعد جهود طويلة ومحاولات استغرقت العديد من السنين .. وافق

الأغنياء على إجراء حوار جديد مع الفقراء . وهو حوار عرف باسم حوار الشمال والجنوب ، واشتركت فيه مجموعة الدول الصناعية الكبرى التي تمثل الشمال ، ومجموعة من الدول الفقيرة النامية ، تمثل الجنوب . وبدأ الحوار . لكنه سرعان ما انقطع دون أن يحقق أي تقدم .

التكنولوجيا . ولا شك الثورة . والتي يجهز بعضها عن توقيع أدنى متطلبات الحياة لشعوبها .

والحوار بين الشمال والجنوب .. بدأ منذ ثلاثين سنة مضت تقريبا ، وبلغ ذروته في مؤتمر التجارة والتنمية الذي انعقد في عام ١٩٦٤ ، واشتركت فيه كل دول العالم ، ووصف وقتها بأنه أهم وأخطر مؤتمر دولي .

وكان هدف مؤتمر التجارة والتنمية ، هو الاتفاق على الخطوات التي يمكن اتخاذها لمعالجة الفجوة التي تفصل بين مستوى معيشة الشعوب الغنية ، ومستوى معيشة الشعوب الفقيرة ، ومحاولة التقليل من حجم هذه الفجوة .

وقبل معها .. أن استمرار هذه الفجوة ، لو تزايد حجمها أمر يهدد الانهيار أكثر مما يهدد الفقراء .. وقبل أيضا أنه لو استمرت الأوضاع في الأرض على ما هي عليه ، فإن السدود بين شعوب الدول الفقيرة ، وشعوب الدول الغنية والناح ولا مفر منه .. وإن

والمثلث الدول النامية وقتها .. وكان ذلك في عام ١٩٦٤ - بإزالة القيود التي تفرضها الدول الصناعية ، على منتجات الدول النامية .. كما طالبت بأن تخصص الدول الصناعية وأحدًا في المئة من أرباحها لخلق القوي ، وتنقيتها في شكل مساعدات إلى الدول النامية ، ولتساعدتها على تنمية اقتصادها ، ورفع مستوى معيشة

نخب .. الأرض

الرئيس الأمريكي بوش ود . بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة يتبادلان الإنجاب خلال حفل

الغداء . حضره ١١٤ رئيس دولة من الذين شاركوا في مؤتمر قمة الأرض برودي جانيرو . ألفه اختلعت أعمالها أسس والجميع انقلوا على أنهم كانوا يشتمون بدل المزيد من الجود لانقل كوكب الأرض .

(صورة للاخبار من أب)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

18 محرم 1407

وسا كان يمكن ظهور هذه التكنولوجيا الحديثة .. لولا تنوع الأحياء لدى الدول النامية .



ومع الاتجاه العالمي الجديد .. الى الحفاظ على التنوع البيولوجي .. والى حماية الأحياء من الانقراض .. واعتمدت الدول لتناء محادثات الاعداد المؤتمرة البيئية والتنمية على اعداد اتفاقية لتنظيم

وفي المقابل .. فإن الشمال لديه فائض في الأموال .. وعنده وفرة عمالة فائضة في التكنولوجيا الحديثة .. ولكنه في نفس الوقت فقير في التنوع البيولوجي .. الذي تملكه دول الجنوب بوفرة .

ويكفي مثال واحد .. إن دولة بروناي .. التي تقع على

جزيرة تبلغ مساحتها عشرة كيلو مترات .. تملك من الكائنات الحية المتنوعة .. تنوعاً يزيد عن تنوع الكائنات الحية الموجودة في قارة أمريكا الشمالية بأكملها !!

والكائنات الحية المتنوعة .. سواء على شكل نباتات .. أو طليقات .. أو فطريات أو أعشاب برية بحرية .. تعتبر المادة الخام لمصانع عديدة .. وخاصة صناعة الطائرات .. والمضادات الحيوية .. ومستحضرات التجميل وغيرها .

ولم تكن هناك أية قواعد تنظم التجارة الدولية في الكائنات الحية المتنوعة .. وكانت العديد من الشركات الصناعية .. وبالأخص الشركات الأمريكية .. تحصل على هذه الكائنات من بعض الدول وتقوم بتصنيعها .. وتسويق منتجاتها .. وبيع ملايين الدولارات .. دون أن تستفيد الدول المانحة لهذه الأحياء .

وأعجب من هذا .. اتجاهت الشركات الصناعية .. الى المجتمعات التي لا تزال تعيش حياة بسيطة .. أو حياة بدائية .. وراحت تدرس كيفية استخدام هذه المجتمعات للكائنات الحية سواء كانت نباتية أو حيوانية في علاج الأمراض .. طبعا لوصفات قديمة توارثتها هذه المجتمعات عن الآباء والأجداد .

وارسلت الشركات بشتات الطعام الى هذه المجتمعات .. التي ذهبت وحلت معها أنواع مختلفة من النباتات والحيوانات .. والفطريات .. وطلعت باجراء تجاريا واستخلاص المواد الفعالة من هذه الأحياء .. واستخدامها في صناعة الطائرات .. والمضادات الحيوية .. ومستحضرات التجميل وغيرها .

وبدأت هذه الشركات تستنزف العديد من الموارد الحية للدول النامية .. دون أية ضوابط .. .

وظهر علم جديد .. هو علم التكنولوجيا الحيوية **BIOTECHNOLOGY** .. ومن خلال هذا العلم .. يمكن تصنيع وتطبيق المواد الفعالة الموجودة في الأحياء النباتية .. ول غيها من الأحياء التي كانت الشركات الصناعية تستنزفها وتجاهلها من العالم النامي .. لتصنع منها الطائرات والمضادات وغيرها .

التي تبني به في أثناء قمة الأرض .. إن هذه القمة في رأيي من نتاج القسم التي انطلقت .. وقد حطقت العديد من الأهداف .. لم أهمها احياء الحوار بين الشمال والجنوب .. وهو حوار يستهدف مصلحة العالم .. وبالأخص مصالح الدول النامية .

إن إحياء هذا الحوار لم يدعو الى التنازل .. وبطريق الأمل في ازدياد التعاون بين الدول الصناعية والدول النامية .



واك في نفس المعنى .. العالم المصري الكبير الدكتور مصطفى كمال طلبة .. الذي يرأس جهاز حماية البيئة التابع للأمم المتحدة .. والذي كان من أول العلماء الذين نبهوا الى خطورة تلوث البيئة .. وحدروا من مخاطر تلوث

البيئة .

قال في الدكتور طلبة .. عندما التقيت معه في مكتبه الصغير بمقر المؤتمر : إن من أهم إنجازات مؤتمر التنمية والبيئة هو إحياء حوار الشمال والجنوب .. والحوار في هذه المرة يختلف تماما عن الحوارات السابقة ..

الحوار القديم .. كان من طرف واحد .. هو الجنوب .. وكان من الجنوب يتكلم .. ويطلب .. والشمال صامت لا يستجيب ..

وقد اختلفت الصورة تماما في مؤتمر البيئة والتنمية .. لم يعد هناك حوار من جانب واحد .. إنما أصبح الحوار من جانبين .. يحتاج كل واحد منهما الى الطرف الآخر .

وحوار من هذا القبيل .. يقول الدكتور طلبة .. يعني أن كل طرف لديه ما يعطيه للطرف الآخر .. وهذا ما حدث بالفعل في ملف قضايا البيئة والتنمية .. التي مهدت لقمة الأرض .

إن الجيوب .. لنديه البشر .. والأمهار .. والنباتات .. ملايين الأنواع من الكائنات الحية الدقيقة .. التي .. فو غني يكمل هائل من الأحياء التي يمتلكها .. والتي تعرف بالمتنوع البيولوجي .. أو التنوع الحيوي .. ولكن الجيوب في نفس الوقت فقير في توافر الأموال .. التي تمكن من استثمار ثرواته الطبيعية والحيوية .. الاستثمار الذي لا يضر البيئة .. ولا يسيء إليها .. وهو يلتفت أيضا الى التكنولوجيا الحديثة .

بها دول العالم .. لحماية الأحياء النباتية والحيوانية .. وهي الاتفاقية التي عرفت باسم اتفاقية التنوع البيولوجي **BIODIVERSITY** .. ويعتقد هذه الاتفاقية لتنظيم الشركات التي تريد الحصول على كائنات حية من أية دولة .. بالحصول على موافقة الدولة .. وتقدم بأن تدفع لها نسبة من العائد الذي تحققه نتيجة استخدام هذه الكائنات الحية في منتجاتها .. وتساعدها في الحصول على التكنولوجيا .

وقد وافقت كل دول العالم على هذه الاتفاقية .. ولكن رفضتها أمريكا وحدها .. والذي رفضه الرئيس الأمريكي جورج بوش لهذه الاتفاقية الى اليوم المظلمة هذه في ريو من قبل المنظمات غير الحكومية .. التي جاءت من مختلف بلدان العالم لتحتضن المحركات على حماية البيئة والمحافظة عليها .. واعتبره البعض جوهر البيئة .. وقال آخرون .. إنه من أجل حماية مصالح الشركات الأمريكية .. اضطر الى توقيع دور الرجل الشرير في قمة الأرض .. بدلا من أن يهذه دور الصوريين !! .

وشرح الرئيس بوش اسباب رفضه التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجي فقال : إن الشركات الأمريكية التي تعمل في مجال التكنولوجيا الحيوية .. لا شركة واحدة يمتلكها الأفراد ولا سيطرة للحكومة عليها .. وقد انفتحت هذه الشركات عشرات الملايين .. بل مئات الملايين من الدولارات للحصول على هذه التكنولوجيا التي تعتبر من حقا .. فكيف تتنازل عنها للأخريين

دون أن تحصل على الحقوق التي يكفلها قانون حقوق الكفكية .

وتبلغ رؤوس أموال الشركات الأمريكية التي تعمل في هذا المجال حاليا نحو االى مليون دولار .. ومن المنتظر أن يصل هذا الرقم الى خمسين االى مليون دولار .. مع حلول عام ٢٠٠٠ .. وهذه الشركات لها اهتمام قوي في الانتخابات .. وبمضيها يقوم بتحويل المصالح الانتخابية .. من هنا ينصرون الكثرين .. إن هذا الملف سيحل مطلقا في أمريكا الى أن تنتهي انتخابات



الرباسة في نوفمبر المقبل .. وبهذا
يمكن للأمر أن تتم . ويمكن للأمريكتا
أن توقع على الاتفاقية بعد إجراء
تعديل شكل فيها . يحفظ ماء الوجه
بالنسبة للأمريكتين .



سواء كان الدور الذي لعبه الرئيس
بوش في قمة الأرض . هو دور الرجل
الشديد . كما قال البعض . أو دور
المؤرخ كما تمتد البعض .. فقد
استخدم الرئيس بوش على اهتمام غير
طبيعي في قمة الأرض ..
رأى موقفه الرئيس للتوقيع على
اتفاقية التنوع البيولوجي . هو الذي
لنكر الاهتمام به . وحول الكلمة التي
ألقاها .. وجعل مقاعد قمة المؤتمر
تمتلئ لأول مرة بالوفود . على أمل أن
يعلن موافقة بلاده على الاتفاقية .
وأكثره خيب آمالهم .. ورغم ذلك صقلوا
له طويلاً ..!



مظاهرات «ريو»

مجموعة من المتظاهرين يحملون اللافتات التي تنتقد الرئيس
الأمريكي بوش ويقفون خارج المبنى الذي شهد اجتماعات قمة
الأرض في ريو دي جانيرو . الولايات المتحدة تتعرض الآن لضغوط
وانتقادات شديدة لوقفها من قضايا البيئة
(صورة للأخبار من أ ب)

واقتحمت البيئة الحصون الخبيثة



بقلم :
نكتور
جمال
غوردون

والأخت والزوجة ونصف الأسرة . فإذا لم تعط القيمة الاجتماعية المناسبة للمرأة ويأتي على عاتقها مسئولية جديدة للتحكم في النسل ، فإن سلبيتها تجاه هذه القضية الخطيرة ، وحجتها الواهية لا تأثر سمعتها إذا فعلت ،

سيتم من تجاهلها أو تشديدها خراب بيتي ملحوظ يتعالى في جوعها وجوع أسرهما وتدهور مستوى معيشتها وتشرذم أولادها ، كما أن مسئولية المرأة في العالم التي يجب أن يلقى عليها اللوم أيضا باعتبار أن تفرغها عامل آخر على الضراب البيئي من كساد لسبب العالم الأول بحيث يشكو من البطالة ومن الأمسا ومن الانتحار الأسري وكلها عوامل ترجع إلى عدم يقظة المرأة بصفاتها المختلفة .

إن القتل المتوقع من ذلك المهرجان السياسي الأكبر هو الخروج منه يمينك لكوكب الأرض يستلزم قوة طوارئ دولية للبيئة تستلزم تدخلات سريعة عند الخطر وبمقدور مالي دول لشئون البيئة ومكثما دواية لصلابة البيئة وتحكم على وجهها بالطلب المستعجل والفصل في الموضوع وجهاز معلومات دول للبيئة

ليصبح المرجع الأكبر للإحصاء والبيانات وشروط عمالة للانتفاع بالعلم الدول ويطو تفهيم بين العالم الثالث بما تبنيه كل دولة من جدية نحو التنمية والانتاج وكيف جماع التفكير على حساب الآخرين .

ويعد من اقتحمت البيئة
الحصون السياسية الخبيثة .

قلت : كتب السياسيون ولو

عدوا .

لكوكب الأرض ، بصناعتها وتفرغ واستنزافه للموارد الطبيعية وبسعيه إلى دفن مختلفاته الضاربة بأرض الغير من الفقراء متفاديا عن الآثار الجانبية التي تصيبه أو تصيب غيره بأضرار غير قابلة للإرتداد . وكان التصيب في الداء يطلب وصف الدواء .

ثم مملكة الفنى للفقر متفاديا به بالفاالة في الانجبال والمقاتل المفاالة في استهلاك المزيد من الغذاء وتطبيع الأشجار وتصميم الأراضي الخصبة والاتجاه إلى شواطئ البحار والأنهار لالقاء نفاياتها وتلويث مياهها .

إن . انقسم العالم إلى فريقين واضحين : « فريق الملوئين » وفريق الكثرين ، وكلاهما من المفسدين . الأول بامكاناته الضعفة على تلويث العالم والثاني بضفلة استهلاكه ومحدودية قدرته على الانتاج .

ومن ذلك نشأت عدة فروعيات للقضية البيئية وجدت نفسها بين وخر الضعير الانساني للخرية جماء . الأغنياء منها والفقراء . وحين اقتصاديات الانتاج الصناعي وهو من مسئولية السياسيين الذين أصبحوا غير قادرين على تجاهل الخطر الداهم الذي يتهدد الكوكب بخاتمة بعد أن عرفه شعوبهم .

كما أدبرت قمة « ريو دي جانيرو » دورا جديدا للمرأة ومسئوليتها من تحديدها نسلا قبل الرجل وهي الام

ولخيرا تحولت البيئة إلى قضية سياسية مسرحها عاصمة من العالم الثالث وفد عليها تباعا معظم رؤساء دول العالم يتقدمهم الرئيس الأمريكي « جورج بوش » إلا أننا ننظر مفاجاة أضر لحظة عندما يوقع عدد من الرؤساء على بعض المعاهدات الدولية التي يسمي إليها هذا المؤتمر الكبير .

ومن الجائز أن نصف ذلك الاجتماع بأنه مهرجان سياسي ومادة حساب يتسابق إليها السياسيين قبل الطغماء القضاة في شئون البيئة . وهكذا فرضت قضايا البيئة نفسها على السياسيين الذين أعطوا ظهورهم

للمسائل البيئية عن عمد ، أو عن أعمال مضامين بمصالح شعوبهم ، حتى انكشف التدهور الذي أصاب المحيط الصحي للإنسان ، وبمسار غذائه ، ومستوى معيشتة . فتحوّلت مصالح السياسيين إلى التواء لرعاية

البيئة والسور على الحفاظ على المصادر الطبيعية للأرض كوسيلة سياسية جديدة يخاطبون بها الناس بدلا من إغفاء الحقائق عنهم أو تدليلهم لدرجة الغشوى لإغفاء ما ارتكبوه من أخطاء .

ومن المؤكد أن ذلك المسرح الكبير الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة في المدينة السياحية « ريو دي جانيرو » بالبرازيل ليأجب كل سياسي على خطبته دور بلاده في الحفاظ على البيئة المحلية والبيئة العالمية . والجهود المتخذة في هذا الاتجاه ، ستكون بالطبع فيه مشاهد تشبه الحائكة : محكمة القمع للفنى - وهو المسئول الأول عن التلوث البيئي



المصدر : **السياسة**

١٥ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظم مؤتمر قمة الأرض : تد مناتجربة انسانية عميقة البرازيل المستفيد الأول

ريودى جانيرو (ر) : قال موريس سترونج رجل البترول الكندي والمنظم الرئيسى لقمة الأرض التى اختتمت أعمالها فى العاصمة البرازيلية أن المعيار الحقيقى لنجاح المؤتمر هو مسيحط بعد عودة الوفود إلى بلادها ومدى التزام كل دولة بما وقع عليه مسئولها فى المؤتمر .

بها الحكومات ومسودة تقع فى ٨٠٠ صفحة باسم التنمية طويلة الأمد أو لجندة ٢١ والقى تناولات مسائل عديدة تراوحت بين القار والتلوث . كما وقع المشاركون على مباحثتين تدعو الأولى إلى مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية المعروفة باسم تأثير البيت الزجاجى

مع ذلك يعتبر سترونج أن المؤتمر حقق نجاحا كبيرا حيث صرح للبراسلين قائلا انها تجربة انسانية عميلة لا يمكن أن يخرج المرء منها دون أن يتغير .

وقد أكد على هذا المعنى وزير رئيسى رئيس وكالة حماية البيئة الأمريكية . وقد تعهدت الدول الصناعية المتقدمة بتخصيص مبلغ يتراوح بين ٢ و ٢.٥ مليار دولار سنويا للجهود التنموية لأغراض حماية البيئة وهو مبلغ يقل كثيرا عن المبلغ اللازم لهذا الغرض والذي يتراوح بين سبعين و ١٢٥ مليار دولار حسب تقديرات الأمم المتحدة . ورغم ذلك فقد حصلت البرازيل بشكل فردى على عود بتقديم منح وأقروض تجاوزت قيمتها أربعة مليارات دولار لأغراض حماية البيئة من البلدان والمناطق والبنك الدولى ويترك التنمية الأمريكى .

وكان المجتمعون قد وقعوا على الوثائق الرئيسية للمؤتمر وهى إعلان المبادئ الرئيسية التى ينهض أن تتقدم



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٥ - ١٦ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطلوب من الدول النامية ٧٥ مليار دولار لحماية البيئة

○ كيف تشارك البنوك في حماية البيئة ؟

يتمكن الدول من تحقيق التنمية بأسلوب سليم بيئياً قد تكون كبيرة بالقيمة المطلقة ولكنها صغيرة بالنسبة للموارد المتحققة نتيجة النمو الاقتصادي .
وغير بالذکر أن تتساعل بدورنا عن كيفية مساهمة البنوك في إقامة استثمارات تكفل التنمية دون أن تتفكك البيئة حيث أن البنوك بالدول النامية هي الجهاز المقرض للاستثمارات الخاصة والتي عادة ما يلجأ الأفراد الفاعلون بها إلى تعظيم أرباحهم دون النظر لما تسببه المصنوعات الخاصة بهم من أضرار بيئية ومن ثم فإن فيودا على منح الائتمان من البنوك تتمثل في اشتراط عدم إخلال المشروع بالبيئة بعد أكبر أسهام يمكن أن يتحقق ل هذا المجال .

أكد تقرير البنك الدول أن تكلفة الاستثمارات الخاصة بحماية البيئة قد ترتفع إلى نحو ٧٥ مليار دولار سنوياً أي حوالي ١,٤ ٪ من اجمال الناتج المحلي بالدول النامية على مدى سنوات العقد الحال وسيطلب تمويل هذه الاستثمارات البيئية زيادة تدفقات رؤوس الأموال الخاصة والرسمية إلى الدول النامية وأن هذا التمويل الاضال يجب أن يتم بجانب مساعدات التنمية التي ستتوافر بوسائل أخرى . ويؤكد التقرير أن كثيراً من الاستثمارات التي تستهدف حماية البيئة ستبدأ في سداد تكاليفها في غضون بضعة أعوام - إما من خلال زيادة الانتاجية أو تحسين الأحوال الصحية والرفاهية ويلاحظ أن التكاليف المرتبطة

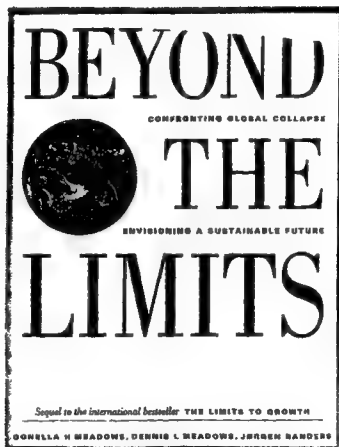


المصدر: الحفاح العربي

للتش والخدمات الصدفية والمعلومات التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٢

انجيل الحركة البينية
الذي قراه قلدة دقة الأرض.

وراء الحدود مواجهة الانهيار العالمي والتطلع نحو عالم قابل للبقاء



كتاب بقلم د. جوردن

ونينس ميدوز وجيرجين راندرز -
في العالم الفني يسود الاعتقاد
للمعاصرة والتحرك الاجتماعي
والنقد التكنولوجي وفي العالم
الفرح يبدو النمو الاقتصادي

وكانه السبيل الوحيد للخروج من
الفقر لكن سنوات النمو
الحشرين الماضية والأزمات
الخطرة التي صارت معها، مثل
الثقوب في حزام الأوزون تؤكد أننا
نتجه نحو الانهيار... إن المستقبل
لكي يعيش حقا ينبغي أن يكون
مستقبلا للترافع، لإبطاء سرعة
الحركة، لتضيق الجراح. إن
المفكر لا يمكن أن تضع له نهاية
بواسطة نمو مادي غير محدود.
إنما ينبغي العمل لواجبه بحجة
من التقلص الاقتصادي..

من المؤكد أن لصدا من
الاقتصاديين التقليديين لن يفلح
هذا الكلام، وإن كان صادرا عن

نيكسون التي صدر في عهدهما
لتحقيق واسع وربما كانت هذه
المجاعة هي التي أدت إلى انتشار
الكتاب بصورة لم يسبق لها مثيل
لكتاب موضوعه المركزي هو
«البيئة». لقد بيعت منه نسخة
ملايين نسخة وترجم إلى ٢٥ لغة.
كتاب وراء الحدود. مواجهة
الانهيار العالمي والتطلع نحو
عالم قابل للبقاء. هو امتداد
طبيعي ومنطقي وعلمي للعمل
الذي بدأ عام ١٩٧١ بكتاب «نمو
بلا حدود...» وهو يصدر قصدا في
توقيت واحد مع اعتقاد قصة
الأرض في «ريو دي جانيرو». لينبه
العالم بشقيه الفني والفكر إلى
أخطار التوسع الصناعي
والسكاني. وقد تراكمت لدى
المؤلفين الثلاثة خبرات ٢٠ عاما
أخرى من هذا التوسع الخطر.

يقول المؤلفون - دونيلا ميوز

■ قبل عشرين عاما صدر في
أمريكا كتاب بعنوان «نمو بلا
حدود». كتبه مجموعة صغيرة
من العلماء الشبان من معهد
ماساتشوستس للتكنولوجيا، ذي
السعة الأكاديمية الرفيعة
استخدموا في أبحاثهم لوضع هذا
الكتاب جهاز كومبيوتر في المعهد
يسمى «العالم ٣». وكان هدفهم
أن يثبتوا أن التوسع الصناعي
والسكاني على السواء على كوكب
الأرض سيؤدي إذا استمر بغير
حدود إلى انهيارات واسعة النطاق
في القرن المقبل
كان الكتاب هجوما على مبدأ
أساسي للاقتصاد الأمريكي هو
مبدأ النمو بغير حدود... مع ذلك
فقد تعرض الكتاب للهجوم من
الميسر واليمين والوسط على حد
سواء حتى في الاتحاد السوفياتي
(آنذاك) صودر وأخضعت إدارة



● دعوة سريعة الى الحد من الزيادة السكانية...

● النمو الزائد يقود الأرض الى هتها.

● الناس يفقدون بسرعة قدرتهم على مواجهة مقتضيات صنع مستقبل

الحالي للمياه. وهو لا يزيد عن ٣٥٠٠ كيلو متر مكعب سنوياً. وسبب المشكلة عدم توافر السبل اللازمة لتخزين المياه. ان كمية تصل الى ٢٨ الف كيلو متر مكعب من مياه الانهار تضيق في الجبال وان يكون الامكان تقريب المياه بين العرض والطلب من المياه بحلول عام ٢٠٠٠ لا يبرهنه كتحليل لبناء السدود. الا ان التلوث المبيد سيضاعف حاجة الانسان الى المياه خلال فترة تراوح بين ٢٠ و ٣٠ سنة

● العدد الاجمالي للموارد الكيميائية المستخدمة حالياً في الصناعة على نطاق تجاري يبلغ ٦٥ الف مادة. لكن المعلومات الدقيقة عن السوم في هذه المواد الكيميائية لا تتوافر الا في نسبة واحد بلذلة منها فقط بالإضافة الى هذا فان مليون من المواد الكيميائية الخطيرة ونفاسها تنتج في انحاء العالم كل يوم نسبة ٩٠ بلذلة منها في العالم الصناعي

● ارتفاع مدى تركيز غاز ثاني اوكسيد الكربون وغاز الميثان في جو الأرض لدرجة اكبر مما كان طوال الـ ١٦٠ الف سنة الماضية (٠٠)

والقائمة طويلة تشغل فصولا بكلمها من الكتاب الذي يبلغ في ٣٠٠ صفحة. لكن اهمية الكتاب ترجع اساساً الى انه يشتمل لنا عن الخطوط المقطعة بين النمو السكاني والنمو الصناعي. التلوث، الغذاء، متوسط عمر الانسان، الاستهلاك السلبي. والمصادر الطبيعية المتاحة... انه يمتد الى ما وراء حدود التجريد. ويتناول المشكلات الفعلية الحسية ويتعامل مع الارقام لفة اكثر حيوية مما هو معتاد مع هذا النوع من الكتب.

يقال - في دوائر المعاهد والمراكز المعنية بشؤون البيئة. وهي اكثر من ان تحصى الآن في السلسلة الامريكية. والعداء بينها وبين

صيد الحيتان فحسب وليس في اليابان وحدها والسؤال الرئيس الذي يطرحه الكتيب عند هذه النقطة هو هل نستخدم مصارفنا القليلة للتجديد ببطء يكفي لكي تتجدد؟ هل نملاً المحيطات والمساء بنفاسياتنا الملونة بسرعة تفوق قدرتها على اعادة تنظف نفسها؟

ويقول مؤلف جواز الحدود. مرحلة ان السوق عمياء لا ترى الامد البعيد ولا تميز انتباها للمصادر النهائية وتغوص في الاعماق الى حد الاستنزاف الى حد ان يكون الاوان قد فات لعل اي شيء..

ان العالم يسير بسرعة تتجاوز كثيرا السرعة القصوى للمحافظة على بقائه.. وهذه هي بعض الالفة

● لقد زاد انتاج الغذاء في كل جزء من العالم الثالث زيادة كبيرة خلال السنوات العشرين الاخيرة. وفي معظم البلدان قلته تضاعف او حتى بلغ ثلاثة امثال. ولكن بسبب الزيادة السكانية السريعة فإن نصيب الفرد الواحد من الغذاء لم يك بطراً عليه تحسن يذكر. بل انه يتناقص بشدة في أفريقيا بالخاص. وقد تناقص انتاج الفرد من الغذاء خلال السنوات من ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ في ٩٤ دولة. وهكذا يكون الانجاز الزراعي الكسبي الذي تحقق بزيادة الانتاج الغذائي قد تبعد نتيجة زيادة اعداد الجائعين.

● في عام ١٩٥٠ كان الطلب على مياه الشرب يحصل نصف كميات المياه المتاحة. وحتى الآن في اواصل التسعينيات لا تزال تسمح في اجتماعات ومؤتمرات دولية ان بعض الدول في بعض مناطق العالم اما ان توقف نموها او تخوض الحرب - او كليهما - بسبب نقص المياه. هذا مع ان انهر العالم تعطي سنوياً ٤٠ الف كيلومتر مكعب من المياه. وهو رقم يفوق كثيراً الاستخدام البشري

علماء يبنون اراءهم على معلومات علمية تستند الى استخدام التكنولوجيا المتطورة لكن المؤلّفين يريدون على -تقاول التقليدية- يذكر واقعة مجرنة. سال عالم البيئة الامريكي بول ايهرليك مصحفاً يابانياً عن السبب في ان صنادي الحيتان اليابانيين مستمران في ابداء مصصير ثروتهم نفسه. اي الحيتان. ورد الصحافي الياباني قائلًا: "انك تفكر في رجال الصناعة اليابانيين في هذا الجبل وانهم يبنون اساساً بالمحافظة على الحيتان. والواقع ان الافضل ان ننظر اليهم باعتبارهم مجموعة ضخمة من اصحاب رؤوس الاموال تحاول ان تسبب اعل ربح ممكن فلذا استباحوا ان يبيدوا الحيتان في غضون ١٠ سنوات ويحلقوا ربحاً بنسبة ١٥ بالمئة. فانهم ان يترددوا في ذلك حتى اذا كان بإمكانهم ان يحلقوا ربحاً بنسبة ١٠ بلذلة اذا حافظوا على وجود الحيتان لفترة زمنية اطول اما بعد ذلك فسانهم سيوجهون اموالهم نحو ابداء مصدر آخر للثروة..

منطق العالم الصناعي

هذا هو والمنطق الذي يحكم العالم الصناعي كله لا مجال

مقدار سكان العالم من ٣,٦ مليار نسمة إلى ٥,٤ مليار نسمة والنمو الهائل وحشية الانفجار الصناعي تضاعف تضاعفاً خلال هذه السنوات نفسها. يمكن الآن زيتون بمعدل ١,٧ بليلة والصناعات تجعل ٣,٣ بليلة سنوياً. وإذا استمر هذا المعدل الآن، فإن الإنسان يصنع بذلك ضغطاً هائلاً على الزراعة ويحتاج لرفعة هائلة على التلوث لكي يحافظ فقط... على المستوى الحالي لتوعية الحياة على الكوكب. سواء من حيث كلفة الغذاء أو الماء أو نقاء الهواء

يقابلنا في هذا الكتاب - الذي يعيدونه الآن في نوافل الدافنين - إلى البيئة مفتحة، لتجديد الحركة العلمية، نقية واضحة.

إنه يدور في عالم مكونة من البشر والعصافير والشركات والطعام والأجهزة... عالم من الطبقة والمصارف الطبيعية والمواليد والأرقام السكانية المتجذرة. وهذا كله مادي وهي وحي. حسنا. لكنه عالم خال من مكونات أخرى تلعب أدوارا خطيرة إلى جانب تلك كلها. وعلمها ضدها الخائف نسوا - وهم منهمكون أمام الكمبيوتر الضخم العالم. 3. العهد المادي أي تي. الشهير - المحدث والسليمة والأصريات العقلية والصراعات الأخرى من كل نوع التي يخوضها الإنسان ضد الإنسان. وكأن ليس لهذه العوامل دخل بصدء. إلا أن السليمة الضمنية.

[illegible]

س . ك .

إدارة بوش أكثر من واضح - أن زعماء الدول الذين ذهبوا إلى قمة الأرض في ريو دي جانيرو لا بد أن يكونوا قد قرأوا هذا الكتاب قبل أن يصعدوا إلى الطائرات التي ألقته في "ريو". بمن فيهم الرئيس بوش الذي ذهب مرغما لمختارا. وذهب ليقاوم ويعرف لا لمساو أو يتعاون.

فلذا اعترض أحد بني الرؤساء
عادة لا يقرؤون اكسوا له بانهم لا
من ان يكونوا قد قرءوا على الا
وقل السيناريوهات العديدة التي
تتولها الكتاب (١٦ سيناريو على
وجه التحديد) التي تمثل
الاجتمعات المختلفة المستقبل
الارض اذا استمرت سيئاصات
الاجزاء الى ما وراء حدود
التحفة

منحني
الحرس

معظم هذه السيناريوهات -
الاحتمالات ترسم صورةا يبعثها
على شكل الجرس - تلك التي
يسمونها علماء الإحصاء «مخنفي
الجرس» - أي الشكل الذي
يصور انتشارا سريعا - انحدارا
مثل المنحدر الشديد من قمة
الجرس الى قاعدته لكننا نعلم
أنه في ان الكرة الأرضية ان تنفذ
منها الأرض القابلة للزلازل، وإن
ينفذ الطعنه كما ان زلزال ماصي
الطاقة والمصادر الطبيعية اللازمة
للحياة - بل ان تنفذها اساليب
مقاومة الفلوت.

قما المشكلة أن:

المشكلة انه مع توافر هذا كله
فإن الناس يفقدون بسرعة قدرتهم
على مواجهة مقتضيات صنع
مستقبل قابل للثبات يفقدون
بسرعة قدرتهم على تصحيز
المشكلة الأساسية النمو الوحشي
للسكان من ١٩٧٢ الى ١٩٩٢ زاد



المصدر : الأهرام الاتصافي

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إشراف : مهربت المصري

رغم انقضاء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية والمعروف بقمة الأرض في ريو دي جانيرو بقرار ازيل لحمسية كوكب الأرض وغلافه الجوي من الاعتداء السافر عليه من قبل الدول الصناعية الكبرى فلان أصبح الاتهام تشيير الى المسؤولية المطلقة على عائق العلم المتقدم للحفاظ على البيئة ولهذا نأمل أن تنجح الدول النامية في تحميل الدول الصناعية الغنية فاقورة البيئة

وهذا ما يطرحه الدكتور صلاح الدين رئيس جمعية القانون الدولي من خلال قضية البيئة .

كوكب الأرض المقفري عليه

الدكتور صلاح الدين

جمعية القانون الدولي



تشهد مدينة ريو دي جانيرو بـ البرازيل حاليًا مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية .. وقد دعى قادة حكومات دول العالم لحضور هذا المؤتمر الذي يطلق عليه قمة الأرض . يوصف أن الهدف النهائي من كل الجهود المصاهرة هي حماية البيئة والعمل على منع تدهورها وصيانة الكرة الأرضية التي هي مركب واحد للجنس البشري كله

والغ الأمر أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها ويؤثر فيها . وثلك حقيقة مسلم بها . أبركها الإنسان وعبر عنها منذ القدم .

وعلى الرغم من الانتباه إلى أهمية البيئة منذ وقت طويل فإن الاهتمام بالقانون الذي يكل حماية البيئة ومنع تدهورها هو أمر حديث جدا . وقد تضارعت مجموعة من العوامل في إبراز أهمية البيئة والعمل على وضع وصياغة قانون دولي يهدف إلى حمايتها ولأن من أهم المشكلات التي أدت إلى ظهور القانون الدولي للبيئة هو ذلك الإحساس بوحدة الكرة الأرضية وحدة حقيقية .. لذي أشتد الإحساس به حديثا . بعد أن حلت ظروف اختلاف المناخ والتضاريس الجغرافية . وصعوبات الانتقال دون تعمق ذلك الإحساس لأحقاب طويلة من الزمن . والواقع أن مجموعة من العوامل قد تضارعت على إبراز ذلك الإحساس بوحدة العالم كخطاف مادي متكامل . تظهر عليه الإنسانية في مجموعها .

وفي هذا العصر الذي تعيش فيه استطاع الإنسان لأول مرة أن يخلق في أجواز الفضاء . وأن يلقى نظرة على الكرة الأرضية فيراها رأى العين وحدة واحدة

وقد أحدث هذا التقدم العلمي السرا مليحة ونفسية هامة فلم يبرز العالم في مجموعة كخطاف مادي . لم تعد فيه البحار والمحيطات . أو الصحاري والجبال حواجز وعقبات في مسالجه الانتقال أو الاتصال بين مختلف أجزائه وقد أدى هذا الإدراك لولادة المناطق السامية للعالم إلى الاهتمام بأمور لم تكن تحظى من قبل بأى قدر من الاهتمام على الصعيد الدولي . وفي مقدمتها بيئة الإنسان . وبعبارة أخرى القرنين تلك الإدراك لوحدة الكرة الأرضية في مجموعها بغيره وحدة

بيئة الإنسان بوصفها كلالا يقبل التجزئة . ويتعين أن تنصرف الجهود إلى صيغته وحملته ضد كل ما يهدده من أخطار . ويبت ينظر إلى البيئة (أي النطاق الذي يحيا فيه الإنسان) بوصفها موضوعا يتعين أن يسهم القانون الدولي بدوره في تنظيمه من الوجهة القانونية الدولية . ولقد فرضت إنشاء قمة الأرض نفسها على وسائل الإعلام - مطروقة ومصمومة ومرئية - هذا الأسبوع . وكيف لا وهي تعالج مستقبل الكرة الأرضية التي باتت مهددة بالكثير من الأوجاع والعلل البيئية . فمع تزايد إدراك هذه الأخطار جاءت قمة الأرض دعوة إلى تضاعف الجهود بهدف الحيلولة دون وقوع المزيد من الكوارث البيئية . والعمل على ضمان عدم تدهورها والتطلع إلى تحسين مستواها بحيث يعبر العالم إلى القرن الحادي والعشرين وأمية جدول أعمال يكل له المحافظة على توازن دقيق بين مطلب التنمية واعتبارات البيئة وهو توازن تنعقد الآمال الكبار على تحقيقه والتوصل إلى إرساء أسس متينة يقوم عليها في المستقبل .

جرى اختيار هذه القمة ومكانها بعناية فائقة بحيث تكون لها دلالاتها التي لا يجب أن يغفلها أحد . عقد أول مؤتمر دولي حول البيئة قبل عشرين عاما في عام ١٩٧٢ في مدينة استكهولم عاصمة السويد . وبعد انقضاء عشرين من الزمان تدهورت فيها البيئة على نحو غير مسبوق بات ينذر بالخطر الأخطار . جاء اختيار مدينة ريو دي جانيرو إحدى مدن جنوب الكرة الأرضية . التي تمتلك غابات الأمازون التي تعد رئة للعالم . ويتعين المحافظة عليها ودعم المساس بها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية في دولة البرازيل التي هي واحدة من دول العالم الثالث المثلثة بكثير مديونية في عالم اليوم . إشارة واضحة إلى وجوب ألا يكون الفقر عاملا نفيضا في تدمير البيئة أو تدهورها . ووجوب التصدي لهذه الظاهرة . وإدراك أن هذا التصدي ليس مسؤولية دول العالم النامي أو الفقير وحده وإنما هي مسؤولية دولية جماعية يتعين أن يتحمل الانخفاء نصيبهم فيها .



ومشروع ميثاق الأرض الذي تكرر قصة الأرض في ريو دي جانيرو يتناول هذه المسألة بوضوح . وهو الوثيقة التي لا خلاف عليها . والتي تكسر مجموعة من المبادئ التي يجب الإلتزام بها على المستويين العام والخاص من أجل المحافظة على البيئة ومسئولية الدول في تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة بالتنمية لإجبال المسافر دون التضحية بحقوق أجيال المستقبل . كما تتضمن الوثيقة العلاقة الوثيقة بين السلام والتنمية والبيئة . كما أن وثيقة الأرض تقرر مسؤولية الدول الصناعية المتقدمة وتطلب تقديم الأموال والتكنولوجيا اللازمة لتحقيق التنمية المتواصلة الظاهر حتى الآن وعلى الرغم من كل محاولات الدول المتقدمة . ان الدول النامية ستكون عظمها هي العليا وصونها هو الأعلى . فلجانبا الأعظم من مظاهر تدهور البيئة والأضرار التي لحقت بها هو مسؤولية العالم المتقدم . وبعض اسباب مولجة هذا التدهور في ايدي دول العالم النامي . ومن ثم فإن المأمول أن تنتج الدول النامية في تحميل الدول الصناعية المتقدمة فلتورة البيئة وهي ضرورية وأساسية لمواجهة مشاكل البيئة في الحال والاستقبال . وعلى الرغم من تصريحات الرئيس الأمريكي بوش وغيره من الساسة الغربيين أو بعض السياسات لمؤسسات التمويل الدولية التي تكشف عن قلقهم الشديد في هذا الصدد . فإن من المؤكد أن مطلقيات الدول النامية ستجد في النهاية أنما صالحة ذلك لأن البيئة واحدة هنا وهناك والتلوث وتدهور البيئة لا يعرف حدودا بالمعنى الدقيق . فالجنس البشري مستقل زورقا واحدا هو كوكب الأرض ولا يجب على الأغنياء . أن يتركوه يفرق يدعو أن التلوث البيئي هو مسؤولية الفقراء أو أن يؤدي الجدل حول هذه المسؤولية إلى الإنصراف عن مواجهة الخطر الحقيقي الذي لن يفيق ولا ينتر وسيذهب بالأخضر واليابس بالتنمية للأغنياء والفقراء على حد سواء ومن هنا فإن التنمية المتواصلة التي تشجع الاعتبارات البيئية تنصب عينها هي مسؤولية دول العالم الثالث المتقدم والناس معا . وتحقيق هذه التنمية المتواصلة المتوازنة مطلب إنساني سيؤدي عدم الإهتمام به أو إغفاله إلى أن تذهب جهود الأغنياء للمحافظة على البيئة وصونها إدراج للرياح .



جدل حتى النهاية في قمة الأرض بطرس غالي يمنع ميازاوا من إلقاء كلمته عبر التلفزيون

ريو دي جانيرو:
من عبد الوهاب ولي

في الوقت الذي اصطف فيه زعماء العالم بعد ظهر أمس الأول في ريو سنترو لاتقاط الصورة التذكارية الجماعية، يتوسطهم الرئيس الأمريكي جورج بوش كان هناك فصلان مهمان من الأجندة ٢١ ما يزالان يخوضان نقاش فاس بين المجموعات العاملة من الخبراء في وفود الدول المفاوضة، مما التوصل للمالي لتنفيذ بنود الأجندة والفصل للتعلق بحماية البحر من التلوث

وحتى اعداد هذا التقرير لمس كانت الفقرات موضوع خلافات ما تزال على طاولة التشريع. وقد حصدت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر آخر موعد لحل هاتين المعضلتين. وهو امر يشك فيه الكثيرون. الا اذا تم تقديم تنازلات كبيرة في ما يتعلق بهذين الفصلين.

وكان مسؤولو الأمم المتحدة قد طعنوا الصحفيين في القاعة المركزية الى انه مع طول مساء، أمس ستكون الفقرات للتنازع عليها من الأجندة ٢١ وبين ريو حول البيئة والتنمية وبيان مبادئ الغابات قد صوبت تماماً. وتكون هذه المصادقات جاهزة للتصديق النهائي قبل غلق ابواب المؤتمر في ساعة متأخرة من ليل أمس.

وكان المؤتمرين يطعنون إماماً كبيرة على الياباني في أن تعرض مسامحة مالية سخيفة لتنفيذ بنود الأجندة ٢١، وهو الموضوع الذي كان ينتظر الحل حتى يوم أمس. إذ لم تعلن أي من دول المجموعة الصناعية السبع عن استعداد التمويل المالي معتبر بهذا الخصوص. وقد حدث جدل عندما رفض طلب الياباني في أن يقوم رئيس وزرائها كينشي ميازاوا بإلقاء كلمته في المؤتمر عن طريق الاتصال الصناعية على اساس انه تعذر عليه الحضور الى ريو دي جانيرو لتشفاهه بتقشف برلماني منهم حول ارسال الياباني شوات عسكيري الى خزانة جنديها، وهو موضوع يثار لأول مرة منذ نهاية

الحرب العالمية الثانية. فقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة المكتوب بطرس غالي ان قانون الأمم المتحدة لا يسمح بأن يلقي رئيس دولة أو حكومة خطاباً عن طريق التلفزيون، وأنه، أي غالي، سبق أن رفض طلباً مماثلاً من دولة أخرى، لم يذكر اسمها، عرض رئيسها إلقاء كلمته بنفس الأسلوب.

وقد حاول المتحدث باسم الوفد الياباني سادوكي نوسا في مؤتمره الصحفيين أن يخفف من الحرج الذي يصاحبه وقد بلاده بأن فسار الى أن رئيس البرازيلي فرناندو كوار، وهو رئيس المؤتمر، وافق على اعتبار نص خطاب رئيس الوزراء الياباني المكتوب وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

وفي نص الخطاب المكتوب الذي وزع على الصحفيين أعلن ميازاوا أن اليابان ستزيد من حجم مساعدتها الى الدول النامية بهدف تحسين البيئة من حوالي ٧ مليارات دولار الى ٧.٧ مليار دولار في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٦ أي بحدود ١.٥ مليار دولار سنوياً.

كما وعد ميازاوا بأن تتخذ بلاده خطوات أكثر إيجابية سواء على صعيد التمويل المالي أو التقييد ببند للمساعدات التي توقع في ريو بشأن الترتيبات بتحصين البيئة في المحيط وعلى الصعيد العالمي. غير أن كل هذه الوعود لم تطفل الوعود الياباني على وجه المتحدث باسم الوفد الياباني ووجهه أعضاء الوفد الياباني أثناء المؤتمر الصحفي.



حساب الخسائر والأرباح

الغابات لم «تحتظ» بمعاهدة خاصة في «قمة الأرض»

□ ريو دي جانيرو -
من محمد عارف:

■ في حساب الخسائر والأرباح في «قمة الأرض» في ريو دي جانيرو اعتبرت الغابات في القائمة للخصائر. لقد اختتم أكبر مؤتمر قمة في التاريخ للدفاع عن البيئة من دون الاتفاق على معاهدة خاصة بحماية الغابات بل لم يتم الاتفاق حتى يوم أمس على النص النهائي للبيان الخاص بالغابات والذي أطلق عليه الاسم الطويل «بيان رسمي غير ملزم قانوناً يهددنا من أجل توافق عالمي في الآراء في شأن

إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة»

«قمة الغابات»

وكما قال عضو في الوفد السعودي - الحياة - فإن صعوبات كبيرة صاحبت في وجه الاتفاق على شؤون بيئية مهمة سببها ليس بيئية موضوع الغابات استخدم في رأي المتحدث باسم حركة «السلام الأخضر» (جرين بيس) في لعبة كرة قدم عالمية للمصالحة بها على قضايا أخرى. وكانت الولايات المتحدة بدأت «اللقاء» بالغابات عند إعلان الرئيس الأميركي

بوش قبل وصوله وفي اليوم الأول من بدء القمة أن بلاده ستخصص ١٥٠ مليون دولار لتدابير حماية الغابات. لذا وأقبلت الدول الأخرى على المساهمة أيضاً. وواصل الوفد الأميركي استخدام فكرة الغابات، في وجه معارضة شديدة من بلدان الغابات الكبرى مثل الهند وماليزيا.

وتركزت معارضة بلدان الغابات النامية على لتجاهل رئيسيين للولايات المتحدة يسعى لدمجها في تدويل الغابات فيما يحاول الآخر عزلها عن البلد الذي توجد فيه عن طريق تعزيز الجماعات المحلية أو ما

يسمى سكان الغابات الأصليين. وهدف التجمين واحد هو تقييد حرية تصرف البلدان بغاباتها. وهذا ما أشار إليه وزير البيئة والغابات الهندي كمال نات في تكليده «أن غالبية البلدان التي تملك غابات تعتبرها موارد قومية في الدرجة الأولى لا موارد للمجتمعات المحلية فقط».

وعارض المسؤول الهندي الاتجاه إلى تدويل الغابات واعتبارها «مجازية» عالمية لتصرف غاز ثاني أوكسيد الكربون. ولكن أن الغابات في الهند تؤمن خشب الوقود لأكثر من ٥٠٠ مليون إنسان، وتشكل مصدر غذاء لكثير قطع مائية في العالم يبلغ عدده ٤٠٠ مليون رأس. والغابات بالنسبة إلى الهند ليست كما في بلدان أوروبا مصداق لأضباب البناء والتجارة أو صناعة الورق.

وتلقي دراسة لمعهد غابات الاسازون البرازيلي للشكوك اسم اعتبار الغابات ردة لتصرف غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يعتقد أن تراكمه في جو الأرض السبب الرئيسي لخطر تغير المناخ العالمي. ويعود ذلك حسب الدراسة إلى أن الغابات القديمة بلغت مرحلة من التوازن يتساوى فيها استهلاكها غاز ثاني أوكسيد الكربون في عملية التركيب الضوئي الذي تصنع بواسطته غذاءها مع عملية إطلاقها هذا الغاز في أثناء تنفسها وتخلص لعدد العضوية لمكوناتها.

وعلى العموم يحيط بموضوع الغابات الفخوض وترسم حالة من الإصرار حولها في أذهان الناس. غابات الاسازون مثلاً تبدو مثل اسمها تستخدم من المستطوره الإغريقية عن النساء العمالات مزيحاً من الإسلام والأوهام. وساهم في إحياء هذه الصورة الاساطورية نهر الاسازون الذي يجري فيها ويعتبر أطول أنهار الأرض. وكونها تضم أكبر مجموعة من

الأنواع الحية من النبات والحيوان في العالم. كل هذا أضفى عليها صورة موهومة تبدو فيها عذراء خالية من السكان ثرية وفقرية هشة وقلقة بريئة وخفرتة

وكشف تقرير «الاسازون من دون اساطير» Amazonia Without Myths الذي نشر خلال انعقاد القمة التاريخي لهذه الغابات السابق لاجيء المستعمرين الاسبان والبرتغاليين إلى البرازيل. ويشير التقرير إلى أن الاسازون موطن حضارات عاشت متسجمة مع الطبيعة قرونًا. وعدم الأوروبيون الباحثون عن الذهب إلى أنشاء صفة «المصرية» على الاسازون واعتبارها خالية من السكان لتبرير امتلاك كنوزها. ولتحسباً عنصما أزال المستعمرين ١٠٠ مليون هكتار من الغابات الآمنة للمزارع ومراعي الماشية ابتكروا صورة «الهندي» الوحشي الذي يقطن مجاهل الاسازون ويقتنص الناس بسهامه لسمومه.

مسورة هذا المزارع والبراعي المهجورة تعطي فكرة عن حجم الضرر اللاحق بالاسازون. ويقطن المنطقة التي تقع بين ست دول أميركية لاتينية نحو ٢٠ مليون شخص. من ضمنهم السكان المحليون وجاسمو الطراد وععمال المناجم والمزارعون وسكان سواحل الأنهار الذين يعيشون من الصيد وموارد الغابة. معظم هؤلاء الأشخاص من بوليفيا في

الاسازون بل هاجروا إليها من المناطق الفلورية الأخرى في البرازيل. وحسب تقرير «الاسازون من دون اساطير» فإن القدر وعدم المساواة يشكّلان مصدر من العوامل البيئية. فخطر الرئيسي على الغابة وينفق التقارير في ذلك مع البيان الرسمي لقمة الأرض عن الغابات الذي يؤكد على صحتها بكامل سلسلة القضايا والفرص البيئية والتقليدية بما فيها الحق في التنمية الاجتماعية



المصدر : الجلد الثاني (٢٠٠٠)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ محرم ١٩٩١

المفاهيم

ويؤكد البيان ضرورة إدارة مواردها وإرفاقها إدارة تخطيط الخدمات البشرية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية لأجيال الحاضر والمستقبل. ويعد هذه الصاحبات المتصلة بمنتجات الخدمات وخدماتها. مثل الخشب والمنتجات الخشبية والبناء والإنشائية والملف والدواء والوقود والملابس والعمالة والاستجمام وتنوع الأفكار الطبيعية.

والاقتصادية. ويدعو البيان الذي يؤمل أن تصدر صيغته النهائية اليوم إلى درس قضايا المفاهيم درساً شاملاً ومتوازناً يخلق الأفكار العلم للمصلحة والتنمية مع مراعاة الوظائف والاستخدامات للمعدة للخدمات بما فيها الاستخدامات التقليدية. ويدعو أيضاً إلى الأخذ في الاعتبار التوازن الاجتماعي والاجتماعي الذي قد ينجم عن اعادة هذه الاستخدامات أو تغييرها، مؤكداً على الامكانيات التي تقدمها التنمية المستدامة



١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

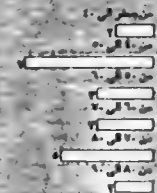
التركيبة السكانية العامة عن الستة

تتألف استطلاعات الرأي العام في ٦٦ بلداً من قضايا البيئة والتنمية الاقتصادية:

الالتزام الشخصي

هل تخطط لبرنامج استثماري اقتصادي
في نفس بلدك في العام
القبلاني؟

النسبة المئوية
للإجابة بـ "نعم"



الاقتصاد والبيئة

نسبة الأشخاص الذين يرون في البيئة خطر على الاقتصاد
في بلدك في العام
القبلاني؟

نسبة الذين لا يرون للبيئة أي خطر على الاقتصاد
في بلدك في العام
القبلاني؟



مصدر: استطلاع رأي عام

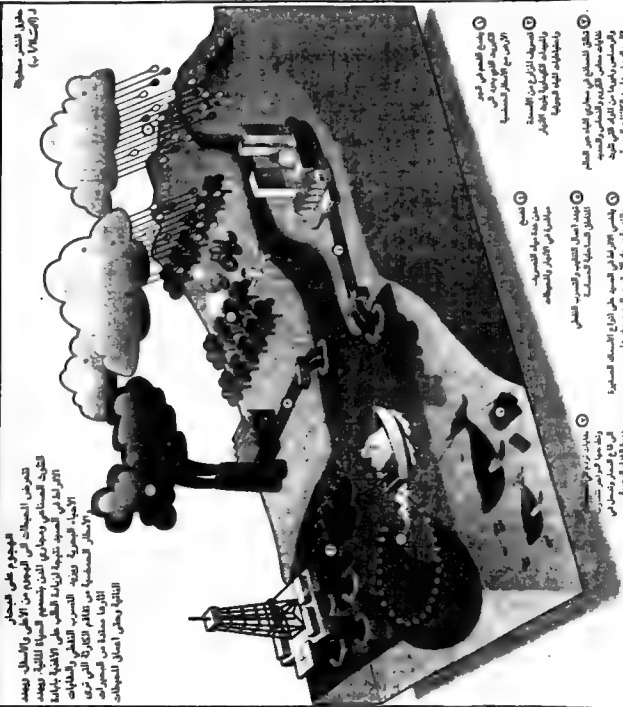


المصدر: الهيئة العامة للغذاء والدواء

التاريخ: ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

وعائلته الأرض



مجلس الوزراء
الهيئة العامة للغذاء والدواء

المجموع على جميع
تعرض المحيطات إلى التلوث من الأسفل والأسفل ويهدد
تشريح المصانع ومحاريب التي يتسبب فيها للبيئة ويهدد
الأنواع الحيوانية والنباتية على الأجيال القادمة
الأحياء البحرية وتؤدي التلوث الناتج والتهديدات
الأسماك المصنوعة من قاع البحارة التي تترك
للأرواح ممتلئة من السموم
التي تؤدي إلى أضرار المحيطات

١. يحمي القسم في البحر
الكثير من الأسماك التي
التي هي الأسماك المصنوعة
٢. تصريف المزارع من الأسماك
والتي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٣. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٤. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٥. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٦. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٧. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٨. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
٩. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة
١٠. تلوث المحيطات في مياه البحر
التي هي الأسماك المصنوعة
والتي هي الأسماك المصنوعة



كورشيبا عاصمة البيئة في البرازيل تعمل محلياً لتحقيق البقاء عالمياً

□ كورشيبا - الحيات :

■ صحيح ان مؤتمر الأرض عقد في ريو دي جانيرو لكن العاصمة البيئية الحقيقية في البرازيل هي مدينة أخرى تقع في الجنوب يسكنها مليون و ٦٠٠ ألف نسمة. إنها كورشيبا المدينة التي تقع في إقليم تشنتو عواصمه بالقنطرة والتمهوير ومدن الكواخ. وهي مدينة مثالية يعتمد سكانها على إعادة تدوير ٧٠ في المئة من نفاياتهم. ويشجعهم نظام النقل العام الجديد وشبكة الطرق الخاصة بالبراجات الهوائية على ترك سياراتهم في منازلهم. وتحتل المصانع العامة والإنتاج مساحات كبيرة. فيما تحولت الباصات مدارس جولة للفرقاء. ويغسل منجزاتها الفريدة في مجال البيئة قدم إليها للعدد العالمي لحافة الطاقة وبرنامج البيئة لادم المتحدة وسام شرف قبل عامين. وتتوقف مائر كورشيبا عند هذا الحد بسبب تقديمها لاختيرت في نهاية الشهر الماضي للعدد العالمي للمنتدى Urban Forum الخاص بتطوير المدن وتقاطر إليها محافظون ومخطوط المدن من مختلف انحاء العالم للاطلاع على منجزاتها.

حلم مصاري وقد تيمو الأوسمة للمموجة لكورشيبا غربية بعض الذين كونها تقع في أكثر بلدان العالم خروجا على الخط من الناحية البيئية. ويدعو الى نمشة أكبر ان كورشيبا تتطلع مشاكتها في هذه الصورة المستمرة من نون أموال تقريباً. ويمرر مخطوط المدن وإهالي المدينة للتقدم الذي لصرته الى حلم رجل واحد هو رئيس البلدية جيمي ليرنر للمهندس المعماري الذي قدم لمشاكل المدينة حلولاً مستهضة في بساطتها.

يقول ليرنر، الذي يعتقد ان ٩٠ في المئة من المشاكل البيئية في العالم تبدأ في المدن انه لم يعالج جميع المشاكل مرة واحدة. بل تقدم تدريجاً ابتداء من المشاكل المحلية الصغيرة. من أجل تغيير عقلية البشر عليه البدء محلياً. هذه هي فلسفة ليرنر بشرحها وهو يجلس في مكتبه الضاحي. للكون من غرفة مبنية من خشب الإنتاج في واحدة من ١٦ حديقة عامة خضراء تدعم بها كورشيبا. ويغطي ليرنر نهاره محاطاً بهذا

الحق الريفي البسيط مخصصاً فترة بعد الظهر للأعمال الروتينية اليومية لأفراد شؤون المدينة. ويعتقد ان معظم محاسني المدن تستغرقهم الأمور اليومية ويعجزون بذلك عن التقدم وإبقي لهم الوقت الكافي لتخطيط المستقبل وهكذا تتوالف المدينة عن النوازل.

التعامل الأخضر
عندما استهل ليرنر في عام ١٩٨٩ السنة

الثالثة من فترة ولايته (الولاية ٤ سنوات) رئيساً لمدينة كورشيبا لم تكن المدينة تعرف ماذا تفعل بنفاياتها. ورفض ليرنر اقتراحات مكلفة لإنشاء محل لإعادة تدوير النفايات ثم أصر ان يحصل كل منزل في المدينة الى مصنع صغير، فيشغلي أفراد العائلة لتخلص منها. وفي حملته التي أطلق عليها اسم نفايات ليست نفايات، أرسل اشخاصاً يرتدون ملابس شبيهة بالوقواق للتشجيع وزعوا علماً كبيرة على النفايات لتصبح الأطفال على إعادة التدوير. كانت النتيجة مؤثرة للغاية فقد شجع الأطفال ذويهم على المشاركة في البرنامج. وتم تحويل محل مهجور الى مصنع لمعالجة النفايات بمال ٧ أطنان من النفايات يومياً ويغسل ٦٠ شخصاً معظمهم من الأطفال الشوارع. حتى الأطفال هذا يعرفون انهم يساعدون على انقاذ ١٢٠٠ شجرة في اليوم. يقول ذلك لحد الاطفال مؤتمرنا في باروسير عملاق منصوب في إحدى الحدائق العامة يشير الى انقاذ ٨٠١ ألف شجرة منذ إطلاق برنامج إعادة التدوير في كورشيبا.

خاتماً لمقابلة للمدينة البرازيلية تبصو كورشيبا نظيفة تنتشر في أحيائها ضاحيق جمع النفايات وإعادة التدوير. وحتى مدن الكواخ أو ما يسمى هنا بـ«البيانات» خالية من النفايات. وضمن ما يدعو برنامج النفايات الأخضر، يقدم لكل فرد من سكان مدن الكواخ كيس من الطعام في مقابل خمسة كراسي من النفايات يجمعها. كلغة هذا الطعام الذي يوزع مستعمل في المدينة التي من نفايات محطة جمع النفايات التابعة للمدينة. وتقول ماريا أليسا كاسترو مدبرة جمعية أهالي في مدينة الكواخ : «الي السابق كانت امراض كثيرة منتشرة في المدينة بسبب النفايات. ولكن الآن لا يوجد عندنا مرض الكوليرا مثلاً والفاس يطون



من الصلابة والتجديد إلى الصيغة الكهربائية. آلات هذه الدورات الشعبية القبلية كبيرة بين الإصفي إلى حد قبل تيسين سكتوس الذي يدرس مادة الكهروياء لجموعة من ١٥ رجلا أن للثقافة الوحيدة هي الإقبال الكبير على هذه الدورات.

النقل العام

وتملك المدينة نظاما سريعا وكفيا للنقل العام جعل ٧٨ في المئة من السائقين يتركون سياراتهم في المنزل. وبالتالي إلى استخدام وقود السيارات للفرد الواحد بنسبة ٢٠ في المئة مما في بقية مدن البرازيل. هذا إنجاز كبير خصوصا أن كوريشيبا تملك أعلى نسبة في عدد السيارات للفرد الواحد من السكان في البلاد. ويساعد تخطيط المدينة على حل مشكلة اكتظاظ المواصلات التي تعتبر مزمنة في مدن مثل ريو وساو باولو. ففي كوريشيبا لا يصح بانقضاء ميان سكنية كبيرة إلا في الشوارع التي توجد فيها طرق مركزية منفصلة لسير الباصات. تمتد الشوارع السريعة في موازاتها. ويشجع ليرتر رجال الأعمال المحليين على تاجير الدراجات الهوائية لهم ليعتسوا بهم استخدام حوالي ١٥٠ كيلومترا من شبكات الباصات الخاصة بالدراجات والموسوعة بمخسها يخصص لتتلقهم إلى أي مكان في المدينة.

أخر ابتكار لمحافظة كوريشيبا هو نظام الباص السريع. وأحسن وصف له هو «الفرس ذو المسجلات» الذي تجرته زيورده حياكيا لمعرفة إمكاناته في ساعات الإزدحام.

يدفع الركابون ليجوز النقل في لحظة ثم ينتظرون باصاتهم في مواقف خاصة انبوبية الشكل تتحج مدخل سريعة وسهلة للباصات وتقلل بذلك وقت السفر ٢٥ في المئة. وتحتوي المواقف أيضا على لشبكات تسهل حركة للعالمين.

على الرغم من هذا التقدم فإن كوريشيبا، كما عبر مسؤولو جمعية كل الجمع عن أن تكون مدينة شبيهة بعدن ماضيها الصاعقات السوسيسرية. لا يزال هنا ناس بلا سواي ينامون تحت أعمدة مكتبة البلدية. وتمتد مدن الكواخ فيها حتى تصل إلى الضواحي. وأول من يعترف بهذه الحقيقة ليرتر نفسه الذي يبكي مع ذلك متفانلا في إمكان «التخلص من تصوراتنا أن القرى الجميمة ملازمة مدن أميركا اللاتينية والعمل خطوة خطوة لحل مشاكلنا». مثل هذه البصيرة ممكن التطبيق في رايه في أي مدينة في العالم. وعندما سيخلف منصبه في العام المقبل سيخلف وراءه مؤسسة خاصة بتدريب المحليين من أنحاء العالم على ما يسميه «العمل المحلي من أجل البقاء عاليا».

المحل من قبل. وتحتوي أكياس الطعام التي توزع على الأممي على البطاطا والرز والبيض والسمول. وهي مصدر غذائهم الوحيد. عند بدء العمل في هذا البرنامج قبل عامين كانت اللطيفات كبايل يتذكر الباص. لكن المسؤولين اكتشفوا بعد فترة أن الكثيرين من السكان كانوا يبالغون بالتذكر التي يحصلون عليها بالمخدرات والتحول لهذا تقرر الحصول على نظام التبايل بالطعام.

باصات الدراسة

ليست اللطيفات وحدها بعد تنويرها في كوريشيبا فقد حول ليرتر مستودع بارود إلى مسرح للبلدية وجعل الشوارع التهجورة مخزونات للمضاد والباصات العاطلة عن العمل صفوفها دراسية جولة. وتنتقل الباصات من منطقة إلى أخرى عارضة على الأممي دورات دراسية تستغرق كل واحدة منها ٣ أشهر يعقدهم خلالها تعلم مهن عدد.



شمور عام بخيبة الأمل في مؤتمر قمة الأرض عدم الاتفاق على خطط تلزم الأغنياء بدعم الفقراء

ريونيون جاترو - وكالات الأنباء:

استقر زعماء العالم الذين يحضرون مؤتمر قمة الأرض في ريونيون جاترو بأميريكيا الجنوبية، على ساحة متكررة من صياح ألسن بالانطلاق على أن المؤتمر لم يتوصل إلى اتفاقيات المرجوة.

ولقد أوجع أكثر من مائة رئيس دولة وأجودا من الأعضاء لم يتوصل لها خطط لتكثيف سبل نهج المؤتمر... غير أن معظم الزعماء الذين تحدثوا كانوا إن المؤتمر الخلق في علاج عدد كبير من القضايا المهمة.

وقال راندير هوسبر أميركا إنه قبل انتهاء أعمال المؤتمر توصلت الدول الصناعية والصغيرة إلى حل وسط بشأن مساهمات التنمية وبموجب للدول الغنية بتكثيف مساهمات مالية خارجية أكثر بسيرة من طريقة في الملة من أجل إتجاهها القومي.

وأعرب العديد من الزعماء عن خيبة ألسنهم بسبب عدم الاتفاق على خطط ملزمة تقضي على الدول الغنية بتحويل التنمية إلى العالم الثالث والصغيرة في دعم برامج الحفاظ على البيئة في الدول الفقيرة.

وقال رئيس وزراء باكستان نواز شريف في حديثه أمام المؤتمر نهاية من أكثر من ١٢٠ دولة تعرف باسم مجموعة ٧٧ والسينغ، أن هناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات لتكثيف الفقر في العالم.

ومن جانبها أصريت رئيسة وزراء النرويج جودهارم برينتلاند عن خيبة ألسنها لعدم التوصل لاتفاقيات ملزمة بشأن قضايا برنامج البيئة.

وبوصف المؤتمر الانطلاق الذي توصل اليه المؤتمر بأنه اتفاق مهم رغم خيانتهم على إتمام الدول الصناعية خطة محددة بشأن زيادة مساهماتها للدول الفقيرة.

وجاء هذا الانطلاق رغم مطالب الدول النامية والمصالح على الدول الغربية بوضع خطة مساهماتها لتصل إلى ٧٠٪ من إجمالي الدخل القومي بها ولكن هذا العمل لم يدر أي من الدول الغنية باستثناء عهد لاثنا وعشرين بأميركا على الوصول لهذا العمل.

وكان رؤساء الدول والحكومات الخارجية في المؤتمر قد طعنوا اجتماعا ملحقا تم خلاله وضع السياسات الأخيرة على إعلان دولي، وجعل أعمال القرن الواحد والعشرين بشأن مستقبل التنمية الدول في قضايا البيئة والتنمية.

وبموجب هذا مبادئ رئيس اللجنة الأوروبية بأن المجموعة الأوروبية ستواصل مناقشتها بشأن فرض ضريبة بيئية على منتجات الطاقة وذلك على الرغم من الاتفاقيات السابقة لهذه الضريبة من جانب الدول المنتجة للنفط.

وقد عبّر الرئيس الأمريكي جورج بوش مؤخر في مؤتمر الأرض في ريونيون جاترو بأميركا بأنها

كانت ناجحة وأكد من جديد أن الولايات المتحدة ما زالت زعيمة العالم في حماية البيئة.

وقال راندير هوسبر أميركا إن الرئيس بوش بالغ عن قدراته للتحرك للبيئة بمسند القوانين على مساعدة حماية الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

ووجه نداء آخر لهذا الاجتماع عالي بحلول الأول من يناير القادم لتلبية ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر قمة الأرض.

من ناحية ثانية بحث الأمين العام للأمم المتحدة الأمين العام للجنة جوديس ستوربانج على تقليد الرئيس التي خطبها للجمهورين على أنفسهم في مؤتمر قمة الأرض وقال إنه يستبعد أن يكرّم المعاهد التي وقعت في الأرض اتفاقيات لتكثيف لوقف لتسبب البيئة.

وذكرت اليابان من سوية الأعضاء في الاجتماع الأخير في قمة الأرض حيث تعهدت اليابان بأن تدفع ٧٧٠٠ مليون دولار على شكل معونات للحفاظ على البيئة.

وقال رئيس الوزراء الياباني كويشي مازاوا في بيان يرد في مؤتمر قمة الأرض بمدينة ريونيون جاترو أن الدول الصناعية ستدفع على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويذكر أن ميزانها لم يحضر المؤتمر بسبب مخالفة استصدار قانون يسمح للقوات اليابانية بالانطلاق في مهام حفظ السلام في الخارج.



المصدر : الأمم المتحدة

١٦ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير لمبارك من عبيد

حول مؤتمر البيئة العالمي

عاد الى القاهرة مساء أمس الدكتور عطف عبيد وزير شتىن مجلس الوزراء والوفد للتنمية الإدارية قادمين من البرازيل بعد ان رأس وفد مصر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي اختتم أعماله اول أمس في ريو دي جانيرو .

وسلم الدكتور عطف عبيد خلال الاستدراج الحالي تقريراً الى الرئيس محمد حسني مبارك حول نتائج أعمال المؤتمر .

وصرح الدكتور عطف عبيد لدى وصوله بان نتائج المؤتمر بالنسبة لمصر كانت ايجابية وأن التشجيع والتقدير كان واضحا الرئيس حسني مبارك . وقال انه من خلال اللقاءات مع رؤساء جمهوريات ووزراء ٢٥ دولة فقد حصل على تأكيد بان مصر سيكون لها الأثرية بين دول العالم الثالث في الحصول على دعم ايراسيها في مجال تنمية الموارد الطبيعية وتنظيم زيادة السكان .



رفع الجدل الصاخب .. نفة الأرض تفتح الطريق نحو تسييق دولى لحماية البيئة

رفع دول الخليج - من وحدى ويخلص - لم يكن
« ملوثة » الأرض .. نفة بحرية غير الأنفس إلى
مدينة ، البرية ، لقد كان الأرض مهيما رغم أن أغلب
مبانيات الأرض ، وعددا ٢٤ ألف وحدة كانت
جديدة ولكن هذه قارات اعيت بسلوب خاص ات
ال دول القاطن هذه موات وثقافة انطلقت كثيرا
لقد تأخر بين ، الجدة القرن ٢١ ، هناك كان من
الزجاج أن يبنى بشلوبها الأريمن مساه ١٠ بونيو
متنصت النيل ، كما القى متنصت النيل والتلوي
الزجاج في دول الخليج حيث كانت
الزجاج في دول الخليج حيث كانت
من خلالها نفة مهيمة حيث تهر متريده
ال ١٧ دولة .
والقضية اذ كان دولها على ان : الفصل الثاني
والقضية ان القى مسيدة لشع الجبل سبب
المبانيات الجبلية واجهت الفصل بنة اعم
الجبلية وجاء استلجته في كل فيه كانت اضعف
قريبة المواطن في دول الخليج سواء من الطاقة او
الجبلية او الماء او الطعام او القربون .
واستلج هذه الجبلية على مائة السوار الجبلية
من دوليات الصناعة والمبانيات ومن المفاعلات
النوية والمبانيات السلاح وزيادة درجة حرارة
الكون وزيادة خطر القلوب كروبون الذي

هذه الاوضاع ... من اين لتقول القلبية ان تصنع
هذا الفصل ١٤
لقد بلغت القليات ٢٠٠ مليون لادن لتجوز وكل
سنة تلك ٢٤ مليون من من القربة الصلابة بسبب
المبانيات التي يصنعها لذا القربان هناك ٢٠٠
معرض مياه جوف دوله تسيربات الصناعات التي
صنعها تلويب الى دول الشرق . والامانات
كثيرة ...
والنات حبات يسر سرعة والامانة ٢١ مع
القليات حبات القلوب وحسبة القليات
وحسبة القليات ايد ان تكون جاهرة ... ولم يود
العلماء بدا من القلوب على اسلوب يتلق عليه
الجميع ولا جيل غير ذلك ولكن هناك شروا وهذا
كان معلنا من دول الفصل مو ان هذا الجبل
ليس مؤلما تلويب القلوب لتقول القلبية كسنة
التلويب البولوي والاسلوب القلبية كسنة
والقربان القلب بنة يسر القلبية والمبانيات
مطلقة .
واستلج دول الجبل ان اسرعا تصنع من مفاعلات
الصناعة ٢٤ ، ٠٠٠ بنة تلك القليات عام كل ان
تكون الصناعات بنية ٠٧ ٪ وهناك لادن عليها ..
وإذا كان العلم القلي سوف يتلق بنة القليات العلم
وهه شير دولان كل العلم القلي بنة كل سنة ٥٠

تلويب دولان خدمة الدين كما يتلق العلم القلي ٥٠
تلويب دولان كل سنة بسبب نظام الموانين
البحرية ... فضلا على القليات القليات ١٢
سنة لصناعة القليات ولكن القليات ١٠٠ مليون دولان
وهذا تلويب القليات التي يتلق الجبلية القليات
العلم ١٧٥ بليون دولان وجبات القليات ان السؤال
هل ان يعطيه الجبلية . بسبب القليات ١١
لذا قللت القربة القلبية قد حالت من الجبلية
الجبلية طوان معلون من الزنجان قليات مؤلما القليات
لم وان يسير القليات كسنة تلك قليات اسلوبا جديدا
للعلم والامانات

والان بعد التلويب الجبلية من كل مكان القليات
مطلقة في قلياتهم وراسد القليات من كل مكان القليات
العلم القليات من كل مكان القليات ... ومعالجة القليات قليات
بسلوب متعلق والقليات قليات لجان الامانة القليات
كسنة تتلق قليات قليات قليات قليات قليات قليات
القليات القليات القليات القليات القليات القليات
والقليات . والقليات القليات القليات القليات
والقليات في حبات القليات القليات القليات
والقليات القليات القليات القليات القليات القليات
والقليات القليات القليات القليات القليات القليات
القليات القليات القليات القليات القليات القليات

□ بعد ختام قمة الأرض :

الدول النامية تحصل على مليار دولار مساعدات جديدة

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء - بعد ١٢ يوما من الجلسات المتصلة وعلمين من الاستعداد المكثف اختتمت أكبر تجمع للفكر العالم مؤتمر البيئة والتنمية . قمة الأرض . اصغله في ريودي جانيرو لمس الأول وسط اعتقاد عام بأن المؤتمر ربما لا يكون قد حقق أهدافه ولكنه على الأقل نجح في نقل قضية البيئة من دائرة المصالح الخاصة إلى دائرة الاهتمام السياسي والجغرافي العالمي وصعد الوعي العالمي بالمصير المشترك .

بالمؤلفة البرازيلية في ٥٠ دولة على الأقل . وقد أجمع الممثلون على أن الدول النامية خرجت من المؤتمر خالية اليأس ولم تحصل على المساعدات التي كانت تتطلع إلى الحصول عليها لتنفيذ برامج التحول إلى بيئة أقل تلوثاً . وقال الممثلون أن الدراسات أشارت إلى حاجة هذه الدول إلى ١٢٥ مليار دولار سنوياً في شكل دعم جديد في حين أن كل ما حصلت عليه من وعده لم يتجاوز سبعة ملايين دولار بل أن الرقم الحقيقي للزيادة في المساعدات لا يتجاوز مليار دولار لأن بعض المساعدات المذكورة كانت قد وُعدت في برامج سابقة .

من ناحية أخرى انتقد هشام الناصر وزير البترول السعودي تركيز المؤتمر على الفلزات الكربونية المنجدة من الوقود البترول في الوقت الذي تم فيه تجاهل المخاطر الهائلة الناتجة عن استخدام الوقود النووي وكذلك تجاهل قضية الربط بين التدهور البيئي والفساد على الفقر . وكانت السعودية ومهاجروها من الدول البترولية قد فشلت في جهودها لحظ الأضرار إلى الدوحة التي التزكت على استخدام مصادر الطاقة المنجدة في برنامج العمل الصادر عن المؤتمر .

وقد أعلن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة أن إعلان المبادئ الذي صدر عن المؤتمر يعد حلاً توفيقياً موسطاً بشأن كافة قضايا البيئة وقال في الجلسة الختامية أن الأمم المتحدة أصبحت لديها الآن خطة عمل مشتركة لتنفيذ كافة الخطوات . وأشاد الدكتور بطرس غالي بالالتزام الدول للقضاء على الفقر والتصحر وقال أن النص في البيان الختامي للمؤتمر على تشكيل لجنة تابعة للأمم المتحدة للإشراف على تنفيذ ما ورد في البيان يبرز دور الأمم المتحدة .

أما جويس سترونج سكرتير عام المؤتمر فقد قال أن المؤتمر أرسى مبادئ العمل . والحكم على مدى نجاحه يتوقف على التغييرات التي ستحدث في المستقبل والحفاظ على قوة الدفع لتنفيذ ما جاء في برنامج العمل للقرن الـ ٢١ .

وكان المؤتمر قد اختتم أصغله بالتوقيع على إعلان المبادئ وبرنامج عمل القرن القادم ومعاودة التوقيع الختامي التي وقعت عليها ١٥٣ دولة ومعاودة التوقيع البيولوجي التي وقعت عليها ١٢٥ دولة .

وبما يذكر أن المصنفين سكتونيان ملزمين لجميع دول العالم إذا حظيت



المصدر : الأخصار

١٦ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد انتهاء قمة الأرض : غالى : توقيع معظم الدول على معاهدات البيئة ايجاز كبير

ريودى جانيرو - أبو ظبي - وكالات
الأنباء :

أكد الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة أن توقيع معظم الدول المشاركة في قمة الأرض على معاهدات حماية البيئة يمثل إنجازاً كبيراً . وقال أنه قد يصبح إنجازاً كاملاً في نهاية القرن الحالي . كما أكد جون ميچور رئيس وزراء بريطانيا في تصريح مماثل ، أن القمة التاريخية في ريودى جانيرو سيكون لها نتائج إيجابية تظهر قبل نهاية القرن الحالي - ووصف المشاركين في قمة الأرض بنتائج المؤتمر بأنها تمثل الخطوة الأولى نحو انقاذ كوكب الأرض . وطلبوا باستمرار الجهود المشتركة في هذا الاتجاه .

من ناحية أخرى ، صرح مارشيلو ماركيز موريرا وزير الاقتصاد في البرازيل بأن عددا من الدول الأوروبية والمؤسسات المالية الدولية تعهدت بتقديم عدة مليارات من الدولارات لبلاده . وقال موريرا من الصعب تحديد أجمال هذه المساعدات . إلا أنه أشار إلى أن اليابان تعهدت بدفع ١,١ مليار دولار وحوالي ٢,٢ ملياراً من البنك الأمريكي للتنمية ومليار دولار سنوياً من البنك الدولي و٣٠٠ مليون دولار من ألمانيا .

وقالت مصادر دبلوماسية إن البرازيل - التي استضافت المؤتمر - حصلت على هذه الأموال في حين عادت وغود الدول الأفريقية والآسيوية الأكثر فقراً بأيدٍ خافية .



صباح الخير

احسست ان هناك شيئاً ينقص قمة الأرض !
ولقد حضرت من قبل مؤتمرات دولية عديدة .. وتلعبت لقاعات
قمة مختلفة .. كنت كلها مؤتمرات وقاما سلطنة ، واحيانا
عنفية ، حادة .. ولكن قمة الأرض اختلفت كثيرا عن القمم
السابقة . كانت قمة هائلة مستأنسة !

غلب عن قمة الأرض ، عضو تعود ان يصيح ويعلو صوته !
تعود ان يذق المنصة بلفظه . ويتكلم بحدة محذرا ، وحيانا
منذرا ! ولكن الجميع يعملون حسانا لهذا العضو . وكان البعض
يتحاز له ، ويتحالف معه ، او يسعى الى خطب وده .
هذا العضو الغائب .. هو الاتحاد السوفيتي السابق .. الذي
تعود ان يقف في المؤتمرات الدولية في وجه أمريكا .. يتناطحها ..
ويهدد من جيروتها ، وينازلها ويخطي باعجاب وتصفيق الضعفاء
من دول العالم الثالث !

غلب هذا العضو العملاق عن قمة الأرض . بعد ان انهزل
الاتحاد السوفيتي ، وتلفك ، وتحول الى مجموعة دويلات جاعت
الى قمة الأرض ولكن احدا لم يحس بها ، او يشعر احد
بوجودها .. وتاه رؤساء الدويلات الجديدة في المؤتمر ، وضاعوا
وسط الرؤساء !

وقد عاض العالم ، وبلغات العالم الثالث - مصر واحدة من
دوله - في عالم تتجاذبه قوتان عظيمتان هما أمريكا ، والاتحاد
السوفيتي .. وكانت دول العالم الثالث تستند الى القوة
السوفيتية في مواجهتها لأمريكا .

واستمرت الأمور على هذا الحال ، اكثر من ٥٠ سنة
متواصلة .. الى ان انهزل الاتحاد السوفيتي في العام الماضي تماما .
وتحول الى مجموعة دويلات لم يعد لها أى تأثير في المجال
الدولي !

وربما ولهذا السبب .. اصبح الرئيس الأمريكي جورج بوش .
هو النجم الاوحد والوحيد في قمة الأرض . واصبح الرجل الوحيد
الذي تطلعت اليه مختلف الأنظار ، وراحت ترصد نشاطه
وتتعلق خطاه .

ورغم ان أمريكا ، هي الدولة الوحيدة التي أعلنت اعترافها
على اتفاقية حماية الاحياء النباتية ، والحيوانية ، والمائية .. في
وقت وافق فيه الجميع ، بما فيهم حلفاء أمريكا التقليديون - على
هذه الاتفاقية .. أقول رغم ذلك حرصت جميع الوفود ، على
التواجد أثناء الكلمة التي القاها الرئيس بوش ، والاستماع
بها .. مما ادى الى امتلاء قاعة المؤتمر الذي انعقدت فيه القمة
بشكل لم يحدث مع أى رئيس دولة آخر !

ويبدو ان الدول لا تختلف كثيرا عن الشعوب .. تبحث عن
زعيم تلقف حوله ، وتستند اليه ، حتى ولو خيب هذا الزعيم
امها ويبدد احلامها !!
وحديث القمة يطول ويمتد ..

ريودى جانيرو - سعيد سنبل

٢٥ أبريل نجاح التنمية والبيئة بتكافؤ مشاريع جنية مصر تحصل على دعم دولي.. والأولوية لزراعة المصراة

د. عاطف عبيد... بعد عودته من ريرودى جيانيرو :

كتب - محمد عطية :
عاد إلى القاهرة الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الريفية والريف القري له انتماء بين البر والبلد ان اجتمعت له الارض في ريرودى جيانيرو .. وسلم .. عاطف عبيد خلال الاسبوع الماضي تقريبا في ايامين محمد حسني مبارك حول نتائج اصدار القرار ..
شرح الدكتور عاطف عبيد طلب ومصلحة مزارع المصراة ان نتائج القرارم بالنسبة لمصر كانت ايجابية للغاية وكان واضحا اننا نلتحق بالترتيب حصى مبارك .. ومصلحة مصر ..

وقال انه من خلال قادته مع رؤساء جهويات ورجال ٢٥ دولة حصل على تأكيد بان مصر ستكون لها الاولوية في الحصول على المساعدات بين دول العالم ثلاث ايام برامها في مجال التنمية الموزدة الطبيعية وتكثيف زيادة السكان .. واطلف ان المولمسر نجسح انال الماكيس .. وبكى اجضاع دول العالم من اجل هدف ومصلحة مشتركة .. وقال ان القرار لم يولد في مشكلات بل الثرت بعض الدول نتيجة لانها وضعت لظلمات غير والية بشأن مساعدات دول الشمال ان نسبة ٧٠ التي تلصص من قبل الدول الصناعية للمساعدة في عملية التنمية وجدوا بعض مبالغ ضخمة الدول الصناعية لمساعدة دول العالم والبنان الاخر وجد انه رغم كل من هذه القسية ولكن الدول لا زالت بحاجة الى مزيد من التمويل للمساعدة في التنمية ويحيى اقرب الله للمساعدة من القسية المطورة ويطلب من دولة جيانيرو لكن الايام بعد من نتائج الاجهية .



د. عاطف عبيد
ومن التكون بين الشمال والجنوب كان الدكتور عبيد ان الشمال لديه استعداد لمساعدة دول الجنوب بشرط ان تكون تلك الدول مستعدة لمساعدة نفسها وان يكون لديها برامج جاهزة للتطوير على زيادة السكان وتحسين كدرات افراد وطاير التعليم والتدريب والدول الجاهزة لذلك مستحصل على المساعدات الكبيرة اما

الدول غير جاهزة لاستحصل على مساعدات موزدة ..
ومن استعدادات مصر والبرامج الخاصة بها قال .. اننا وجدنا خلال المولمران مصر بعثت بطاير موزدة في القارة الافريقية اسرع من دول العالم وثلاث وقت ٢٥٠ برامها للتنمية الريفية واقيمت ٢٥٠ تطلتها مع الى خمسة الاف مليون جنيه .. وقال ان الاولوية في مصر خلال القارة الافريقية ستكون لزراعة المصراة وان مصر لديها خطط لزيادة استعماء يمكن تطلتها الى حدة كوالفر التحويل حصرنا الى اننا حصلنا على تطلعات موزدة باننا ستكون من اول الدول التي تحصل على الدعم القري منم القوية الى صندوق دولي وبكى قراره .. وقال ان الهدف ليس معالجة القلوت ولكن التامر حصر على معالجة نقص الموزد وزادها السكان والمحافظة على التراتب الحضري والريف استعمله فيه والذالة وزيادة مطرة السكان على الاتاج والغطاء .



الأجندة ٢١، حائرة بين الفقراء والأغنياء !

أغنياء العالم يرفضون مساعدة الفقراء تنفيذ برنامج الأجندة لاتحاد كوكب الأرض

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء : انتهت اسس الأول اجتماعات قمة الأرض التي استمرت ١٢ يوما ومطهرها أكثر من ١٠٠٠ من زعماء العلم في ريودي جانيرو . اختلقت القمة أصغلا وسط خلاقات بين الأغنياء والفقراء حول أسلوب حماية كوكب الأرض وتلكات القمة فقد بدأان ريوي ، والذي تضمّن ٢٧ مديا تحدد كيفية العمل من أجل التنمية ومعالجة الفقر ومعالجة البيئة .

فعلت القمة التي تعتبر الأول من نوعها منذ ٢٧ عاما في التوصل الى عقد معاهدة حول "الغابات" ، وهذه المعاهدة كانت تهم بصفة خاصة الأول الولايات المتحدة والشرق والمغرب . الدول النامية أو بمعنى آخر الدول الفقيرة طلبت من الدول الصناعية ، الأغنياء العلم ، ضرورة تخصيص ٠.٧٪ من اجمالي الناتج القومي حتى عام ٢٠٠٧ م مبلغ ١١٠ مليارات دولار لتنفيذ برنامج حماية البيئة ومعالجة الفقر إلا أن الدول الغنية تمهت لفظ جالوسول الى الهدف في القرب وقت ممكن .

وقد رفضت الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج للتوقيع على معاهدات حول المناخ وحماية الجو والتلوث الحيوي واعتقدت ١٠٤ دولة بالتوقيع عليها من بين ١٧٨ . أيدجت دول الخليج برفضها توقيع الاتفاقين لأنها تتهمن مديريها الاسمي لدخل القومي وهو البيترول كأحد أسباب

تدهور الأجواء وتلويح المناخ . وقد وقع زعماء العلم على ما يسمى بجدول الأعمال أو وثيقة الأجندة ٢١ ويعمل ٨٠٠ صفحة وهو برنامج عمل متعدد وأقوى ولكن للآثار الواحدة والمضربين أيضا . وتحدد

الوثيقة الأهداف في كل ميدان من مديان الإنشئة الاقتصادية بغية تأمين تنمية قوية للتنشيط مع مراعاة حماية البيئة . وتوضح أيضا كيفية العمل لحماية أجواء

الكوكب من انزيمات الغازات التي الانبعاث وتلك طيلة القرنين في القسم الأعلى من الغلاف الجوي ستراتوسفير ، وتوضح أيضا ما يجب القيام به لوقف ازاحة

الغابات وإدارتها بشكل أفضل عما توضح ما يجب عمله في محاولة لوقف تآكل الأراضي الصالحة للزراعة والقمصر

ومطومة الجفاف وما ينتج عنها . وتضع هذه الوثيقة الخطوط العريضة للعمل من أجل حماية المحيطات و العلم والموارد البحرية والمناطق الساحلية . وتتحدد على

ضرورة حماية المياه العذبة وإدارتها بشكل أفضل لتفادي انتقال الأمراض . وتحدد في الميدان إدارة الغابات بكافة

خمس عشر الأرض

خلال ١٢ يوما

لقدت جمعيات محلية بطنون
البيئة منذ خلال الأيام الأثنتي عشرة
التي تقابل فيها زعماء العالم منطلق
البيئة في قمة الأرض حدث الذي
في نيلزس ماين ١٩٠٠ و١٩٠٠ نوح من
الغابات والحيوانات
في تحول ١٩٧٠٠٠٠٠٠ من الأرض
الصناعة الزراعة التي صغراء
في زام تعداد سكان العالم ٢٠٠٠ مليون
سنة
في دمر ٢٧ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ من الغابات
الاستوائية
لقدت يجمع هذه الأراضي بطنون
جمعيات منها المتطوعون المحليون
الطبيعة ومجموعة أعمال الأرض
البيئة

الغابات ولا سيما الغابات الخطرة بما فيها النوية وأجواء البيئية السامة

والمخاطر على حيويته يمكن تحويل هذا الجول وفقا للتكنولوجيا والتقنيات والتقنيات الجديدة المتكشمة

وتتكون الوثيقة أيضا كيفية تحويل التلوثات المبرجة فيها . وفي هذا المجال بصدات يسود التلوث والتلوث

مشاويين . هربت الأمم المتحدة للبالغ الضرورية لتحقيق أهداف القمة بحلول ١٢ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠ . وقبل افتتاح القمة

كان يتم تحصيل ٥٥ مليار دولار من المساعدة للقمة كل سنة . وبإيج العجز سبعين مليارا . وبعد التصريحات الرسمية التي أدلى بها في ريوي والتمهيدات

استلمها بطلان دعم شروطات التنمية بمتكيفة وتنفذ برنامج الأجندة ٢١ . تقرر الاتفاقية للقمة للتقصر . تكليف مليار

الأجندة ٢١ بصلها بطنون ١٠٠٠ مليار دولار في العمل في العالم الثلاث . ويجب أن يكون ١٢٥ مليار دولار من هذا المبلغ في شكل مساعدات مما يتطلب زيادة أخرى ٧٠ مليارا عن العضويات الصافية



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ يونيو ١٩٩٢

بسبب المواقف الأمريكية في قمة الأرض بيت الإنسانية المريض لا يزال في خطر

البيتة الأمريكية تتسهم وجهاً
يتجهون يوش يتصد إصدار نص لإلزام
الولايات المتحدة بغيره، وإلى الاجتماعات
التضخمية هذه كانت الولايات المتحدة
في السجوة التي وضعت وضع حدود
قصوى للتصديقات للتضخمة من غارات
الكربون، رغم أنها تنذر بإفساد البيت
بنسبة ٧٦٪ من غاز الكربون على الأرض
ورغم أن شرب هذا الغاز من أراضيها
يمثل ١٤٤ خطفاً لما هو عليه في الدول
النامية، وهي تلك مدينة للمالقات
بشور ستة مليارات دولار سنوياً إذا ملطقت
الاقتراح الخاص بفرض رسم قدره ١٥،
دولاراً على كل طن من الكربون.

يصر الكربون سواك بوش بضم
رغبته في الاستخدام جماعات الضغط في
قطاعات البترول والنفط والسيارات
والصناعات أنه حتى في حالة ارتفاع حرارة
الأرض فإن الدول الغربية سوف تجد
حلولاً بفضل تكنولوجيا جهتها، التي أن
تقدمها وبالطبع إلى الدول الفقيرة، وإن
لصحتها فيسبون ذلك في شكل عملية
تصديرية بأعطف التكاليف، أي أن البلدان
النامية تستمر في كل الأحوال، وقد
انطورت الأعمال التضخمية التي سبقت
تقديم ذلك الاهتمام الفطاح بالبيئة
التي يصيبها حشور بروتاج
الأمم المتحدة للبيئة - على جعل العالم
الثلاث تمثيلاً للتاريخ الطبيعي أكثر من
مساهمة في تخفيف شروبه، كما أن تلكه
هذا الاهتمام تكون أحياناً تهيئاً لأسباب
بذلك العالم الثقات على غلباتها وإجبارها
التي تنظر إليها الدول الصناعية على أنها
مشرع للغارات البيئية من مستهلكها
وسياراتها، وبالتالي فساد من حاجياتها
السياسات غير الرشيدة للدول الفقيرة
بينما تطلع الولايات المتحدة الأشجار
بمعدل يقرب من مائة من غابات الأمازون
البرازيلية على سبيل المثال.

في مطلع العام ١٩٩١ كتب أ.ج. اسركوف - استشاري البيئة والتنمية - لجنة للجنة
الأوروبية - يتنبأ بأن التصديقات التي تفرضها قضايا البيئة ستكون في التسعينات هي
العوامل المحددة لكيفية تطور العلاقات الدولية من حيث الاقتصاد والسياسة والأمن
وأن التصديقات للتلوث والبيئة والموارد الطبيعية هي تحديات عالية النطاق، وتتطلب حلاً
عالمية. ومن ثم فإنها تتطلب درجة غير مسبوقة من التعاون بين جميع البلدان لمعالجتها.
ويستلزم هذا المفهوم يمكن تناول قمة الأرض التي انتهت اجتماعاتها بعد ١٢ يوماً من
الاعتقاد الدائم في مدينة ريو البرازيلية.

مضى ياسين

مناخنا لكل مجتمع من رغبة في إنقاذ
البيئة العالمية، ولم توقع من بين المعاهدات
الرئيسية للبيئة إلا على اتفاقية واحدة
تتعلق بالثقل، ولم يجد الرئيس الأمريكي
بوش تضامناً أن يعلن أمام القمة أنه
سأجاء ليمتدح عن سواك بلاده وإنما
ليركز رفضه الالتزام بمعاهدات القمة
تارة بصفة أن الجوانب المالية لهذه
المعاهدات مكلفة للغاية، وإن توقيعها
يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي
للقرى في الولايات المتحدة، وأخرى بحجة
خشيتها أن يتم تسريح أي من المعاهدات -
على أنها تلزم الدول الصناعية بتقديم
تمويل غير محدود لمساعدة الدول الفقيرة
في المحافظة على العناصر البيئية؛ ولم تنضم
الولايات المتحدة إلا بتقديم ٢٥٠ مليون
دولار لدعم مشروعات البيئة، وهو رقم
هزيل للغاية إذا ما قورن بما تمهدت
بثقمة للجمعية الأوروبية [٤ مليارات]
أو بليلين للملارب لتتخذ هذه المشروعات
[٦٥٠٠ مليار]

البعض لا يدري من المواقف الأمريكية
ويجده متسهما مع تاريخها في معاداة
البيئة والتضخمة بأهم عناصرها وهو
الإنسان نفسه مقلد مساهمها الحاد.
[يداً من إغاثتها لهندو أمريكية، وحتى
حرب الخليج، والمواقف الأمريكية قبل
انعدام القضية كانت تضر إلى النتيجة
تقصده، فقد تفرع بوش - إنشاء الأعمال
التضخمية للقمة نساء مبعها لتعريف
الهدف الرئيسي منها قبل فيه: إنه مشروع
اتفاقية دولية لرفع ارتفاع درجات الحرارة
على سطح الأرض وهو تعريف أكثر علماً

والمرحوم بوش جماعسي منظم على
مستوى الحكومات، والهيئات الرسمية
وغير الرسمية لانتقال كوكب الأرض من
التجهيزات التي تتيح به، والتي ليس لها
لها يوزح تحت خطر ثلاثين انقراضاً من
طراز نظرية دويل إلى جانب الكواكب
الناجمة عن التغير في البيئة المتسارعة
والثابتة والحيوانية التي تهدد استمرار
الحياة فوقه.

وقد قبل أثناء القمة أن الأرض هي
بيت الإنسانية جميعاً، وأنها مريضة
بالقصد كما هي مريضة بالتخلف [أول
ذلك اصديق ماقبل في هذا الشأن، وقبل أن
الهدف من القمة هو توقيع معاهدات
تحمي من الكوكب من اعتداءات الانقراض
والفقر، مما، كما قبل أن العالم بعد هذه
القمة أن يكون كما كان قبلها بل أكثر
إفراكا للمساكين نحو البيئة، وتعلو أن
تصهل.

لكن لماذا لا يعرف على وجه القلة هل
تحدث القمة بالفعل في تحقيق شيء مما
قبل له لا.

لقد تنقسم الفاعلون في القمة بين
دول صناعية غنية تحرك جيداً أنها أول
الصفحة في تدمير البيئة لكنها تحرك
أيضاً خطورة الاستمرار في هذا التدمير
وخسرة التمسك السلاح، وبين دول
شامية لا تلك شرف الحديث عن حماية
البيئة دون الحديث عن حل قضايا الفقر
ومشكلات التنمية داخلها، وطرف ثالث
هو المنظمات الحدية بجمالية البيئة، والتي
لا تملك إلا التذمير من الأخطار المسببة
بالجش البشري في ظل السحار البيئي
الكاثر.

وفي مواجهة هذه الأطراف الثلاثة
وقفت الولايات المتحدة الأمريكية موقفاً



المصدر : الشمس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 يونيو 1982

لقد كان السؤال الذي طرحته الدول
الفقيرة أثناء القمة هو: هل الدول الفنية
على استعداد للتدخل من بعض الاتفاقيات
البيئية والتي تهدد الاقتصاد بلدان العالم
الثالث بخسائر فادحة نتيجة لانخفاض
الانتاج الزراعي، وارتفاع مستوى البحار،
وتآكل التربة للتسليم عن ارتفاع حرارة
الأرض، أم أن حدود اهتمامها تقف عند
مطالبة الدول الفقيرة بالتدخل عن وسائل
التنمية فيها والزعيم بأن هذه الوسائل هي
ملوث للبيئة؟
وبما يجب على الدول الفنية أن تدرك
أن إلغاء الفكرة في ملحق الفقير أن يفلد بيت
الإنسانية الذي يريدون حمايته.



اختتام ناجح لمهرجان الأرض

قمة ريو أurstتوجها جديداً للتعامل مع البيئة

ريو دي جانيرو:
من عيد ألوهاب ولي

والمدات تلكه لمرانها، كما انصحت
محلات بيع الهدايا حيث يهرع الجميع
لاقتناء ما يذكرون ريو دي جانيرو.

ويليام المؤتمري في ريو سترو.

لبن من الاتصال بتجميع مؤتمري

مثل قمة ريو بمفردتي النجاح والفشل.

لأنه لم يكن من أهدافه أحداث تغيير

لتي في الوضع البيئي، وليس هذا في

امكانه لاساساً، لكنه كان خطوة وثقة

باتجاه الاتجاز المستقبلي. وأهل عبارة

موريس سترونج في كلمته الافتتاحية

أبلغ قصير عن الأهمية المستقبلية لهذا

للمؤتمري حين قال «انني في مرحلة من

العصر (١٢ عاماً) أن يؤثر في كل ما

يحدث هنا الآن، لكنه سيؤثر في أطفالي

وفي أطفالك وفي أطفانت جميعاً. أن

اللقمة ص ٤

في الساعة الواحدة من بعد ظهر

امس الأول بشوفيت ريو دي جانيرو،

انتهت أعمال مؤتمري الأمم المتحدة للبيئة

والتنمية التي تستمد خلال الفترة من ٤

الى ١٤ يونيو (حزيران) في مدينة ريو

دي جانيرو البرازيلية وحضره أكثر من

مائة وخمسين رئيس دولة وحكومة في

محاولة لايجاد حلول عملية لمشكلة

البيئة والتنمية.

ونحن في طريقنا الى الساعة

المؤتمرات الصحافية رقم ٢ لعرض

المؤتمري الصحافي الختامي الذي دعا

اليه السكرتير العام للمؤتمري موريس

سترونج، كانت للنصائح تمزج وروايات

الفصح الالكتروني للأشخاص



المصري: الشرق الأوسط (الثانية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ محرم ١٩٩٢

ما انجز في قمة ريو لم يكن أكثر من بذل البذور في حقل خصب، والمصباح الجديد يعتمد على جهونا، كما قال الرئيس البرازيلي فرناندو كولور. ولقد انجز الكثير في ريو. ففي اليوم الأخير تم التوقيع على اجندة ٢١ وعلى إعلان ريو وعلى مبادئ صيغة الغابات. ولحق كل هذا فقد سلم مؤتمر ريو، أو بالأحرى زعماء العالم، قضية البيئة والحفاظ عليها إلى أيدي شعوبهم. تركوها إلى اهتمام المواطن العادي لكي يغير جزء من نمط حياته ويجعلها أكثر احتراماً للبيئة ولتزاماً بمبادئها. وإن يكون موقف المواطن فعالاً في هذا المجال إذا لم تجعل الحكومات من القرارات والاتفاقيات التي اتخذت وأبرمت جزءاً من تشريعها الوطني. لقد شهد اليوم الأخير من المؤتمر تشكيل لجنة التنمية المستمرة وهي الجهاز الذي سيكون مسؤولاً عن مراقبة تنفيذ الدول لبنود اجندة ٢١. وبالرغم من الصلاحيات الواسعة التي أنيطت به، فإن قوة هذه الصلاحيات غير واضحة حتى الآن. كما أعلنت وكالات هيئة الأمم المتحدة عن بدء العمل في خطوات أساسية وعملية لتنفيذ بنود اجندة ٢١ ووضع الأسس التي بموجبها يمكن مراقبة سير هذا التنفيذ. أنها خطوات غير ملموسة حتى الآن. لكنها ستغير وجه العالم كلياً في المدى المستقبلية إذا ما سارت الأمور بالحماس نفسه الذي شهدته قمة ريو. كانت قمة ريو انجازاً هاملاً ونجاحاً حقيقياً، لا لأنها تنفذت من عدد من المعاهدات والبيانات المهمة فهذه ضرورية جداً لتحديد إطار ومنهج العمل الدولي، ولكن أهمية هذا المؤتمر تكمن في الدرجة الأولى في بحث اهتمام المواطن العادي تجاه موضوع جديد كلياً على وعيه ومنطقه. لقد حضر قمة ريو ثمانية آلاف صحافي، وهو عدد لم يجمع في أي حدث سياسي أو غير سياسي.



المصدر : الشرق الاوسط (النوعية)

١٦ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

✓ إدارة بوش ومعركة الأرض

بقلم

ادوين يوراد

والاتفاق من مناطق جنوب العظمة والتحت. وهكذا جمعت من نفسها القذاة في ذلك التجمع.

فبدأ على أرواس الرئيس نفسه رفعت الولايات المتحدة في المؤتمر للوعد النهائي الذي حده ميثاق المناخ لانهاء نشت ثنائي اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي. ثم رفعت الاتفاقية على اتفاق لتنوع الصيوري الذي يسمى الى الحفاظ على الكائنات الحية من الانقراض.

وهكذا وبعد ان اصرت واشنطن على موقفها سمحت الى المعتر على من يتوعدا في هذا الموقف البائس، ولكنها لم تجد اي رفيق الا ان اسفعاها في الجماعة الأوروبية ساروا مع بقية العالم. وعندما حاولت أمريكا تخفيف الدول الأوروبية الصغيرة انضقت.

واذا ومثلما وجدت الولايات المتحدة نفسها عقب مؤتمر باريس عام ١٩٩١ معزولة، وجدت نفسها الآن عقب ريو معزولة ولقد تدعى ان كل شخص اخر خارج عن الأصول.

لكن ما الهدف من هذا الموقف الذي يدل على العجز السياسي؟ صحيح ان هناك امورا منصفة. وهناك نظرية عمية يفترض الآخرون انها صميمة وهي ان العالم يواجه حالة خطيرة وان الجنوب ضحية للشمال مع ان هناك في الجنوب نقاصا اقتصاديا وبيئيا.

وصحيح ان هذه الامور لا تروق لواشنطن. ولكن كان ينبغي عليها ان تتجاهل كل ذلك. فقد كان لدى ادارة بوش قضية قوية يمكنها ان تشرعها بشكل جيد. الا انها اساست عرض رد كل شيء، واغضبت الآخرين وامانتهم بل واجبت الى تخويفهم. ففضل القوانين البيئية التي مع الازدهار والاسواق الحرة، لا قبلها. وهذا هو واقع العالم الآن عندما تثبت الكارثة التي حلت بالتحمد السوفييتي والدول القائمة له. وبدلا من ان تظهر أمريكا بأنها حكيمة وبدلا من ان تلجأ الى التوفيق في ريو فقد تصرفت مثل من يلتمز اريمن بالثلة من مائدة الطعام المليئة ومثل من يعجز مولده ويتردى حاجات الفقراء بل والجاياع. بل وقد نهجت الى اريد من ذلك حين غضبت من اسفعاها الأوروبية، الذين ساروا مع بقية العالم. لذا ان لم يترك بوش كل ذلك، يبدو انه مثل الشخص الذي يصر على تجاهل الدروس والبر. وفي هذا ما يفسر لفظ الرسمي الذي انتهجت الولايات المتحدة في ريو دي جانيرو.

«واشنطن بوست»

لم تكن الحرب الباردة التي عانى منها العالم طوال اربعين عاما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تنتهي حتى بدأتنا نعانى من أزمة جديدة مختلفة كلها. تلك هي الاعاصير بأن الانسان يهدم البيئة ويدهمها. فكيف كان رد فعل الولايات المتحدة او بالاحرى رد فعل ادارة الرئيس جورج بوش على ذلك. ان رد فعلها يمثل في الواقع تصرفات العشرينات من هذا القرن اكثر مما يمثل تصرفات الازميينات او الخمسينات. فالفارق بين الحقيتين جذري واساسي. ذلك ان السياسة الخارجية الأمريكية في عام ١٩٤٧ كانت سياسة تتميز بعد النظر والاندلج كما ان الذين صاغوها كانوا رجالا لديهم بعد نظر وروفا عميقة للعالم وما يجري فيه من تطورات. من امثال ترومان وجورج مارشال ودين اتشنسن وغيرهم. والى جانب بريطانيا اوجدت الولايات المتحدة وكالات ومؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتحادية العامة للتجارة والتعرفة (جات) ومشروع مارشال. وكان لديهم نموذج يعملون من منطلقه بهدف تجنب تلك السياسات التي اعقبت الحرب العالمية الأولى وادت الى الحرب العالمية الثانية. ان الولايات المتحدة لجأت لذلك الى المعزلة ونأت بنفسها عن المجتمع الدولي واصطفت عصية الأمم واجبت الى فرض ضرائب وتعرفة جمركية عالية على كل ما يدخلها من سلع وخدمات. ولم تكتثر بالشكالات التي اخذت تصمص بمحاللتها مثل التضخم المالي والبطالة والفكساد الاقتصادي والكتاتيريات وانفراش الأراضي الغير وما الى ذلك.

ويتضح الفرق بين عمل جيل مارشال وجيل ادارة بوش بشكل جلي جدا الآن بمجرد نظرة على ما جرى في مؤتمر الأرض الذي نظمتها الأمم المتحدة في مدينة ريو دي جانيرو. فهو حدث سمودى الشقاق كما ان جدول اعماله كانت تتلاق من مصالح ذاتية في بعض الاعيان. لكن مؤتمر ريو مع ذلك كان حدثا عالميا من الدرجة الأولى. بل وهو اهم تجمع دولي من نوعه منذ فترة طويلة. لكن ادارة بوش بدلا من التعاون وتوقيع تحقيق اتفاق عالمي الشقاق على قضايا البيئة انتهجت طريقا لامانة لتقديم



حدود الدور الأميركي

■ انتهت مدة الأرض، كما تنتهي عاقبة اللقائات الماثلة بسوية. وسهواً نفاش حول نصف النجاح أو نصف الفشل في ما أدت إليه. لا تقرا افتتاح في الافتقالات التي وقع عليها وينوها فحسب. تقرا، أيضاً، في الدينامية الناجمة عن الاعتماد بقضايا كانت، حتى الآن، على فلتش الاعتمادات السياسية الكونية.

صحيح أن اتفاقاً لم يحصل على تمديد سقف لاتحاد الفازرات التي تترجم حوزة الأرض، لكن هذا «الاتحاد» بات تحت الرقابة. ويقال الأمر نفسه عن عملية القابات، وه التتبع البيولوجي، الذي فالتت الولايات المتحدة الأميركية متفردة لتفشل أي ثلاث حوله. صحيح، أيضاً، أن «مفكرة ٢١» (٤٠ فصلاً و ٨٠٠ صفحة) من أجل تنمية مستدامة، تضمنت توصيات وأيس قرارات وأن الدول الصناعية رفضت التعمد برفع ٠٧ في المئة من ناتجها القومي للتنمية والتنمية النظيفة غير أن التوصيات سلاح أخلاقي قابل للاستخدام ورفض التعمد القطعي لم يمنع من إطلاق التزام ببلد ذلك في اسرع وقت.

التنتاج ملتزمة أذاً من ناحية النصوص. لكن إذا نظر إلى «الريو» بصفتها محطة وصول ونقطة انطلاق مما يمكن القول أن المصلحة إيجابية.

لقد اكتسبت قضايا البيئة والتنمية والترابط بينهما مشروعية جديدة وأصبحت جزءاً من عالم السياسة الدولية. وعادت قضايا العالم الثالث إلى المسرح بعدما كانت مشاكل أوروبا الشرقية والوسطى تظلل الأنظار نهائياً. ويظهر انقسام في دول الشمال حول الموضوعين الواجب إعطاؤه لمعالم ما بعد الحرب الباردة.

يعني ذلك أن الحديث بات ممكناً عن قوة ضغط عالمية ترتكز على نتائج «الريو» من أجل تقديم علاجات أكثر عقلانية، أي أقل ثنائية، إشكالات يتأكد، يوماً بعد يوم، طابعها الشمولي. ويشترط نجاح هذه القوة الجديدة دوراً أكبر لأوروبا واليابان، والمجاعات غير الحكومية في دول الشمال كلها، وعلى رأسها أميركا، وارتفاع حس المسؤولية لدى دول الجنوب ونخبها سواء في الحكم والمعارضة.

ستبقى قيمة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في التاريخ بصفتها اللقاء العالمي الأكثر اتساعاً وشمولاً. لكنها ستبقى بصفتها المنتدى الأول بعد انتهاء «الحرب الباردة» بين الشرق والغرب. أنها المحاولة الجديدة الأولى لإطاء مصطلح «النظام العالمي الجديد» مضموناً معيناً يخرج من الاستخدام التراتمي الذي يمنحه إياه جورج بوش (والترينغون) لكف المصالح السياسية - الاعلامية منه. أن قيمة «الريو» هي خطوة أولى نحو الاقتراح بنمو لجدول أعمال العلاقة بين الشمال والجنوب وهذا إنجاز فعلي. وكان هذا الإنجاز ممكناً لأن الشمال لم يحضر القمة صفداً متراساً وراء «القلعة». ظهرت تصدعات طفيفة لا تسمح بالحديث عن عودة الاستقطاب الدولي ولكنها توحى بأن نوعاً من التعددية قابل للبروز مع الأيام. قال بوش يوم وصوله إلى عاصمة البرازيل أن العزلة هي ضريبة الدور القيادي للولايات المتحدة. وعاد فقال عند المغادرة أنه رئيس الولايات المتحدة وحدها وليس رئيس العالم. يمكن طبعاً أن يعود فيحدث العكس ولكن مما لا شك فيه أنه اكتشف حدود دوره وساعد العالم كله على اكتشاف هذه الحدود. يستطيع أن يلقى بثقل بلاده على العلاقات الدولية فيغيرها، كما جرى في «الريو» لكنه لا يستطيع صياغة هذه العلاقات خصوصاً عندما تفرج عن الأطار العسكري لتطال شؤون الحياة الأخرى.

جوزيف سماعة



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ - ١٩٩٢

الأرض

كانت تاريخية ولعبت فيهما واشنطن دور «الفتى الشرير»
قمة ريو تيمهد بانقاز كوكب



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدما ت الصحفية والمعلوما ت

التاريخ :

١٦ شهر ١٩٩٢



ريسو دي
جانيسورو -
مونت
الكويست،
وكالات: لنت
اول من لمس
البيدول
المشاركة في

مؤتمر قمة الأرض التي تعهدت بانقاذ
كوكب الأرض من الانهيار البيئي
اعمال اجتماع تاريخي لعبت فيه
الولايات المتحدة في كثير من الأحيان
دور «الغنى الشرير»، وقال الرئيس
البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو
مشيراً الى يوم افتتاح مؤتمر الأمم
المتحدة للبيئة والتنمية «العالم لم يمد
كما كان عليه في الثالث من يونيو
لقد تحسن قليلا وأصبح أكثر امناً».

فقد انتهت وفود ما يزيد على ١٧٥
دولة الاجد الماضي ١٢ يوماً من
الناقشات حول سبل تأمين النمو
الاقتصادي على ان يتم ذلك دون
تدمير الأرض.

وولفت الدول المشاركة في المؤتمر
على وثاقته الرئيسية وهي اعلان ريو
للمبادئ لارشاد الحكومات ومسودة
من ٨٠٠ صفحة لبرنامج عملي

خاص بما يعرف باسم التنمية
المدمجة.
وبالحال العمل الذي اطلق عليه اسم
ماجندة ٢١، مجموعة من القضايا
تتراوح ما بين قضايا الفقر والتلوث.
وقال منظمو الأمم المتحدة ان ما يزيد
على ١٥٤ دولة وقعت للمعاهدتين.
وقام بهذه المهمة ما يزيد على مئة
رئيس دولة وحكومة في تجمع غير
مسيوق من نوعه.

وتسمى المعاهدة الاولى لمكافحة
ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض
المعروفة باسم ظاهرة البيوت
الزجاجية عن طريق الزلزال الدول
الصناعية والدول الشيوعية السابقة
المتقلة حديثاً بالحد من انبعاث
انواع من الغاز مثل غاز ثاني اوكسيد
الكربون بينما تسمى المعاهدة الثانية
لحماية الاجناس والوارد الطبيعية.

ووافق مؤتمر قمة الأرض أيضاً
على تشكيل لجنة الأمم المتحدة
للتنمية التي تدعم استمرار البقاء
ووضع مشروع معاهدة بشأن مشكلة
التصحّر وهي تحول الأرض الخصبة
الى اراض صحراوية وعقد مؤتمر
دولي لتنظيم الصيد وحماية
الاسماك.

وتعرضت الولايات المتحدة طوال
المؤتمر لانتقادات بسبب اخفاقها في
القيام بدور الزعامة المتوقع منها
وعرقلتها للعديد من القرارات.

فقد كانت الولايات المتحدة هي
الدولة الرئيسية الوحيدة التي رفضت
التوقيع على معاهدة التنوع الحيوي
الخاصة بالنباتات والحيوان خشية
ان يؤثر ذلك على صناعات
التكنولوجيا الحيوية. كما اصرت
الولايات المتحدة على الا تتضمن
معاهدة المناخ اي اهداف ملزمة.

وبالرغم من ذلك حرص الرئيس
الاميركي جورج بوش الذي تحدث
امام المؤتمر يوم الجمعة الماضي على
الاشادة بالمنجزات الاميركية في
مجال البيئة وأكد ان الولايات المتحدة
ليس لديها ما تتأسف بشأنه.

وحصلت دول العالم الثالث على
اموال تقل عما كانت تتوقع ويرجع
ذلك جزئياً الى ان منظمي الأمم
المتحدة ذكروا ان تحقيق اهداف
المؤتمر الكبيرة يحتاج الى مساعدات
اقتصادية تصل الى ٧٠ مليار دولار.
وقال منتقدون ان هذا الرقم غير
واقعي بشكل كبير.

وحصلت الدول النامية على



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

والتي قدرها الصندوق العالمي للطبيعة بنحو مليار دولار. وقد وقعت الولايات المتحدة على الاتفاقية الخاصة بالمناخ الا انها لم توقع على الاخرى خشية ان تضر بالصناعات القائمة على التكنولوجيا الحيوية لديها.

ودعا المؤتمر الى ابرام معاهدة دولية لمكافحة ظاهرة التصحر والى عقد مؤتمر دولي بشأن وسائل الصيد التي تهدد الاسماك في البحار والمحيطات كما اتفق للشاركون على مجموعة من المبادئ تستهدف حماية غلات العالم.

وقد عرضت بعض الدول الصناعية لشراء القيمة تقديم معونات مالية للمساعدة في مشروعات التنمية في العالم الثالث بما لا يضر بالبيئة. ويغدر حجم المساعدات الجديدة التي تهمد بها الدول الصناعية في المؤتمر ما بين مليارين و٢,٥ مليار دولار في العالم للمستويات الخمس القادمة.

ويغل هذا كثيراً عن المبلغ الذي قال منظّمون من الأمم المتحدة انه ضروري لهذه المشروعات وقدره ٧٠ مليار دولار.

تمهّدات بتخصيص ما يتراوح بين ٧,٥ مليار دولار على شكل مساعدات جديدة.

وقد تشككو الدول المشاركة في مؤتمر قمة الأرض عن حق من ان الدولة المضيفة فازت بكل الاموال. ففي الوقت الذي عادت فيه الدول الافريقية والاسيوية الفقيرة خاوية الوفاض كان منظمو المؤتمر في البرازيل يحصون في سعة ملايين الدولارات والمراكات والبنات التي تمهّدت الدول الغنية بتقديمها للبرازيل خلال مؤتمر ريو.

وقال وزير الاقتصاد البرازيلي مارسيليو ماركيز موريرا انه من الصعب اعطاء اجمالي دقيق لحجم هذه المساعدات ولكنه تحدث عن ١,١ مليار دولار تمهّدت اليها بتقديمها لبلاده وما يتراوح بين ١,٧ و٢,٢ مليار دولار من بنك التنمية بين الدول الاميركية بالاضافة الى مليار دولار سنوياً من البنك الدولي و٢٠٠ مليون دولار من ألمانيا.

ووصل نصيب البرازيل من المساعدات ٤,٤ مليار دولار اي ما يزيد على مثلي اجمالي المساعدات التي ستحصل عليها باقي دول العالم



المصدر: المجلة

التاريخ: ١٦ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا، الدنيا ليست بخير



في مثل هذا اليوم، قبل ربع قرن، حبلت النكسة، أولادنا كبروا، ونحن كبرنا، قالوا «شدة وتزول، لكن الشدة طالمت ولم تزل، بل توالت علينا الشدائد، شدة في اثر شدة، وكل شدة اعظم من سابقتها.

قبل ربع قرن، يوم انتهك العرض، وراحت الأرض، كنت اتعجب من بساحة ذلك الذي أطلق على تلك الهزيمة المخزية اسم النكسة، حتى عشنا وشققنا ما هو اعظم منها، فادركت انه كان حكيماً، يعني ما يقول، وتعلمت ان لا آخذ الكلام على عواهنه. صحيح اننا تشربنا وتفرقت بنا السبل وصار كل عربي يتحسس



يكسونها كسلاسل الجبال في بلادهم، أما نحن فكمما هو معلوم نستورد قمحنا اسبوعاً باسبوع، ولا نستعمل المبيدات الحشرية إلا في حالات خاصة جداً، كالتخلص من بعض المعارضين السياسيين بسم الفئران، وذلك من باب دفع الشر بالشر، بالإضافة الى ما في مثل هذا العمل من رغبة في المحافظة على نظافة البيئة وهدوئها.

وإذا ما سألوا عن الصناعة، فإننا نستطيع ان نتحدث بلا حرج، والمياه تكذب القطناس. فالحمد لله الذي لا يحمّد على مكروه سواء، لا صناعة عتينا، ولا ما يحزنون، ونستورد منهم كل شيء، من ابرة الخياطة إلى امرة البنسلين، ومن السيارة إلى الطائرة، وبخائننا منا وفينا، وكذلك هو ثقبنا، إذ ليست لنا أي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بثقب الأوزون، ثم اننا لا نعرف الأوزون، ولم نعرفه من قبل، ولا يوجد بيننا وبينه ثارات قديمة.

أما الاتهام الذي يوجه دائماً للصحافة العربية، كونها تستهلك غابات كثيفة من أخصر اشجار العالم، وأنها صحافة لا تقول شيئاً، فهو اتهام مردود. ذلك ان همكة الأمم المتحدة نفسها صاحبة الدعوة، لمؤتمر ريو دي جانيرو، تستهلك سنوياً اشجار غابة كثيفة، توازي في

راسه، لكن كما يقولون «ما زالت الدنيا بخير».

صحيح اننا فقدنا الأرض، لكن ما همنا، فها قد ثبت ان الأرض مريضة، وقد توافد أكثر من ثلاثين ألف شخص، مابين سياسي وعالم وطبيب ومؤرخ وصحافي على ريو دي جانيرو في محاولة باتاسة لعلاج الأرض التي ترقد الآن على ذمة الخبراء في غرفة العناية الفائقة.

غير انني حين سمعتهم يقولون بان الأرض ملوثة، وضعت يدي على قلبي، فقد خفت أن يتهموا العرب بذلك، لانهم تعربوا على اتهامنا بكل شيء من التعصب الى لوكربي، وإذا ما نظر اي مراقب محايد مثل «الأمم المتحدة»، أو «مجلس الأمن» على وجه الخصوص إلى حالنا الراهن فإنه سيخرج بانطباع اكيد أن الوضع العربي وضع ملوث. لكننا نستطيع أن ندافع عن انفسنا في هذا المجال ببساطة، وأنا على ثقة أننا سنخرج براعة مثل الشعرة من العجين.

الأرض مريضة، لانهم يقطمون الغابات في البرازيل والفلبين والسويد وأميركا، والحمد لله أنه لا يوجد عندها غابات.

الأرض ملوثة لانهم يستعملون مبيدات الحشرات لقتل الآفات الزراعية في احزمة القمح والشعير والذرة والمحاصيل الهائلة التي



المصدر : _____

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حجمها مساحة الجمهورية اللبنانية كلها، بما فيها الشريط الأمني، فهي تطبع كل عام منشورات وكتيبات وقرارات، مجموع ورقها يغطي سطح الكرة الأرضية بكامله براً وبحراً كما يقول الخبراء، نون أن تقول شيئاً، حتى بات معروفاً لدى الجميع. أن قرارات المنظمة الدولية ما هي إلا حبر على ورق، ولم نصدق ذلك في البدء، لكننا مع الزمن صدقنا إنها حبر على ورق، حتى وقعت الفاس في الراس، وعرفنا أن هناك حبراً، وهناك ورق. الذي علينا، علينا، والذي لنا ليس لنا، قالوا، أفعلوا هذا، وأتركوا ذلك، سلموا لنا فلان وعلان وإلا... فـعلنا وتركنا وأن شاء الله سنسلم.

- لكن ماذا عن القرار الفلاني؟
- ذلك انتهى مفعوله.
- والقرار رقم كذا...؟
- ليس وقته.
- والقرار لياه؟
- غير ملزم.
- لماذا؟
- لأنه لا يستند إلى البند السابع.
- هذا يعني أن قرارنا غير مستند!
- لا، إنه مستند بالبند السادس.
- من المؤكد أنه بند غير مهم وحائطه «واطي» وعلى ماذا ينص هذا البند؟
- على التفاهم والتفاوض والرضا والسلام.
- الارض ملوثة، ومريضة ونحن مرضى وملوثون، وتصر الولادة أطال الله عمرها وسط هذا التلوث أن الدنيا مازالت بخير ■



المصدر : الأمم - رام

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قمة ريو : كانت الأرض تتسلم وتستقعر إلى نفسها لأول مرة يبحث رؤساء الدول « سلام البيئة »



**وتكلمت الأرض ...
واستمعت لنفسها .
٥٦ من قادة شعوب الأرض
تحدثوا لمدة ٣٩٢ دقيقة على
سدى يومين عن قضية
واحدة اسمها البيئة .
خلال مرة يجتمع هذا
العدد من الرؤساء للقضية
السلام.. ولا لأمور الحرب..
ولكن الأمور تخص سلامنا
البيئي .**

لم يكن مطروحا أن تهم قضية «امن بيئي» هذا العدد من الرؤساء.. وكمايات الداد التي انصابت كتبت لناسوا آخر لحماية قبل ان يتقضى هذا القرن بثمان سنوات.
انه ناموس الحياة، الذي وضعت عقول البشر في مظاهرات علمية جماعية منتظمة. ويقول ساعات ايملا لا تنتهي. من الثالث من يونيو وحتى فجر العاشر عشر من نفس الشهر
ما هي صورة هذا التجمع الذي حدث في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل؟ ما هي المناقشات؟ ومن ماذا كانت هذه المناقشات؟ واين اختفوا؟ ومن ذا الذي اختلف ؟ ولماذا كان الخلاف؟ وكيف حصل الصلح ؟ وما هي موضوعات هذا المؤتمر؟ وماذا يطمح القناس من هذا المؤتمر؟ ماذا سوف يمدح عليهم وعلى ابنائهم من بعدهم؟

في البداية.. تعود الى عامين مضيا عندما تقرر ان يكون مؤتمر البيئة الثالث في البرازيل؟ وهو مؤتمر درجت الأمم المتحدة على عقده مناقشة احوال البيئة بتطبيق من البرنامج التنفيذي للبيئة وهو أحد البرامج التابعة للمنظمة واسمه اليونيب التي اختصار برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهذا البرنامج انجبه مؤتمر استوكهولم الذي عقد منذ ٢٠ عاما لمناقشة احوال البيئة وكان عدد الموضوعات مستحددا.. وبعد الدول كذلك.. وضعت عشر سنوات وعقدوا المؤتمر الثاني في تيرينو وهي مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة والذي يديره د. مصطفي كمال طيه (٧٠ عاما) وعالم النبات المصري والذي كان يشغل منصب سكرتير للجلسات الاعلى للعلوم حتى الستينيات قبل ان يصبح مديرا تنفيذيا لهذا البرنامج ابتداء من سنة ١٩٧٢ .. وقد اعيد انتخاب اربع مرات متتالية وبالم مدير لهذا البرنامج مشورين

علما.
تعود الى صورة المؤتمر ونقول. ولا تقالمت المشاكل وتجاوزت في كل دول العالم على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي أصبحت البيئة تمثل امنا مهددا.
وكما حدث على المستوى المحلي والاقليمي.. قامت الدنيا صباح ذات يوم على دراسة لاجرتها وكالة لقاسا الابحاث للفضاء تقول ان طبقة الأوزون التي تحمي سكان الأرض من الأشعاعات الضارة القادمة من الكون ولشعاع الشمس. ان هذه الطبقة أصبحت هشة وقد أصابها اتساع في تكوين طبقتها واصبحت الأشعة فوق البنفسجية الضارة (هناك نوعان من الأشعة فوق البنفسجية ضارة وغير ضارة) تجد طريقها الى سكان الأرض في منطقة جنوب الكرة الأرضية. وأن سكان هذه المناطق معرضون للأصابة بسرطانات الجلد وعملقة النظر بسبب الأشعاع بالمياه البيضاء كما ان الغذاء المصري مهدد بالانقراض بسبب موت بعض الكائنات وهذا سوف يؤدي الى موت كائنات اخرى تعيش على الأخرى.

من الذي يهدد الكرة الأرضية

هذا لنزعزع العالم ويحث من السبب ويظهر كما يدعي الامريكان- ان السبب هو استخدام مادة صناعية اسمها كلور للبر كبريت في صناعات عديدة هي السبب في ذلك- وفي الحاصل عقدوا المؤتمرات وخرجت الابحاث وتم عقد

وجدى رياض

تفان مونترال- يدعم الدول بالمال والتكنولوجيا لذلك من لتاج هذه المادة وانتاج مادة بيئية قد تحمي الأوزون وقد تجزى الى التمام التلوي في منطقة التجمد الجنوبي.
ومثل انتقدت الدول ما عدا الصين والهند وجار اقتراحهما.. وهنا في هذه المناسبة ثارت ثائرة العالم الثالث.. وقالوا « انشبه لنا امنا سبب ملوثات الأرض

ولكن السبب هو الدول الغنية وثائر الجدل مما بين الدول الغنية والفقيرة وانقسم العالم في قضية البيئة الى دول شمال وجنوب
هكذا كانت تدور المناقشات.. ولكن هناك مناقشات ساخنة اخرى في كل الجبهات وفي كل الموضوعات تلغف مثل احد الامعة التي قام عليها المؤتمر (اجنة للقرن العاشر والعشرين) وتضم ٤٠ موضوعا عن البيئة ابتداء من الماء والطاقة والهواء والأرض والبيئة والغابات والصحراء والجبال والبيمار والاضرابي والاستهلاك والتنوع الاحيائي والتكنولوجيا والعديد من الموضوعات. كل موضوع له قواعده مثلا للجنة .. ان موضوعات اجنة ترى ان موضوعا ينبغي ان تكون غير ملوثة ولا يفرس عليها شريعة. ولكن دول النفط ظلت الى ذلك. وقرو ان تضيف كلمة «ناسون» ان الطاقة الذرية غير طاعة البترول والفحم. ويخضع من وراء التكنولوجيا ان الدول الصناعية الكبرى توه فرض ضريبة تجمع منها عائد كبيراً لاجراء بحوث للاستفشاء عن البترول وحتى الصناعات القائمة عليه مثل البترول كيميائيات حتى لا يكن البترول كيميائيات.. وهنا كانت المناقشات تدور مثل القط والفر..

وتصلت المؤتمر وجاء السؤال: اذا كانت هناك مؤتمرات تعصفورية سبقت هذا المؤتمر في كل التخصصات الاربعة.. لماذا لم تمهد لكل هذا؟

الاجابة نعم مهدت واعدت الصمغ وكان في كل اجتماع يستظنون حول هذه القضايا وبذلك تصعد حتى مؤتمر قمة الأرض في كالان ان القضية تم اعدادها ولا خلاف عليها. والخلاف يكون على الموضوعات والتعديلات التي جات بين الاقواس. ولماذا انشغل المؤتمر بكل هذا وكان يدور هذه الموضوعات الدكتور نيل العربي البوليمس الحثك مصر الدائم في الأمم المتحدة.

هكذا كان المؤتمر يمشي وهكذا كانت الاجنحة ٢١ تناقش في تفاصيل دقيقة قبل ان يوقع عليها الرؤساء. كذلك هناك اتفاقيات مستقلة لتوقيع عليها من قبل الوفود والرؤساء هي اتفاقية توبرات الطقس المتحملة بسبب نشاط الانسان منها طبقة الأوزون.. منها التدهد العالمي منها تغيرات دورة الرياح بسبب نحر الغابات منها التشجير بسبب زيادة غازات اويل اكسيد الكبريت



البيئة غير المتوازنة دمرة للتنمية

هذه الاتفاقية .. أما الاتفاقية الأخرى فهي حماية وحماية التنوع الاحيائي أي حماية الكساء الأخضر والغابات والأشجار والثروة وصيدية المحشرات التي تعيش في بيئتها والحيوانات بكل أنواعها حولها من الانقراض ويكفي الاستدلال على ذلك .. ان نزع شهرة واحدة من مكانها يعني موت كيان هضم من المحشرات والعوامل التي تعيش على المحشرات وكائنات

أخرى حية عليها يتوكل الكوكب ومن هنا فانه حتى الحيوانات المفترسة والمستفيدة منها تعيش في توازن خلقه الله من قديم الزمان .. ان هناك بعض الطيور تعيش على مياطيق يترسح على التمساح ويموت التمساح يؤثر على التنوع هنا .. كذلك النباتات والأعشاب الطبية التي تقوم عليها صناعة الدواء .. ان لراسة الاستفادة منها مطلوب لحماية التنوع .. كذلك المحشرات والطيور وحيوانات البحر .. بسبب التلوث بالزيت .. وطيور البحر وحيوانات البحارى والغابات كل هذا ينبغي الحفاظ عليه .. ولذا قمنا اتفاقية حماية التنوع الاحيائي او البيولوجي وقد وقعت عليها ١٦٦ دولة حتى الآن ..

مثلا قضية التنمية .. والتنمية المتوازنة أصبحت مرتبطة ارتباطا عضويا بقضية البيئة .. لأن البيئة غير المتوازنة والملوثة مدمرة للتنمية والتنمية لاتتوقف انما تنمو وتزده وتتواصل .. وهي قضية ضخمة احدث مساحات زمنية عميقة اي ان المؤتمر لم يكن تسولا من الدول الفقيرة للغنية .. ان الدول الفقيرة لاول مرة تتكلم والعالم كله يسمع .. لقد اتهمت دول الجنوب الشمال .. وكانت قاسية في تهمةا عنما قالوا انتم بامسخر الشمال مسخرين للتلوث من مصانع انصمتوها في عصر النهضة في القرن ١٨ واتمت الذين سببتم قلب الاوزون .. واتمت كتتم شرعى الاستهلاك .. واترت على الموارد الطبيعية المدمورة .. واتمت الذين نهرتم الغابات عنكسا كتتم سادة العالم ومستعمرين البلاد .. واتمت الذين كتتم سامحين بتمتحنون بالعصيد في الغابات وتجارة العمار .. واتمت بسبب تصدخين

حرارة الجو وسبب الدمار البيولوجي واتمت بسبب الامراض التي جاءت من التكنولوجيا البوذية الخطيرة .. وهنا وجد الغرب يدافع نفسه لأول مرة .. وكان العمل الوحيد هو الاستماع الى مطالب الجنوب .. بتكنولوجيا نظيفة وتمويل المشروعات مدروسة لكي نحصى الأرض ..

وخرجوا حيايل .. واتنقوا .. لكن هل بهذه البسالة .. لا ؟

والسبب ان هناك جماعات حفظ اسما الجولبال فيورم وكان لها وجود خطير بعيد عن مقر المؤتمر بكثير من ٤٠ كيلو مترا ولكن كان صوتها مسموحا لانهم ٢٠ ألف منظمة غير حكومية .. اعلى ترى ان الحكومات لاتعمل شيئا .. لقد انصتنا لها كثيرا .. ولم تدل شيئا وسوف نخرج نحن كل شيء .. سوف نعارض ونخرج الى الشوارع ونجتمع ونظم المسيرات وننشئ صحفا باسمنا ونقيم معارض البيئة وندعو الى كل شيء يخفف من خطورة وضع لما الارض ..

والسؤال الباقي هل نجح المؤتمر ؟

والاجابة نعم .. بكل القاييس نجح وهذه هي الاسباب ..

● انتم الاتفاق على صيغة (الجنة ٢١) والتوقيع عليها من قبل كل الرؤساء
● انتم الاتفاق والتوقيع على اتفاقية حماية التنوع الاحيائي ..

● انتم الاتفاق والتوقيع على اتفاقية حماية الطقس ..

● كل الدول وقسمت على هذه الاتفاقيات [١٦٩] دولة باستثناء امريكا وبعض الدول التي تدور في فلكها وحجة امريكا ليس رفضا للاتفاقية بقدر ما هي لها رأى في ان الاتفاقية المستقلة جاء ذكرها في لجنة ٢١

● تم تخصيص المصنوع للتني خصصت لكافة الصناعات والاجهزة والوكالات لكي تكون مستعدة ..

ويبقى بعد ذلك شيء واحد لجن نظري وهو ان قضية السكان والبيئة لم تكن مطروحة .. وهذا الامر ادهشنا جدا لان السكان والبيئة والتنمية ثلاثي الحياة القائمة ..

ولا سالت المدير التنفيذي لصندوق الأنشطة السكانية المذكورة نفسية صادق .. وهي باكستانية الأصل والمولد قالت لي بحزن شديد ان المؤتمر لم يرد قضيةنا وقد اقي مؤتمر مريو كوة السكان في ملعب «القاهرة» كيف ؟

في انتظار موعد آخر في مؤتمر القاهرة

معروف ان مؤتمر السكان الثالث الدولي سيمعقد في القاهرة في نهاية صيف ١٩٩٤ وقد طلب المؤتمر تحويل قضية السكان للتنمية الى القاهرة لأن المؤتمر سوف يستغرق في القاهرة عشرة ايام .. وسوف يكون عن السكان والتنمية والبيئة .. وسوف تطرح ستة موضوعات رئيسية عن المرأة .. والجمعيات الأهلية .. والهجرة الداخلية .. والسياسات .. والوسائل .. وهذا المؤتمر بالضرورة يتيمه مؤتمرات تمضيرية في عواصم العالم تمهيدا لاعداد موضوعاته

وسالت .. نفسية لماذا القلق ؟ ولماذا التسجيل ؟ اجابت القلق لأن المدن تضخت وسوف تظهر (البيانات) في نهاية هذا العقد ٩٠ مدينة سوف تزدهر بالملايين وتسمى المدن المتصاعدة وفي نفس الوقت بدأت دول العالم تضيق بمطال الدول الفقيرة .. والاطفال يموتون .. هناك ١٠ ملايين طالب نحتاجهم كل سنة .. وتتصاعد هذه النسبة في دولة مثل الباكستان ان يبلغ نسبة الولادات في لطفال الباكستان أربعة اضعاف الدول المتقدمة ..

وكانت هناك خيارات عديدة لعقد هذا المؤتمر في المغرب وتركيا ولكنه استقر في مصر ..

ولكن مكتب الأنشطة السكانية الدولي لم يسمح للمؤتمر ان يمر من الكرام على السكان فبعد الاشارة مع الجولبال افيعشن تضم اكبر عشر مؤسسات صمعية في العالم وكان الافراد، مثلا حيث خرجوا قلوب السكان فوق الكوكب

وخرجت الاحصائيات فقد تبين ان عدد سكان الأرض سيتضاعف ١١ بليون نسمة سنة ٢٠٢٥ وأن العالم يزيد عدة الاف كل ثانية وتضعه ملايين كل شهر !! والامراض في ازدياد ومن عجب ان مؤتمر البيئة والتنمية الدولي في مطلع قاعة الكرام وضعت الساعة السكانية .. وبعد كل مائة لحظة والدة في العالم انها ارقام كئيبة ربما يكون ذا هو السبب في انهم نادوا مناقشة القضية



صباح الخبير

كانت خطوة بقاء الجرافة من حكومة البرازيل، عندما سعت إلى استضافة قمة الأرض، في مدينة ريو دي جانيرو، ان زيفاً رئيس واحد لمدينة ما، كثيراً ما تتسبب في ارتباك الحياة، داخل هذه المدينة، واختناق المرور بشوارعها، نتيجة حركة الرئيس الدائمة وانتقالاته.. لها بالنا بملء رئيس يجيبون إلى مدينة واحدة، ويتبعثرون في مواقع مختلفة، ولا يقيمون في الفنادق.. إنما يذهبون ويجيبون، ولا يتوقفون عن التجول بمواكبهم.

وبللتلحظة.. لقد اقام الرؤساء والوفود المرافقة لهم على نظمتهم الخاصة.. قدمت البرازيل مقر المؤتمر حدية اللقمة.. وتحمل الرؤساء تكليف الأمانة، والانتقال، والمعيشة، ولا شك في أن استضافة قمة الأرض، استدعت جهداً خارقاً غير طبيعي، من السلطات البرازيلية لتنظيم إقامة الرؤساء، وتيسير تنقلاتهم، مع استمرار الحياة الطبيعية داخل المدينة، وقد نجحت في ذلك.

وكانت مواكب الرؤساء بسيطة وسيرة الرئيس الزائر تنظمها سيارات أمن، وتحميها سيارات أمن آخرين.. وفي مقدمة الموكب موتوسيكل، وفي مؤخرته موتوسيكل آخر، واختلعت السيارات التي استقلها الرؤساء.. بعضها كان من نوع الرئيسيس للفطر، وبعضها الآخر كان متوسط الحال.. وكله بلونه، إذ تم استئجار السيارات من شركات السليحة، وكان أكبر موكب هو موكب الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي كان يتكون من ثلاث سيارات كاديلاك مصفحة، جاءت خصيصاً من أمريكا، بالإضافة إلى ست سيارات أمن وسيارات إسعاف.

والمعروف عن مدينة ريو دي جانيرو، أنها مدينة غير آمنة، بسبب تعدد حوادث السرقة والسطو التي يتعرض لها المارة، وببلاطات الأجانب، ولتنتمي بصفة تقودهم وساعاتهم ومجوهراتهم.

وقد تولقت حوادث السرقة والسطو في المدينة خلال أيام المؤتمر، وكان ذلك أمراً طبيعياً بسبب الكثافة الأمنية، ونزول بعض قوات الجيش في الشوارع والطرق، لمساعدة قوات الشرطة والأمن.

ولكن بعض الخبثاء اشعلوا أن قوات الأمن، انتقلت مع المصافح على أن تولف نشاطها خلال أيام المؤتمر.. ومقابل ذلك وععتها بإرخاء قبضتها بضعة أيام بعد انتهاء المؤتمر، حتى تستاعدا على معاودة نشاطها وتعودن ما لحق بها من خسائر!! والطريف.. أنه رغم عدم وقوع أية جرائم سرقة في المدينة خلال أيام المؤتمر.. فقد تمت سرقة إحدى السيارات أثناء انتقاله القمة، من ساحة الانتظار في المؤتمر، ويبدو أن اللصوص أرادوا أن يقولوا: نحن هنا!!

وتعني وفتح المؤتمر وتستمر...

ريو دي جانيرو - سعيد سنبل



المصدر: **أعراس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ يونيو ١٩٩٢

رسالة ديموي جانيفرو - البرازيل • تكتبها : مها عبد الفتاح

هؤلاء الرؤساء جاءوا لانتقاد الأرض • مكانة تجربة الحياة .. وكاريوكا تحت المصارع



الفلوار على انقام السببا تراس في مظفرات
لمحتاج على الفرو لبيطة والقمع .. فلا تعرف ان
كانت مظفرة لم رقة بريزية وهل هي دم لم هن
وهذه سمة لعل البرازيل تجد والهل معا ..

كافريوكا تحت الحصار ؟

● من قبل ان .. يبدأ المؤنر لائق الحسكر مع
الحرامية على ان يمتنوا عن اللب .. فيمتنع
الحرامية عن السطو لسطح والاشغال بالان على
ان يفسر الان احينه عنهم فيما بعد بعد ايام
للمؤنر !!

وتجح الاتفاق (لا كليا) وتعيد لاجرمون
والحرامية بان يمتنوا عن لنزول من لوكفرهم في
الجيل ومهامة لدمية طوال المؤنر .. عشا
همة تستمر اسبوعين وفنتهى يوم الثلاثاء
١٦ يونيو .. ولها حرس كل من جاء إلى المؤنر ان
يخرج خرج البرازيل بلى سيل قبل انقام
لللمة !

من تمعية اخرى قام فيوليس بكسة على
الفلوار لقط خلاها ما كليل من (١٥ ألف)
مضى ملكه من محترق الخلف والنهب وشد
الجيب واخذهم فيوليس بعيدا في اجازة لاجرمون
(مدلوعة الاجر) وحتى كيميلوا في الأرض اسدا
بين ١٩٧٢ من الجموع الوافدة على المؤنر ويحول
إلى لدمية تطفي وتجلجل على اسفل للمؤنر
ذلكه ..

ولما لفرز في الفلوار فكان لفرز ماسوية
اسلحت بالفلو معظم انماء المدينة .. لفلوار
الرئيسية ملكة والاتفاق لاني تخلف الجبل وان
صباح الخميس ١١ يونيو انقلت مطبات المدينة
٢٦ شربا بقتام اغلاة تما مدة ٩٢ ساعة
استراها تولد الرؤساء ..

ولها لقت الحكومة باندجمع (الكافريوكا)
ومتعنا لعل ريو وهي كلمة من ثلاثة كلم :
(كا - ريو - كا ..) شجعتهم على الرحيل مؤقتا
من ريو وانضمت موافق الحكومة لاجازة لاجرمون
ولكن الفضول استبد كافريوكا واغفلوا
الاستمناح بالبحر والشاهرة (ويالان) الذي
هبط عليهم من السماء .. وبعد ان انضمت الحكومة
لها سلكل شطرها (كوبا - كليا) خلال ايام
القة ثلاثة عمت وحلت كاهمنا كافريوكا وهم
يرتعون بين الرمال القاصة وفي البحر الذي يشبه
البساط للسود وتخلل جز الهند الذي يتكلم بلا
شملى ولاكيتان ولانولات البيبة التي تعرفها
جيدا بالجملة !

وبينما (الكافريوكا) وقد ملوا الفلوار
والفلوار والحدائق لعملة كان الجيش منتظرا
في الفلوار يستعرض الضمات ان تسول له

● نعم .. نعم .. حكومات
والسحب .. من كل بقاع الأرض ..
وكان الكون قد اجتمع هذا بقلاته
لخمس في مواقع انمت. فيه
للحيطات والجفر ليا والحدود
والسود والكل وجهته ف واحد :
انقل الأرض والماء والهواء
والطبيعة .. انقل الحياة !

الجديد في هذا المؤنر انه ضم مؤنرين اثنين
ومؤنرين ولما هدف واحد بيكما كل يصل
بأسلوب .. المؤنر الرسمي يتقوض ويغرض
ويقل ويخط الفرات ويوقع .. والاخر هو مؤنر
الراى العام المعلن او نوك وقوة الضغط والتاخر
والرقابة والكمية كذا هذا يراى الرسمية ولليل
(والكرامات) .. وذلك متحيز منطلق في مشاعر
جياقة ويغير قيود الرسمية ينطق في مجلس ..
المؤنر الرسمي الحكومي مطوق في مجلس من
الحديد والاسمنت يسي (بالمترو) والاخر
(ساحة) في حيلة علة وخيام منصوبة على كل
اون .. ساحة الكون كما يطلق على هذا المؤنر
للشمى لوانزى المؤنر الحكومات يقع وسط حدية
(اللانجو) القرب إلى مهرجان شمى ملزم
بضفة ومؤمن بطوية بازفة تسمى لانقل الكون !
الساحة والتي تضم المنطعات غير الحكومية
محررة ليست لقط في الزى والكلان والاسلوب
والقالب للكمية ولما هي مصل الفكر
وايكفارات ولعوج بالحوار والجدل والغضب
ايضا الذي لنصب على راس جورج يوش ..
ويندرج تحت المنطعات غير الحكومية جميع
الفلات من مفكرين وبرافين وجميعات اجتماعية
ونسائية واتحادات وشباب ومؤسسات ورجال
اعمل وشركات وفنانين .. ساحة تمل كلفة نعل
وبلها مطوح لكل ملزم واع بضفة البيبة
والأرض والطبيعة والينشوى تحت رداء حكومة
واسطة رسمية له .. كانت هذه الساحة بحق
مهرجانا للأرض وللراى لهذا حطيت باقتام وحدث
الاستمناح وكانت ان تخلف الاتفاق من المؤنر
الرسمى الذي انفس في مطوفات لجان باستثناء
ايام لالة ثلاثة لاني علة ولتلايت كل الاصغر
والان .. وقد خرج من المؤنر لشمى عة
مظفرات لمحتاج من لقماب للشمى في
لمحتاجات ضد حكومة يوش لاني لغا لسطح
الاقتصادية لضفة على مبع الأرض وللحاملين مع
الاستمناح من لبل لستابل والاجبال .. وبينما
كانت مظفرات البيبة تنوع حول مقر للمؤنر
الرسمى وتضم لحياتا بحراس الان كانت
مظفرات اخرى محمية من لبل ريو تخرج في



المصدر : آخر ساعة

١٧ تموز ١٩٩٢ •

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أربعين كيلومترا عن المؤتمر وايضا تم اعدام وسول
(الكوليت) إلى المنطقة طوال الأسبوعين التاليين
استمرتهما المؤتمر .. وقد حجزوا جميع الفنادق
للخدمة نجوم الرؤساء ومن في معيولهم ولما
التفت إلى الأخرى من فئة أربع وثلاثة نجوم لحد
وزعموا على بابتة أعضاء الوفود وعدمهم ٦ آلاف
وعلى ٨ آلاف مصلي جاءوا لتغطية المؤتمر من
جميع أنحاء العالم وهو شيء لم يسبق له مثيل !
جاء جيش مثلا حجزوا له فندق الميراثون
فحسب له ولجيش للرائدين ورجال الأمن والحراسة
الذين جاءوا يرتدون لللباس الفضية حتى أن
الفندق لم يفتح لهم جميعا وانضموا إلى أن
يقتضوا ليلتهم في بعض (لاونيتات) القوية
واللونيل هو الفندق الذي يتبع له وإسبيلك ..
وحتى أن (لاونيتات) التي تزل إليها الأمريكيون
جيرة عن (لاونيتات) للوكس للخدمة لامل
القويكا عندما يرتدون للفساء بضع ساعات من
للخدمة الخفيفة .. فهي تزجر بالساعة وصارت
للخدمة مثل تفتت وكثرت بين الولد الأمريكي !
لما افتتح الخمس نجوم الذي حجزوا فيه للخدمة
جاء الصباح تبع للكويت وعراقه قد شكاه مديره
من أن للخدمة قد تفرجت من جناح الأمير كلفة
ماليه من ثلاث وريالي وسيلبيد وصور على
الجدران ومصليهم ولم يتركوا شيئا إلا واستبدلوه
بالقضاء الأمير للخدمة والتي حصلها للخدمة ..
والترقية مدير الفندق تهيئت للخدمة أن تسيه
كل شيء في الجناح إلى ما كان عليه قبل مقبرة
للخدمة .. مع الكيليش !
وهذه لحة من مدينة استضافت نحو ٧٤ رئيس
بوتة و ٦ آلاف من أعضاء الوفود و ٨ آلاف
مصلي ..
من كلفت فيه (الجيرة) لاستضافة على هذا
المؤتمر ١٩

نفسه .. ولما التوليس قد انزوى في عملية الجيش
فهو هنا مكرور الجناح (كسره الحراسية) ولما
قوت الطلاع الفتي وهي الرافد طوت الحرس
الوطني في الولايات للخدمة قد تولت مسؤولية
كلية الاستعلامات في الطوارئ وقد وضعت تحت
أمرهم طائرة هليكوبتر في كل لحظة ومعها تكاليف
والخدمة في كسجين ومعدات جراحية عجيبة
وما لا يقل عن (٢٤٠٠) رجل مقلد على أعباء
الاستعداد طوال لخدمة المؤتمر هذا هو مسقط
الطائر الحريق وسيلرات الاستعداد ..
والد (لمتشر) كل من له صلة بالمؤتمر في فندق
كوبا كلفتا لتسهيل حراستهم جميعا في السكن لم في
الطرق المؤدية إلى المؤتمر والذي يبعد مسافة



قمة الأرض انتجت أعمالها بتسويات على حساب الدول الفقيرة

رؤى دى جانيو - وكالات الأنباء
الخلاصة: قمة الأرض - أعمالها مساء السبت بعد أسبوعين من المناقشات التي انتهت في أحياء كثر، وتختلف، واضطرت الدول الغنية إلى قبول تسوية حول التنمية التي تقضي الدول الفقيرة على التمويل بطرح برنامج مائة لتأسيس الخلاصة على التنمية. وقالت: دول الجنوب، القارية لتصر على الالتزام الدولي الغنية بتوصية الأمم المتحدة التي طرحت هذه التراجع. ولكن الذين التزموا القرارات المتعلقة بوضع جدول عمل لجهود الوصول إلى هدف التنمية المستدامة حيث جاء بتقريرات أن الدول التي لم تلتزم بجدول عمل لجهود الوصول إلى هدف التنمية المستدامة من أجل الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة في مجال التنمية المستدامة على التنمية. ولم يبق على زينة
وإن على عدم بلوغ هذا الهدف، ثم على زينة
برامجها للمساعدة لجهودها في الشرق والغرب

ممكن وضمان التحقيق السريع والفعال لبرنامج عمل ٢٠٠١، أي رحلة التحرك الرئيسية نحو جعل التنمية التي تحدث في سواحل قبة الأرض للقرن القادم ..

وقالت أوساط المأمر قد اعتبرت أن الظروف التي وضعتها الولايات المتحدة، أنت إلى تكليس الصياغة المتعددة الغنية بتلك القرارات المتخذة ..

و قد أعربت مجموعة ٧٧ التي تضم ١٦٨ من الدول النامية، على أساس رفض لقرار، ويكسب الذي تحدث بملءها عن خيبة أملها إزاء الأمر الذي اتخذه على عدم إعطاء التزام قطع بتسوية الصناديق أو على الأقل تحقيق جدول زمني لها ..

وإن حين أوضح السفير الأمريكي رئيسا للوفد بجزيرة الذي على الأارة الأمريكية في مفاوضات برونكس مونريكل، في لندن حمله عليه على الأولئك لم التوصل إلى هذا الاتفاق، طلب مفاوضات طويلة، عرض الاتفاقية من اعتماد

منطقة الدول المصدرة للبترول - أوبك - في اسبوعين، واعتبرت وليبيا وأيران وبنجويلا، وقد احتجت هذه الدول على جدول الوفود المتخارج (أي التعمد التنازل الجيني والدول) الاستوائية الرئيسية في الحلقى التي أكسبت التكرار المسبب الرئيسي لإلقاء بدرجة حرارة الأرض ..

من ناحية أخرى، جرت المفاوضات في تسوية خاصة بوضع الأهداف، بعد مفاوضات صعبة، اجتمعت في الاجتماعات مع دول الجنوب بطلب التخلي عن جدولها في مجال استغلال مواردها الطبيعية

التي ..

جدير بالذكر أن مفاوضات قمة الأرض، شهدت توافقا على قرارات المتعددة قوتها من الدول النامية، من أجل أن تتخذ قراراتها لجمعية الرفاهية في التوصل إلى معاهدة دولية لحماية الكائنات النادرة من جهة ومن دول، مجموعة من ٧٧، وخاصة في الهند وبنجويلا، جرت معها على الاتفاقية الرئيسية في استغلال مواردها الوطنية ..



المصدر : **العالم اليوم**

١٨ شهر ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الأرض والثورة الصناعية الثالثة

اثارت تتساقط قمة الأرض التي امتدت على مدى اسبوعين قيمة خيبة أمل الدول النامية وانتصار الحفاظ على البيئة. حيث جاءت هذه النتائج متوافقة ومصالح الدول الغنية بدرجة أكبر، والتي تهدف إلى تجنب التعامل بأعباء ترفع ميزانيتها من أجل الحفاظ على البيئة.

لقد بدأ الخلاف واضحاً منذ الأيام الأولى للمؤتمر، حينما رفضت الولايات المتحدة التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجي بحجة أنها تعوق التقدم العلمي في مجال علم الحيوان والنبات. وانصب الخلاف للمهم الآخر حول مدى الالتزام من قبل الدول الغنية بالنسبة التي قررتها الأمم المتحدة والمساوية لـ ٧٪ من إجمالي ناتجها القومي لأجل الحفاظ على البيئة. فجاء الاتفاق النهائي للقمة متوافقاً مع أهداف الدول الغنية، فلم ينص على الالتزام بالنسبة المذكورة واكتفى بأنه ذكر أن الدول المتقدمة سوف تسعى لجعل المساعدات تصل إلى تلك النسبة في وقت قريب، غير أنه لم يحدد جدولاً زمنياً لها.

وعلى صعيد آخر فقد أثار بروتوكول مونتريال بشأن حماية طبقة الأوزون استياء دول الأوبك لأن يحمل هذه الدول العبء الأساسي في إطلاق ثاني أكسيد الكربون.

إن ماوصلت إليه هذه القمة يوضح اتساع فجوة الخلاف بين دول الشمال الغربي والجنوب الفقير. فالنوع الأول من الدول يرغب بحمل عبء التلوث البيئي الذي كان قد شارك في إحداثه، بينما تجد دول الجنوب نفسها مطالبة بحمل النصيب الأكبر من التضحية في هذا المجال. ويصعب تصور أن دول الجنوب المثقلة بالأعباء والازمات الاقتصادية يوسعها أن تضطلع بالدور الأساسي في الحفاظ على البيئة، ومن هنا فإن على الدول المتقدمة تحمل مسؤولياتها في هذا الشأن لأن المحرص على المصالح الذاتية الضيقة سيخلق ضرراً فادحاً بهذه الدول ذاتها.

وقد يكون المخرج الواقعي الفعال لهذه الأزمة متمثلاً في أن تقدم الدول الغنية المساعدات في المجال التطبيقي وتسهل تدفق التكنولوجيا للإسراع بانتقال الدول النامية إلى مرحلة الثورة الصناعية الثالثة التي لا تقوم على الإضرار بالبيئة.

يوميات الأخبار

سواء فتح الله

نصفها
اليوم

* لأننا نعيش في عالم واحد .. تحت ثقب أوزون واحد ..
وتلوث واحد .. ومزمر « قمة للأرض » واحد .. ليقول : عليك واحد !! *

قمة الأرض ... وحضيض المسئولية

الحب هو



إن تحتمل ما لا تستطيع
احتماله بشر من أجلها

اليس هذا هو الإرهاب الحقيقي ..
والعرب الحقيقي ..
كم مرة نسمع فيها كل يوم .. عن
مروعة بالسرطان وضحايا السرطان ..
البيست هذه الدول ذاتها .. هي
التي لوئت المحيطات .. وحتى المياه
الجوفية تحت الأرض ..
البيست هذه الدول هي المستهدفة
أبشاً لكل موارد الحياة بالدرجة
الأولى ..
ولكنها - أيضاً - تريد أن تستهلك
على حساب الدول الفقيرة وبإعلان
« أنه عالم واحد » ..
فهل تصفق .. أننا نعيش في عالم
واحد ..
أنه عللنا .. حتى لو كانت الأرض
واحدة والمحيطات واحدة ودرجة حرارة
الأرض تنطق بالجمع والتثنية
يهدد الجميع وتبقى الأوزون في
أشباح قارة كاملة .. ولكنه ليس بعالم
واحد اللهم إلا إذا اعتبرنا أن

الطريف أن الدول الصناعية
الكبرى والتي تسببت في هذا الخطر ..
أرادت أن تشترك معها الدول
« الصغيرة » ..
« والبشرولية » أيضاً .. فقلت أن
السبب من البخاخات الأسبراي
والنفايات وأجهزة التكييف والتي
تستهلكها أيضاً الدول البشورية والتي
يجب أن تشارك في درء هذا الخطر
الجسيم الذي سببته باستعمالها غير
المنضبط ..
ثم إن هذه الدول الفقيرة هي
المستولة عن الثروات فهي المسئولة عن
زيادة النسل والانفجار البشري زائد
الجهل والامية .. والجوع والجفاف ..
لأنهم كسالى لا يعملون ويفضلون
المعونات - فهي بلاد النفايات التي
يدفن في باطنها مخلفات لم تتسبب في
وجودها صحيح .. ولكن أين تدفن بها
ونحن الدول الصناعية الكبرى والتي
يقع على كاهلنا تحمل مشاركة انقاذ
البشرية وعصر الحضارة الجديد
أن النفايات السامة التي تصدرها
الدول العميلة للدول الفقيرة وبالأدث في
« أفريقيا » هي جريمة العصر !!
الجريمة مكتملة بكل عناصرها ..
تكفي نقول بكل السلسلة .. أن
العالم واحد .. أننا نسمع من حين
وأخر .. ومن خلال حزب الخضر -
بألمانيا - عن سفن تحمل الموت
والنفايات وتنتج إلى كذا .. فترفض -
ثم إلى شاطئ كذا فترفض ..
ثم يفتحق الخبز وتعود السفن إلى
بلادها سلة .. ثم نسمع عن مطاردة
أخرى .. وهكذا ..
نقول الأرقام أنها - ٣٠٠ ألف
طن - تتحملها أفريقيا من نفايات
المجتمع الغربي ..

قمة الأرض .. كما سموها .. أو
أهل القمة على هذه الأرض هم
العلماء فقط ..
وحضيضها في قمة أخرى لنظم ..
هم السياسيون ..
والمفروض أن يكون أصحاب القرار
لإنقاذ هذه الأرض وماعليها ومن عليها
هم العلماء ..
ويرفض قرارهم على الجميع مع
اعتبارات كل دولة وامكانياتها المالية
والصناعية .. الكبرى والمتوسطة
والصغرى .. الخ ..
القرارات يتخذها العلماء .. في قمة
لعلماء العالم ..
وكن .. القرارات وللأسف في أيدي
السياسيين ..
القرار دائماً سياسي ..
حتى لو احتضرت الأرض ..
وإدراج عرفة أمثال في نظام فلكي
أخر .. وقيل أن تطوى دقات سيجل
القرار سياسياً ..
والقرار السياسي له أكثر من وجه ..
منه الوجه الانتخابي لموقع السلطة ..
والوجه الاقتصادي وشتراوات الوجوه
الزائفة .. وربما هناك وجه حقيقي
وسيد هذه المعركة ربما ..
ولا أعرف ما الذي جذبي بشدة
لتابعة أخبار « قمة الأرض » ..
انفقادها وقراءة بعض الأبحاث الهامة
التي ترجمتها بعض المجلات
المتخصصة .. وترجمتها مجلات
أخرى متخصصة .. وروؤوس
موضوعات لأحضر لها ..
درجة حرارة الأرض ترتفع ولكنها
مصابة بالانفلونزا الكونية والسبب
ثاني أكسيد الكربون الذي تسرب إلى
غلافها الخارجي ودمر طبقة الأوزون
بمسامحة مهولة سميت « ثقب
الأوزون »



الأحياء والموتى على نفس الأرض
عالم واحد ..
عالم يعيش على سطح الأرض ..
وأخر في باطنها .. أو يكاد ..
ومنذ فضحت الباحثة الأمريكية
وبالآرقام - قيمة - الدين التي
تتمتعها الدول الغنية للدول الفقيرة
لتكتشف أن الدول الفقيرة تعمل أجيرة
تحت سيطرة الديون للدول الغنية
.. وإلا .. كيف تحصل الرسوم
التقريبية للدين من ٩ مليارات إلى
١٤ مليار .. والفارق أرباح جاهزة
كثيرة من الاستثمار ! للدول الغنية ..
علاوة على أنها .. « اليد العليا » ..
ولها أن تأمر .. وتخضع إرادتنا لها ..
أيضا .. و .. و .. وأحمدوا ربنا على
نجاح إتمام هذه القروض الميسرة ..
ونعده لنقول .. ولهم كل الحق !!
ولاحظوا هنا أن الباحثة .. أمريكية ..
أن التي تدق هذه الاجراس ..
أمريكية ..
أتابع هذه المسيرة باهتمام .. ومنذ
الاعلان التلفزيوني بأنه .. عالم
واحد .. وسيارة فارغة يحمل فيها الأب
والأم المستقبل لطفل ويعلقه ويتركها
في مستودع للقمامة .. ليقولا .. بابا ..
ماما إيه .. إيه .. إيه ..
ويعد طفل .. قمة الأرض .. بكل
الهدوء والثقة .. وتبادل التهاني
واللغات .. والاحساس بالنجاح في
عقد هذا اللقاء .. والتلاقي ..
أصل الموضوع إلى جدول أعمال
القرن الواحد والعشرين !!
حملة البيئة .. نعم .. الأمن
النووي .. نعم .. اتفاقية تغير
المناخ .. نعم .. مساعدة الدول
الفقيرة .. نعمين الانتصار السكتي ..
ال .. ال ..
المطلوب ١٢٥ مليار دولار كل
سنة ..
إدفع .. لا ..
وستقيم .. قمة الأرض .. على يدوس
الدول الفقيرة .. والتبوية .. التي

عليها .. العين .. !
والعين عليها حليب .. والحاجب
يتعجب .. في قمة الأرض .. وفي حذقة
عين صاحب النظام الجديد للعالم
بابا يوش .. ماما الأرض .. إيه ..
إيه .. إيه ..
عاشت لحظة الاعلان تقول ..
إيه ..
ووجدت نفسي اتول لها .. إخرس !
الأرض مصابة بتلوث بيئي ..
نعم .. ولكن المتابعة أصابني
.. بلوعة ربما ..
كيف نهرطلة نيكى في التلفزيون
واقول لها .. إخرس ..
إن الطفل يعني المستقبل .. فكيف
يبيكي هذا المستقبل ؟
ليس هذا غال شؤم ؟
لهم يلف ممثلو ١٨٠ دولة وقيل بدء
المؤتمر دليقتين حدادا على كوكب
الأرض !!
ولاعزاء السيدات .. أو اصحاب
القرارات ..



صباح الخير

إذا كانت قمة الأرض . هي أضخم وأكبر وأهم قمة في القرن العشرين . كما اجتمعت على ذلك كل الآراء والتعليقات .. فهي في نفس الوقت . أول قمة تكشف كل أوراقها . ولا تخفي شيئا . كما يحدث في بقية القمم الأخرى .

والقمة .. تعبير جرى إطلاقه على أي لقاء . يتم بين رئيسين أو أكثر . وعادة تختف القمم . أحيانا يجتمع رئيسان معا . ويقال قمة ثنائية .. وأحيانا تتسع القمة . ويحضرها ثلاثة أو أربعة رؤساء . ويقال . قمة مصغرة .. وأحيانا أخرى تتعقد القمة على مستوىقليمي . أو جغرافيا . كما هو الأمر بالنسبة للقمة الإفريقية التي تتعقد مرة في كل ستة . ويحضرها الرؤساء الإفارقة .

كل هذه القمم .. تبدأ عادة بجلسات مفتوحة . ثم تتحول جلساتها إلى جلسات مغلقة . لا يدرى أحد ما يجري فيها أو يدور ولكن قمة الأرض اختلفت عن كل هذه القمم . فهي القمة الوحيدة التي كشفت كل أوراقها . والذي أعلن فيها كل رئيس رأيه على الملأ وبصرحة .. وهي القمة الوحيدة التي مارست كل أعمالها في الضوء والعلن بعيدا عن الدهاليز الخلفية . والكواليس المعتمة . وهي القمة الوحيدة التي اجتمعت وانفضت . دون أن تعقد أي لقاء مغلق . أو سري !

وقد استغرق الإعداد للقمة شهورا طويلة . واستدعى جهودا كبيرة . اشتركت فيها كل من حكومة البرازيل . وسكرتاريه مؤتمر البيئة والتنمية . ومراسم الأمم المتحدة . التي يرأسها رجل مصري هو علي تيمور .

وتم الاتفاق بعد التشاور مع مختلف الدول على عقد خمس جلسات . جلستين يوم الجمعة ١٢ يونيو .. وجلستين يوم السبت .. وجلسة ختامية يوم الأحد . وتقرر أن تخصص الجلسات الثلاث الأولى لكلمات الرؤساء . وتخصص الجلسة الرابعة لاجتماع قمة يعقد حول ملحة مستديرة هائلة تتسع لجلوس نحو مائة رئيس دولة . ورئيس وزارة .

وكانت الفكرة في البداية أن تكون الجلسة مغلقة .. ولكن كيف يمكن تنظيم الحوار بين مائة رئيس كل واحد منهم يتكلم لغة . ويعبر عن اتجاه . ويمثل شعبا يختلف عن الآخر وإن أعطى الكلمة ؟ .. وإن تحجب عنه ؟ وماذا لو أراد رئيس أن يتكلم ولم يتسع الوقت ؟ !

وحلا لكل هذه الإشكالات .. رأي أن يكون لقاء القمة . مفتوحا وغير مغلق . وأن يتحدث فيه ثمانية أشخاص . يلخص كل واحد منهم الرأي والنتيجة .. والذمانية هم الرئيس البرازيلي كولور . بوصفه رئيس الدولة المضيفة . والدكتور بطرس غالي بوصفه الأمين العام للأمم المتحدة . وموريس سترونج سكرتير عام مؤتمر البيئة والتنمية .. وخمسة رؤساء يمثل كل واحد منهم إحدى القرارات الخمس في العالم .

وهكذا جرت وقائع القمة في الضوء والعلن .. هل نعتبر هذا بداية عصر للوضوح والبعد عن الظلام ربما ؟ ويستمر الحديث عن القمة ..

ريودي جانيرو - سعيد سنبل



« البيئة » بعد « سباق التسليح » أداة هيمنة !

بم : محمد سيد أحمد

أساس علمي.. وقال شينا يكد يكون مماثلاً بشأن مسعول البيئة.. وطبعاً، بوسعي أن ارد عليه اليوم بأن هذه القهوم أصبحت مدعاة لعقد مؤتمر عالمي على أعلى مستوى.. ولكن على أن اعترف أيضاً بأن رأي الدكتور رشدي هو رأي علماء عديدين ومن هؤلاء فطاحل في مجالات تخصصهم. فقد نشرت صحيفة طوسوند الفرنسية منذ أيام صالاً لهارون تازيفيه وزير الدولة الفرنسي الأسبق ولحد كبار الشخصيين في علم البراكين.. وقد أبدى هو الآخر تحفظات تلك التي إبداهما الدكتور رشدي وأرجع هاته المبالغة في تقدير لخطر البيئة إلى مخططات الدول الصناعية الكبرى بنشجيع من الشركات متعددة الجنسيات، لاعادة تنشيط الدورة الاقتصادية وتكرس نوع من الهيمنة من خلال جهاز في صورة محكمة بيئية عالمية، تكون له صلاحيات واسعة والجدير بالملاحظة في هذا الصدد أن الرئيس الأمريكي بوش قد وافق على توقيع المعاهدة الأولى الخاصة «بمفعول البيئة» ولكنه رفض رفضاً باتاً التوقيع على المعاهدة الثانية الخاصة بـ «التنوع البيولوجي».. ومما بلغت النظر أن الدول الفقيرة «التصديا، هي الغنية بـ «التنوع البيولوجي».. فإن الكثير منها مشغول في المناطق الاستوائية الشديدة الحرارة، وهي بمنزلة «بنوك الجينات».. بمعنى أنها تشكل بغيرها لها للبيئة مستودعات لأغلب ما أنتجته الطبيعة عبر العصور من تنوع في

البيولوجي BIODIVERSITY والمقصود به ضمان عدم تعرض نوعيات عديدة من الكائنات النباتية والحيوانية للانقراض. وثمة نظرية تقول إن الاحتكارات الدولية العملاقة والشركات الكبرى متعددة الجنسيات هي أصحاب مصلحة في التظيم من شأن مفعول البيئة، و طلب الأوزون» لتبرير حظر استخدام تكنولوجيات معينة، ولحلل تكنولوجيات جديدة محلها، في عصر يتعرض فيه الاقتصاد الرأسمالي العالمي للركود، ويتهدهد الكساد في تول صناعة عظمى، على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.. بل إن هناك في رأي البعض ما يبرر القول بأن أحد أسباب هذا الركود هو «الانتكاسات» التي أصابت سباق التسليح عقب انتهاء الحرب الباردة، وأن تعظيم شأن «الأخطار البيئية» تجسري المضاربة عليه الآن كي يصبح بديلاً عن هذا السباق، من منطق أن صناعات جديدة غير ملوثة للبيئة كفيلة بأن تصبح حافزاً لابتداع

تكنولوجيات جديدة تعيد للاقتصاد حيويته. ولانكر في هذا الصدد أن عميد الجيولوجيين للضريح الدكتور رشدي سعيد، كان قد ناقشني على صفحات «الإمام» منذ أكثر من عام حول ما وصفه وقتذاك «بهمومي البيئة».. وقال وقتذاك إن الحديث عن أن قلب الأوزون إنما يتهددنا بخاطر محدلة، حديث لا يستند إلى

دخنت عصراً جديداً أصبحت «الحفاظة على البيئة» فيه جزءاً لا يتجزأ.. ولا يحتمل الإخفاق.. من مجالات السياسة..، ذلك أنه إذا صبح أن «السياسة» قد جرى العرف على اعتبارها مجالاً «تصالح» الإنسان مع الإنسان».. فإن هذا التعامل لم يعد ممكناً بدون مراعاة قواعد دقيقة في «تعامل الإنسان مع الطبيعة» تكفل استمرار صلاحية كوكبنا كمواء «لصحة» البشر أصلاً، وهذا يكسب «السياسة» بعداً لم يكن وارداً من قبل.

ومع ذلك، لا مسفر أيضاً من التسليم بأن «الحفاظة على البيئة» وإن أصبحت قضية «سياسية» في المرتبة الأولى من الأهمية يتعين الاعتراف لها بكيان قائم بذاته، فإن السياسيين مازالوا يحاولون «توظيفها» لأغراض «سياسية» بالمعنى التقليدي لكلمة «السياسة» أي على نحو لا يمت إلى قضية البيئة بصل.

فإن هناك معاهدتين أساسيتين أبرمتها قمة ريو، أولهما خاصة بما يعرف «بمفعول البيئة»..

وهكذا يتضح أن العالم الفني والعالم الفقير معا مصلحة في توظيف الخطر البيئي لأغراض تتعلق بمصالحهما الاقتصادية. وليس معنى ذلك أن الخطر البيئي غير موجود، ولكن ما زالت تصعب النظرة الصحيحة إليه مصالح اقتصادية متعارضة تحكها «علاقات الإنسان مع الإنسان». لا «علاقات الإنسان مع الطبيعة» في عصر بلغ فيه تلووث الإنسان للطبيعة حدا خطيرا لم يسبق له مثيل. وينتج بلوغ العالمين الرئيس الأمريكي بوش موقف صريح في رفض توقيع المعاهدة التي يستند اليه العالم الثالث للحصول على مصونات، وقصر توقيعها على المعاهدة التي تغطي انعماش اقتصاديات الدول المتقدمة ومنها الاقتصاد الأمريكي. أما دول المجموعة الأوروبية، فإنها لم تتخذ موقفا يتسم بنفس القدر من الوضوح والحسم. فإن مجموعات البيئة تكتفيا مؤكدا على صانع القرار لديها. ولكنها هي الأخرى لا تريد أن تلزم نفسها بمزيد من الاعمال الفنية في وقت تشغلها قضايا لها أسبقية على قضايا البيئة. في مقدمتها استواء التلوث انهيار للمساكن الشرقي على مستقبل عملية الانتماء الأوروبي. لقد ألفت قمة ريو نظر العالم كله إلى أن هناك خطرا بيئيا محققا لم يدركه المجتمع. وقد أعلنت دول العالم في ريو عزمها على التصدي له. ولكنها لم تتفق على التمويل الكافي لإنجاز المهمة. بل جرى الحديث عن أرقام ضخمة للأعمال تعاملا. والتمويل وحده في النهاية هو المحرك.

الكائنات النباتية والحيوانية. وهو التنوع الذي يبني عليه علم الهندسة الوراثية. أماله في تخليق نوعيات جديدة من النباتات تكلل للإنسان القدرة على مقاومة نضوب والغذاء لشكاه الراهنة من الغذاء. ولكنه كان أهدار هذا

التنوع أهدارا لفرص توفير الغذاء للبشرية كلها مستقبلا. وهو خطر وارد يحكم أن النضوب الفجيرة للثروة في هذه المناطق يستبد بها أولويات تفوق اهتمام الدول المتقدمة بعدم المساس بثروة بيولوجية إذا ما تبنت كل مؤرخ. أن أول ما يشغل هذه الشعوب هو تجنب نفسها للجفاف، وغيرها من الآفات التي تشهدها الآن في صميم كيانها. وبالتالي، فإن التفاتها إلى المستقبل ترف لامتلاكه.

ومن هنا فإن مصلحة دول العالم الثالث في قمة ريو، هي توظيف هي الأخرى الأخطار التي تتهدد البيئة تؤكد أن اقدام الدول المتقدمة على تزويدها بالمصونات الاقتصادية الكافية ليس مجر «انتشار» لها، ولا هو مجرد تجنبها لخطرا محققا في حاضرها وخسبه بل أنها عملية سوف تعود بمنفعة محققة للدول الصناعية ذاتها، وسوف تؤمن اجيال المستقبل ضد أخطار تشهدها جميعا. ومن هنا ضرورة أن تحصل الدول الفنية تبصيرات المستغلة على كنوز بيولوجية معرضة للانهيار سوف تصبح هي في يوم ما في أمس الحاجة إليها، بالتخفيف من حدة مخونية الدول الفقيرة ومدها بالمعلومات التي تجنبها تعرض هذه الثروة للتبديد.



المصدر : مجلة "البيئة"

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٤

من الحياة

الاعلام والاوزون

تتنت لجهة الاعلام المالية الحملة المنظمة لحماية البيئة وانتفاضة البشرية من خطر داهم، ولوجب الاعلام المصري ان يسارع الى تقديم اسهاماته وتخصيص مجال واسع للتوعية والشرح وارشاد المواطنين على افضل الوسائل لتجنب الاخطار وحماية الطبيعة من التلوثات.

وتلقت بالاس نشره مخصصة لحماية الازون تتضمن معلومات وافية تفتح الاعين على حقيقة ما يجري في العالم في هذا المجال خصوصاً ان الدراسات الاخيرة اثبتت ان طبقة الازون بدأت تستقر بسرعة اكبر مما كان متوقفاً مما سيؤدي الى نتائج صحية وبيئية ضارة اذا لم يتم ايجاد بدائل للمواد المؤذية. كما سجلت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي اعلى تركيز اول اوكسيد الكاربون تم قياسه على الاطلاق هو ١,٥ جزء في المليون في الحجم. وتعتبر هذه المستويات حسب ما جاء في النشرة الصادرة عن المكتب الاتحادي للحرب اسلحاً - مركز أنشطة البرنامج المعني بالصناعة والبيئة - مجتمعة مع كميات اسفر من اول اوكسيد البروم عالية لدرجة كافية لتدمير الازون فوق المنطقة القطبية الشمالية بمعدل ١ - ٢ في المئة يومياً خلال فترة قصيرة نسبياً من اشعاع الشمس المتوافر في هذه المناطق. واكد العلماء وجود مستويات منخفضة جداً من الازون فوق منطقة محاذية جزئياً لاتجاه لسان الغبار الذي انبعث من بركان بيناتوبو. وتشير النتائج الزاوية الى انخفاض مستويات الازون في المناطق المدارية على ارتفاع ١٢ ميلاً بحوالي ٥٠ في المئة عما كانت عليه قبل انفجار البركان.

وتشير القياسات التي اجريت في الدائرة القطبية الشمالية الى ان اكاسيد النيتروجين التي تساعد على تحويل الكلور والبروم النشطين الى صور غير نشطة استقرت بشكل خطير. وهذا يعني ان الكلور كاله تقريباً قد نشط وان قدرة الغلاف الجوي على تعويض نقص الازون تقلصت مما أدى الى ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي.

وبالطبع فإن معلوماتي العلمية لا تصل الى مستوى الازون، فنحن ما زلنا نعانى من مشاكل الأرض، وخصوص البشر ولكني قرأت في النشرة الدولية دعوة ملحة لتدوير المواد الفلورية والكلورية والكربونية وتطوير بدائل لها لتقل ضرراً. والتخلص من استخدام المواد الكلورية الفلورية الكربونية للهدرجة قبل الموعد للعمل الذي يحده بروتوكول مونتريال وهو العام ٢٠٠٢.

ولا شك ان قمة ريو ستبني كل هذه القضايا، الا ان المواطن المصري المدني بحاجة الى ارشاد وتوجيه واعلام يقدم له المعلومات وييسر لها حتى لا يتخلف عن الركب وتتصاف تهمة اخرى الى قائمة الاتهامات التي يوجهها اليه كل يوم الجناة الحقيقيون الذين تسببوا بحدوثات مذنب الازون.



النوايا الطبية.. لا تكفي!

قالت صحيفة بريطانية في مستهل تقرير لها عن اختتام قمة الأرض في ريو، أنه بينما كان العمال يزولون أطنان الورق التي تخللت عن المؤتمر، كانت اللجنة البرازيلية تستعد للعودة تدريجياً إلى حالتها الطبيعية التي تتسم بالوقوع.

ويبدو أن هذا الوصف الاستهلاكي يمثل صورة مصغرة لما يحدث في مدينة ريو، الأكبر أي العالم بأسره. فقد انفض المهرجان وراحت ريو الصغرى، وورق الكبري، تتخلصان من اللابس الرسمية ويطأت العلى وأدوات الزينة ومساكين الماكياج تعود إلى حالة الوقوع والتسبب العام ضد الطبيعة والبيئة والهواء والماء، والفضاء، وكل شيء.

السبب وراء هذه الحالة بسيط جداً، ذلك أنه بعد أعداد أسمر عامين كاملين وديبلوماسية واسعة النطاق، ووقوع تدفقت من كل حذب وصوب ولجان وقرارات وتوصيات وأعلام واجتماعات وكلمات وبيانات... لم يخرج المؤتمر إلا باتفاقات فضفاضة وشديدة العمومية لا تعبر إلا عن النيات الطبية. إذ أنه ليس من بين هذه المعاهدات والاتفاقات ما يرتب جزاءات قانونية على المخالفين لها أو الذين لا يلتزمون بالبنود الواردة فيها. أما الولايات المتحدة الأميركية فقد رفضت التوقيع على معاهدة الحفاظ على التوازن الحيوي واتفاقية تقديم مساعدات لمول العالم الثالث. ولم يحتج أحد بصوت عال، وحتى لو فعل فإن الاحتجاج سيضيع في زحام متطلبات الحفاظ على النظام الدولي الجديد!

وقد كان من المفترض أن يكون مؤتمر قمة الأرض جعماً لمشاق الطبيعة فإذا به يتحول إلى تجمع لبعض محترفي السياسة. وبالرغم من الأتراك البيئي بأن مشكلات البيئة في دول العالم الثالث تفتي متأرها أسلمية على العالم بأسره.

فإن الدول الكبرى مازال تساهم وتناور وتعد الجنيئات القليلة قبل أن تقدمها على مضض للدول النامية. والآخر من ذلك أن الدول الصناعية الكبرى مازال تسلك الطريق الخطأ الذي يتمثل في التكرار لحقيقة أن تفاعلاتها الصناعية والنوعية هي التي تلوث العالم وتشن حملة مفروضة ترحي من ورائها التي فرض ضرائب المطالبة على الدول النشطة والدول الأخرى المنتجة لمصادر الطاقة المختلفة.

ويبدو على أية حال أن الحقيقة التي توصل إليها سياسيو مؤتمر قمة الأرض من الطب العالم الصناعي، ووجوداً للوهم الفائق بأنه لا بد من اتفاقات أو معاهدات ملزمة لأن الطبيعة في نهاية المطاف قادرة منذ بدء الخليقة على علاج مشكلاتها بنفسها وإعادة ترتيب أوضاعها دون حاجة للتدخل من البشر! وربما شكك بعضهم في جدوى انعقاد مؤتمر ريو من أساسه.

وينطوي هذا الموقف برمته على كارثة تتمثل في أن العالم بعد كل ما توصل إليه من حقائق التنمية العالمية، مازال قاصراً عن معالجة هذه القضية بالطريقة التي يعالج بها القضايا السياسية والعسكرية إقليمياً ودولياً. ولعل قضية الليبيين المتهمين بالتورط في حادث سقوط طائرة تركية قد حظيا باهتمام دولي صدح رؤوس البشر أكثر مما حظيت به كارثة البيئة العالمية، والسبب واضح...

فالقضية الأولى تنطوي على مصالح وغايات. والثانية ليس فيها من يستحق التنقيب أو الترويض مع أنهم كثيرين إذا صدقت النيات في الكشف عنهم.

فهل يقل العالم أن تفرض الدول الصناعية الكبرى مواءمها على كابية معالج مشكلات تهدد مستقبل الكرة الأرضية برمتها؟ لقد قبل العالم الثالث هذا الأمر وقضايا سياسية عديدة.. وربما كان له العفر في ذلك، ولكن لا عذر يسمح بأن ينفض مهرجان ريو، السياسي والبيئي دون أن يفعل أحد شيئاً حقيقياً من أجل إنقاذ أمانة الأرض، فهي ملك البشرية جمعاء، وملك ما فيها من كائنات حية تصاحف على توازناتها البيئي والحيوي من أجل مستقبل أفضل للجميع. لكن مؤتمر الأرض عجز عن الخروج بما هو أكثر عملية وفائدة من مجرد النيات الطبية. وهي وحدها لا تكفي لإنقاذ الكرة الأرضية، بل ولا لإنقاذ قرية صغيرة!

نصر نصار

صراع الشمال والجنوب في قمة الأرض



بقلم: د. حسن بكر*

التنمية في الدول النامية مع حلول عام ٢٠٠٠ ولإيجاد آلية ملزمة لمراقبة الالتزام بدفع وإنفاق هذه المبالغ. الدول المتقدمة من ناحيتها لم تعترض على تقديم المساعدات كمبدأ عام ولكنها اعترضت على تحديد رقم معين لها. أما الولايات المتحدة فجنبا لمزيد من الانتقادات فقد اقترحت مضاعفة المبالغ المقررة لمساعدة الدول النامية.

* الثاني: وهو الأكثر تعقيدا وهو التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجي التي تستهدف حماية الثروات الطبيعية والحياتية والنباتية على الأرض. وتتخفف الولايات المتحدة وهي أكثر الدول حيازة للتنمية الزراعية (مهندسة الجينات) ومعها منظومة الدول الغربية واليابان (رغم الموافقة الجوهريّة على الاتفاقية) في التوقيع عليها حتى لا تقيد حرية المشاريع والبحوث للمتقدمة في هذا الصغار. ويهدف مواجهة الانتقادات للوجهة لسياسة في ما يتعلق بالبيئة أعلن الرئيس بوش أيضا مضاعفة المساعدة الدولية إلى البلدان النامية لعملية الغلات من ١.٢٥ مليار إلى

وقد اشغارت دول العالم الثالث مكان وزمان للمركة الجديدة في لقاء الأمم: قمة الأرض للتعهد ببرو دي جانير في البرازيل في الفترة ما بين ٢ - ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٩٢ بمشاركة زعماء ومسؤولين من ١٦٠ دولة حول العالم لحسم أهم قضيتين إلهي الإنسان ونسج على اعتاب قرن جديد: البيئة والتنمية. وقد ظلت هذه الدول طيلة ١٥ شهرا تعمل بدأب لصياغة مشروع معاهدة عالمية لحماية البيئة الحيوانية والنباتية للأرض. ومع انعقاد مؤتمر قمة الأرض تحت رعاية الأمم المتحدة ويحضر أكثر من ستة آلاف منظمة بيئية في العالم جاءت بطنها وقضيتها إلهي. عقد ما يسمى بمؤتمر الاتصال دورته العاشرة وهو يضم ثلاثين رئيس دولة وحكومة وزعماء سابقين برئاسة المستشار الألماني هيلموت شميت. لتحديد الشروط المطلوبة للنظام الدولي الجديد ومن بينها: خفض عدد السكان، ومراجعة قوانين البيئة، وتضييق الفجوة بين دول العالم الغنية والفقيرة. ومن ضمن ما دعا إليه المستشار شميت مطالبة الدول الفقيرة بخفض إنفاقها على شراء الأسلحة إلى نسبة ٢٪ فقط من حجم إنتاجها القومي وضرورة تعاون الدول المنتجة والمتنجة لتحقيق هذا الهدف. كما حدد روبرت مكسمارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق ورئيس البنك الدولي الأسبق.

واضح مما تقدم أن الخلاف بين دول العالم الثالث في الجنوب والدول المتقدمة (العالم الأول والثاني الآن) في الشمال يدور حول محورين أساسيين:

* الأول: التنمية والمساعدات للوجهة لدول العالم الثالث، وتطور الواجهة فيها مجموعة الـ ٧٧. وتطالب الدول الصناعية بوقف ما قيمته ٧٪ من ناتجها القومي لصالح

مع قرب دخول العالم القرن الحادي والعشرين، انتهت الحرب الباردة رسميا بين معسكري الشرق والغرب في الشمال المتقدم، وبدأت مرحلة جديدة لم تكن مألوفة من قبل. وأكب ذلك انتقال حضارة الإنسان بالتدريج من عصر الثورة الصناعية الثالثة (ثورة الإلكترونيات والاتصال والمعلومات) إلى عصر الثورة الرابعة (ثورة البيئة والتنمية)، ومعها ظهر الصراع وأصحا. وإن لم يكن عنفاً بين الشمال والجنوب، إذ بدأ الاستقطاب الكبير بين الشمال المتقدم الذي يشكل ما بين ١٠ - ١٥٪ من سكان العالم وبين الجنوب النامي أو للتخلف ويقطنه بين ٨٥ - ٩٠٪ من سكان العالم وبينهما ثقافتان الأمم المتحدة للبحث عن موطئ قدم من خلال سكرتيرها العام النشط الدكتور بطرس غالي. وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على اهتزاز توازن القوى الأحادي الجانب وبمسألة تكوين منظومة دولية جديدة لغرض قواعد التعاون والصراع في ما يسمى بالنظام الدولي الجديد الذي نشأ في أعقاب حرب الخليج الدائمة مع مطلع التسعينات، فالدول الصناعية المتقدمة ذات الأثرية البيضاء تحاول الاحتواء بمنطقة المركز في الشمال ووقف تقدم التوزيع الزاحفة بالهجرة للتدفقة نحوها، ووقف أمراض تلوث البيئة، والتساعده المضيف للسكان فيها وموازنة الديموغرافيا غير المستقرة، وفي جملة واحدة الحفاظ على مستوى متقدم ومتنوع لسكانها يبقى على الفصم الحضارية القائمة كما هي مع دول الجنوب: أسواق التوزيع والمواد الخام، والمناطق الملغومة بالصراعات الممتدة للتفجيرة في كل مكان وأي زمان بدون خدمات. وتلك كانت للعائلة الصناعية في قمة الأرض، توازن القوى الجديد، ومن يقود عربة الكون في القرن الحادي والعشرين؟



كانت بارزة الوجود، فقد غدا العالم قرية صغيرة في قمة الأرض، فالمؤتمر رغم اختلاف أطرافه ويمكس روح تعاطف البشرية وخوفها على المستقبل ومحاولات تجنب فناء كوكب الأرض. وتظهر هذه المحاولات سواء ممن هم في الحكم أو في المعارضة الذين جاؤوا إلى المؤتمر يحملون خلافاتهم المحلية دون حساسية، ومن ذلك، على سبيل المثال، حضور النائب الديمقراطي آل جور، عن الكونغرس الأميركي كمرافق مشكلا معارضة جوهرية لمواقف الرئيس بوش في المؤتمر التي قد تكلف الولايات المتحدة دورها القيادي في العالم وقد تقود إلى عزلتها.

- بروز دور الأمم المتحدة كناد دولي لالتقاء الفرقاء المتنازعين، وكالصداقة دون فصالية أو الزام بالقرارات الكبيرة، وقد حاولت المنظمات الإقليمية والعالم هكذا الدفاع عن مصالح أعضائها ومنها جامعة الدول العربية التي سارع أمينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد بتسجيل اعتراضات الدول العربية للبروتوكول للتوقيع على أية صيغة تعملها تبعات لإقرار ترميمات خاصة لحماية البيئة في الوقت الذي لم توافق فيه الدول للتقدمة على فكرة مناقشة وضع التزامات في هذا الشأن على الشركات العالمية متعددة الجنسيات التي تحدث بنشاطها الدولي ما يقرب من ربع نسبة التلوث في العالم وهو ما يعكس تحيزا ضد النفط كمصدر للطاقة. إن مؤتمر قمة الأرض في التحليل الأخير يمثل أولى نقاط المواجهة في عصر ما بعد الحرب الباردة بين الشمال والجنوب، في وقت دخل فيه العالم عصر الثورة الرقمية، ثورة البيئة والتنمية.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة أسبوط

٢,٧ مليار دولار سنويا. ويؤكد موقف الدول للتقدمة على إيجاد توازن مهم - إذا أريد التوقيع على الاتفاقية - بين الحفاظ على البشر والندم الاقتصادي.

لقد الفرز مؤتمر قمة الأرض حتى الآن مجموعة من الدلائل يمكن إنجازها في الآتي:

- استقطاب عام بين الدول للتقدمة والدول النامية دون خصوصية ودون بروز لدولة أو دول أخرى تقود المواجهة حتى لا تتكلس المواقف مع الدولة العظمى في عالم اليوم وهي الولايات المتحدة، حتى اليابان ومنظمة الدول الأوروبية - رغم موافقتها للمحولة على اتفاقية التنوع البيولوجي - لم تبادر بالموافقة العلنية.

- إثارة عواصف من الرمال حول قيادة العالم ومحاوله بعض الدول ككندا واليابان استخدام فعاليتها دون جدوى للوثوب إلى مقعد القيادة.

- محاولة دول العالم الثالث من خلال تفجير الأحلام للمؤجلة في حماية البيئة من دمار التكنولوجيا الغربية وأمال التنمية، الوثوب إلى مكان الصدارة من خلال تجميعها تحت راية الأمم المتحدة في البرازيل ومن خلال مشاركتها في مواجهة المشاكل نفسها، ومحاوله كسب تعاطف دول العالم الأول.

- اختفاء تكتيكات وتهديدات الحرب الباردة وعدم ظهور كلمة الصراخ في المؤتمر وبالذات الصراخات الاجتماعية والقومية المستعصية التي تزخر بها دول العالم الثالث.

- هامشية قوى السلام والبيئة والتنمية غير الحكومية في فرض آراء، بمعناها على النظام الدولي الجديد رغم دخول العالم عصر الثورة الرقمية.

- إن دمار الثورة الصناعية الطاعة



ريو - مهمة البينة - ٢ :-

رؤية مصيرية.. بالتنوع !!

الناظر.. بسوش وكاسترو؟

ريو - محفوظ الأنصاري

انتهت قمة الأرض على ريو دي جانيرو..

وبدا جدل حاد حول نتائجها..

وصل الجدل إلى حد الخلاف في التقييم .. :-

البعض رآها مغيبة لآمال العالم الثالث.. خاصة حينما عجزت

الكلمة عن الاتفاق بشأن تمويل لجنة القرن القادم، أو جدول

أعماله ..

البعض الآخر .. اعتبرها نجاحا عظيما .. وشامده هذا

الحضور على مستوى القمة والذي وصل إلى ١١٠ بين رؤيس

وأمر ورئيس للوزراء .. فضلا عن التمثيل بالوزراء ..

لتصبح للمشاركة كونية ويدون غيب .. أي اجتماع أعضاء

الأسرة الدولية كلها .. ممثلو ١٧٨ دولة ..

وأيا كان التقييم .. فالذي لا شك فيه هو .. :-

● أن عصرنا جديدا قد بدأ ..

● وإن حوارا - كان مستحيلا - قد شق طريقه ، وعلى امتداد

أقرن كامل، وإلى إطار لجنة محددة المعالم والتفاصيل .. رغم

ما يدور حولها من تعقيدات ..

هذا الحوار ، المستحيل ، والذي بدأ هو حوار الشمال

والجنوب .. حوار الأصدقاء والخصماء .. حوار التقدم والتخلف

أو التامس ..

هذا للحوار الذي بدأ في أعضان ريو دي جانيرو .

بملك ضمانات استمراره وتواصله ..

وأهم هذه الضمانات .. :-

● أن « الحوار .. » في صيغته الجديدة .. ليس رغبة طرف ،

دون رغبة الطرف الآخر ..

● وليس لمصلحة هذا ، على حساب ذلك ..

● إنما هو رغبة مشتركة ..

● إنما هو منفعة وتكاسمها الطرفان ..

● ومن أجل درء خطر ومواجهة كارتة تهديد الجوع ..



وربما كان مشهد الرئيس الأمريكى جورج بوش .. وهو
الجالس ، المتربع على عرش الكون تون شريك ..
ربما كان مشهده ، حضرا ومستمعا « لفيل كاسترو .. »
، وهو الممثل « المتوارى .. » لعقيدة آفة ، والزعم المتشبه
بنظام « أبل للسقوط .. » .. ربما كان هذا المشهد فى حد ذاته ،
أكبر دليل على أن العالم يتجه نحو عصر جديد .. ونحو مشاكل
من نوع جديد .. ونحو علاج جذ مختلف فى مفهومه وفى
جوهره وتفاصيله ..

ربما كان هذا المشهد ، هو راية ، العهد والعصر والتقاليد
العالمى الجديد الذى يتشكل ويصاغ ..
فلا تلك لأحد من سكان الكوكب عن الآخرين ..
للكل محكوم عليه بالعيش معا .. والتعاون معا .. والبحث
عن مخرج وحلول معا ..
فما يتهدد الكل واحد .. والخضر سيبل مصلت على رقاب
الكل ..

● تغير المناخ .. وارتفاع درجة حرارة الجو بسبب صوبة
البخر الخضراء ، سترفع درجة حرارة مياه البحر ، والمحيط ،
لتغرق للشواطئ والبلدان .. من شمال العالم لجنوبه .. ومن
شرقه لغربه ..

● المحافظة على التنوع البيولوجى .. وتطوير التكنولوجيا
الحيوية .. قسمة .. مشاركة .. بين .. :
من يملكون الثبات والحيوانات والكائنات الحية .. التى هى
ثروة التنوع ، ومادة التقدم ..
.. وبين من يملكون المال .. ويملكون التكنولوجيا ..

أبحرنا أو أثروا التنوع البيولوجى ، إلى اختراعات جديدة ..
إلى طائرات ودواء يشفى المستعص من الأمراض ..
أبحرنا إلى سلالات تغطي احتياجات ما تنتجه السلالات
القديمة ..

● من يملك ثروة التنوع البيولوجى .. دول الجنوب النامية ..
● ومن يملك المال والتكنولوجيا .. دول الشمال المتكلم ..
وهذا نقاب على عناصر المعادلة وسرها وعقبتها ..
فلا من يملك التنوع البيولوجى فكر على أن يستثمره
بنفسه ، وهو القادر فى التكنولوجيا وفى المال ..

ولا من يملك المال والطعم التكنولوجيا وأسراره بقادر ، على
أن يستثمر ويستثمر المال والطعم فى إنتاج جديد ، دون توفر
عناصر « المادة الخام .. » ، التى سيجعلها الطعم إلى « مناجم
ذهب .. » ، تملأ خزائنه بالمال .. وتقدم للبشر وسائل جديدة
نصن نوعية الحياة ..

من هنا فالتعاون ضرورة ..
واعتقاد مبدأ المنفعة المشتركة شيء حتى ..



لكن .. هل يكفي المنطق السليم .. لتفسير شئون الكون ..
هل صحة الأثنياء والقضايا ، أو حلفتها يمكن أن نقتنأ عطاء
الدفاع عنها والمصارفة من أجلها .. !!
أعتقد القضية أهدأ وأخطر ..
خاصة وأن الحقائق الجديدة ، تتكشف اليوم بعد ممارسات ظالمة
غير عادية امتدت قرونا .
خاصة وإن التصحيح المطلوب .. والمتمثل في صياغة علاقة
متكافئة ، فيما يتعلق بالتقاء والتعاون بين من يملكون عناصر التنوع
البيولوجي .. وبين من يملكون المال والتكنولوجيا ..
خاصة وأن هذا التصحيح المطلوب يعنى الملايين بالنسبة
للمحتكرين الذين كانوا وحتى اليوم يستولون كل شيء فى تلك
النامية دون مقابل أو عائد ..
من هذا المنظور .. نستطيع أن نقرأ ونفهم الحدة فى مواقف ، كنا
نرى غيرها ، أكثر الأصوات رفضا وإرتقاها طوال أحوال المراتم ..
وأعنى بهما ..
- صوت الولايات المتحدة الأمريكية ..
- وصوت المملكة العربية السعودية ..
كلاهما .. أمريكا والسعودية .. أحسن وعلى رجوس الأثنياء ..
رفضه .. :-
لما رأه متعارضا مع مصالحه ..
- واحتججه على التزامات ، والزامات فرضتها صياغات الأوراق
والاتفاقيات وأجندة العمل للقرن القادم ..
كلاهما استعمل فى الدفاع عن الأموال ، التى هدبتها الاطلاقات
والمعاملات والبرامج ..
- كلاهما .. أمريكا والسعودية .. احتلها بلا موارد أو قتواء ..
« سنقوض المعركة حتى التهاية ، ولو كنا وحدنا فى مواجهة
الكل .. ونحن قادرون .. » .. !!
□ جورج بوش .. يرفض اتفاقية التنوع البيولوجي .. ويرفض ما
جاء فيها من حق « الاستغلال المشترك .. » ، للتعاون والتبنيات
والكائنات .. يرفض حق الدول النامية التى تملك للتنوع ، فى حصه
من عائد ، ما تصنعه التكنولوجيا وتموله الثروة ..
بوش مصمم على أن هذا حق لا يجب المساس به .. ولا يصح
التدخل فيه .. ولا سلطان أو سلطة على شركائه المستقلة لكائنات
الدول النامية ..
□ هشام القنطر .. معترض على اتفاقية المناخ .. غير موافق على
أن البترول والغاز ، هما أكبر ملوث للهواء ، بما يخلقه من تآكل
لتسديد الكربون ..
القنطر لا يسمح بأن « بيلان البترول .. » ويفتح الباب والمجال ،
للطاقات البديلة ، وبعضها قاتل كالمطابقة النووية ..
والمسألة عند هشام القنطر .. أن ما يجرى مؤامرة على الدول
المنتجة للبترول ..



المسألة حكم بالاحكام على دول عائلها وثروتها ومواردها تعتمد على هذا الزيت الخارج من الارض ..
وإن أي محاولة لتكديده .. هي تهديد لحياة الدول المنتجة وحياة شعوبها ..
هو ذلك برفض، فرض ضريبة ٣ دولارات على كل برميل ، تصل في نهاية هذا القرن إلى ١٠ دولارات .
من أجل ترشيد استخدام « هذا الموث الكبير للبيئة !! » ، أي البترول .. ومن أجل صرف جزء من حصة صندوق الضريبة على أبحاث الكشف عن طاقة بنبلة ..
هو مثل بوش برفض المسلسل بالتدخل ..
فالتكنولوجيا الحيوية ، المعتمدة على التنوع البيولوجي تحظى للشركات الأمريكية الآن صافي ربح يتراوح بين ٢ - ٣ مليارات دولار سنوياً ..
والصناعة الأمريكية .. قد وضعت الخطط لاستثمارات جديدة في هذا المجال ، تصل إلى خمسين مليار دولار في الحقبة القادمة .. ٥٠ مليار دولار ..



وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية .. وللمملكة العربية السعودية .. قد حاربتا المعركة .. في مواجهة الكل .. أو على مسرع ومشهد من الكل ..
الآن أيضاً آخر ، لم يخرج على الإجماع العام ، أو على توافق الآراء ..
أوروبا الغربية واليابان .. مع البيئة والمناخ والتنوع البيولوجي والتنشجير .. ومع الضريبة على البترول ..
العالم كنس على فكرة أبيه مع جهد العلمين من البحث والتفكير والتحضير والصياغة ، لهذه الاعلانات ، والأوراق والاتفاقيات .. ويرتفع صلل القرن الجديد ..
العالم كنس مع نفسه .. مع البيئة والتنمية ..
لم ينفع حديث الرئيس الأمريكي بوش في إقناع المشاركين ، حينما قال إن بلاده هي قادة العالم في المحافظة على البيئة ..
لأنهم ردوا عليه « صامتين !! » ، أو ملقن في الكواليس ..
لكنه كبير دول العالم كانوا وتكميرا للبيئة ..
ردوا عليه نحن معكم .. مع شعارك المرفوع والمطوق في كل مكان في بلادك .. في أمريكا .. والذي يقول : -
« من يلوث .. يتلف » .. « من يلوث عليه تحمل ثمن وتكاليف ما يلوثه .. »
قلنا دعنا نتحاسب ، وبالعقوبة والقلم .. -
لصحب لنا نصيبك في تلويز الكون ..



نصيب لك « القاتورة .. ».. نصيب حصته في تكاليف التنظيف والمحافظة والصيانة ..
 قلها « فهد كاسترو .. » في خطابه الذي استمع إليه بوش جالسا على رأس وفد بلاده داخل قاعة القمة ..
 لكن كاسترو كما لاحظ الدكتور عاطف عبيد رئيس وفدنا في المؤتمر ، لم يسطع نكواه ، فربط بين نصيب التلوث ، وتكاليف التنظيف .. ولم يربط أيضا بين هذا ، وبين شعار أمريكا .. « لكل بشاره بقدر نصيبه وحصته في التلوث والمخزون على البيئة » ..
 استخدم كاسترو نفس المنطق القديم.. ان الدول « الامبريالية .. » هي التي صنعت واستغلت ولوثت وعلوها وحدها تلعب المسئولية ..
 ..مسئولية تنظيف الكون ..
 ..مسئولية التنمية المتواصلة لدول العالم الثالث ..
 ..مسئولية نقل التكنولوجيا الحديثة ، والتي تضيء الارض من ثلوث جديد ..
 ..مسئولية التمويل ..



كاسترو وخطابه يحظيان بأكثر تصفيق من المؤتمرين ..
 رؤساء وأمراء ورؤساء حكومات ، ووزراء ..
 لكن الخطير هنا .. أنه يعود بالمؤتمر في عصور المواجهة ..
 يعود بالمعالم في الانقسام .. يعود بالكون في الصراع ..
 في حين لابد من استبدال المواجهة بالحوار ..
 في حين لابد من نبذ الانقسام والتوجه بكل قوة للتوحد ..
 في حين أن حاجة « الكوكب المريض .. » ، هي التمازج ، لا الصراع ..
 والأرضية جاهزة لهذا ..
 - « وروح ريو .. » بهذا الحضور العالمي المتكامل تعكس ذلك ..
 وهذا بالظهر منطق ثالث ..
 - ليس منطق المتكبرين على الكون .. القاترين على السير وحدهم ، حتى وإن واجهوا العالم كله .. كما قال بوش .. « القيادة تفرض في بعض الأحيان السير المنفرد ، والقرار المنفرد .. » ..
 - وليس منطق عصر الحرب الباردة ، الذي يركز المواجهة والتكاهد بين الاغنياء والفقراء ، أو بين المتكلمين والنامين ..
 - وليس منطق « غسل الأيدي .. » من المسئولية وتحصيل الآخرين كل شيء .. سواء بالحق ، أو بالقسوة .. « أو » الأخلاق ..
 إنما أسس هذا المنطق .. « المشاركة .. » ..
 والغريب .. أن المنطق حملة وعبر عنه شعار من الشعارات الكثيرة ، التي ملأت الثلاثت وأوراق الدعاية التي أعدتها السكرتيرية العامة للمؤتمر .. الشعار .. « حافظ .. وشارك .. » ..



« CARE AND SHARE .. » .. بمعنى « إحرص ، وحافظ على
نظامك الكوكب .. وكذلك شارك في تكاليف لثقافتك وصالحته .. » .. وكل
حسب قدرته .. وكل حسب نصيبه في التعمير والإحسان ..
فقد اتضح أن « الخدمة المجانية .. » .. مأسسة .. والأموال
والمساعدات « السهلة .. » ، حافز تخريب للضم والنظام ،
والتيشر ..

حصل المنطق المترن والمعتدل ثلاثة ..
جميعهم من مصر .. مع اختلاف الموقع ، واختلاف صفة
التمثل ..
ومع تباين للتناول حسب خلفية وواقعة كل منهم ، ورويته
العلمية ..

- الدكتور بطرس غالي .. سكرتير عام الأمم المتحدة.
- الدكتور مصطفى كامل طلبة ، المثل المدير .. ومحامي بيعة الكون
- .. ولقد كتّاب الدفاع عن كوكب الأرض ، .. الكتّاب التي تملأ سطح
الأرض ..
- الدكتور حليف عبيد .. وزير البيئة في مصر ، ورئيس لغتنا في
قمة الأرض ..

● ● ● ● ●

د . بطرس غالي .. : -
مزال الرجل رغم جهده للدولى الخارجى ، محافظا على صفاء لثته
.. محافظا على نقاء روحه المرحمة ، ومجاملاته الأسرة ..
مزال محافظا على هويته ، فى التفكير ، وتوايد الآراء وتقديم
البدائل ..

بحث على ، وحد لى موعدا للثقافة قبل أن أعطى أو أعطى عليه ..
وتولت سكرتيرته عملية البحث لثاق فى مدينة الد ١٤ مليون -
ريو دي جانيرونى .. لتجنى فى الفندق بعد المأسسة صباها بقليل ..
- بق جرس التليفون ..
- السيد الانصارى .. ١٢ .. وسماط الصوت ..

● نعم ..
- السكرتير العام حريص على أن يراك رغم مشاغله ووقته
المشجوع ..
● أخذتني للمطالعة .. وأسرتني مجاملة الرجل وذوقه ، فلم أرد ..
- هو فى انتظارك فى الساعة الواحدة ..

« مطرة للخروج على النص .. » .. لكنه خروج للتكامل على أن
السكرتير العام .. كبير موقفى العالم ، وأسماهم درجة .. مزال مهتما
بكل شيء .. بالتفصيل .. حتى المودة القديمة ..

● سكرتير عام الأمم المتحدة ، لم ينتكر للجنوب الذى ينتمى اليه ..
ولم يبتعد عن روح القضايا ، التي ظل محاربا من أجلها ، عالما
وسياسيا ودبلوماسيا فى « مدرسة العمل المصرية .. » حوالى
نصف قرن ..



د . غالى سعيد بان « قصة ريو .. » حلفت بدولة حوار الشمال والجنوب « المخاض .. » والمستحيل ، والذي كانت لمصر مبادرة في الدعوة إليه .. والسعي لتحقيقه .. في باريس ، وكوالا لامبور ، وكاراكاس .. وغيرها ..
المسكرير العالم يقول : « لقد خلقت البيئة وأخسيتها .. » الوسيلة لفتح الحوار بين المتقدمين والتأخرين .. بين الشمال والجنوب .. وهذا أحد أهم إنجازات « قصة الأرض .. » واحد أهم دلائل

النجاح ..

المؤتمر .. ولأول مرة في التاريخ .. يقوم بهذه للتعبئة ، الكونية ، للرأى العام ، للرسمي والشعبي ، للرجل والمرأة ، للشباب والشيوخ من هذا القول .. يواصل المسكرير العالم .. « العلم بعد ريو .. » سيكون عالما مختلفا .. وإذا لابد ان تتغير نماذج وأنماط سلوكنا .. « البعض يتحدث متوجسا من وجود قوة علمية واحدة تتحكم في الكون .. !! .. وأنا أقول ، بعد تعبئة للرأى العام العالمي بهذا الشكل ، لم يعد هناك مجال للخوف أو التوجس ..

المنظمات الأهلية ، والتي ظهرت خلال المؤتمر قوية نشطة .. هي القادرة الآن على تحقيق التوازن .. قوة للرأى العام العالمية حول مستقبل الكون ، ان تسمح بالخلل أو بالتجاوز من جانب أى قوة عالمية منفردة أو مجتمعة ..

هناك من يتخوف من عدم الاتفاق على صياغة التمويل ، لتنفيذ « لجنة القرن الـ ٢١ .. » .. وأنا أقول .. أعني المسكرير العالم - العبرة في كل عمل ضخم مثل ريو .. ليس فقط بالاجتماعات والقرارات والخطط .. وإنما العبرة بالمتابعة والاصرار والعمل ..

هذه لمتابعة ، كفيلة بإيجاد الوسائل واستكشافها ، بل وفرضها .. وأنا مع الأمم المتحدة .. مع كل دول العالم وبكل أجهزة المنظمة الدوائية ستتابع للتنفيذ ، وخلق الآليات اللازمة .. ليس بزيادة البيروقراطية الدوائية .. يستترك الدكتور غالى - بإنشاء وكالة أو جهاز أو مؤسسة جديدة ..

ولما من خلال صديق علم .. « يجلس في مكتب متواضع إلى جانب المسكرير العالم والوكالات الدوائية في نيويورك .. ومن هذا المكتب يتولى التنسيق والاتصال بكل وكالات الأمم المتحدة وأجهزتها .. بكل دول العالم .. وهذا يمنع تضخم « البيروقراطية .. » الدوائية .. وتضمن تصريف كل الأجهزة في إطار من التعاون والتنسيق بعيد عن المركزية ..

وإذا أريد العودة إلى موضوع التمويل وهو ما يشغل دول العالم الثالث .. اعتقد - يقول الدكتور بطرس - ، التمويل ليس مشكلة .. واستطيع أن أؤكد لك .. ان كل مشروع مدروس دراسة جيدة ، ومفيد على المستوى الوطني لهذه الدولة أو تلك .. وله التكاملية المباشرة أو غير المباشرة على البيئة ، مبرمج على الفور للتمويل اللازم له .. والحقيقة .. أنتى لا تؤمن بالتمويل على « بيض .. !! » فقد أثبتت هذه الطريقة فسادها .. التمويل حسب عطاء كل دولة .. وحسب التزامها وجديتها .. وحسب المشروع وجوداه ..



- د . مصطفى كمال طلبه :
- علم مصرى .. رئيس جهاز البيئة العالمى ، على مدى ١٧ سنة متواصلة ..
- هو بلا شك ، « ديتلمو .. » البيئة .. محلى الكوكب لكوى ..
- الجنس الواقع على بوابة المستقبل ، يحفظ لأجيال الأرض القائمة بيئة صحوة وصحة ..
- العالم المصرى الدكتور مصطفى طلبه ، هو الصانع الأول للتكافؤات والمعاهدات والبرامج ..
- طلبه رجل العالم للامى .. المعارف بأسرار وعلوم العالم الأول ..
- وهو البعث عن صيغة .. من واقع معرفته .. تجمع الاثنين معا ..
- وتتحرك بهما معا .. فى إطار تنمية متواصلة ..
- تنمية متواصلة ، وبيئة نظيفة ، يرى طلبه عناصرها ومكوناتها ثلاثة .. ولا غنى لاحدا عن الآخر .. :-
- ١- ثروة طبيعية .. هى كوكب الأرض بما يصل على سطحه .. ولغفل جوفه .. وفى أصالي بحاره ، ومطلقا فى سماواته العليا ..
 - ٢- مال يستمر فى التكنولوجيا ، ويستمر أيضا نتائج التكنولوجيا ..
 - ٣- بشر .. هم فى البداية والنهاية .. الثروة الحقيقية ..
- والهدف من جمع عناصر هذا المركب معا وتفاعلها معا ..
- حماية الثروة .. والمياه .. والهواء .. والغابات ..
- وكما حافظنا ونحافظ على البترول ، والنحاس والكوبالت واليورانيوم .. لماذا لا نحظى نفس الاهتمام للماء والأشجار والثروة والهواء ..
- والوسيلة ربط حائل وحكيم وصلى بين :- :-
- .. البيئة والتنمية ..
- .. ويربط للقراء والأغنياء بهدف حماية الامسان من نفسه ..
- علامات النجاح عند د . طلبه ، كما هى عند د . بطرس على كثيرة ..
- .. مشاركة أكثر من ٩ آلاف مصفى جاؤوا من جميع أنحاء العالم لتغطية ومتابعة هذا الحدث الكبير ..
- .. مشاركة أكثر من ٣٠ ألف شخص من كل المستويات والثقافات والاجناس ، جاؤوا ممثلين لمؤسسات أهلية ، من عوالم الأغنياء ، أكثر منهم من عوالم الفقراء ..
- .. ثم هذا الحوار الذى بدأ بالقطر بين الشمال والجنوب بصرف النظر عن التباين فى بعض وجهات النظر ..
- والدكتور طلبه سعيد أن هذا التباين فى وجهات النظر جاء بعد انتهاء الحرب الباردة ، وبعد الصراعات الإيديولوجية .. وبالتالي فالحوار محكوم عليه بالاتصال .. حتى وإن وجدت خلافات فى الاقتراب والتناول .. أى أن الخلافات لم وإن تزدى إلى قطيعة كما كان يحدث فى الماضى ..
- لأن البيئة ومشاكلها وأخطارها .. تفرض على العالم .. كما يرى طلبه .. التعاون .. ولا يوجد طرف الخيار ، أو البحث عن البديل ..
- أمريكا غاضبة والفضة لاتفاقية التنوع البيولوجى ..
- و أنا أفهم وأعرف لماذا هى غاضبة ورافضة .. خاصة فى ظروف الانتخابات الرئاسية للرئيس بوش ..
- لكن وبكل الموضوعية ... يواصل طلبه ... القصة عائلة ..



والمصلحة مشتركة .. وإذا كان على المدى القصير ستحضر بعض الشركات الاسيوية بعض المال لصالح الدول النامية ..
 على المدى المتوسط والطويل .. الازياح بلا حدود ..
 لأن مقايضة التنوع البيولوجي .. مقايضة للكائنات الحية ..
 بالمال والتكنولوجيا ، صلفة متوازنة ..
 وأعطى الدكتور طلبه مثلاً خطيراً ، يحذر عن التكاثر وحفظ الصلفة أو المقايضة ..
 يقول .. أن شبه جزيرة « برونوي » .. كل ١٠ كم مربع منها .. تملكه كائنات بريّة حيوية .. نبات وحيوان .. أكثر من جميع الكائنات الحيوية الموجودة في كل أراضي أمريكا الشمالية .. فولايات المتحدة ، وكندا ، والمكسيك .. وهو غنى لا حد له .. وهذه الثروة لا يمكن الاستغناء عنها من جانب الدول الكبرى المتقدمة .. ولذا فالتعاون والتوافق والتعيش ضرورة ، بقاء ..
 كتابة الدكتور طلبه عن حيوية الملاحة تعززها حقائق واقع ..
 فاليوميات الاستكشافية ، من دول الشمال المتقدم تضم الطعام في الكيمياء والأحياء والطبيعة والاجتماع .. لا تتوقف جنوب الأرض ..
 أرض الجنوب .. الأرض الثقافية ، والمناطق المنعزلة في غابات الامازون ، وماليزيا ، والصحراء ..
 بحثت .. تسأل وتجرى التجارب .. تسأل عن العلاج بالأعشاب ، والنباتات والحيوانات والكائنات الأخرى ، تسكن هذه المناطق التي مازالت تعيش حياة العصر الحجري ..
 ومن واقع هذه التجارب .. وباستخدام المواد والوصفات البدائية .. تبدأ الشركات الكبرى رحلة التحديث والتطوير والتقنين ثم التصنيع واستنباط عائلات جديدة تعالج ما استعصى على البشر علاجه من الأمراض ..
 « اللوكيميا » التي كانت تصيب الأطفال وتحكم عليهم بالموت لقد نتكج هذه الرحلات والبعثات ، حينما اكتشفوا زهرة « البلم روز » .. ، واستنباط دواء لعلاج اللوكيميا ..
 د .. طلبه .. يلق مضلة التحويل بشكل آخر يختلف عن تناول الدكتور غالي .. لكنه لا يتعارض معه .. بل يكمله ..
 التنمية المتواصلة تحتاج إلى مبلغ يتراوح ما بين ٧٠٠ مليار دولار في العام إلى ٨٠٠ مليار ..
 التمويل المطلق في كل دولة من دول العالم الثالث يتكفل بالتنصيب الأكبر .. يبقى بعد ذلك حوالي ٦٥ مليار دولار بالإضافة إلى ٥٥ مليار موجودة بالفعل وهي عبارة عن حجم المساعدات المقدمة من الشمال للجنوب حالياً ..
 وحسبة بسيطة .. تكشف أن المبلغ المطلوب أو الباقي لا يمثل عبداً مضافاً ..
 - فإذا كان الشمال يملك للجنوب سنوياً ، ٥٥ مليار دولار نجد ما يدفعه الجنوب للشمال سنوياً ، ٥٠ مليار دولار هي قيمة خدمة الديون .. القلدة وأقساط ..



.. نجد أيضا ، أن نظم الحماية والحواجز الجسدية التي يفرضها
الشمال على منتجات الجنوب ، تمنعها من المرور إلى أسواقه ،
وفرض أسعار تصفية عليها .. تتسبب مثلها في خسارة للجنوب
تصل إلى ما يقدر بحوالي ٥٥ مليارا من الدولارات.

.....

الدكتور عطف عبيد:

حاول الدكتور عطف عبيد ، منذ لحظة وصوله إلى « ريو دي
جانيرو .. » أن يجمع العرب على مواقف موحدة ومعتدل:-

.. لا يتصالح مع مصالح وإمات الجنوب الذي تنتمي إليه ..
.. ولا يخضع لإرادة الشمال .. الذي تربطنا به علاقات قوية .. والذي
نحتاجه في التمويل وفي التحديث والتكنولوجيا ..

حاول عبيد أن يجد صيغة وطريقة تقرب وتجمع شركاء الأرض ..
بصفة تعاون وتنمية ويقام ..

.. في اجتماعات المجموعة العربية .. اكتشف الدكتور عطف عبيد
، غياب لغة الحوار الواقعي والصلي ..

.. اكتشف غياب لغة الحوار .. ومحاولة فرض الإرادة ، واستخدام
أسلوب القوة والتهديد به .. وجد أن لهجة « المن سائدة .. »
.. وروح « الاستثناء » .. مسيطرة .. والحديث من موقع القدرة
المنفردة هو المنهج ..

حاول على المستوى الثنائي .. أن يجمع بين المجموعة العربية ،
وبين الكون .. وبين الأقلية العظمى من سكان الأرض .. وفشلت
المحاولة ..

توجه عطف عبيد .. بإقته ومنهجه إلى العالم شمالي وجنوبي ..
التالي مع ٣٥ وزيرا ، من رؤساء الوفود للمشاركة ..

أقام للمؤتمر .. للمجتمع الدولي تصورا عمليا وتوصيفا واقعا
للمشاكل والحلول .. وكذلك للاهتمامات والمشاغل والهموم ..

.. لكد الالتزام المصري بالقضية الحيوية الخاصة بالتنوع
البيولوجي .. التزام بالصل في إطار الجماعة الدولية بتوقيع الاتفاقية
والإطار المحدد لهذا التعاون والصل ..

.. إدراك كامل بخطورة قضية تغير المناخ في العالم وارتفاع درجة
حرارة الكون وضرورة التعاون من أجل درء هذا الخطر ..

.. حماية مياه البحار .. وتنفيذ المشروعات الملحة لمعالجة تلوثها ..
مع توفير الامكانيات اللازمة ..

.. وقف للتصحر والزحف على مساحات الخضرة .. المعمر للأرض
مصدر الحياة ..

.. للتنمية المتواصلة .. وبمفلة ديون العالم الثالث بمشروعات الحفاظ
على البيئة .. على الأرض والتربة ..

.. سيطرة رشيدة على النمو السكاني ، الذي يتبلع معدلاته ناتج
التنمية .. والذي يتسببه المروطي ، يهدم كل جهد للمحافظة على

البيئة وعلى الحياة ..



.. التعاون مع الأمم المتحدة ومؤسساتها ووكالاتها في ربط وتنسيق الجهود الوطنية ، والإقليمية والعالمية من أجل البيئة والتنمية ..
.. تنمية البشر .. باعتبار الإنسان ، الهدف والوسيلة ..
.. وضع الآليات .. وتوفير التمويل اللازم ، عن طريق المشاركة ، وليس من خلال اعتماد طرف ، على طرف آخر .. دون تحمل جزء من المسؤولية والعبء .. حيث التمويل المجاني أخطر على التنمية والبيئة .. من غياب التمويل ذاته ..

● ● ● ● ●

هذا للتعامل مع القضية .. ومن خلال فكر وتصور ثلاث شخصيات
مصرية .. مختلفة في الخلفية الطبقية والفكرية .. مختلفة في المواقع التي يحتلها كل منهم ..
ثلاث شخصيات لا يجمعها إطار عمل واحد ..
لكن الواضح .. أن هناك قلما مشتركا يمس في النهاية طبيعة مصرية خاصة .. طبيعة ، وسطية .. بعيدة عن الغلو والتطرف ..
طبيعة تجمع وتوفق .. تنهى وتعتدل .. تنظر إلى المستقبل دون جور على الحاضر .. ولا تجاوز على حقوق الأجيال القادمة ..
هذه الروح هي القدرة على تنفيذ برنامج عمل قرن قائم ..
وقادرة على خلق تولد في المصالح بين شركاء الكوكب الواحد ..
هذه الروح هي التي يمكن أن تحمي المستقبل .. وتضع عناصر وأحكام نظام عالمي جديد .. مختلف في علاقته .. جديد في انماط سلوكه وتمازجه .. يتعايش ويتعاون ويتقدم ..

ريونو جليرو محفوظ الأنصاري



اصداء أمريكية لقمة الأرض

الولايات المتحدة منقسمة حول موقف

بوش من قضايا البيئة

شبح «روس بيرو» في الانتخابات

الأمريكية دفع بوش إلى التشدد

□ واشنطن - شريف علي

انتهى يوم الأحد الماضي أكبر مؤتمر دولي في التاريخ لمحاولة المحافظة على البيئة والحد من تجاوزات الإنسان، وهو مؤتمر قمة الأرض الذي دام ١٢ يوماً، وحضرته ١٧٨ دولة، بعدة نتائج مختلفة، بعضها يتم عن النجاح في اقرار عدد من المبادئ وتوقيع عدد من الاتفاقيات المهمة، وبمن بعضها عن الفشل بسبب موقف الولايات المتحدة الذي اعتبرته معظم الصحف الأمريكية أنه كان موقفاً قسم المؤتمر على نفسه، وعزل الولايات المتحدة عن بقية دول العالم جميعاً. أو كما عبر عنه بطرس بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة فقد كان مستوى الالتزام الدولي الذي خرج به المؤتمر لا يتناسب مع خطورة المشاكل التي تواجه العالم.

شبح بيرو

ولتتبعنا السبب السياسي، وهو أنه عندما كانت الحركة الانتخابية تجري بين مرشحين اثنين هما جورج بوش عن الحزب الجمهوري، وبيل كلينتون عن الحزب الديمقراطي، فقد كان يركز كل منهما إلى كسب الروس. أما عندما أصبحت الحركة بين ثلاثة أطراف، وبجورج بوش مرشح خارجي هو روس بيرو، حصل في كل فحولات الرأي على ثلاث الأصوات أو يزيد، فقد أحس كل منهما أنه يتحتم عليه أن يعتمد على أنصاره الأصليين، أن يعتمد بوش على

غير أن الرئيس جورج بوش نفسه امتنع نتائج المؤتمر، وقال أنه في تقديره كان مؤثراً سلباً، ولكنه وضع اسمه في حديث تلفزيوني على نقطة تلخص موقف الولايات المتحدة كله، وهي أنه قال: إن أيام الشيكات على بياض انتهت إلى الأبد. أما لتسرع ذلك لموقع في السياسات الداخلية للولايات المتحدة التي تسير حالياً تماماً على كل ما يتعلق بالبيئة العامة مثلاً.

أولها السبب الاقتصادي، وهو اعتقاد الشعب الأمريكي أنه في مواجهة عجز في الميزانية يوازى ٤ تريليونات دولار، فضلاً عن أنه أي عوزات خارجية أو الالتزام بمبالغ توازي وأحياناً المئات من المئلي القوم.

وإن تكرار هذا حالته وكالات الأنباء من الاتفاقيات التي يمكن توقيعها للحد من نسبة الاحتباس الحراري، ولقد اقرت أنواع كثيرة من الوثائق التيسات والميثاقين والعهود، أو الاتفاقيات غير الملزمة الفعالة بالمحافظة على الغابات، أو إعلان روس، وأربعة القرن الواحد والعشرين (الجنة ٢١).

ولكن سنسأل هنا إن نرسم ملامح الموقف الأمريكي والسياسات التي يتبناها جورج بوش، والتي قسمت الأمريكيين أنفسهم بين مؤيد ومعارض ومحايدة ناعمة عليه، وخلافات حزبية تتصارع حول من كان يمكن أن يلعب دور القيادة.



الانقلابية على انه ينبغي ان يكون اساس كل اهتمام غير انك انقلب انفسار البيئة الذين قالوا ان تقديم الانسان على الطبيعة هو الذي سبب كل المشاكل من البداية

الانتخابات الامريكية

وقد لمس الناخبون داخل المؤتمر وسيلة الانتخابات الامريكية على المعاولات الدولية. فقد كان حديث كل الوفود ان تنصير موقف الرئيس بوش للتشدد هو ربح راي البيين المحافظ في الحزب الجمهوري بسبب ظروف الانتخابات العامة هذا العام التي قسمت الاصوات الى ثلاثة مرشحين بجدا من اثنين فكف عن السوفود الاوروبية تعترف على سبيل المثال بان السياسات الامريكية الداخلية فيما يخص بالبيئة لا ياسب بها. ولكن موقفه داخل المؤتمر كان ينقصه الروية والبالغة والاعلم

ولد طلق على ذلك تومي كوه من ستافوردية يقول: ان هذا درس لنام للتمسك بالا تعقد مؤتمرا مهما كذلك ان سعة الانتخابات امريكية كما قالت مروجيت برويناسكو ملكتي، ورئيسة لجنة البيئة بالمجموعة الأوروبية. لقد كان يسمعون اناسا ان سكر وراء القيادة الامريكية عندما تنصير بانها تنصير في الاتجاه السليم. ولكنها قالت انها تسود ان تنصير الرئيس بوش وتقول له: لقد توقفت باسيادة الرئيس في منتصف الطريق. ونحن نطلب منك ان تنتظر الى الخارج. وليس فقط الى الداخل وانما تفكر في الانتخابات!

وعلى الاجمال. فقدس لجمع كل الفئتين العاملين في المؤتمر على انه حقق نجاحا لم يسبق له مثيل. وان الدول لم تعد حرة في حديقها الخفية تقبل ان أرضها يلتصق وان كلا منها مستثمر بمسؤوليتها تجاه الارض. والبيئة والاقتصاد جمعا. ولقد اوزا الفخوة الى: نتاجه ينبغي ان تنصير لالكوب نصف الفارغ ونصف الممتلئ. لاك التمتع على ان تتوقع من العالم ان يتغير في لحظة واحدة. ويكفي ان يجتمع هذا العدد كله من الدول. ومن انفسار حول قضية واحدة كهذه يضمنون عليها توافيقهم جمعا. وهذا وحده تلبية لطلبهم جميع في التاريخ الحكومات والبيئة. ويكفي انها - اي قضية البيئة - استطاعت ان تحرف لاتخاذ مكانتها في اولويات حكومات الدنيا بأسرها - وهذا في حد ذاته مكسب ضخما

الذي يعيش فيه. وانه لا ينبغي ان تحكم على المؤتمر من خلال انتاج الفورية. ولما غير الحركة التي بدأها في الاتجاه السليم والطريق القويم

من هنا فقد عبر موريث سترونج. السكوتز التفتيزي للمؤتمر. والكثير الناس حرصا من البداية على نجاح المؤتمر واكثرهم انتقادا لأمريكا عن ارتدادها لتتجاهه بقوله: لا بد من ان ننظر الى المؤتمر على اعتبار انه ممسرة انطلاقا. وليس مصا سحرية يمكن ان تحل كل شيء بلزمة واحدة

وقال معظم الممثلين ان الانتخابات التي حطت خلال المؤتمر قد لا تكون ككرا بين الاغنياء والفقراء. بين الدول الغنية والنامية

السيدة الوطنية

وقد كانت بعض الخلافات التي قامت بين الولايات المتحدة والدول النامية تطلق بفكرة السيدة. فعل سبيل المثال. بلدت امريكا جهدا خارقا لكن في سبيل التوصل الى اتفاقية دولية تضع تجميع الاشجار والغابات. وكثير بعض الدول مثل ماليزيا قالت: كيف نكرم نحن من تطوير اقتصادنا. بعد ان تمكنت الدول الغنية من استخدام اشجار غاباتها في سبيل تطوير اقتصادها. ووصلت بها - وبغيرها - الى درجة التلو التي وصلت اليها؟ إن ذلك لشبه بمن يظف جاره بالطوب وبهية من زجاج. ويظن على قدر من انفساق الدول والتمسخر في الشؤون الداخلية للدول النامية. وتمدى على سبيلها. وجاء ذلك في نفس اليوم تقريبا الذي نشرت فيه الصحف في امريكا صورة القنصل من القضاة اغابات ولاية اوريجون. التي كان اصحاب ورياس الاموال يقطنون ٩٠٪ منها. بلقياس الى غابات البرازيل التي تدير حولها امريكا اكبر خضبة في التاريخ. بينما لم تقطع منها سوى ١٠٪ فقط!

التسمية الاقتصادية

كذلك نجعت الدول النامية في قضية مهمة اخرى وهي قضية التنمية الاقتصادية ووضعا على قدم المساواة مع قضايا البيئة. كما ان الدول النامية هي التي كرمت الانسان. ونصت في

اليمن المحافظ في الحزب الجمهوري الذين كان يخسرهم المصطفى بتريك بوكاتان. ان يعتمد كينتون على اليسار الليبرالي للحزب الديمقراطي. قبل ان يخسر كل شيء.

وكان لكثير العناصر تكترا بهذا التراجع الامريكي والتذبذب في قضايا ربح دى جانين وليام رابتي نفسه رئيس الولد الامريكي الذي يمتنع بنسمة عالية في أمريكا باعتباره من العناصر التي تتخذ مواقف رافعة في قضايا البيئة. ولكنه كان مظلوم اليد في غشاية العرج بسبب المصرة الامريكية التزلية. وموقفا الذي كان يتصف بالسلابية والعداء وعدم التفاهم او التراضي. وصيرت إحدى مكراته التي اعصاها الرئيس الابيض ينصع فيها الرئيس بوش بان جيلين من مواقفه الصلبة فسببت له خرجا شديدا. وظن الناس ان البيت الابيض سيتخلص منه أثناء المؤتمر. ولكنه عاد ليدافع عن موقف رئيسه دفاعا مستميتا بعد ان ظن على امره وانز مستشاري الرئيس الذين لا يوصون بزيادة القوانين التي تحد من يد رجال الصناعة وتعرض عليهم قيودا جديدة وضرائب تزيد من تكلفة بضائعهم.

وتجبرهم على استثمار عدة ملايين من الدولارات للتوصل الى التكنولوجيا التي تسمى الجو من مصوم العوام التي تلتزمها جناعاتهم. والقضية كلها هي قضية مفاد الربح الذي يطفو على والمقدرة على الوفود اسام مخالفة اوروبا واليابان لهم في عقر نهارهم.

علامة على الطريق

ويمكن التنبه هنا على دراسة نتائج مؤتمر قمة الأرض. فقالوا على علامة على الطريق. وانه غير من كل المازين. وانه لم يعد مقدور اي رئيس في العالم ان يلبس دورا فيديا في الشؤون الدولية دون ان يكون له موقف سليم وقوي في ميادين المحافظة على البيئة. وقالوا ان معظم الانتخابات التي اعتبرها انصار البيئة انها بلا ختم ولا لحن ولا رخصة. سميجع لها استبان في الظروف الواتية.

من هنا فقد قال ريتشارد بيريك أحد كبار رجال الخارجية السابقين الذين ساهموا في المفاوضات التي جرت بشأن غلاف الانونز انه عندما تكتب كتب التاريخ فصوره تعتبر هنا المؤتمر كعلامة على الطريق في كاح الانسان من اجل المحافظة على الكوكب



الأرض وقمتها..

نتائج هزيلة لقضايا خطيرة !



كما كان متوقفا ، انتهى مؤتمر « قمة الأرض » بنتائج هزيلة اذا قيست بالجهود التي بذلت من اجله طوال اربع سنوات او بعد زعماء الدول الذين حضروا (اكثر من ١٠٠) او بجميع الوفود التي اشتركت في أعماله على مدى ١٢ يوما (١٧٥ و ١٨٠) . فلم يلم الاطلاق على امراء محمد وسازم للجميع لحد من ارتفاع حرارة جو الأرض بما له من الاضرار . ولا اجتمعت الدول على اسلوب معين لمعالجة التلوثات الحية من الانقراض ولم تحصل اية دولة نامية على مساعدة لتقليلها من قضاها دون ان تضطر الى تدمير البيئة .

عطية عيسوي

قال مفترح به المؤتمر هو تمديد بتكليم مساعدات مالية للدول النامية تتراوح بين مليارين و ٢,٥ مليار دولار سنويا وهو مبلغ في غاية الضخامة اذا قورن بالمبلغ الذي طلب به منكم المؤتمر وهو ٧٠ مليار دولار .

ومعاهدة تدير المناخ التي وقع عليها اكثر من ١٥٠ دولة حتى وقت اكتفاء المؤتمر لاتتضح على التزامات محددة يتعين على الدول ان تقوم بها لخفض لانبعاث الغازات التي الجو بهدف الحد من ارتفاع درجة حرارة مناخ الأرض الذي يهدد العالم بكارثة تتراوح بين الفيضانات المدمرة والجفاف المهلك . وتكس القهر بالقضية لمساعدة عملية تنوع التلوثات الحية التي بلغت الولايات المتحدة للتواضع عليها مع دول اخرى مما يهدد بتقويض الكثير من الاتفاقيات على الأرض . ليس هذا فقط . بل ان ما اتفق عليه ، لجنة القرن ٢١ - وهو مشروع عمل يعالج مشكلات البيئة من تلوث وتفتت وغيرها - هو واحد من اضعف الاتفاقيات الدولية التي جرى التفاوض عليها حيث تقع في ٨٠٠ صفحة . ومع ذلك فهو غير شرعية !

وحثي للمشاكل الاقل صعوبة على مكافئة التدمير وتحويل اسماء البعير لم يتم الاطلاق مواءمات محددة بشأنها اكثر من الاخذ في الاعتبار . بضعة افرقية لمساعدة تستهدف وقف تحول الأراضي الزراعية والغابات الى صحراء ومواقف دول الصعيد على قمة مؤتمر على مستوى عال لبحث مشكلة تحويل الاسماك في المحيطات رغم اعتراضها بان هذه المساعدة محدث بتفريق البعير من هذه التلوثات .

واخيرا قرر المؤتمر ، لاضاع ، انشاء لجنة للتنمية تابعة للأمم المتحدة على اقرار اجنتي حقوق الانسان واللاجئين اربعة تنفيذ ملقاة على المؤتمر . وكان المؤتمر لم يتلاقى على شيء ملموس فمن غير المأمور ان تزداد هذه اللجنة - اذا تم تكوينها - دورها ومهامها . كما ان هذه اللجنة تتوافق على كيفية تسييسها وتعميد صلاحياتها واستقلالها ومدى جمعة نظرة الاسم المتحدة واعطائها ايقاعا نقل لمسوق واكثر منه اعطيت جماعات حمية البيئة خاصة في امريكا ان المؤتمر قد فشل . ويعتبر المؤتمرين فيه بأنه لم يكن عند حسن ظن الناس به ولم يحقق كل ماكنوا يطمحون فيه .

الكثيرون في الجو ورفضت التمهيد بزيادة مبالغته من اموال ابرامج البيئة . بينما زادت البيوت مخصصاتها بنسبة ٥٠ % لتصبح ثلاثة اشعاف حجم المساعدة الأمريكية !

وتخيرا يمكن القول بان المصالح الذاتية للدول هي التي تلبثت في النهاية وانتهى رغم خطورة المشكلة على الجميع - انهاء وفراق - الا ان الكلام كثير بخير من العمل ومن المرجح ان يبقى كل الى حال سبيله لانه ليس هناك ملائمة على عمل شيء ما وخاصة اذا تعارض مع مصلحة الخاصة . ولذلك يقول بديع هادي المنسوب لبريطاني لدى الأمم المتحدة ان صلاحيات اللجنة من الحكومات هي التي ستحدد نجاح او فشل المؤتمر .

وربما كانت النواحي الإيجابية القليلة في نتائج المؤتمر فقط في تحويل القضية حمية البيئة من دائرة اهتمام العلماء والافراد الى دائرة اهتمام الحكومات على اطي مستوى حيث ركز انتباه كبار المسؤولين في الدول على شعور حالة القهر الأرضية وضرورة مساعدة الدول الفقيرة على تنمية اقتصادها دون الحاح التزدد من الشعور بالضعف .

كما ان المؤتمر قلبي الشده على موضوعه التذكير بتقلص الولايات المتحدة في حمية البيئة رغم انها تنتج ربع حجم ثاني اكسيد الكربون في العالم في حين ان عدد سكانها لا يزيد على ١٨٠ من سكانها . ويعد ان كانت تضطلع بدور قيادي حقيقي في التنبهات والاولات السبعينات في حمية البيئة تجدد انها ترفض اليوم مفاوضات مع صلاحيها الخاصة حيث امتنعت عن التوقيع على معاهدة حمية التلوثات والانبعاثات الحية وعملت على اضعاف التفاق للحد من تدفق ثاني اكسيد



صباح الخير

أكثر من مائة رئيس ، طلبوا الكلمة في قمة الأرض ، وهذا حلقهم طلبا منهم أنهم أرادوا الاشتراك في القمة التي تقرر عقدها في ريو دي جانيرو .
وكانت المشكلة في الوقت ، لو أن كل رئيس تكلم ساعة ، لاحتاجت القمة إلى أسبوعين على الأقل .. في حين أن الوقت المحدد لها هو يومان !

واقترحت سكرتارية الأمم المتحدة أن تستغرق كل كلمة خمس دقائق .. ولكن ممثلي الدول الأعضاء ، اعترضوا وقلوا . خمس دقائق لا تكفي لكي يعبر الرئيس عن رأيه ، ويشرح موقفه من قضايا البيئة والتكثف والتنمية ، وكلها قضايا المستقبل . لابد من عشر دقائق على الأقل !
وبعد مفاوضات ، ومسومات .. تم الاتفاق على ألا تستغرق كلمة الرئيس - أي رئيس - أكثر من سبع دقائق .

ولكن ماذا يمكن أن يحدث ، لو تجاوز الرئيس - أي رئيس - الدقائق السبع ؟ أن أحدا لن يستطيع أن يسكته ، أو يطلب منه الإسراع وإنهاء كلمته ، أو حتى يلتفت نظره إلى أنه تجاوز الوقت المحدد . فقد تعود الرؤساء أن يعصروا التعليمات لغيرهم .. ولم يتعودوا أن يتلقوا تعليمات من أحد !!
وكان أول المتكلمين هو رئيس وزراء الهند ، وتجاوز الوقت المحدد له بدقيقتين .. حتى جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، تجاوز الوقت المحدد له بدقيقتين ، وكان هذا أمرا غريبا من رئيس بلد اشتهر بدقة المواعيد . وقد نجح المستشار هيلموت كول في أن يلتزم بالدقائق السبع ، وإن كان قد تجاوزها بنصف دقيقة !

ثم جاء الدور على فيدل كاسترو رئيس كوبا .. ووضع الكوبيون أيديهم على قلوبهم ، أن من عادة كاسترو إذا تكلم ، أن يتوقف ولا يتوقف عن الكلام ، ولا يستطيع أحد أن يسكته .. وعادة ما تستغرق الخطب التي يلقيها ساعات بكاملها !!

وعندما وقف كاسترو ، وبدأ يتجه إلى الخصة لإلقاء كلمته ، قال الرئيس البرازيلي فرناندو كولور الذي كان يرأس الجلسة : أننا حريصون على أن نستمع إلى بعضنا البعض وحتى نحقق هذا الحرص ، أرجو الرؤساء الأفاضل مراعاة الوقت المحدد للكلمات .



المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمال الكبيرة... في قمة الأرض

●●
خلافاً للدول الصناعية داخل القمة لا تبشر بإيجاد حلول جديدة لمشاكل البيئة
ورفع مستوى التعليم والحد من التزايد السكاني
في البلدان النامية ضرورة للتخفيف من أضرار البيئة ذاتياً
●●





المشب للحبيبات الاليفة الى مجرد صحارى جرداء... وهناك احصاءات تذكر بل ما يقارب من ١٥ مليون فدان من الأراضي الصالحة تصبح اراضي يور او متصحرة.. ومما زاد من التصحر سوء استخدام الانهار التي يتم تحويل مجاريها، وتزيد ملوحتها بفعل اختلاطها بغير الطبيعي مع البحار، وبذلك تفقد

الأراضي الزراعية مصارف المياه الطبيعية.. كما لا يخفى ان زيادة الاستخدامات البشرية او سوء هذه الاستخدامات يقلل من المياه الخصبة للزراعة.

الحديث الدائر حول زيادة نسبة ثاني اكسيد الكربون في الجو، لا يمكن ان يكون الا نتيجة طبيعية لتلجم السكاني الكبير والمتوسع في استهلاك الطاقة.. ومن الغريب انه في الوقت الذي يتقلص فيه معدل الزيادة الطبيعية لسكان الدول المتقدمة في أوروبا وفي الولايات المتحدة وامريكا الشمالية واليابان يتزايد استهلاك الطاقة.. وهذا الانحراف في استهلاك الطاقة ما هو الا نتيجة طبيعية لتلوث الاستهلاك الناتج من نمو الشرة.. ولا بد من القرار بان الدول المساهمة للطاقة قد قطعت شوطاً جداً في الحد من الاستهلاك.. وحسنت في كفاءة الاستخدام.. بيد ان العلماء والمختصين يرون بان هناك شوطاً طويلاً يجب قطعه للوصول الى افضل النتائج.. هنا يطرح السؤال ما

هي الوسائل الكفيلة بتخفيف استخدامات الطاقة، وكيف يمكن ان يكون الاستهلاك غير مضر بصحة البشر والاجابة على هذا التساؤل مرتبطة بمعرفة مدى واقعية الاقتراض بين البشرية تستطيع ان تطوّر من وسائل النقل بحيث يقل الاعتماد على السيارات، وتزيد الاعتماد على وسائل النقل العامة والتي تكون اكثر يسراً وأماناً.. هناك أيضاً حوارات حول الصناعة وعمل يمكن تطوير الصناعة لتكون اكثر نظافة وسهلاً لا تلوث الهواء، وللماء ولا تزيد من الفوضى الضارة؟ قد

اكثر من عشرة افراد في غرفة لا تزيد مساحتها عن اثني عشر متراً مربعاً... بل ان هناك من يقطن في الشوارع والأزقة، او تحت الجسور، او في وسط المسابح، وهناك المحطون منهم ممن يسكنون في الخيام او بيوت التنتك.

لا شك ان التكدس ما هو الا نتيجة للانفجار السكاني في اكثر من بلد من بلدان العالم الثالث، حيث تتزايد اعداد البشر بمعدلات فلكية، وبالرغم من ان اللؤشرات التي نشرت بمناسبة قمة الأرض اشارت الى ان سكان العالم يتزايدون، الآن بنسبة ١,٧ في المئة، في حين كانوا يتزايدون بنسبة ٢,١ في المئة في عام ١٩٧٠، الا ان هذه الزيادة المنخفضة اذا قيست بحجم السكان العالي تعتبر كبيرة.. هذا اذا علمنا ان عدد سكان العالم قد تجاوز الخمسة مليارات نسمة.. وقصة النمو السكاني عجيبه، فاستناداً لما نشر في مجلة نيوزويك الاميركية في عدد الأول من يونيو (حزيران) ١٩٩٢، فإن البشرية استمرت بحجم

سكاني ثابت هو ٥٠٠ مليون نسمة خلال الفترة حتى عام ١٥٠٠ ميلادية، ثم اخذت بالتزايد بتوالي هتسمة، ثم تضاعف العدد خلال الفترة من ١٨٥٠ الى ١٩٥٠، وبعد ذلك تضاعف عدد السكان بين ١٩٥٠ الى ١٩٩٠ وهناك احتمال بان تضاعف الى عشرة مليارات نسمة في عام ٢٠٥٠ اي منتصف القرن المقبل.. ولكن هذا الاحتمال غير حتمي اذا تخنعت البلدان التي تتزايد فيها اعداد السكان بشكل كبير، لبريات للحد من النمو الطبيعي من خلال تبني سياسات للحد من التماسك، وتحسين كفاءة الحياة، وزيادة مساهمة المرأة في مجالات العمل، ورفع مستويات التعليم.. هذه العوامل عملت على الحد من الزيادة السكانية في البلاد الصناعية المتقدمة، وهي ستكون فعالة لو اتبعت وطبقت في البلدان النامية.

من نتائج التزايد في اكثر من بلد ان استخدام الارض اصبح لا يخضع للقوانين الطبيعية التي تحد من قدرات التربة بحيث تحولت الأراضي الخصبة التي تدر الثمار، وتوفر

اذا كانت قمة الأرض في الربو قد اقرت اتفاقيتين حول البيئة وطريقة العناية بها وتكاليف تلك العناية، فإن الامال المعقودة على التنفيذ وستكون موضع ترحيب على مدى السنوات المقبلة. الاتساع يطبعه الواقع الاستهلاكي الحالي يعمد الى سوء استخدام الموارد، والى عدم الاهتمام بالنظافة البيئية، ويزيد من التلوث بأنواعه كافة. ولكي تصل البشرية الى وضع سوي يتناسب مع ما نصت عليه الاتفاقيتين، فلا بد من حشد جملة من القوانين الوضعية على المستويين الوطني والدولي لترشيد استعمال البيئة ومواردها.

منذ بدء الخليقة اساء الانسان في استخدامه لموارد الطبيعة وما زال الحال مستمرا في جميع السبلات. فعلا لم يراع المستوطنون الأوروبيون في العالم البعيد اهمية المحافظة على الغابات للحفاظ على التوازن في الهواء، وللحفاظ على استمرار الحياة للكثير من الحيوانات. وقد قدرت مساحة الغابات التي تمت ازلها منذ بداية التوطن في اميريكيتين بنسبة (خمس وستين في المئة) من حجمها ومساحتها الأصلية.. والان تقوم شركات الاخشاب باستغلال الغابات بشكل مهووس بما يهدد وجود العديد من الكائنات الحية، كل ذلك من اجل جني ارباح سريعة وبأساليب لا تراعي العوامل البيئية اطلاقاً.

ومن مظاهر استغلال الانسان للبيئة، التكدس البشري في العديد من المدن في الدول الاسيوية، والافريقية والاميركية اللاتينية، حيث تقام للسكان بدون مراعاة لعوامل الصحة والنظافة، وتتدفق القاذورات في الشوارع دون وجود أنظمة الصرف الصحي. وعوامل التكدس وعدم مراعاة النظافة تعمل على انتشار الامراض والأوبئة، ومن ثم ترفع من تكاليف العلاج وتزيد من تعطيل الطاقات البشرية. وفي هذه المدن المزدهرة هناك افتقار لتعديلات الحياة الصالحة للشرب، او للاستخدامات الادمية. وفي هذه الاوضاع ليس مهماً ان يكون الهواء نقياً عندما لا يكون الماء نقياً او السكن غير صالح، وعندها يتكدس



تتمكن السنوات المقبلة، اذا توفر العزم، من تحقيق بعض الطموحات التي يحلم بها انصار حماية البيئة، لكن الوصول الى ذلك يستلزم تخصيص مبالغ مهمة من قبل المجتمع الدولي، ولا شك ان التكليف ستكون اكبر معضلة امام الانجازات للشعوب.

وعند الحديث عن التكاليف فان الامر يصبح اكثر تعقيداً في الدول النامية التي ما زالت تعتقد بان الالتزام باجراءات حماية البيئة سيكون على حساب مشاريع التنمية. ولا بد هنا من التذكير بان التنمية بمفهومها التقليدي لا تأخذ بعين الاعتبار مسألة حماية الانهار والادغال ومراعاة صحة الانسان الى حد كبير.. ولذلك تشوهد الكثير من المدن والقرى في العديد من الدول تمت بافظة التنمية، وهي لا شك تنمية غير متوازنة، حيث صهرت الكثير من الجبال والبيوت والمزارع والحدائق من اجل اقامة العمارات السكنية، او نتيجة اقامة مصانع حولها او في وسطها مما زاد من حجم التلوثات والمخلفات الضارة بالزراعة والصحة العامة.. وبما زاد الامر سوءاً ان التنمية الصناعية او المضرة في عدد من دول العالم الثالث جرت في ظروف تزايد سكاني رهيب وابتدت الى انتقال بشري من الريف الى المدن ومن ثم عطلت قوة العمل في الريف على حساب الزراعة، وزالت من عدد سكان المدن والذين لم تستطع الصناعات استيعابهم وزادت من تهديمهم اقتصادياً واجتماعياً. لكن هل يمكن ان نتوقع ان تنخفض عن قمة الارض تمولات جذرية في مسار التنمية بشكل يساهم في الحد من تدهور البيئة، ويساعد على التطور المتوازن في العالم للتطور والعالم النامي؟ ثم هل يملك او يريد العالم الغني ان ينفق الاموال اللازمة للوصول الى النتائج المرجوة تنموياً وبيئياً؟ الخلافات داخل القمة وخصوصاً بين الدول للتقدم لا تبشر بان هناك فرساً حقيقية للوصول الى ما يصبو اليه حماة البيئة.. لكن تظل نتائج القمة املاً كبيراً تعزز طموحات للمستقبلين!



عالمان.. وليس عالما واحدا

من حديثها وبسفراتها والاتجاه إلى حل المشاكل الإقليمية بالطرق السلمية، فانه إلى نفس الوقت تجري لتفجرات عسكرية وحروب ساخنة على الأرض الأوروبية مثلما يجري في يوغوسلافيا وبعض بلدان دول الكومنولث - الاتحاد السوفيتي سابقا.

وتتصالح الصراعات العراقية والمدنية ويوهي بعضها بالتفجرات قد تكون ساخنة مثلما يجري في تشيكوسلوفاكيا وكندا وبولندا وإسبانيا.

قد يعتبرها البعض مفارقة غريبة وظاهرة مؤلمة. ولكن البعض الآخر يعتقد ان اتهاد أسس التقسيم الأوروبي والعالمي القديم بين الشرق والغرب والذي كان يمثل شكلا من أشكال السلام الشمالي القائم على تكافؤ موازين الردع والقوة قد انحل مكانه للصراعات العرقية وسياسات للصراع والمحاو على الأراضي الشمالية نفسها، أي في المركز.

انقسام طبقي جغرافيا

في حين ان الانقسام الواضح والجديد الذي لم يهرت عنه دفة ريو، بين الشمال والجنوب هو الانقسام طبقي وحضاري وكلاهما وعلى المدى الطويل وبمسايات المنطق التاريخي الانساني يمكن ان تسب في النهاية لصالح اهل الجنوب الفتح والاضطهد على الاقل للعمل وعلى المدى القريب على توحيد صفوف اهل الجنوب وتنسيق الخلافات بينهم، وهذه ليهابية ظهرت بوضوح في مؤتمر ريو دي جانيرو والمناقشات التي جرت فيه.

قد كان الاعتراف بالانقسام الطبقي واضحا في هذا الكم الهائل من الاصحاحيات والمطويات والتي كانت راسما جهودا جنوبية مشتركة ولاشك، والتي تكشف وتفسح الاستغلال للكثف الواقع على الغالبية العظمى من سكان الأرض في الجنوب من جانب شرعية صغرة لاتتعدى نسبتها 20٪ من سكان العالم يطحنون في الشمال.

فاحصائيات برنامج التنمية في الأمم المتحدة التي قدمت المؤتمر توضح ان 80٪ من دخل العالم يذهب إلى 22٪ من السكان في الشمال.

فاحصائيات برنامج التنمية في الأمم المتحدة التي قدمت المؤتمر توضح ان 80٪ من دخل العالم يذهب إلى 22٪ من السكان في الشمال، بينما لا يحصل 77٪ من سكان العالم (في الجنوب) سوى على 10٪ من هذا الدخل.

وتقول وثائق المؤتمر ان 24٪ من سكان العالم في

انفخ مهرجان دريو..
وانتهت دفة الأرض، على الأرض..

تقدم ثمرات المعاهدات التي ظلت تعمل لها وتصوغها لجان مختصة لأكثر من عشرين على مجره اتقلبات للاسترشاد بعد الكثير من التعديلات التي أدخلها عليها مجموعة الدول الفنية في الشمال وأساسا البلدان السبع الصناعية الكبرى.

كما انه لم يتم توقيع نهائي على أهم مصادعتين تخصصان مشاغ الأرض وحماية التنوع الاحيائي بعد معارضة عنيفة أخذت شكل الصراعات من جانب السولايات للحددة.

وبات واضحا للجميع ان الاحلام أو الزعم التي بناها البعض تحت شعار جميل جذب معام واحدة والحرب الخضراء مكان الحرب الباردة.. لم تكن في واقع الأمر سوى امتداد لحلم انساني تحلم به وتجهض قوى ميسطرة تعالو تطويع كل شيء حتى ولو كان ذلك على حساب البيئة والتنمية واتساع الخضرة.

حسابات المكسب والخسارة

وهو النجاح اذا اخذنا بالاعتبارات المستقبلية الآتية..
فهي اول مؤتمر عالمي يشهد وبشكل واقعي وعمل انقسام العالم إلى عالمين.. عالم غنى متقدم في الشمال يسعى للحفاظ على تميزه وسيطرته وتقويعه ليس بالطريق الديمقراطي وبالاتفاق العلمي والتكنولوجي على بقية العالم بل يفرض تخلفا قسريا على العالم الآخر.

وعالم فقير نام في الجنوب يمثل أكثر من ثلاثة ارباع سكان الأرض ويعاني من تزييف الاستقلال الاستعماري القديم، ويعاني أكثر من التزيف الاستقلال الحديث والآخر والذي مازال يفرضه ويصر على الإخ هابيلين الأراضي في الشمال.

وهذا الانقسام العالمي الجديد بين شمال وجنوب يختلف اختلافا جديدا عن كل تقسيمات المسكرات أو الحاور السابقة والتي كان لضررها انقسام المسكرين الشرقي والغربي.

لقد كان انقسام الحاور لبلان العربيين الملتيته كذلك انقسام للمسكرين الشرقي والغربي بعد الحرب الثانية هو انقسام بين قوى أوروبية وشمالية في الأساس تتصارع حول تقسيم النفوذ والهيمنة. وغالبا ماكان الجنوب أو العالم الثالث هو مجال ميدان هذا الصراع ومن الغريب بل ولطه من الطبيعي، انه وبعد انتهائ انقسام العالم، ويعني أكثر تصديدا، انقسام الشمال إلى شرق وغرب واتجاه الصراعات الحادة التي كانت قلدة في دول الجنوب إلى التخفيف

**الجنوب: أكثر ديمقراطية**

لما من ناحية الجانب الحضارى لهذا الصراع بين الشمال والجنوب كما عكسته مناقشات ووثائق دولية ربه، فلا شك أن الجنوبيين قد كسبوا الجولمة، واعتبرهم أكثر تحضرا، وأكثر ديمقراطية، وأكثر تقدما بالرغم من التشتت القسرى والانقسام والاستغلال المروص عليهم.

للجنوبيين هم الذين يطالبون بديمقراطية النظام المالى ويحررون العلاقات الاقتصادية والتجارية الصافية من القيود وقوانين العمالية التي يرفضها الشماليون. والجنوبيون هم الذين يطالبون بفتح المصارف عن التكنولوجيا المتقدمة واحتكار العلوم والمعرفة بينما الذى يرفض العلوم والسود هم من يشقون كثيرا بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

مع أن حق الإنسان في الحرية هو أحد الحقوق الرئيسية للإنسان أن لم يكن هو الحق الأساسى والحضارى الأساسى.

ولكن الرئيس الأمريكى جورج بوش يرى أن حق زيادة الاستهلاك للمواطن الأمريكى هو الحق الأول الذى يجب أن يضمنه العالم في الإختيار.

لقد قال تيريزا لوفش التوقيع على معاهدة تفكير المناخ وكذلك معاهدة الحفاظ على التنوع الحيوى بأنه ليس على استعداد لتوقيع اتفاقية تقلل من فرص الأمريكيين في العالم أو تزيد من أعباء الضرائب عليهم. لقد كان من أهم ما أصدره مؤتمر الأرض الأخير هو سحب البساط الحضارى والإنسانى من تحت القدم الزماعة الأمريكية لما يسمى بالنظام العالمى الجديد.

حتى الانتصار للتقليديين من زعماء قبائل الشمال صمتموا في الدفاع عن الذى الذى نهبت إليه القيادة الأمريكية حتى أن الرئيس الأمريكى جورج بوش أعلن بوضوح في خطابه أمام المؤتمر وقد لى بهذه الميزة: إن القيادة الصالية قد تقتضى أحيانا أن تطف القيادة بمردها وتتسكع بمواقف الصمحاء وهي كلمات تذكرنا بأقوال لينين مقهور الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ عن دور البلشفية في بعض الظروف الصعبة.

ويبدو أن الرئيس جورج بوش قد قرر أن يجرى حظه في استخدام التغيرات الأيديولوجية للسياسات الأمريكية!!

✽ كاتب ومصحف مصرى

الشمال يستهلكون ٧٠٪ من الطاقة المحلية، ٧٥٪ من المعادن، ٦٠٪ من الغذاء العالمى.

وتلعب المحطات والوقائق التي وضعت أمام المؤتمر إلى مدى أبعد من ذلك في توضيح طابع هذا الصراع الطبقي القائم على أسس جغرافية حين تكشف التقارير التي قدمها الجنوبيين ومدعومة بتقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية والتي تقول أن دول العالم الثالث أو الجنوب تضر

— سدوبا وأصالح الدول الصناعية في الشمال أكثر من ٥٠٠ مليار دولار سنوياً

كلأى:

٢٥٠ مليارات نتيجة سياسة

حماية الأسواق التي تنتهجها الدول الصناعية.

٨٠ مليارات نتيجة إجراءات اتفاقية الجات الخاصة بالتجارة الدولية.

١٢٠ مليارات خدمات للدين.

٥٠ مليارات الفارق بين أسعار المواد الخام والمنتجات

وأسعار المواد الصناعية وارتفاعها.

ومن الطبيعي أن الطرف المظبوط والواقع تحت الاستغلال المكثف في هذه المعادلة الطبقي الجغرافية

كان أكثر وعياً بمصالحه هذه المرة وأكثر إدراكاً لحقوقه فلم يأخذ النحى العاطفى للمريض الذى حاول

الشمال أن يرفضه في طلب معونات ومساعدة مثلاً قالت الطفلة الكندية سابين سوزوكى باسم الأطفال

الذين يموتون جوعاً في العالم والذين لايسمع لهم صراخ احتجاجهم، أو حتى الاكتفاء بالقضاء ألتهم

والقائمة الطويل على أن الدول الصناعية والشمال الكنى هم أكثر الناس تورطاً للبيئة والمناخ في العالم.

ولاحتى المطالبة بوضع نظام اقتصادى جديد يقوم على العدالة التجارية وصحية تتفق للأطومات والسلم

والتنكولوجيا.

ولكنهم يربض متميز هذه المرة عدوا مطعوم في أهداف تيدي متواضعة ومفرولة ومنطقية وهي..

أن تقدم الدول الصناعية ١٢٥ مليار دولار سنوياً لمواجهة مشاكل البيئة والتنمية في العالم بعد الدمار

الذى لحق به على أبهى.

أن تعتمد الدول الصناعية بتخصيص ٧٠٪ من اجمالي الناتج القومى لها من أجل معونات للتنمية عام ٢٠٠٠.

وهذا ما رفضه وبإصرار الرئيس الأمريكى جورج بوش واستعطف عليه جون ميجور رئيس وزراء

بريطانيا، ولم تتعرض عليه لثانياً من ناحية للمبدأ ولكنها رفضت أن يكون قراراً ملزماً.

وصممت حوله بنية دول الشمال الصناعى مع اعتبار أن اليابان ليست دولة شمالية وأن كانت ولعدة من قبيلة السبع الكبار.



دواتر مكان الخيام من ١٧٨ دولة فرض نفسه على « قمة ريو »

ريو وهي لجنة دولية للتنمية المتواصلة والبيئة تتبع المجلس الاقتصادي والاجتماعي اعطاهما مملكو حكومات وعضويتها في حجم عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهذه اللجنة لها صلاحيات واسعة دائمة كقمة للمجلس واصبحت تدفع في اهتماماتها موضوعات البيئة في صورها الجديدة مثل اللاجئين ومشاكل البيئة والتنمية والبيئة والهجرة الدولية .

يبنى بعد لجنة ٢١ اعلان ريو لتوقيع الاتفاقية بين الدولتين المرفقتين لاولهما خاصة بحماية الغطاء المائي والبيئي والصيوانى او حماية التنوع البيولوجي

الاجتماعى بين دولتين والاتفاقية المتعلقة هي تثيرات المناخ ويمكن ان يحدث فيه من ارتفاع تدريجى في درجة الحرارة وسوف يزداد هذا الى تزايد وتقلبات في درجة الحرارة ان توافد تزايد اسباب ارتفاع درجة حرارة الارض وانبعثت الغازات وقد تم التوقيع عليها من قبل ١٠٠ عطف عبيد رئيس وفد مصر وتتركة مؤتمر ممثل الحكومات مؤتمر ريو وتذهب الى المؤتمر للجمعية الذي يمثل المجتمعين في حادق للامم المتحدة حيث يجتمع ممثلو ٢٠٠ ألف جمعية غير حكومية لجمعية للتضامن كواحد من الحكومات في العالم وقد اعلموا مسيرة من ٢٠٠ ألف منهم بقيادة شخص في شوارع ريو دي جانيرو مضطرة لوفاء أمريكا من عدم التصديق على اتفاقية التنوع البيولوجي وتغيرت المناخ وقد بدأت المسيرة الاولى صباح يوم ١٠ يونيو والمسيرة الثانية ١٢ يونيو وانتهت بالتنسيق الايرى من ريو .

مؤتمر قمة الأرض الذي سيجتمع مدينة ريو دي جانيرو ببارازيل هو في الحقيقة مؤتمر الأول مؤتمر الرجال ذوي القدرات البيئية وهو مؤتمر حكومات رجال سنة ديوملى ويتلقى أربعة موضوعات رئيسية

اما المؤتمر الثاني فهو مؤتمر الشعوب الذي عقد في حادق للامم المتحدة وعقدت فيه كل الشعوب العالم ١٧٨ دولة كل خيمة من الخيم الاربعمين تخرج من مدى اليوم كله لضمها البيئة ورأى الشعب والجماعات في الحكومة والبيئة والسد وان للغة والتعبير يشغلان الأول مؤتمر لبرامات ويصحب كل القمة والفصله والتعبير والتقليد مؤتمر يمتد على الخشب للبيئة والبيانات والمصالحات والوسيطي والتعبير والتغيرات الطبيعية والمسيرات الصناعية وجماعات الدعوة للطبيعة والسلام والخضرة والاشجار وهم اناس منهم والخضرة ثقافتهم وسلامه كوكب الأرض الاثنيون الحكومات وقد اتهموا بأنها سبب هذه التغيرات لانها لم تقل شيئاً وجبات منظمات السلام الأخضر والاحزاب والخضر والمصالح الأخضر ويطبقون ٣٠ ألف منظمة يسيرون من خلال الميروفونات والتغيرات يتكلمون على أي صيرور وقم للبيئة ويكلمونه .

انطلقوا لتعريب على جهد منوي ١٧٨ دولة وقرع ٦٦٠٠٠ صملى و ١٠٠ ألف جمعية اعلية البيئة و ٥٠ ألف علم وديوملى ومهم طبيعة وعلا كل حصد جهد اميريين في الجمعية المختارة المظلة على جنوب غرب الاقنطى مدينة ريو دي جانيرو

والجبهة ٢١ لتصوير المشاكل العامة وتعد المعام للتحديات العامة ومن هنا اجاء د . مارس غالى امين عام الامم المتحدة الى القول في كلمة الافتتاح انها لحظة تاريخية فعلا ان يجتمع كل هؤلاء القادة وهو دليل ابركانا مدى مشقة لريضا ومشقة الحياة فوالها

ولقد مضى عطاء وديوملى ١٧٨ دولة في مناقشات مستمرة طوال ١١ يوما ليلا ونهارا حول اعدة صياغة اجندة القرن ٢١ وتغير ولأول مرة في مؤتمر دول العلماء والديوملى والاقنطين ورجال البيئة أسلوب جديد للتفكير بين دول الشمال والجنوب

هذا صير اهل الشمال في المؤتمر انه لابد وان تجميع الاجندة ٢١ لخصي الأرض وجاء أسلوب التفاهم جديدا فلم يتنازل احد ولم يفسر احد انه توج الصراخ الديوملى وتعاون دول في اساليب التنمية والصراخ الجمعي من اجل تحسين نوعية الحياة لك اشغلتوا في المنظمات والتغييرات وان كان الاتفاق واحدا من خلال اكثر من ٢٠٠ مؤتمر تضيضي في كل عناصر الاجندة الاربعمين على مدى عشرين حتى تم وضع الصيغة النهائية باستثناء بعض الفقرات التي

كان المطلوب وقف الذين اعلنوا الحرب على الطبيعة قبل ان تدخل الكرة الأرضية غرفة العناية المركزة تحقيق من البرازيل يكتب

وجدى رياض

استدعت وقت المؤتمر على حد سفير السفارة ميراث التلاوي وادرجة ان كلمة واحدة لها كثر من معنى تجعل المؤتمر في جملته المندة ياك لملها طويلا كما يقول د . ابو الفتوح عبد الحفيظ مستشار كجمعية البحث العلمي والتكنولوجيا وقد وافق المؤتمر ثلاث مملعات اتمت فصلا صغيرة على جملة كما قالت د . فرخنده حسن مستشارة الجيولوجيا بجامعة الاسكندرية وحفوة الوفد وثلاثة رئيس لجنة المرأة العالمية . ولكن على حد القول المستشار بالخرافية هاجر الاسكندرية ان الزين كاتينى ان يسرائيلاته وانه لابد وان يتبنى الجدل الى الاتفاق للتوافق دون تنازلات . اى على حد تعبير رجل السكة الديوملى تكاف عظيم الزين عند منتصف ليل آخر يوم محدد له المناقشات وتستمر حتى يتفق اعداد كل بنود اجندة ٢١ حتى تكون جازمة بوصول رؤساء الجمهوريات رئيسا للتصديق عليها ومن كعامة كبرى قد تم انشاء لجنة المؤسسات الدولية لتكملة نتائج مؤتمر



المصدر: **الأمم المتحدة**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعروف ان مصر مثقلة هنا بـ ربع
منظمات غير حكومية برئاسة د. ايل تكلا
ود. فرحانة حسن ود. مجدى علام
ود. عدلى بشاى رئيس جمعية الإصفاة
وصرح د. فرحانة حسن لسلطة
الجيولوجيا بالجامعة الأمريكية وتلقية
رئيس لجنة المرأة والبيئة والتنمية
بالقضية الدولية للمخلفات الخارجية وهي
مؤسسة عالمية تكونت منذ عشرين في
توبويك ونظم ٢٨ سيدة من كل نساء
العالم وقد ناقشت لجنة المرأة دورها في
موضوعات البيئة الأربعين المطروحة في
المؤتمر وقد قامت الهيئة العلمية للمرأة
العربية وهي مثقلة بأربع سيدات تحت
د. عزيزة يوسف رئيسة مركز بحوث
الفلزات بالتيين ود. نبيلة الأبراشي
ود. فائزة حمودة الاستاذين بالمركز
القومي للبحوث مع د. فرحانة بالمحضور
في اجتماعات المنظمات الشعبية ورفض
أي إشالة في آراء هذه المنظمات بما يتعلق
والتكليف وعادات المرأة المصرية والعربية
في ولقاء المنظمات غير الحكومية.
وقد تم توقيع كل ولقاء المنظمات غير
الحكومية الفخورة على البيئة في ١٢ يونيو
وهي الوثائق التي تعبر عن صوت الناس
في الشوارع بعد ان أصبح صوت
الحكومات لم يأت بأي نتيجة بحيث
يصبح صوت الجمهور هو الذي سوف
يؤثر على اتخاذ القرار.
ول واقع الاسر كل صندوق الاسم
المتحدة للأنشطة السكنية يتوقع ان
يكون للسكان نصيب واخر من حجم أعمال
المؤتمر ولكن المؤتمر رفض اعتبار السكان
مشكلة بيئية قلقة والتي بالمشكلة
السكنية وعلاقتها بالبيئة على مؤتمر
السكان الدول الرابع عشر في القاهرة (١٩٩٤)
نهاية صيف سنة ١٩٩٤



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٩٩٤ / ٦ / ٤

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. مدينة ريو دي جانيرو تعتبر من أخطر مدن العالم من حيث السطو والاعتداء المسلح .. واتباع احتمالات أمن معينة قد يقلل ه الى حد كبير احتمالات التعرض للسطو والذي قد يتطور الى اعتداء على النفس .. فالرجاء اتباع الاحتياطات الآتية :
١ - ترك جميع المصاغ ذى القيمة وساعة اليد والسلاسل الذهبية والخواتم وكذا جواز السفر والنقود بالفندق والتجول بمبالغ بسيطة .
٢ - تجنب ارتداء البذلة الكاملة أو حمل أى إشارة أو بادج ولا حتى امام الفندق

زرت معظم بلاد العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فلم اعرف بلادا صارت تفقد الامان وتعاشي الخضر البيومي على مثل هذا النحو الفريد !
ولنبدأ من البداية التي قابلت كلا منا ..
فالقنصلية المصرية في ريو جزاها الله كل خير جعلت كلا منا يردد من البداية ياساتر اسر يارب فقد وزعت على المصريين بمجرد وصولهم تعليمات صريحة ومكتوبة عنوانها « معلومات عن الحالة الامنية » وتتصح فيها بالآتي من بعد الديباجة والترحيب والذي منه .



المصدر : أخيراً اليوم

٢٠ ٢٠٠٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سواء في كوبا كايانا أو غيرها ..
٣ - عدم التحدث بصوت عالٍ يستل منه
على أن المتحدث أجنى .
٤ - عند شراء مستلزماتك يرجى عدم إبراز
مبالغ كبيرة خصوصاً من العملات الأجنبية
التي تستثير المارة .
٥ - في حالة التعرض لحادث سطو مسلح
يرجى « مشدداً » عدم المقاومة حتى
لو حدث ذلك من قبل أطفال في الطريق لأن
السطو يقوم به عادة عدة أشخاص يقفون
لمراقبة الموقف عن كثب ويتدخلون بالسلاح
وقت الضرورة .

ومع نهاية المؤتمر يوم ١٤ يونيو قبل
لنا بصريح العبارة من الآن فصاعداً
انتم مسئولون عن سلامة أنفسكم ..
فالحراسة المشددة سوف تصبح صباح
يوم ١٥ يونيو مع سفر لفر رئيس
وبعدنا انتم وشانكم .. لذلك لها أن

بقلم : مها عبد الفتاح



انتهى المؤتمر الا وكلفت جميع الطائرات
المتجهة خارج ريو محجورة عن لخرها
بينما ظل من تبقى على قوائم الانتظار
بقلب يدق ينتظر أن يهرب بجده في أول
فرصة !

وإذا بشخص يأتي اليه معلقاً وقيل أن
يلقي من المظلة شعر بلونه مصحح
بلاص صغره ويد الرجل تصحب من
جيبه محفظته وكان بها خمسة آلاف
دولار .. جرى ذلك في ثوانٍ انطلق بعدها
الاص جاريًا وعندها فقط تنبه الحراس
الى ملاحظه .. ولذا يطاردانه فرمى
الحص وراءه جثث من الأوراق المظلمة
المرائيلية والتي لا تساوئ شيئاً يذكر
فلقوا لول الواحد يسوق ثلاثة آلاف
وعشرين من العملة المحلية .. يعني رمي
بحفلة لا تساوئ في مجموعها عشرين
دولار شغل بها الحرس أو انتشلوا بها
وفي جمعها من الأرض وتركوه يفلت !
أين ..

واما الصحفيون فقد تهور لخدمهم
ومضى على قدميه مصالة لا تزيد عن
نصف كيلو خارج حدود المؤتمر لظلم
من تولوا معه اللازم لخدمهم من ساعته
وبدلة زواجه الذهبية والفضة
دولارات التي كان يحملها و .. من
قيصه أيضاً !

وتذكرنا إعلاناً امريكياً لدى أن أزمة
بين واشنطن والبرازيل منذ نحو عام ..
وكان الإعلان يمثل سائحا امريكياً يهبط
البرازيل فيخرج عليه جماعة من
لصوص سطوا على كل ملابسه وجربوه
من ملابسه وتركوه عرياناً ولقعه يلقح
كفه ويخرج منها عليه سجنائه ويقول
لمصنعه انه انهم تركوها له ! ثم
تظهر مراكبة السجناء وينتهي الإعلان
ولاول مرة تشعير أن الاعلانات مستعدة
لعلا من الواقع .

ولهذا لم يكن عجباً أن نجد انفسنا
شبه محاصرين ملين كورتيش كوبا
كايانا حيث تقع معظم اتفاق هذا
الصفيد وبين مقر المؤتمر الذي يبعد
نحو ٤٠ كيلومتراً عن مقر الامتنا ..
وسواء هنا أو هناك ضمن جزيرة
محاطة بالحراسة والجند من جميع
الجهات . الذهاب (بالبلصات) من
امم الضيق كل نصف ساعة الى حيث
المؤتمر والعودة بنفس الطريقة أو
نستخدم احد تكتسيات (السريّة)
كما اطلقنا عليها نسبة الى السبروتو
الذي تمون به بدلا من البيزير وهي
تجربة مصممة في البرازيل باعتبار أن
السبروتو لرخص من البيزير فإن انديهم
كثير محصول من نصب السكر والذي
يستخرج منه السبروتو ومحطات
السبروتو منتشرة على الطريق على نمط
محطات البيزير . والتكتسيات مامونة
لأن ارقامها مسجلة وسائقها معروفون
لدى السلطات ولكن المشكلة هي أن
الاسفل تخضع للمشاورات ورغم
وجود العداد . وحوار ترشلى بيور
فلا السائق يتحدث بفجر المرفقية ولا
نحن نلهم خرفا منها فكان الحوار يتم
بلفترات الاصابع والتكتية أحياناً لحد
الاطلاع على الأرقام .
ومع كل هذه الاحتياطات الإسته
ونزول الجيش الى الضوايق قبل مرت
الأمور بسلام !!

مستدس في صدر

وزير خارجية

وزير خارجية دولة خليجية (ولن
أحدد بالاسم) نزل بلوبه الأبيض
المصاح يتنشى اسم الضيق ووراءه
الحرس المعين من قبل البرازيليين



واين البوليس ؟

ولابد ان يخطئ لك... فمن اين البوليس ؟ وايشاء فلا أحد هنا يفكر ان يلجأ للبوليس . فولا لان تلك مضيقه للوقت لم لانه ان يصل الى شيء وحتى لو حدث وشيئ في القبض على اللص والزج به في السجن فياوليه عندما يخرج من السجن وسرعان مايسجد ويبرح عنه صفوف ينتقم من الانتقام او ربما تتولى ذلك بعض صلبته ... لذا فلا تتولى ان تدافع عن نفسك ولا تبلغ عنه ولحمد الله واست . ففى البرازيل ازدهم سجن في السجون وازمة في الزنازين ولهذا فإن ابواب السجون هناك تشبه ابواب الفنادق الفخورة تدخل وتخرج من الباب في كفة واحدة :

وما ان يقضى المحكوم عليه جزاء من العقوبة الا وسرعان مايفرج عنه بحجة حسن السير والسلوك مثلا واحيانا وحتى في جرائم القتل كثيرا مايجد ان يفرج عن القاتل بعد شهرين او ثلاثة من قضاء فترة العقوبة . فيكون قد دلف (المعلوم) الذي لا أحد يعرف بقنام الى اين يذهب هل الى جيوب سلطات السجون ام الى البوليس الذى سيفض عينه والمهم ان السلطات في هذه المسألة (طغش) على الاقل فهذا سبيل الى حل مشكلة ازدهام السجون وازمة الزنازين :

فالبوليس اما متواطىء مع المجرمين

واما اضعف من ان يفعل شيئا امام سطوة الخارجين على القانون وهؤلاء يعيشون في مناطق جبلية قلصه عليهم . مجتمعات ككل من المجرمين لجهة السلب والسطو والنهب ولا أحد يجتر أن يقبل اليها بشيء ويخرج منها سائلا ممل :

ومنذ ان علمنا بقتله مدة الهمة المعقودة وبما من للبوليس والمجرمين وكان الاتفاق سرياً بينهم ان يشتروا عن العمل طوال فترة انعدام المؤتمر حرصا على سمعة البلاد كنوع من (الجديدة) واتفاق (جنتلمان) الا قليلا .. حتى أصبح الطائر هو وجهتنا والطفلة بغيقتا ووداعا للبرازيل غير اسين :

وظفيرة عامة في شورلر ريو الرئيسية وجود ساعات المصين على طول الطريق على مسافات قريبة كل كيلومتر واحد وحتى تقضى الناس عن ارتداء ساعات اليد .

ولما من يرتديها فهي من نوعية رديئة ومكلفة تدبته حتى لا تقوى لحدا ولا تسقى مشقة انقراعا من يد صاحبها .

الأغنياء يعيشون في قلاع

في ريو دي جانيرو تشاهد اروع عمار ومبان فللبرازيل تشتهر بالهندسة المعمارية وفيها اثر المهندسين وشيء لافت للنظر تلك العمار الشامخة ذات الهيبة والبهاء والانفاق المخصصة ذات الجبال ولكن يستغل كل هذا الابداع في مدخلها حيث تبدو العمارات الشامخة الاليتية ومدخلها تشبه بوابات السجون او خزائن البنك الاهلي : فلا توجد عمارة سكنية في ريو ليست لها بوابية من الحديد المنحود كما للحراب الخفية تقوى على امتداد كل من ممرين ومن ورائها باب سميك مطلق من الداخل بالليل وبالقفل والابواب في ريو هو حارس مسلح او اكثر حسب الامكانيات وهذا كله فيما يختص بالطبقة الوسطى

والنفس المعين .. ولما اهل الثراء والمال فقد تحولت منازلهم الى ملاهيبة القلاع المصرية تحيط بها ثلاثة اسوار اخرها على الطريق مكشور : غاغنياء البرازيل لا يعتمدون على البوليس فان لكل منهم بوليسه الخاصوى اى من

يتولى حراسته لذا تجد ونفقه فليس خاص مدرب هي من اروع الوظائف في البرازيل . وكل عائلة تستخدم حسب امكانياتها ماين اثنين الى عشرة حراس او اكثر فللاغنياء يتوجهون الى المدرسة مع الحراسة والزوجة تذهب الى السوق في حراسة . واما رب العائلة نفسه فتصلحه سيارة اخرى من الحراس الصالح فالاغنياء هناك مستهزون بالخطف هم وانلهم والفرهم للفريرين ملما لطلب الصبة : ولهذا تمثل ولاية فلوريدا بقوانين المتحدة بابناء الثراء البرازيليين يمشون اليها باصفيهم ليتعلموا في المدارس الامريكية بعيدا عن خطر الخطف والتهديد . وقيل المؤتمر مدة ايام خطوا شقيقة أحد اصحاب صحف القاتليين هي وحاربه الرطين لم بعدا بها في اليوم التالي مطير المير الى شقيقها لينقله برسالة المختطف والمسلح كذا :

هذه هي ريو ١٩٩٢ عاصمة البرازيل السبيلة واحدى اكبر مدنها واشهرها

البرازيل والصندوق

في ريو مؤرخون لحياتهم بما قبل عام ١٩٩٠ ومساء ١٩٩٠ . الى ماضى الاجراءات الاقتصادية وقطاع الاسلحة وصندوق النقد ومابعد فبرازيل تروح تمت عبه ديون اجميه تصل الى ١١٢ مليار دولار . والفرقة فيها موزعة بطريقة سيئة جدا . فله لته ذات ثراء فاحش مستغل والمالي يعيش بلكاد انه عليمه البنك الدول فاسو : فسه

في ريو متخلفة . ففي عام ١٩٨٠ كان التقرير الرسمي لتوزيع الثروة في البرازيل هو ان ٤٪ من البرازيليين يمتلكون ٧٧٪ من الارض . وعندما لجأوا الى الصندوق ليضع برنامج اصلاح لهم يساعدهم في الخروج من علق الزجاجة وشعب لهم الدوا . وهو دائما هو . ومنذ بدأ اصلاح والاسعار قلزت فترات جنوبية : الى فوق ملتقن وتلاشته في الملة واكثر حتى اصصحت اقل من الولايات المتحدة . بينما متوسط الاجور فيها لا يزيد على ماوازي ملة بولار في الشهر . وخال المؤتمر رفعوا اسعار الفخرو حسبي في الملة فاصصحت اقل من سكرى وروبا وامريكا وصمون دائما صصحب على



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصندوق .. وتكررت زوجة (عاز
يسو) مدير صندوق النقد الدول عندما
سمعت النكتة التي أطلقت في مصر على
صندوق النقد الدول . فقلت لـ (
البرازيل يسمونها بالحقائقية سمعت
منها ذلك منذ نحو عام ورايته راي
الحس في البرازيل



★ ارتفاع درجة حرارة الجو :

أطلق الإنسان نتيجة للتقدم الصناعي الهائل وعمليات احتراق الوقود لتوليد الطاقة اللازمة للصناعات المختلفة مجموعة كبيرة من الغازات الجديدة على جو الأرض مثل مجموعة غازات الكلور والوزون كبريت "ك. ف. د." الذي يعتبر الفريون المستخدم في عمليات التبريد أحد أهم قواها وخطرها.. كل هذه الغازات عملت على زيادة درجة حرارة الأرض.. ويؤمن بعض علماء الطبيعة أن متوسط درجة حرارة الأرض سوف يرتفع بمقدار خمس درجات أو أكثر كل عشرين عاماً.. وهذا الارتفاع في رايها له آثار مدمرة تفعل في ارتفاع مستوى سطح الماء في المحيطات نتيجة لوبان الثلوج في المناطق القطبية وغرق السواحل المنخفضة مثل بنجلاديش وموريشيا وروتردام الخ ..

ويرى مجموعة من العلماء أن هذه النظرة التشاؤمية مبالغ فيها.. وأن كانوا لا يختلفون معهم في مبدأ خطورة هذه الغازات وتكثيرها الضار على مناخ الكرة الأرضية.. وحيثهم في ذلك أنه إذا كان الارتفاع في درجة حرارة الأرض قد ارتفعت بالفعل خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة إلا أنه من الخطا الاعتقاد أن لوبان تلوج القطبين الشمالي والجنوبي سيؤديان إلى ارتفاع مستوى الماء في المحيطات ارتفاعاً كبيراً يؤدي إلى غرق السواحل المنخفضة وتدمير أحيائها وهم يشبهون ما يحدث بنويان قلعة للبحر في كوب ماه .. وفي نظرم لكي تصل المسألة إلى درجة الخطر يجب أن يتوب القطبان تماماً.. ويرى هذه المجموعة من العلماء أن سيناريو الكارثة كما يتصورونه أن يحدث في المستقبل القريب جداً ولكنه تحذير جد حتى يتم الإسراع باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحد من الانجراف والغازات

التي تلوث جو الأرض وترفع درجة حرارتها.. الطريف أن أحد أهم الابتكارات التي وجهت "قمة الأرض" التي تبحت عن علاج لمشاكل الأرض كثرة أجهزة التكيف المستخدمة في تجهيز القاعات المخصصة لإنتاج المؤتمرات.. وكما ذكرنا في البداية يعتبر غاز الفريون المستخدم في التبريد أحد الخطر الغازات المصنوب الحد من استخدامها للمحافظة على البيئة !!!

الصراع القوي في طبقة الأوزون التي تحيط بفكرة الأرضية هو أحد مظاهر الخطر الذي يترتب بالحياة على سطح الأرض.. ومن المعروف أن طبقة الأوزون هي المسئولة عن حجز بعض أنواع الأشعة الضارة للفنسن وعلى رأسها الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب الإصابة بحالات سرطان الجلد.. ويتفق العلماء أن غاز "ك. ف. د." هو السبب الرئيسي في حدوث هذا الخطر ولكن نال السؤال هو : هل الدول المنتجة لهذا الغاز على استعداد للكف عن إنتاجه ؟ ولماذا فرض وتم استبداله من بعض أن للتوسع الجديد أن تكون له آثار ضارة بالبيئة أيضاً ؟

★ الماء الصلب :

شدة الماء الصلب المصحح للشرب والزراعة يأتي على رأس قائمة المشاكل التي تواجه الأرض.. وحتى وقت قريب لم تكن الموارد المائية تحضر مشكلة حقيقية ولكنها كانت مشكلة متوقفة نتيجة مواسم الجفاف الممتدة التي تسود العالم بمسقة عامة ونتيجة أن العظمرة التي نعيشها تزيد الماء.. ويرى بعض العلماء أنه إذا استمر الإنسان في تدمير موارده المائية على هذا الشكل فإن سكان العالم سوف يواجهون مشكلة حقيقية في توفير الماء اللازم للشرب في أقل من عشر سنوات.. ويعتبر انكسالي مسالة ينهر القوال الذي يفتح بين

جغلاورتي لوزوكستان وكازاخستان أكثر من ٤٠ ألف كيلو متر خلال عشرين عاماً فقط.. نتيجة عوامل تفيض المياه وسوء استغلالها في ري مساحات واسعة من القطن مثلاً صرخا على حجم الكارثة التي مزالت.. البعض لا يقدر أهميتها الحقيقية..

ويضيف العلماء والمتخصصون إلى مشكلة نقص الموارد المائية مشكلة كوارثها.. ففي بعض دول الفصل مثل تشاد والسودان هناك مجريات تحدث فيها مظاهر الحياة أصحاً حتى وأكثت على شكل نمو وتكسر الميكروبيات نتيجة لتكوثها.. مياه الأنهار أصبحت ملوثة بالفضلات والبشرية المتصاعدة في الجو فضلات ما يعرف الآن بالأنهار المعبدة التي تساقط على الغابات تفتتها.. والمياه الجوفية تكثرت بالأمطار المعبدة والأسمدة الكيميائية التي تصبب إليها في بطن الأرض.. حتى مياه الجداول والأنهار أصبحت ملوثة بمبيدات الطفيليات بل وتعمل معها عناصر تلوث التي تجعل التي تصب فيها..

★ تلوث البحار والمحيطات :

تلوثي البحار والمحيطات حوالي ثلثة أرباع مسالة الكرة الأرضية بينما لا تقل المبالغة سوى ربع ولحد فقط.. و ٨٠% من الأكسجين الموجود في الهواء هو نتيجة لما يعرف بعملية التبادل الغازي للفنسن على القارات البحرية.. بينما لا تنتج النباتات الموجودة على سطح الأرض سوى ٢٠% فقط من نسبة الأكسجين الموجود في الهواء.. ونتيجة للتلوث تصبب طبقة من الهيدروكربون نسبة كبيرة من ضوء الفنسن وتعكسها مرة أخرى فلا يصل ضوء الفنسن لأكثر من خمسة أو ستة أمتار تحت سطح الماء بينما من المفروض أن يصل إلى عمق خمسين متراً في المياه



الصناعة .

وقد اعتقد الإنسان لفترة طويلة أن إنشاء المصانع الكيميائية للصناعة في البحار والمحيطات هي أفضل طريقة للتخلص منها وذلك لتقربها على ابتلاع المصانع والانبعاث في مياهها الواسعة . وقد ثبت خطأ هذا الاعتقاد بعد أن تم التخلص إلقاء كميات من المصانع كغبار لتجديد الحياة البحرية . هذا غير الذو الرهيب لبعض أنواع الطحالب البحرية التي تكبر بقوة السمكية وسرعة انتشارها على مساحات واسعة في الوقت نفسه الذي تشكل فيه حركة الصيد مما عرض بعض أنواع الأسماك للغناء ويهدد أنواعا أخرى بالانقراض .

★ التخلص من النفايات :

يمكن تقسيم النفايات من حيث كيفية التعامل معها والتخلص منها أو تحويلها إلى قسمين : القسم الأول ويشمل الفضلات التي يتخلص منها في حياقه اليومية والفضلات الإنسان والحيوان العضوية .. وهذه النوعية من الفضلات تشاخص بصورة كبيرة نتيجة الزيادة السكانية الزمنية .. والنفايات الكيميائية الناتجة عن عمليات الصناعة المختلفة .. وقد أصبح من الضروري أن يضع كل صاحب صناعة في اعتباره طبيعة ونوعية وكيفية النفايات المختلفة من صناعاته وكيفية التخلص منها أو تحويلها وتغليف هذه النفايات وتحميلها على سعر المنتج عند بيعها .

والقسم الثاني يشمل النفايات الخطرة وهي النوع الوحيد من النفايات التي لا يمكن حتى الآن تحويلها أو تحويلها أو تحويلها بوسيلة علمية معروفة .. وهذا يهددنا للحدوث من التجارب النووية ومخلفات الدول المتقدمة دون تفكيكها الخطرة في بلدان ترفض الدول المتقدمة .. وعن إمكانية وقوع حثت مشاكل لصحت "كاسينول" الذي مزالت المتعلق المصممة به تملأ من آثار الفشار القوي في ليوها .

★ الانفجار السكاني :

مذ نهاية القرن التاسع عشر والزيادة السكانية مستمرة .. وازدادت سرعتها مع نهاية الحرب العالمية الثانية حتى إنه من المتوقع أن يصل تعداد سكان العالم مع نهاية القرن الحالي إلى ١٠ مليارات نسمة .. والمشكلة هي أن الدول الخالية تزداد في الوقت نفسه الذي يقل فيه عدد سكانها .. والدول الفقيرة تزداد نفرا ويزداد تعدادها زيادة زمنية . في النهاية كانت هذه أزمة سرعته عن أهم المشكلات التي يتعرض لها البيئة .. ونسائل .. هل يستطيع القمة وينتقل المواد مطلقا ويراه مجموعة من الضغوطات الزلزات والكلام الجميل والوجود الكونية .. لم ستكون "قمة الأرض" نهاية حتمية لابد لها من البيئة منذ الجد للحفظ على أرضنا الطبيعية ١٢



المصدر: الشرف الأوسط

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٤

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

فيزيائي أمريكي يحذر العالم:

كوكب الأرض في خطر

واشنطن: من ماريا جوداليج

الخطر الحامضي، نضوب الأوزون، التسمخ الكوكبي، ونضوب السكان، مستقبل كالم ينتظر الكوكب الأرضي ما لم نغير طرقتنا سريعاً. هكذا يقول واحد من أكثر علماء البيئة احترافاً في الولايات المتحدة.

مشة الكثير مما ينبغي عمله إذا كنا نرغب في العيش على كوكب صحي مستقبلاً كالم يقول الدكتور إيجار وايبيرون (٨٥ عاماً) نائب رئيس نادي سيورا، الذي يضم ٦٥٠ ألف عضو. «ما لم نتصرف الآن، فإن هذه المشكلات قد تتفاقم إلى حد يتعذر التغلب عليها، ويتحول العالم إلى مكان خطر يصعب العيش فيه. إذ يمكن أن تستنزف الأرض طاقتها وتفسد جمالها».

الدكتور وايبيرون، وهو فيزيائي متقاعد، يابس جداً، طويل حتى وهو في مكتبه، ويعد أسطورة حية في حركة الحفاظ على البيئة وأولاً جهوده لما تحول ١٠٦ ملايين هكتار في الأسكا إلى متنزهات وملاذات، ويرأى للجميع ولا تنموت منطقة جواتان جو في سان فرانسيسكو، التي تعد الآن منتجعا شامياً للامريكيين، إلى شقق وأراض عشبية، وكانت غابات كاليفورنيا الشمالية، وهي غابات حمراء قيمة، قد انتهت إلى أن تصبح أثاث فناء بدلاً من أن تكون جزءاً من المتنزه الوطني في

ويتحول الناس في أغلب ما تبقى من البراري المفقدة.

«إن البشر سيغيرون الأرض بكثافة ما لم نعالج هذا الأمر، حسب رأي وايبيرون، مع أنه يعترف أنه ووجهت أنباء أربعة أطفال. ولكن ليس لبيهما غير حفيدين شين.

- الغابات الاستوائية (غابات المطر). «إن أمريكا الشمالية تضم اليوم على كامل أمريكا الجنوبية في القضاء على الغابات الاستوائية أما أهل أمريكا الجنوبية فيقولون إن السبب هو أمريكا الشمالية الحق أن اللوم يقع علينا جميعاً، هذا ما يقوله وايبيرون إن غابات المطر، الاستوائية والمعتدلة، تصون نظم القوانين البيئي، الهام، ويسرع الخط في أن أنها تدمر لعملاء الكاربون.

ويعمل وايبيرون على تحقيق هدف على المدى القريب هو دفع الكونجرس إلى تشريع قانون يقضي بتصفين الخشب والمنتجات الخشبية من الأغابات للطرية. أما على المدى البعيد، فإنه يأمل أن يواصل البيئيون محاربة تدمير الغابات.

- الطاقة: «إن تنظيم استهلاك الطاقة هو أحد التحديات البارزة التي نتفردنا في المستقبل. ألم تروا الآثار الفعيلة لقوضي استهلاك الطاقة، هذا ما يقوله وايبيرون مشيراً، عبر الطاقة، إلى الشارع الضاحك، أسفل الكتب، وتنتمى الخطوة الأولى في تنفيذ

روبوود، وهو عضو في نادي سيجرا منذ عام ١٩٦٩. وبالأستناد إلى خلاصاته الشهيرة عن البيئة، يتمتع وايبيرون بقدرة على التشخيص البيئي، لكن الأرض هي مريضه الخاص، وهو الدكتور القلق. «إن أكبر ما يشغلني الآن هو مستقبل الأرض ولقائتها».

وايبيرون طويل القامة نحيف البنية، وحيوي أكثر من ابن الثلاثين عاماً، وهو يطرح يومياً في النظفة التي ساهم في قيامتها خلال أهم سنوات عمرها. يرتدي القميص لرجلين، ورجلين حتى مكتبه في الطابق الثالث. ويقوم وايبيرون، مع زوجته بيجي، وهي كاتبة متخصصة في الطبيعة، بترجمة على الاقلام كل عطلة نهاية أسبوع، كما يقومان بجولة نهوية حين يسمح الوقت. «أعطني أحياناً أن أبقى على قيد الحياة كل القرن للقليل لمساعد على تيسير الأمور» هكذا يريد وايبيرون، وهو رجل مشغول، إذا اعتبرنا مشاغله الثلاثة الكبيرة في القرن للقليل وهي:

- فحش السكان. «إنه السبب الذي يبق عملياً وراء كل المشكلات البيئية الشاملة، حسب رأي. «وما لم نعالج هذه المشكلة، فإن كل ما نفعه من لعل كوكب الأرض لن يعود. إن سكان العالم الآن ٤ ٢٢٥ ألفاً كل يوم تقريباً، أستناداً إلى محليات نادي سيجرا. ويصل هذا للحد، سيخضع عدد السكان خلال نصف القرن للقليل».



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

فيسمي هذا الاقتراح لقتلها مستحيلا.
وما دام هناك اناس يحرصون على
كسوك الارض، فلن يمس احد تلك
الارض بمطارة نطف.
ويحث وايضون الناس في ارجاء
العالم على الانخراط في تعلم المزيد عن
البيئة. وبذلك يكون بوسعهم انقاذها من
عبث النوع الانساني.
«ان المستقبل يتوقف على كل فرد
بمطل جهدا في هذا السبيل قبل ان
يفوت الاوان».

سياسة طاقة حازمة على المستوى
الوطني وفي مطلع هذا العام، وبعد
ضغوط كبيرة مارسها البيئيون على
الكاينول هيل، اقترح مجلس الشيوخ
مبدا جديدة من «لجنة الطاقة
القومية».
ماتزال اللجنة في المجلس، ولكن
مسيرها ما يزال مطلقا فالرئيس بوش
يريد اضافة ثمانية فقرات تسمح
بالتنقيب عن البترول في القفر الوطني
في القطب الشمالي. اما وايضون



على هامش قمة الأرض هدنة مؤقتة بين الشمال والجنوب

قمة الأرض التي عقدت في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل وحضرها حشد ضخم من زعماء العالم، كانت حدثاً غريباً استقبله الناس في عجب واستغراب.. وأظن أن المؤتمر لم يحظ قبل بدايته بالحملة الإعلامية الكافية عنه رغم أهميته.. وهنا يمكن أن نجزيها تفريضة عن الموضوع الرئيسي حين أ طرح سؤالاً: لماذا لم يحظ المؤتمر بالدعاية الكافية والإعلام الموسع رغم أنه لا يقل أهمية عن أحداث انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً؟ هل نفتقر في مصلحة الدول الكبرى أو ما يسمى بدول الشمال كانت في عدم توسيع الدائرة حول المؤتمر؟ هل يمكن القول إن دول الجنوب التي قفز عددها من الـ ٧٧ ليصبح ١٢٧ دولة لا تملك التأثير الكافي في وسائل الدعاية والإعلام الدولية؟ وهل يمكن القول بأن المسؤولية عن تدمير البيئة وتلويث المصادر الطبيعية هي جريمة ارتكبتها الدول الصناعية الكبرى وتريد أن تظل في طي التكتيم؟ أم أنها لا تريد أن تدفع ثمنها باهظاً لإصلاح ما أفسدته؟

وفي اعتقادي أن أهمية قمة الأرض التي شهدت الحشد الضخم من زعماء وقادة العالم تعبر عن اقتناع بأهمية اللجوء إلى الحوار والجدل والمناقشات لحل مشكلات العالم المتفاقمة، وربما وافق العالم المتقدم على صيغة ذلك المؤتمر في هذا التوقيت بالذات لاعتبارين أساسيين:

الأول: أن أضرار تدمير البيئة وتلويث المصادر الطبيعية لا يمكن الحد من توصلها جغرافياً، وقد بلغت نسبة التلوث في المدن الصناعية الكبرى سواء في المصانع أو السيارات حداً خطيراً للغاية، كما أن اعتداء الإنسان على الغابات

الطبيعية والمصادر الطبيعية الأخرى التي تعجب التوازن بين عناصر الحياة على الأرض بلغت مداها.. وهنا يمكن القول إن الضغط وصل إلى الدول المتقدمة وإلى دول الشمال بالذات، وكان ذلك دافعا لها على المشاركة في الحوار العام داخل المؤتمر.

وأما السبب الثاني فهو اقتناع مؤقتة بين الحرب لا تحل المشكلات وإنما قد تؤدي إلى مزيد من الكوارث، وخاصة بعد انتشار السلاح النووي ووجوبه علناً في أيد متعددة وسراً في أيد أكثر عدداً، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسيطرة أكثر من دولة مستقلة غير مستقرة على جزء من الترسنة النووية السوفياتية.. وتلاحظ هنا أننا وضعنا كلمتين بين الأقواس حتى نعود لنناقشة دلالاتهما، أما الأولى فهي وصفنا للانعقاد بأن



يقلم: محمود النهامي *



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ - ٢١ - ١٩٩٢

الحرب لا تحل المشكلات بلتها قناعة

موقوتة، ومعنى ذلك أن الدعوة إلى الحرب كسلاح لحل النزاعات وتصفية التكمس الحضاري لن تتوقف، ويظل دعاة الحرب حراساً وسنداً لها في كل الأزمنة والعصور.. وإذا تأخرت نتائج التسويات السلمية.. واستمر الحوار جدلاً ولججاً عقيمًا فإن الأصوات تملو فجأة باستحالة الحوار وعدم جدواه طالما أن هناك طرفاً مظلوماً.. وما لم يتوصل المجتمع الدولي إلى صيغة لتكريس العمل والضرب على أيدي المتصادين في التندل أو ابتزاز النظام الدولي البديل المقترح للحرب الباردة والساخنة معاً، فإن اقتناع الشعوب بأن الحرب لا تحل المشكلات سيكون اقتناعاً محدوداً وموقتاً.

ويمكن القول - بصورة أخرى - إن الشعوب تنتظر وتخترع التوجهات النظرية والتحركات التي تقوم بها القوى المنظمة في المجتمع الدولي وترى بعين فاحصة إذا كانت القوى المنظمة والمسيطر عليها تعمل لمصلحتها فقط أم أنها تضع في عين الاعتبار مصالح المناطق الأكثر تخلفاً وفقراً ومماناة في العالم.

أما الكلمة الثانية التي وضعناها بين الأقواس فهي وصفنا للدول التي تملك السلاح النووي إرثاً عن الاتحاد السوفييتي بأنها «غير مستقرة» وذلك يعني أنها ما تزال تتعرض لاهتزازات داخلية لم تبلور أبداً بعد، ويمكن بين لحظة وأخرى أن تسقط تلك الأسلحة بين أيدي قوى راديكالية ياتسة من إمكان إصلاح النظام الدولي والحصول منه على نصيب عادل ومن وجهة نظرها بالطبيع، أو أن تهاجم من استمرار الحوار والجدل في طريق دائري لا ينتهي ولا يحقق نتائج جزئية في كل مرحلة من مراحله.. وهنا تكمن الخطورة الحقيقية ويبدو للمجتمع الدولي نفسه مواجهها بتهديد خطير للنظام الدولي المقترح.

إن أهمية قمة الأرض تكمن في أنها كيدالية.. يجب أن يكون لها ما بعدها من إجراءات وتصرفات تثبت حسن نية العالم المتقدم تجاه دول العالم الثالث التي تعاني من الفقر والمجاعة والافتقار بسبب سوء الأحوال الاقتصادية والبيئية.

* رئيس تحرير مجلة روز اليوسف المصرية



قمة الأرض والتقاؤل المفقود

منذ أن بدأ غورباتشوف خطوطه المتسارعة في تغيير منطلقات النظام السوفييتي القديم السياسية، واستخدامه لمفهوم الاعتماد المتبادل بدلا من مبدأ الصراع بين المعسكرين الذي كان يعد أساس السياسة القديمة.

منذ ذلك الوقت، سادت ذيرة التناؤل أرجاء العالم. فقد ظن حسنة النية أن جميع الأطراف الفاعلة أو المؤثرة في حركة العالم ستلتقط هذه الفرصة لتتبنى عقوبات من الصراع، الذي أشعل الكثير من الحروب، وأودى بحياة الملايين من البشر، ويهدد طلائع وثروات كان يمكن استغلالها لتطوير حياة الملايين، وأن التعاون سيسود العلاقات بين الدول والشعوب، وستستفيد منه دول العالم الثالث أو الجنوب تحديدا.

ولكن خطوط غورباتشوف لم تزد إلا إلى انهيار المعسكر الاشتراكي، وتلاشي الاتحاد السوفييتي من الوجود. بعد أن تهاوتت جمهوريات الاتحاد السوفييتي من روسيا وأوكرانيا على هبوطها ومشاكلة وضاع غورباتشوف نفسه بعد نبذته جميع القوى المتصارعة على تركة الاتحاد السوفييتي المنهار.

لما قوى المعسكر الآخر فقد أجهبا زوال المعسكر المنافس واعتبرته واحدا من أهم مكاسبه.

الصراع المند على رقعة القرن العشرين كله، وأخذت تروج لمفهوم النظام الدولي الجديد الذي تتولى فيه الولايات المتحدة وحدها بلا منافس قيادة العالم.

وراهن كثير من ساسة العالم على هذه النتيجة... فيما اختلف منظمو السياسة حولها، فبعضهم تشيع هذه وأخذ يعدد معالم هذا النظام الجديد، الذي يعتمد فيما يعتمد على أعمال قواعد الشرعية الدولية وتنشيط أجهزة الأمم المتحدة للقيام بدور فاعل في التحكم في النزاعات الإقليمية مستهدين بعملية تحرير الكويت، وشكك آخرون في قدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم نحو التعاون المشترك لصالح البشرية.

ومع أمراكنا أن أي نظام جديد يحتاج إلى وقت حتى تتحدد قواعده، وتسود ألياته، كما أن من الصعب إطلاق الأحكام أو استخلاص النتائج النهائية على علاقات ما تزال في طور التكوين والتشكل، وبخاصة بعد انهيار الثوابت التي كانت تحكم حركة العالم لما يقرب من نصف القرن. على الرغم من هذا التناؤل فإن المعطيات الأولية تؤكد أن التناؤل الذي صاحبه دعوة غورباتشوف للاعتماد المشترك أو اعتماد مصطلح النظام الدولي الجديد كان مبالغا فيه.

حيث أكدت نتائج قمة الأرض التي انتهت أعمالها في عاصمة البرازيل منذ أيام قليلة أن الغرب ما زال يسعى إلى تعظيم مصالحه ومكاسبه دون اختيار لصالح الشعوب التي تشاركه الحياة على كوكب الأرض.

الذي يتعرض لمخاطر بيئية تهدد الحياة فوله نتيجة الاستغلال فحسب السليم لثرواته وبخاصة من الثروات للتقدم. وكان المؤمل أن تخرج هكذا القمة الفريدة من نوعها في تاريخ العالم بنتائج ترسخ التعاون فيما بين شعوب الأرض، وتساعد في تنمية الجنوب الذي يعاني من الاستغلال المتواصل من الشمال، ولكن النتائج جاءت دون الآمال بكثير، ولقد برز خلال هذه القمة أن قيادة النظام الدولي الجديد لم تتحدد بعد، حيث برزت بالإضافة إلى الاختلافات بين الشمال والجنوب اختلافات بين القوى الصناعية الكبرى وبخاصة الولايات المتحدة واليابان وألمانيا، برهان الكثير من المحللين السياسيين بأنها يمكن أن تتطور في المستقبل إلى ما هو أكثر من الاختلاف.

وهذه المعطيات تفرض على دول الجنوب وفي القلب منها الدول العربية المراجعة لثابتة لتطوراته، والعودة الحالية واستخلاص العبر التي تبني على أساسها السياسة التي نعاظم على مصالحها، ومستقبل شعوبها.

على عتاق



المصدر: المحال

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢



شاركه بقمة الأرض

والقى

كلمة الكويت

الأخير:

أخطر الكوارث تلك التي يصنعها الإنسان

الدعوة لمعاقبة
مرتكبي الدمار المتعمد



كما أشار إلى تقديم الشعب الكويتي لمساعدات كثيرة للدول الأخرى تعامل نسبيا مرتفعة من دخله القومي وقال إن ملتزمه من مساعدات يعتبر من أعلى النسب التي يبذلها شعب لموازة الشعب الأخرى.

وقال سموه أن الكويت ولحمت على اتفاقية الترتع البحري كما شاركه ولحما في صياغة الفصول الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ مثل مكافحة التصحر وحماية الغلاف الجري وصون موارد المياه العذبة والبحيرة البحرية.

وفي إشارته إلى الاتجاه لوضع خطط عملية لمصالح الفساد البيئي أكد سموه أهمية النظر إلى مسببات هذا الفساد للختلفة سواء ماكان يصدر منها من الطائفة المصركة بأنواعها المختلفة أو من قلع اشجار الغابات أو التصحر أو غيرها شريطة الا تتحمل دول العالم الثالث والكويت من ضمنها الميزد من الاستنزاف في مواردها.

وقاما يلي نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

في ظل القوانين الاتساقية الجامعة.

وأكد على أهمية تضالير الجهره والتعاون الدولي الفعال والشامل لتفهم المشكلات البيئية المعاصرة وأعرب عن سروره لرؤية للمشاركة الدولية رفيعه المستوى في هذا المؤتمر. وقال إن هذه المشاركة دليل على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي المحافظة على البيئة والتنمية المستقلة لها من أجل إيجاد كوكب نظيف وصحي يستطيع ينو الإنسان العيش فيه وتأمين مستقبل أجيالهم القادمة.

وأكد أن الكويت يسعد بها أن تسهم وبشكل فعال في كل ما يحد على الإنسان والخير والرفاه وأن تتعاون مع المجتمع الدولي للوصول إلى الغايات النبيلة الداعية إلى تحقيق حلم الإنسان المعاصر في إيجاد بيئة صحية مستمرة النمو.

وأشار إلى دور الكويت في دعم للشاريع الاتساقية في كثير من الدول للمساعدة للمساعدة وإلى إلتفاتها لقوائد الدين بل حتى أصول الدين من الدول الأثد فترا في العالم.

كلمة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أمام قمة الأرض، في البرازيل جاءت من أكثر بلع الأرض تضسروا على صعيد البيئة. وقد سعى سموه لأن ينقل في كلمته معالم وأبعاد كارة العصر البيئية وأبدى استمعداد الكويت لتتصمل مسؤولياتها تجاه بيئة الأرض وتجاه للتنمية لكي لاتتقي ولحدة على حساب أخرى.

وقد عرض سموه الكارثة البيئية التي تمرضت لها الكويت ودعا للمجتمع الدولي لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بأصدار تشريعات تؤكد أن الدمار للمتعهد للبيئة هو جريمة ضد الاتساقية يجب معاقبة مرتكبيها بلشد العقوبات. وقال سموه إن الكويت كانت منذ وقت قصير مسرعا لأكبر كارة بيئية عرفها العصر الحديث مشيرا إلى الضرر الذي أصاب الإنسان في الكويت والدمار الذي أصاب الحياة الفطرية على أرض الكويت. وأكد أن أخطر الكوارث تلك التي يصنعها الإنسان إذا سيطرت عليه نزعة الضر والانتانية ولم يستجب لروابط الأخوة البشرية



في الأرض ليخسده فيها ويهلك
الحدوث والنسل والله لا يحب
الفساد صدق الله العظيم.
قد تلعب الترجمة الكثير من
روعة هذا البيان ودلالاته الجانبية
للتزيئة من طبيعة التعبير القرآني
العربي ولكن النموذج البشري
الذي رسمه النص هو المصنوع
بالتنبيه للتخدير والتخوف منه
وهذا النموذج البشري موجود
دائما سادام الانسان على هذه
الأرض لأن فيه توازن الخير
والشر.

فخامة الرئيس..

انه لمن قواعي سرورنا أن نرى
هذه المشاركة الدوائية ولديمة
للمستوى في هذا المؤتمر وهذا
دليل على الأهمية التي يولجها
للمجتمع الدولي برسمته لمسألة
الحفاظة على البيئة والتنمية
للمصاحبة لها من أجل إيجاد
كوكب نظيف وصحي يستطيع بنو
الانسان للعيش فيه وتأمين
مستقبل أجيالهم القادمة.

إن تلهم المشكلات البيئية
للماصرة هو من أهم المسائل
التي تحتاج إلى تعاون دولي فعال
وشامل. وهذا مايتطلب تضامير
الجهود وبذل اللساني من أجل
تحقيق هذه الأهداف.

وفي هذا المجال فإن بلادني
يسعدنا دائما أن تسهم ورشك
فعال في كل مايعود على الانسان
بالخير والرفاه وأن تتعاون مع

فخامة الرئيس..

أحييكم والسادة الحضور
أطيب تسمية وأرد أن أعبر
لشخصيتكم واحكممة وشعب
البرازيل الصديق عن تقديري
البالغ على استضافة هذا المؤتمر
الدولي الهام تحت مظلة الأمم
للتحدة وللجهود المبذولة من أجل
تحقيق الأهداف المرجوة منه
وانني على يقين بأن حكمتكم
وحسن إدارتكم لأعمال هذا
المؤتمر ستعطينا كثيرا على الضمي
قديما من أجل الوصول إلى
مانصور إليه جميعا.

كما أنتهز هذه المناسبة لأعرب
لفخامة الأمين العام للأمم المتحدة
الدكتور بطرس غالي والسيد أمين
عام المؤتمر موريس سسترونغ
ولسادهي خالص شكري لما بذلوه
من عمل يستحق التقدير للأعداد
لهذا المؤتمر.

فخامة الرئيس..

أرجو أن تسمحوا لي في
مستهل كلمتي أن أثار على
مصابحتكم آيتين من القرآن الكريم
يقول الله تبارك وتعالى ومن
الناس من يمجيه قوله في الحياة
الدنيا يشهد الله على ملأني قلبه
وهو الد الخصام وإذا تولى سمي

الاجتمع الدولي من أجل الوصول
إلى الأهداف النبيلة الداعية إلى
تحقيق حلم الانسان للعاصر في
إيجاد بيئة صحية مستمرة النمو.

فخامة الرئيس..

إن الكويت كانت منذ وقت
قصير مسرحا لأكبر كارثة بيئية
عرقها المصير الحديث وذلك
بسبب حرق أكثر من سبعمائة بئر
نظمية بالإضافة إلى سكك الملايين
من براميل النفط في مياه الخليج
واله وحده يعلم مدى الضرر
الذي أصاب الانسان في الكويت
نتيجة هذه الكارثة البيئية. كما أن
الحياة المفطرة على أرض الكويت
لم تسلم من الدمار الفاجع عن
هذه الجسومة وتقارير الأمم
المتحدة حول هذا الموضوع تؤكد
ذلك.

إنني فسقط أريد التقوية من
خلال معاناة فظيمة وحية وماتلة
إمام الجميع إلى أن الكوارث
الكونية يمكن رصدتها ويمكن
دراستها والتصدية لها بقدر
مايملك البشر من طاقاته ولكن
لخطر الكوارث تلك التي يصنعها



المجالس

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

كبيرة للدول الأخرى تعاملت نسبياً مرتفعة من خطه القومي. وما تقدمه الكويت من مساعدات يعتبر من أعلى النسب التي يبذلها شعب لمعاونة الشعوب الأخرى. فخامة الرئيس...

لقد وقّعت الكويت على الاتفاقية الخاصة بالتنوع الحيوي كما شارك وفد بلادي في صياغة الفصول الواردة في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين مثل مكافحة التصحر وحماية الغلاف الجوي وحسن موارد المياه العذبة والبيئة البحرية.

وإذا كان هذا المؤتمر يطمح إلى وضع خطط عملية إصلاح الفساد البيئي ولاعوام عديدة فوجب ان تنظر الى مسببات هذا الفساد البيئي المختلفة سواء ما كان يصدر منها من الطاقة المحركة بقواها المختلفة أو من قطع لشجار الغابات أو التصحر أو غيرها شريطة ألا تتحمل دول العالم الثالث والكويت من ضمنها المزيد من الأعباء التي تستنزف في مواردها.

فخامة الرئيس...

ان مؤتمرنا هذا بلعنه وبغايته ان تتشابه ايدي البشرية لشير الجميع وكفى على ذلك دليل انه تحت مظلة الأمم المتحدة صوت العالم لجمع.

وود الله مع الجماعة ومع الحق والخير.

الاسان اذا سيطرت عليه نزعة الشر والأنانية ولم يستجيب لروابط الأخوة والبشرية في ظل القوانين الإنسانية الجامعة، وهذه للناسية فأنني ادعو للجمعية الدولي ومن خلال هذا المنبر ان يتخذ الاجرامات الكفيلة من أجل اصدار التشريعات اللازمة التي تؤكد على ان الدمار المتعمد للبيئة جريمة ضد الإنسانية يجب معاقبة مرتكبيها بلشد العقوبات.

وعندما نتذكر الهدف الاساسي الآخر لهذا المؤتمر وهو قضايا التنمية فاسمحوا لي ان انوه الى ان الكويت قد بذلت الكثير في هذا السبيل حيث تقوم سياستها على دعم المشاريع الإنسانية في كثير من الدول المحتاجة الى المساعدة. ولعل العالم مازال يذكر ان الكويت كان لها شرف الدعوة من فوق منبر الأمم المتحدة الى الغاء فواتر الدين بل حتى اصول الدين عن الدول الاشد فقراً في العالم. واود ان اسجل هنا ان الشعب الكويتي يقدم مساعدات



المصدر : المجلس

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة المجلس

لذا كانت قضايا البيئة ومشاكلها، تشكل هاجسا لمعظم دول العالم، مما دفعها للتوافق الى ريودي جنيرو البرازيلية للمشاركة في قمة الأرض، والبحث في سبل معالجة تلك القضايا وحل المشاكل ضمن جهود عالمية متناسقة ومتكاملة.. إلا أن هذه القضايا والمشاكل، تمثل بالنسبة للكويت حالة خاصة ذات أهمية قصوى تتطلب العمل السريع، والتحرك الفعال، واتخاذ القرارات الحازمة تجاه العنوان على البيئة الذي مارسه النظام العراقي خلال أشهر احتلاله للكويت، مما أدى الى حدوث كارثة بيئية بكل ما تعني هذه الكلمة من معاني، لم يزل حجمها ومداهما ماثلا في الذاكرة، ولم تزل آثارها ونتائجها قائمة ومستمرة وستبقى كذلك حتى اشعار آخر.

فأقدم النظام العراقي على سكب مئات الآلاف من براميل النفط في مياه الخليج العربي، وقيامه بإحراق أكثر من سبعمائة بئر نفطية، وبته لالغام والمتفجرات والقذائف على امتداد رقعة جغرافية شاسعة، وتسيير الياته العسكرية وإقامة الخنادق في أرجاء الأرض الكويتية بما فيها السواحل والصحاري والمزارع والحدائق والمناطق المحمية ترك آثاره المدمرة على كل عناصر البيئة في الكويت، ليس على مدى زمني محدود، وإنما على امتداد سنوات قادمة.

لذلك أنت مشاركة صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح في قمة الأرض، والقاء كلمة الكويت أمام ممثلي سائر دول العالم المشاركة بالقمة للدلالة على الأهمية التي تعلقها الكويت على القمة، والتأكيد على حرص الكويت على القيام بواجبها ضمن نطاق المنظومة الدولية بمسئولياتها تجاه الاهتمام بشؤون البيئة، سواء داخل حدودها، أو في المناطق الإقليمية والدولية، لتجنب المخاطر البيئية التي تهدد العديد من مظاهر الحياة على الأرض.

ورغم خصوصية الشأن البيئي الكويتي الناتج عن العنوان العراقي بإثارة للمدعة، ونتائج التي لا يعبر إلا الله مداها، كما جاء في كلمة سمو الأمير التي ألقاها في قمة ريودي جنيرو.. إلا أن الكويت أدركا منها لأهمية وضروية العمل المشترك والتعاون والتنسيق بين مختلف الدول لمواجهة التغيرات البيئية في البر والبحر والجو، حرصت وتحرص على وضع تجربتها التي شهد لها العالم بمواجهة كارثة إحراق آبار النفط التي سببها النظام العراقي وتدمير مقومات الحياة القطرية على الأرض وفي البحر في متناول سائر الدول والمنظمات المعنية بالشأن البيئي والأمم المتحدة لتستفيد منها وتبني على أساسها قواعد ثابتة لكيفية مواجهة الأخطار التي تعصف بالعالم، حتى لو اتخذت أشكالا أخرى كالتغيرات المناخية، والاحتباس الحراري، والتصحر، وثقب الأوزون والأمطار الحمضية وسواها، لأن ما بذلته الكويت في مواجهة الكارثة يشكل انجازا وأعجازا.

ولذا استشف كل من سمع خطاب الشيخ جابر الاحمد الذي وجهه لقادة العالم وممثلهم، لهجة الانتصار، ومنطق الثقة بالنفس، وأسلوب العارف بأهمية البيئة خصوصا عندما تقترب بالتنمية، لأن كليهما مقيم للأخر، ومن هذا المنطلق كانت الكويت سباقة في تحقيق التوازن داخل حدودها، ففي الوقت الذي كانت تعمل فيه على تنمية قدراتها وأرساء قواعد نهضتها الحضارية كانت تحرص على تحقيق التوازن البيئي عبر التشريعات والقوانين وتشكيل الهيئة المختصة في هذا المجال إضافة الى انخراطها في عضوية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة ومشاركتها الفعالة في مختلف الاجتماعات الخاصة بهذا الشأن، ولم تكف بذلك بل مست وطم تزل تمديد العون والمساعدة للدول الشقيقة والصديقة لمساعدتها في انجاز مشاريع تنوعية وقد ضربت الرقعة القياسية في هذا الميدان.

وهكذا أتت مشاركة الكويت بقمة الأرض بشخص اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح المشاركة الفعالة والإيجابية، لأنها طرحت أمام هذا الحشد تجربة غنية بالعطاء والتضحية والبذل والجهد مكنتها من تحقيق انتصار باهر على كارثة العصر التي ارتكبها النظام العراقي ضد البشرية والمخلوقات في البر والبحر والجو وقد أن اوان معاقبتها باسم الانسانية.

[المجلس]

الكويت في قمة الأرض



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتشرو والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢١ سبتمبر ١٩٩٢**

الصحافة الخضراء

في مايو الماضي شهدت مدينة بيلاو هور بربانتو
بالميرازيل مؤتمرا دوليا لمنظمة الصحافة الدولية
والاتحاد الصحفيين البرازيليين واتحاد الصحفيين
المتخصصين .

بحث المؤتمر دور الاعلام في تغطية الموضوعات
البيئية والوضع الراهن واثاق المستقبل بالنسبة
للمهنة البيئية المتخصصة ويتضمن المؤتمر دروسا
عملية ومحاضرات حول موضوعات مثل : دور
الصحافة في التعليم والوعي لدى المواطنين
واستخدام وسائل الاعلام الفعيلة في تغطية
الموضوعات البيئية والصحافة والتحول الى
الديمقراطية في مجال المعلومات البيئية فضلا عن
موضوعات تتناول " لغة الارض " والصحافة
الطبيراء .



٢١ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصريون .. يصدون الجوانز في مؤتمر « تهمة الأرض »

والت عبد الله متوفى - بالجائزة الشرفية ، وطلعت صورة في اليوم الصور الفلاحة . وكانت الصورة لطلعت من مجلة ميثاقها التي بالعربي في ميده لدى ولحات مصر وهما يمشيان وقد حمل تعلق الصورة « الت » .. ١٩٩٢
وكان كل هذا انه انتخب المؤتمر المكافئ طيف عبيد . وزير شؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية . باعتباره رئيسا لوفد مصر في مؤتمر البرازيل لحد خمسة فوف رؤساء الجوانز الرئيسية وحصلت مصر على نائب رئيس اللجنة التي سبقت للظفر من خلالها على كافة موضوعات التفاتيات ، وبرامج عمل المؤتمر وكل التفاتيات الخاصة به . وعلى رأسها (اللجنة ٢١) برنامج عمل القرن التكم والتبرامج الخاصة في كافة التنمية . والقطاعات الصناعية والاقتصادية بأسلوب يحدد الطريقة المثلى للتعامل مع البيئة كتحورها وحمايتها لصالح الاجيال وبعث الجوانز الاقتصادي مع استمراره . وتم اختيار مصر من إفريقيا وسنغافورة في آسيا وهولندا من غرب أوروبا . وشغل من أمريكا اللاتينية . ونيكوسولفيا من شرق أوروبا .

وقد كانت كلمة . . طيف عبيد في المؤتمر علة ولوية الصو الى التنمية والسلام . والامن البيئي . وقال نحن محاد ثراث اجداننا هاهم المصريين منذ ٧٠ سنة . وقد كانوا اول من دعا الى حماية البيئة عندما دعوا الانسان ان يفرس الامواج . ويحمي السواطيء والانهار . ويمتنع من قلة البيئي على الاواني الزراعية المنتجة :
وكان اننا نرى اننا لولويكنا مستقيين الى مؤتمرات رئيسيين ..
١ - الجيد التحدى المبني على اعادة عيكة الاقتصاد . والتحول للاقتصاد السوي الحر والتجميع المبررة الفرية .
٢ - لبيد الفري الذي يفرس كافة للظروحات على اسس موقنة في زمن صير .

ومن هنا تكون ابولويكنا .
٥ - حماية الفرية . التفاتيات المحطة . لولجة مشغل السكان ادارة لاولي للقيطة مقلعة كوث الهواء . حماية موارثنا الطبيعية .
وحدد التبرامج للقيطة في المستقل القريب والبعيد .

١ - حماية السكان لحماية السواطيء والبيئ .
٢ - قضيطة الصمير وتخط علاج لها لان سلطات الصمير في تزايد .
٣ - توفير التويل .
٤ - قضيطة السلام . نحن دولة سلام في لانتظ لان السلام هو الاستقرار . والامن البيئي شرط لانني صر لانه يرتبط بكل شيء .
وقال في كلمته التي لامت اليها ٧٠٠٠ صلي خارج القاعة وانبعث في تليفزيون البرازيل والكام : فاستلم كان املا . واصبح خطبة . والديمقراطية كملت طبعا فاصبحت حق والاصلاح الاقتصادي الشكل كان لاسورة شامع والها والاعتماد بلباشيا البيئة كان ملباشيا فاصبح ملباشيا فاصبحا . والاعتماد في العلم كشوا كلة فاصبحوا كلة !

كلمات مصر موجوبة في مؤتمرات لة الارض ! وام تغب عنه سواء في حال الانتاج او في الجلسات او في المؤتمرات الكوني المصري في البرازيل . او في قاعة عرض الصور الفلاحة . او في قاعة الموسيقى البرازيلية الكوبرافية . التي تم فيها توزيع جوانز البيئة الطماء والبيئتين .
كلمت مصر في البرازيل . في كل مكان في حدث او عمل او احتفال . وطلعت لمل انها

لقد التفت المؤتمر الجوانز العام للجمعية العامة للأمم المتحدة . . . بطرس بطرس غالي . ابن مصر . الذي شملت كلمته قضية البيئة التي يعاين منها الكوكب . . وكانت كلمة فلسفية عميقة مرض فيها بأسلوب رائع عندما قال ان جاء زمن العالم المتناهي وقد تحدث فيه الفلاسفة . ونحن نخط لوكنا . . ولذا كان هناك شعير فان بعد جيلنا . ان يضي استمرار هذا التناهي . ومن المؤكد ان الطوفان سيبي في بعدنا . والصفوف سيستل الملل . اننا نؤي لثليب القرن المبيسي الى التفرع . على لويكنا الشفسي .

ويستطير لن مصر الذي يدبر اكبر المقتضات العالمية ككلا اسم العلم . لن مشكلة الامم المتحدة . لولجة اختيارا علميا . قبل سيون يمشكنا ان نكتل ان يعاين الخبر ان يواجها مما لالقيتات متجاوزين الاختلافات . وان تقرب ولو خطوة واحدة . نحو الصورة الفلاحة التي دعا اليها للظفر الاممسي .
« الفري » .

كما دعا الدكتور بطرس غالي الى مكافحة القفر . لحماية البيئة . والى الحفاظ على عمل الحطة . وحماية لشغل الحطة التي تد كوكب الارض بأسلوب الحياة . ويجب ان تكون حماية الكوكب جدا علميا . يشتره فيه جميع من يعيشون عليه . ونراه قاعة المؤتمرات الضخمة التي لقيت في حضان جبال البرق . يعيدنا من الحمية كريا بمسافة ٤٨ كيلو مترا وقد لملطها الجبل والشطرة والهضاب وقد تحولت الى كلة صكرية لحماية لرواح . ٥٠٠ الف علم من ١٧٨ دولة ورؤساء ٧٠ دولة كولا من هجوم للصمير لاسلمة . والقيما لبرازيلية . وعلمصر القفر .

الى وسط مدينة ريو . وابن مصر . مصطفي كمال طلبة . لخير التحدى لبرازيل الامم المتحدة للبيئة . وهو يحتل يوم البيئة في ٦ يونيو بقاعة الموسيقى الكبرى في المدينة وحضرها علماء وخبراء وممثلات لاجته وعسندا . ووفد من رئيس البرازيل . وهذا الاحتفال يتم فيه توزيع جوانز الى ٥٠٠ لبيئة والتي خمسستها منتقاة البيئة العالمية وفز ياحدي جولكنا هذا العام . لحد تيرالوف عبيدالود . استلا البيئة بكلفة زراعة مطهر . بجاعة الترتيق وكان حلقها وغلها حيث فوى على اسمه . وتل للصغيرين من الصغرين . ومن ابله التي استمرت ٢٠ عاما في القرية والبيدات والبيئة والفوت والارواح . واد سلسلة من الكتب العلمية عن البيئة دعا عضويته الى كل جمعيات البيئة في مصر . وبعد ذلك قدم المامرين الى قاعة الصور الخاصة بمسافة البيئة وقد قدم ٢٠ الف مصر بمصرهم من البيئة . وفاز ابن مصر للخصر



أن مصر رئيسا وحكومة وشعبا ، يمدون إيمانهم إلى جميع رؤساء حكومات وشعوب العالم ، لكي يتعاونوا ، ويشاركون كل خلة يتلقون عليها ، من أجل رفاهية "بشرى" .
ونحن نؤيد الاتفاقيات ونؤيد الاقتراحات ، الخاصة بمصلحة المصريين ومشروعات الحفاظ على الأراضي الزراعية ، والقرية ، ونقل التكنيات الحديثة .
يحيى بعد ذلك دور المنظمات المصرية غير الحكومية ، والكود د . ليل تكل ، وزميلاتها د . فرشته حسن ، ومعمها د . مجدى عام رئيس المكتب العربي للشباب والبيئة .. وقد لهما دور بارز في حداثى اللاندجو حيث على اجتماعات المنظمات غير الحكومية في ٤٠ خيمة حيث انضم إلى د . فرشته المتكثرة عزيزة يوسف ، ونبيالة الأبراشى والفردى حميدة ، وهؤلاء الثلاث من أسئلة الجمعيات ومساعد البحوث ويطلقن للراة في دورها .
و قد حصلت مصر على منصب نائب رئيس لجنة المرأة والبيئة والتنمية ، واللجنة الدوائية للاملاات الخارجية .. وقد قامت اللجنة بالنشاط الفصالى على مستوى العالم ، في برنامج موحى يحرص لجميع الموضوعات والسند دور المرأة في كل قضية من قضايا "الأجندة ٢١" . وقد شاركنا في سبيلها ونطلق المؤثر الخاصة بالمنظمات غير الحكومية ، وولمنا على ما يتسبنا ولم نوافق على ما لا يتفق والتكيد وعادات مجتمعا الإسلامى .. كما نلتز القارة تلك بمقاررة الأمم المتحدة .. بين ١٤٠ دولة تقدمت بمشروع بيئية وعبرت أثناء مؤثر قمة الأرض عن مشروعات تصميم للقضية .

ومن ناحية أخرى يلك الأبراشى الثلاثة د . د . مجدى عام ، وعبد عدى ، ومحمد محمود ، يشكلون المكتب العربي للشباب والبيئة ، في الشبة ٢٦ - في حداثى اللاندجو ضمن للمشرفة التكنية لـ ٣٠ ألف متطوعة غير حكومية جاءت من ١٧٨ دولة ليحاربوا قضايا البيئة في المنظمة العربية وفي مصر . ويعدوا منظمات العالم للهندة بالبيئة بالمشرفة . وتقديم العون والمعون لأن هذه المنظمات تسند عليها الأعمال الكبيرة ، لأن الحكومات وحدها لن تقدر على شىء . أن الجماعات مع الإعلام والقومية سوف تحافظ على التوكب بالقطع .

وكان هناك حضور مميز لأعضاء الوفد المصرى د . ابو الفوح عبداللطيف والمصرية ميريت الكاوى والمستشار ماجى الاملاشوى .. في تفاعلات عديدة بالمؤثر ..
وجه دور أحدث المنظمات غير الحكومية في مصر . منظمة الإصحاف اصحاب الصحراء ، والتي يرأسها د . عدى بشارى . مدير مركز أبحاث الصحراء للتأهيل للخدمة البيئية والذى استطاع أن يبنى مجتمعا ناجحا زراعى انتجيا لامتصاصيا في الصحراء على مساحة ٥٠٠ فدان ، كمنهج ناجح في دولة ٢٩٦ من أراضيها صحراء ١ ويميش ٥٧ مليون نسمة على مساحة ٢٤ لقطا هي لخدمة الزراعة والاسكوة .. ومع الزيادة السكانية التي تصل إلى ١ ١/٢ مليون نسمة كل سنة .. سوف تضيق الأرض لتتجه بأكملها ومن هنا يتأثر الوضع في مصر بهذه التغيرات في السكان والأرض هذا هو صوت مصر في مؤثر قمة الأرض ، الذى يشهده الليزويل □



المصدر : الأخبـار

٢١ نحو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :



مباح الخير

عندما انقضت في الأسبوع الماضي .. تكبر مظاهرة في التاريخ ..
وهي المظاهرة التي اشترك فيها نحو مائة رئيس دولة ، ورئيس
حكومة . جاءوا الى مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية . وعقدوا
قمة .. عرفت باسم قمة الأرض .. اختلفت الآراء بشأن نتائجها
وتعددت .

قال البعض انها قمة فاشلة . لم تحلّق طموحات الشعوب .
وتغلّبت عليها المصالح . وسلبتها الإنانية : اكبر دليل على ذلك
ان امريكا التي كان من المفروض ، ان تقود العالم في عملية حماية
البيئة . رفضت التوقيع على اتفاقية حماية الاحياء . خوفاً من ان
تتعارض احكام الاتفاقية . مع مصالح الشركات الامريكية التي
تعمل في مجال التكنولوجيا الحيوية .

وهكذا اثرت امريكا ان تضحي بسمعتها وبمكائنتها بين شعوب
ومختلف بلاد العالم . من ان تضحي بمصالح الشركات
الامريكية !

.. ولكن البعض الآخر قال : اذا كانت امريكا قد امتنعت حتى
الآن عن التوقيع على اتفاقية حماية الاحياء .. فلن جميع دول
العالم بما فيها الدول الغربية . قررت التوقيع على الاتفاقية .
وبذلك تصبح الاتفاقية نافذة رغم معارضة امريكا . وهذا يعني
ان امتناع امريكا عن التوقيع لا يعني فشل القمة .

وقد نجحت القمة في تحقيق هدفها الاساسي . وهو تنبيه
شعوب العالم وحكوماته الى اهمية قضية البيئة . وخطورتها .
وضرورة التعاون من اجل حمايتها من عمليات التدمير التي
تعرض لها بقصد وبغير قصد .



بالإضافة الى ذلك .. فإن انعقاد قمة الأرض يؤكد ان عملية حماية البيئة لم تعد مسئولية دولة ما ، دون بقية الدول الأخرى ، انما هي مسئولية الجميع ، كما ان دعم البيئة الذي يتم في دولة ما يصبح يلحق الضرر ببقية الدول الأخرى .. ومن هنا فإن حماية البيئة أصبحت تتطلب تعاون كل دول العالم ، وتعبئة جهودها من أجل حماية المستقبل .

ولا خلاف على ان حضور نحو مائة رئيس دولة ، ورئيس حكومة الى قمة الأرض ، يعبر عن احساس مختلف الدول بالخطر الذي تحيط بالبيئة ويعكس رغبة في القمة تعاون دول مستقبلا ، يسعى الى حماية الأرض من الدمار .

واهم نتيجة في نتائج لقمة الأرض ، انما تكثت بالفعل قيام نظام عالمي جديد .. انهارت فيه كل التكتلات والتحالفات السابقة . فقد انهارت تماما تحالفات الشرق ، واختفى الاتحاد السوفيتي السابق وحلفاؤه .. اما التحالف الغربي ، فقد تفكك بدوره ، ولأول مرة تفكك امريكا في واد ، ويطلق العالم الغربي ، ومعه اليابان في واد آخر ، بينما تلق بقية دول العالم في واد ثالث .

انها بداية لمولد عالم جديد تتغلب فيه المصالح ، وتتراجع فيه القوة العسكرية ولم تكن هذه هي النتيجة الوحيدة التي أسفرت عنها قمة الأرض .. انما كانت هناك نتائج أخرى ايضا .. وهذا حديث آخر !!

ريو دي جانيرو - سعيد سنبل



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

أسبوعيات :

والخمس المؤتمرة !!

● ● جدول الأعمال كان حشدًا بالتحليلات .. المصدر يطرحه الأمل في إمكانية التمسك الأرض بما يهددها من دسار وغشابات .. ولكن ما أفضته الولايات المتحدة في بداية مؤتمر قمة الأرض من عجزا على عدم توقيع اتفاقية « المحافظة على الإحياء » .. وصرح الرئيس بوش أن ما يجب أن يتشكل الولايات المتحدة في الوقت المصغر هو توفير السونشلف الأمريكيين وتمكين أحوالهم .. هذا الموقف كان له أثره في التهور ببيعة الأول .. فقد كانت التغيرات الأولية لمواجهة المشكلات التي تقترض لها الأرض والبيئة .. ٦٠٠ مليار دولار ، وتجهيز الإنجاز ببرنامج بتدبير مشروعات على الأقل كدفية لتنفيذ مشروعات التفتت ، ولكن ما توفر كان نحو ٢ مليار دولار !

وهكذا نجدت الأمل المبتدأ على المؤتمر الذي يفيض الضيوع ضامين كالمين في التضير لجدول أعماله التي ترس في إصدار القرارات التي تعد من تغير المناخ ، وإزالة الغابات ، وغير ذلك من الدابير التي يتطوّل بثورت الطبيعة وإحترابيتها ببقائها من الدسار . ● لقد تحول مؤتمر قمة الأرض إلى صراع بين الإحياء والقراء . القراء يطالبون بمساومات ضخم في ضلابة مستقبل البشرية بإلغاء استغلال الموارد الطبيعية كالمصنوع والفسورول والفضلات والمزارع ومطبخها في الدول الفقيرة ، ولقد استغل من الدول الغنية ، كسا يطالبون الإحياء الأزيد من الاستهلاك في نقلت ضلابة البيئة وبشروعات قسمة الضروب التغير .. ويكون رد الإحياء أنهم ضيروا الكثير من المعونات التي بلغت نحو ٩٢٧ مليار دولار لجدول الضفيرة التي أصدرتها وبندما بسفه إجراءات كفوة لم يكن من بينها الضفيرة . ذلك في الفترة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٠ ..

ولكن هناك من يدافع عن القراء بالزعم أيضا فخلا أنهم دعموا ١٢١٥ مليار دولار في صورتهوات كقروض وخدمات للدين ! ● وانتهى المؤتمر دون أن يتوصل ما كان مقصودا عليه من أجل في التمسك كوكبا من الدسار .. وانفضت الفرة الذي اشترك فيه ١٧٤ دولة ولم يتم التخذ إجراء ملمح كعدم انضاج حرارة جو الأرض ، ولم يتم الاتفاق على وسائل ضلابة للتكتلت الغنية من القراء ، ولم يحصل القراء على مساعدات تقدم من الأسفل إلى تدبير البيئة .. وهذا يجدي تصور جرافان مشروعا لجدول التامة ! القصة أن تكون قابلة للقرار في جرسها كما قال « بوش » ستروج الكثير الدام المؤتمرة الأرض .. أنها فرصة الإنقاذ من القصر الذي لا يمكن إصلاحه .



المصدر : **وط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

● ويقلل تلك أن تقول أن الفرصة قد ضللت ، وإن الرد
لم ينجح ! لك أن ما اتفق عليه من قرارات لا يعمل معنى الإكراه
وحيا اقتراح الخاص بالتمثيل إنشاء لجنة للتحكيم تابعة للأمم المتحدة
على غرار لجنة حقوق الإنسان والسكرتيرين لرابطة تتخذ ما اتفق
عليه في المؤتمر .. وليس العالم على أمل أن يحتفل هذا الاحتفال
وهي أو أصنافا نحن ونشكك لجنة التحكيم .. فما الذي يمكن
أن تعله هذه اللجنة وتؤيده للصراع بهذه الانتكاه ؟

● نيل نقل الحياة مهددة على كوكب الأرض بعد كل الذي فعل
والى متى يظل الإنسان يشكو ولا يجد من علاج سوى الشكوى ؟
الإنشاء يهيون القضاء بالفساد ، وهم يفتون عن المطالبة بالمزيد ..
وكل ما يشغلهم البحث عن الصلاح يفتلون به ويمزقون مفاهيمهم
والقضاء على الجانب الآخر يهيون الانبياء باستنزاف مواردهم
وإبقتهم في محبدة التوبين !

ولكن المشكلة أكبر من هذه التيم التنبؤية .. أنها مشكلة
سوء استخدام الموارد الطبيعية
ولستأزنها .. وهناك المشاكل القانونية عن الاستخدام العشوائي
تسودا الكتابية في مجالات المصالح الزراعية ومكافئها
المحدرات والإنشاءات ، وإفساد التضرر ، وبعوث التلوثات
ومصادر التلوث السامة ، وتلوث مياه البحار ، وتسمم التربة
والمياه الجوفية ومياه الشرب .. الخ .

● وبعد .. إلى متى يظل الإنسان سكران في فيه ..
كيسع مرفقات الطليان الاستوائية التي تهرل عبدا في الأبرار ..
والى متى يظل شعوره ناعيا وهو يفتن الهواء المسجوم ؟ !
ومقا يميل لفة ن العالم لهذا الإنسان المنس - فما كان أن
مفيرا - وفست التمهيد يوتر في الخريف لفرق العشرين على -
أيام طوبى وعصره ١٩٥٠ وهذا .. وانفض بعد أن ولد فخرا !!

صباحي شكري



اصدء مؤتمر قمة الارض

من ياتون .. يندفع !

انفدس مؤتمر قمة الارض المعروف رسميا ، بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ، والذي شهدته مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية ، واستطاع ان ادعى ، كاشفا لحدوث هذا المؤتمر يوما بيوم ، ان هذا المؤتمر نجح بكل المقاييس البيئية ، في وضع الكرة الأرضية ، موضع الاهتمام ، وصانح حقوق الأرض ، بما لم يحدث من قبل وجاءت اولويات البيئة جادة ومعمكة ، وجمعت لجنة القرن ٢١ كل مخاوف سكان الأرض ، والتمت لطلب الأرض بان يحضروا تواجدهم وقد تكلم المؤتمر لغة واحدة ، لتحقيق هدف واحد لأرض واحدة .

لما سبقت هذا المؤتمر ، الذي حكمت عليه بعض الدول بالفشل ، فقد جاءت من منظور دول الجنوب ، او دول العالم الثالث ، في الدول الفقيرة .

فقد دخلت ولادة هذه الدول المؤتمر وقد توكلت ان يدفع الغرب ، فاتورة البيئة ، وان يكثر الشيكات موقعا على بياض ! ولكن دول الشمال او الغرب ، في الدول الغنية ، دخلت المؤتمر وهي مؤمنة بمقولة د . بترس غالا أمين عام الأمم المتحدة .. من يلوث يدفع ! وبذلك ان تساهم الدول الغنية بأكثر من ١٢٥ ألف مليون دولار ، للثلاث سنوات ، والباقي (٤٧٥ ألف مليون دولار) ، لتبذره الدول الفقيرة ، بأعادة صياغة اولوياتها !

وكان رأى الدول الغنية واقصا ، وانهم ان يساهموا او يضاربوا في تحسين البيئة المحلية لكل دولة ، لانها صالحة للتكاثر وان الدول الغنية سوف تساهم في تغطية نفقات المشروعات المدروسة ، وان الدول الغنية سوف تتكفل بتغطية نفقات من يؤثر على بيئة الكون ، مثل (تغيرات الطقس والكشف العلني ، والاوزون ، والغابات ، والتنوع الاحيائي) . ومن سبقت هذا المؤتمر ايضا ، ان البيئة اصبحت كل المؤتمر ، واصبحت التنمية معلقة في اجندتها النمو الاقتصادي والاجتماعي ، والعلاقة الوثيقة مع البيئة ، وهي مشكلة مرتبطة ارتباطا عضويا مع البيئة ، رغم ان المؤتمر يحمل اسم التنمية والبيئة !

كذلك الشباب ٦٠٪ من سكان العالم .. لم يمنوا سوى ٢٢ نقطة من الوقت الرسمي للمؤتمر ..

○ ○ ○

○ كل اليات التمويل سوف تعجز عن دعم البيئة خلال نهاية هذا العقد .
جيمس هيد مارك فلاك المجموعة ٧٧ بالأمم المتحدة

[المحرر]



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ محرم ١٩٩٢

رسالة مؤتمر قمة الأرض في البرازيل

يكتبها : **جدي رياض**

ماذا وضع العالم في

« رسالة البيئة » ؟

في تجمع علمي دبلوماسي قبي ، لم يسبق له مثيل ، تجمع علماء العالم حول قضايا أمنا الأرض . كان عدد الدول يافق أي قمة عقدت في أي مكان .. وكان الهدف ولماذا وإن اختلفت الأولويات في صياغة الهدف ..

كان المؤتمر تلبية ، وللظاهرة البيئية ، الضخمة ، مكثت الوفود ، تتحرك بسرعة ، وتتصل بسرعة ببعضها البعض قبل دخول القاعات وأد التفت على حدود القاعات ، وكان منظر الوفود وكثافتها تعيد للعالم صورة لصفة « الخروج » .

○ كان التمويل والتكنولوجيا هو الشغل الشاغل للدول النامية وكانت المشاكل الكونية ، التي تؤثر على بيئة الأرض ، هي كل ما يشغل الدول الغنية .

○ دول أوروبا الشرقية ، مستتغ كغير للثروت في شرق أوروبا ، والإنهار أو البيئة مشتركة مع أوروبا الغربية والتمويل بلا حساب خوفا من المدمر .

والإنهار ، وصماء أوروبا الغربية .

○ دول المجموعة العربية ، حصلت على ما تريد من رياض أي غير تائب لغيري على طاعة البترول ..

○ دول العالم الثالث مشكلتها السكان والبيئة وقد خرج موضوع السكان من المؤتمر ولم يكن مدرجا في جدول الأولويات وغلب عنه تماما .

○ دول العالم الأول مشكلتها الأسطر الضخمة ، والتفاهات .

○ مؤتمر الشعوب والجمعيات غير الحكومية ، الذي عقد خلف مؤتمر قمة الأرض الشبه ، يسير كبير ، منصوب في حدائق الفلامنجو وضم ٤٠ خيمة تفتح قاعاتها من الصباح الباكر ، وحتى ما بعد منتصف الليل ، طرخوا وتلقوا وتكلموا وصرخوا ، وخبطوا ، في البيئة ، وطالبوا الشعوب بأن تحمي بيئتها وأنهموا الحكومات والمعجز .

○ شجرة الحياة في مؤتمر قمة الأرض عبارة عن كارت بوسنل مرسوم عليه ورقة



خضراء .. تم جمع ملايين من هذه الكرويت من كل انحاء الارض لترسم شجرة
علاقة .
O ٣٠٠ بوستر ، عن البيئة والتنمية بمختلف الفن الحديث . في ريو . لكه
رساموه بفجرائيك من ٢٥ دولة عبارة عن صورة ملقطة عن التنمية المتواصلة
سوف يلف العالم .

OOO

O ٢٦ فقط من ١٤ دولة . عرضوا في ركن الاساتزين ، امراض البيئة .
O لعلماء متخصص في غلات الاساتزين حفلات موسيقية طوال الليل بواسطة
الفرق الموسيقية .

« كوشنيت حية كوكب الارض » عرضت على شاشة كبيرة في القاهر .
O للشفقات تصنع النكالة ومصر وراء . هو عنوان معرض الصور الذي ضم
١٥ مصورا صمليا برازيليا الكوه في القاهر .
O ٤٠٠ من قاعة الهندو الحمر من ١٨٠ جلسة منهم ٢٠٠ من كندا
واستراليا واستنداليا واسيا وروسيا تجسروا في ارض صينية حديثا جوار
غلات بيبرا .. وحصل حافوي الارض .
O لتكنولوجيا البيئة معرض القاعة البرازيل عبارة عن لوحة اربعة حالات
التلوث والاجهزة للخضراء والصناعة الخضراء ويطلقون ٨٥ شركة برازيلية
ومسلة من شركات السيارات والدواء الاجنبية .
يعد كل هذه المجهودات السؤال ان ملهى التواويك في السنوات القادمة .

اولا : زيادة تنمية الوعي البيئي .
ثانيا : تنمية زياة التحكم في التلوث .
ثالثا : التكنولوجيا صديقة البيئة .
رابعا : تطبيقات بيئية صديقة .
خامسا : فرض الضرائب على مصيبي تلوث البيئة .
سادسا : اعداد قاعدة بيانات بيئية عالمية .
سابعها : خفض التلوث في هواء المدن .
ثامنا : تحسين ادارة مصفر للمياه العذبة للتنمية .
ثامنا : منع التلوث البحري .
عاشرا : منع التصحر وحماية الارض .
الحادي عشر : العمل على وقف الذمو المستفي غير متكامل والفكر المظلم □



أمكن جمع نصف الأموال المطلوبة للبدء بجداول أعمال القرن الحادي والعشرين

١٢ يوماً في «قمة الأرض» في ريو دي جانيرو لا يمكن أن تغير

□ ريو دي جانيرو -
من محمد عارف

العالم

■ ١٢ يوماً من المفاوضات الشاقة وجلسات العمل التي ساهم فيها أكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة واستمر بعضها إلى الصباح لم تغير العالم. المتشاكسون اعتبروها نهاية البداية فيما تلقى معظم السياسيين في قمة الأرض التي اختتمت في ريو دي جانيرو الأحد الماضي أن الانسحاب القليلة السابقة لإنقاذ دورة الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) ستكون حاسمة في تحويل الاتصالات والمبادرات إلى التزامات. وعبر عن ذلك الأمين العام للقمة موريس مستورونغ الذي بدا في مؤتمره الصحفي الأخير مثل شيخ طائر في السن يلطم وصيته الأخيرة لإنقاذ دأباً في مرحلة من الصغر أن يؤثر في شخصياً ربما ما حدث هنا. لكنه سيؤثر في افلاكي والتفاهك والحفلة جمة.

ما بين ستوكهولم وريو في مثل هذه المناسبات توضع الكلمات كما يقال ولا تحصى. ولها حتى ستورونغ الذي كان تولى مسؤولية قمة «البيئة البشرية» التي عقدت في ستوكهولم قبل ٢٠ سنة من مصير خفيص ينتظر الأرض في حال عدم تحول الاتفاقات التي عقدت على تعهدات والتزامات ويراجع عمل.

الذي يشغل حالياً منصب مستشار البرنامج الأممي للأمم المتحدة ويعد من أبرز المفكرين فيها. فقد اقترح في حديث إلى «الحياة» ثلاث وسائل منها خفض الانفاق العسكري العالمي بنسبة ثلاثة في المئة وفرض ضريبة عالمية على النفط والذهب الذين يعدان مسؤولين عن تراكم غازات الدفيئة في جو الأرض تعامل ثلاثة دولارات لميسر ميل الولد. ويربط الانسحاب الثلاث بين إطلاق غاز الكربون وزيادة السكان من خلال تسعيرة مفرودة على معدل اطلاق الغاز للفرد من السكان واعتبار سنة الأسس ١٩٩٠.

مراجعة ذاتية في الليلة الأخيرة من القمة تخلي الجميع عن الحذر والتكدي الأممي والجيولوجيا. حرس الأمم المتحدة الذي أثار بمطوكة الخشن مشاكل عدة مع الصحفيين خصوصاً انخرط مع طاسم السكرتيرات والعاملين الفنيين في السراغ توتر ١٢ يوماً من العمل الشاق في الرئيس على الطريقة ليرتالية. حتى الأمين العام للقمة

وقلن أوجه الشبه بين القممتين موضحاً ما تصورنا أننا نطعمه في ستوكهولم لم نطعمه لكن ليس أمامنا الآن عشرون سنة أخرى نهزها. وبدا واضحاً في نهاية قمة ريو التي اعتبرت أكبر لقاء دبلوماسي في التاريخ أن نقطة الضعف الأساسية فيها تعود إلى عدم التوصل إلى تعهدات مالية محددة وتقع مسؤولية الانسحاب في ذلك على البلدان الصناعية الفنية. وكما قال موريس ستورونغ فلم يحدث من قبل أن أحس الأفياء أنهم يمثل هذا الطرح. وحسب تقديره فإن درجة التمسكات السياسية التي صغرت عنهم إلى دولارات تشير إلى مبلغ يتراوح ما بين خمسة بلايين وستة بلايين دولار سنوياً بتقريباً جديدة مستحصمة لصاريات البيئة في البلدان النامية ويعمل هذا المبلغ نصف للمبلغ المطلوب للبدء بتحقيق جدول أعمال القرن الحادي والعشرين. في العام للفل. الكار عدة طرحت على هامش القمة عن وسائل جديدة لجمع المبالغ المطلوبة غير عن بعضها وزير المال ليكسمتاني السابق محبوب الحق



الذي تحاشى التخليق على سلوك الدول اتفاق مع صحافي برازيلي اعتبر تصريح جورج بوش بأنه رئيس الولايات المتحدة وليس العالم تخلياً عن مسؤوليته الدولية وتراجماً إلى الأفكار الإنعزالية « القومية »، والوطنية الضيقة للقرن التاسع عشر، وفي الأفكار التي تضع مصلحة « الوطن » فوق مصلحة العالم بل حتى ضدها.

على انقسام الصامبي والرومانا غرقت العناصر المفكرة في الاسئلة العامة للقمة في عملية مزعومة ذاتية حتى الصباح. وعبر عدد منهم أمام « الحبيبات » عن الاعتقاد بأن السبب الرئيسي للاخفاق يعود إلى التسرع في عقد القمة. في رأيهم أن جعل موريس سترونغ الذي ساهم في قمة ستوكهولم أراد أن يكال شرف انجاز العمل الذي بداه قبل عشرين عاماً. من هنا في رأيهم هذا « الاصم صرار الطوقسي » على عقد القمة في حزيران (يونيو) تحديدًا، وهو الشهر نفسه الذي عقدت فيه قمة « البيئة البشرية » في ستوكهولم. ويشار في صدد مسؤولية السرعة أو التسرع بين

معاملة الجحار التي استغفرت المفاوضات عليها سبع سنوات، وبين معاهدة المناخ العالمي التي اصبحت على تعديلات علمية وتقنية كبيرة ووضعت خلال أقل من سنتين. وطلبت معاهدة التنوع البيولوجي على عجل خلال أسابيع من المفاوضات المركزة في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي عاصمة كينيا قبل عقد القمة مباشرة.

الحكومة العالمية

مجدول القرن الـ ٢١. كان يحتاج إلى عملية إعداد واسعة على غرار أعداد تقرير مستقبلنا المشترك الذي اصدرته في سنة ١٩٨٧ « اللجنة العالمية للبيئة والتنمية » والتي صمدت عنها الذوصية بعقد قمة الأرض. السطد تم أعداد تقرير مستقبلنا المشترك الذي اوصت به الأمم المتحدة في سنة ١٩٨٤ عبر اجتماعات تشاورية واسعة ومنظمات عامة وجنسات عمل جمعانية في جميع مناطق العالم. ساهم فيها إلى جانب خبراء العلوم والاقتصاد والسياسة رجال الأعمال وممثلو المنظمات غير الحكومية والاتحادات المهنية وكذلك المزارعون وعمال المصانع.

من هذا الجانب يعود سبب الاخفاق الرئيسي إلى أن المطلوب في قمة ريو تغيير العالم وليس مجرد عقد اتفاقات ومعاهدات دولية جديدة. مجدول أعمال القرن الـ ٢١، الذي ضم لكثير المفاهيم ثورية، في القرنين الدولي يعني عملياً القائمة نوع من نظام الحكم العالمي. ويتعدى خطة التنمية المستدامة التي اقرت القمة إنشائها مثل مشروع حكومة عالمية بالآخرى. فستتولى هذه اللجنة التي ستصمم إحدى اللجان الرئيسية للأمم المتحدة متابعة تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات على الصعيد العالمي لكل بلد.

الاتفاقات والالتزامات

وكما قال موريس سترونغ في آخر كلماته فقد حصلنا على اتفاقات ولكننا لم نحصل على التزامات. فمن ناحية الفكر والأخلاق يمكن أن يتغير

العالم خلال ١٧ يوماً في ريو دي جانيرو، حيث للقرار الاستوائية تفتح بجرأة طابعها المراقبة اللونية بهجة للفنانيين، وحدث يبدو جمال الطبيعة والعشر ميسوراً في المتناول. هذا في أرض تشاركها من ذهب، في وصف الأديب البرازيلي جورج إماتو حصلت كل من معاهدي مؤتمر المناخ العالمي، والتنوع البيولوجي، على ١٥٤ توقيعاً. ووافق رؤساء الدول بالاجماع على إعلان ريو الخاص بمبادئ البيئة والتنمية، وعلى مجدول أعمال القرن الحادي والعشرين. وانفقوا أيضاً على إعلان المبادئ الخاصة بالمياه واوصوا بإنشاء لجنة خاصة بالتنمية المستدامة في الأمم المتحدة تتولى الاشراف على تنفيذ مجدول أعمال القرن الـ ٢١، وتشايمه على المستوى القومى لكل بلد. ووضعت الأفكار الأولية لعقد معاهدة خاصة بالمياه وأخرى خاصة بالتنوع. كذلك تمهوا وضع ميثاق الأرض، على غرار ميثاق حقوق الإنسان، ليكون جاهزاً للتوقيع عند الافتتاح في عام ١٩٩٥. يبرور نصف قرن على إنشاء الأمم المتحدة. لكنها منجزات تحمي باختصار وضع أسس النظام العالمي الجديد الذي سيهيوم على مبادئ حماية البيئة والتنمية المستدامة.



صباح الخير

كان صوت الشعوب في قمة الأرض ، التي انعقدت في ريو دي جانيرو ، أعلى من صوت الرؤساء والحكومات ؛ والشعوب .. هي أول من أطلق صيحات الحفظ على البيئة ، وحماية الأرض من الدمار ، من خلال أحزاب الخضر ، التي ظهرت في بعض الدول الأوروبية .

وانتقلت الدعوة من المعلم المتقزم ، إلى المعلم الناضج ، ونزل المعلم الثالث ، الذي تتعرض للتآكل والدمار أكثر من غيرها ، وظهرت جمعيات عديدة ، وجماعات متعددة ، وانتقلت في نفس الفكر ، وسعت إلى تحقيق نفس الهدف ، وهو الحفاظ على البيئة .

وكانت هذه الأحزاب والجماعات والجمعيات ، هي القوة ، التي ضغطت على مختلف الحكومات ، وحركتها وحركت معها أجهزة الأمم المتحدة ، من أجل اتخاذ إجراءات عملية فعالة ، تسعى إلى حماية الأرض ، وحماية مستقبل الأجيال ، ولحفظ الأحفاد . وهذه حقيقة يعترف بها الجميع .

وجاء إلى ريو دي جانيرو ، الوف من الذين يقومون هذه الأحزاب ، والجماعات ، والجمعيات ، جاءوا من مختلف بلدان العالم - وكان معهم عشرات من صبر - وجعلوا من حدائق فلانكون المشهورة ، مقرا لهم ، ومركزا لنشاطهم .

انضموا مؤتمر مونتريال للأمم المتحدة الذي نظمته الأمم المتحدة على بعد كيلومترات منهم .. وعملوا طبقا لجدول أعمال ريو . وكان صوتهم عاليا وسموعا ، علا على صوت الآخرين .. واشتد تركيزهم في نشاطه شخصيات عالمية ونجوم مشهورة مثل لاعب الكرة بيليه ، والفضيلة الأمريكية جين فوندا ، وفريق من رجال الكونجرس الأمريكي ، وغيرهم .

وعرفت هذه الأحزاب والجمعيات ، باسم المنظمات غير الحكومية .. وحرصت مختلف الشخصيات المالية على الذهاب إليهم ، والحوار معهم . وكان على رأس من ذهبت إليهم رئيس جمهورية البرازيل .



المصدر: الأخبر

التاريخ: ٢٢ محرم ١٣٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ودعتهم لجنة الأمم المتحدة إلى التحدث أمام مؤتمر البيئة والتنمية . للتعبير عن رأى الشعوب في هذه القضية .
وعندما أعلنت أمريكا اعتراضها على اتفاقية حماية الأحياء . ثار الأمريكيون الذين اشتركوا في لقاءات المنظمات غير الحكومية . على هذا المؤلف . وأعلنوا أن القرار الأمريكى لا يعبر عن رأى الشعب الأمريكى . وبهذا الشعب الأمريكى .

وفي اليوم الآخر . لاجتماعات المؤتمر تم توجيه الدعوة إلى رئيس منظمة الشباب الكندى . وهى إحدى المنظمات غير الحكومية لإلقاء كلمة أمام المؤتمر . وبدأ الشاب الكندى ينتقد الحكومة الأمريكية بشدة . وكثرت الكلمة مذاعة بالصوت والصورة من خلال دائرة تليفزيونية مغلقة داخل قاعات المؤتمر .. بالإضافة إلى إذاعتها على الهواء من خلال تليفزيون البرازيل .

وفوجيء الجميع بانقطاع الصوت والصورة عندما بدأ الشاب المتكلم ينتقد أمريكا ويهاجم سياستها !! وتكدر لهم أن هناك بدأ عيشت بالارسل . وقطعت عن عدد . حتى لا يصل صوت الشاب إلى مختلف الوفود . أو إلى مشاهدى التليفزيون البرازيل !!
إن المعلم الثالث - والبرازيل . لدى دولة - اسكيبه واحدة أمام قضايا الرأى . تتلق ولا تختلف !!

ريو دى جانيرو - سعيد سنبل



المصدر : الأهرام الأسبوعي

التاريخ : ٢٢ رجب ١٣٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات



تسليمها الاراء السياسية

التي يملكها



□ هشام ناظر
وزير البترول السعودي



لستيزتها التنموية .
 تساعدا ما هو تحقيق طموحاتها التنموية دون إغفال إحصائية
 عميقة أصية .
 حصول الدول النامية على التفتتات الأمانة التي
 الدول النامية من شأنه في مسيرتها التنموية ، وفوراً إنراكا
 وتنوع قاعدتها الاقتصادية ، وتضطر تماماً بما تعانها فيه
 القومى ، وبالتالي فهي تسمى بصورة خفيفة إلى تروسيوع
 قطاع الصناعة النفطية فيها بشكل أهم ممكن للاندماج
 كذلك فالمملكة العربية السعودية دولة نامية لإجزال
 وإحترام متطلبات حدية البيئة في الوقت ذاته .
 هناك فاعلة المردود الاقتصادي لاستخدام السورود
 تشابه مساحة المردود الاقتصادي لاستخدام السورود
 تشكلها من إنتاج المنتجات النفطية والخطية وذلك من
 ومما هو وسليم بينها ، وتطوير محاصيلها إلى مستويات عالية
 الثمار الجلبى وتحول الفلوات إلى مصدر وأرود جيد
 وشاه مساحة المردود الاقتصادي لاستخدام السورود
 تشكلها من إنتاج المنتجات النفطية والخطية وذلك من
 ومما هو وسليم بينها ، وتطوير محاصيلها إلى مستويات عالية
 الثمار الجلبى وتحول الفلوات إلى مصدر وأرود جيد

الأسرة الاقتصادية الدولية

وأشار الوزير السعودي إلى خطورة الكوارث البيئية
 الناجمة عن التغيرات المناخية والتي تتطلب اهتماما
 مناسباً من الأسرة الدولية ، فقد واجهت السعودية ، لبنان
 أزمة الطقس ، واحدة من أسوأ وأخطر الكوارث البيئية
 المتعمدة ، وطلبت بفتح أبوابها لمرور المياه للصدى
 لها ، وكان تعاون الجميع في هذا المعاصر ، إستمرا
 لاكثر دول في التاريخ المعاصر .
 الدولية والتنمية سلطة القانون الدول
 كما أشار إلى مدى الأضرار البيئية التي تركتها سلطات
 الاحتلال في الأراضي العربية المحتلة ، المنطقة في الشرق
 المستر لحدسار البيا وتوتيتها ، والاستيلاء على الشرق
 الغمر والوعظ الشمارها لبناء مستوطنات جديدة ، وهذا
 مثال المواقف الفلسطينية ، بمرسا في ذلك الاضطراب
 الكبرى التي تعرضت لها الفلسطينيين ، وأخرى من
 الحريف نتيجة ممارسات سلطات الاحتلال ، وأخرى من
 لاه بعد أن ألغيت الأسرة الدولية قدرتها على التعاون
 المشروط بالحد ، أن تلتقي أوضاع البيئة في الأراضي العربية
 المحتلة للاقتصاد الدول الذي تشهده .

خطورة الكوارث البيئية

إن أبعاد ما يتعرض له البيئة من أخطار ، نتيجة
 النزاعات المسلحة تتطلب جهوداً متضافرة وسعياً جدياً
 من الأسرة الدولية لحماية البيئة وإزالة الأذى البعرة ،
 وإعادة إعمار وتأهيل البيئة ، كما تتطلب أيضاً نظرة جادة
 لتغيير القانون الدول في مجال النزاعات المسلحة لتتلاق
 تكرار حدوث جرائم متعمدة بحق البيئة ، كذلك التي
 تعرضت لها مؤخراً ومنطقة الخليج .
النظام الاقتصادي الدولي
 وأكد ناظر ضرورة تشجيع قيام نظام اقتصادى دولى
 داعم ومفقت يؤدى إلى التمر الاقتصادى والتنمية
 المستمرة في جميع أنحاء المعمورة وأن تحسين سبل
 معالجة مشاكل تدهور البيئة بشكل يحرص على عدم
 السماح بإتخاذ تدابير في السياسة التجارية ، تستخدم
 قضايا البيئة لتعزيم تحسنى ... من شأن تلبية التجارة
 الدولية ، ويؤلف في الوقت نفسه الإجراءات التي تتخذ من
 جانب واحد لمعالجة التحديات البيئية ، خارج نطاق البلد
 المستورد بحيث تكون التدابير البيئية التي تتألف مشاكل
 بيئية غير الحدود ، أو على نطاق العالم ، تدابير مستندة إلى
 توافق دولي في الآراء ..



● خلاصا : من الأهمية بمكان عدم إستخدام ماتم التوصل إليه في المؤتمر هذا للترويج لاستخدام تقنية ومصادر الطاقة غير لامة بيئية ، فمن غير المقبول ترويج إستخدام وسائل من المؤكد أنها تؤدي إلى تعميق ومشكلة بيئية ثابتة كالطاقة النووية ، وذلك تحت ستار معالجة قضية بيئية لايزال يكتفها علميا فدر كبير من الشك واللا يقين .

الضرائب ليست حلا

وقال وزير البترول السعودي في تصريح صحفي المقترحات التي تروج لفرضية الطاقة / الكربون على بعض

مصادر الطاقة ضمن نظرتها الشاملة للعلاقة بين البيئة والطاقة من جهة والعلاقة بينهما وبين النمو الاقتصادي العالمي من جهة أخرى ، مؤكداً شكه من حيث المبدأ بكفاءة أسلوب الضرائب لحل مشكلة ذات بعد عالمي ، فالضرائب لاتعطي مؤشرات كافية لتخفيض معدلات الانبعاثات ، فالكلفة الاقتصادية لهذه الضرائب تتجاوز حدود الدول الصناعية التي تفرضها إلى التأثير على اقتصاديات الدول النامية نظرا للعلاقة الوثيقة بين اقتصاديات هاتين المجموعتين من الدول .

بالإضافة إلى ذلك فإن النظم هو مثل بالضرائب ، وأن تجارة النفط في ضوء هذه الضرائب هي تجارة غير عادلة وغير متوازنة ، وتكفي الإشارة إلى أن سلطنته إحدى الدول الصناعية المستوردة للنفط من الضرائب عام ١٩٩١

م قد بلغ أربعة أضعاف النخل الذي حققته إحدى الدول المصدرة لنفس هذه الكمية من النفط خلال العام نفسه . كذلك فإن إنتقال الاهتمام بموضوع الطاقة من جانب أمن الإمدادات إلى جانب الأثر البيئي هو تغير هام بعد ذاته ، ولكن إقتراح فرض الضرائب على الكربون يضيف بعدا جديدا للموضوع وقد يؤدي إلى حالة من الاضطراب في السوق البترولية تؤثر على إستثمارات توسعة الطاقة الانتاجية ، وسيدج المنتجون أنفسهم في حالة من التناقض بين إستثمار مبالغ كبيرة في رفع الطاقة الانتاجية وبين السياسة الضريبية التي تستهدف الحد من الاستهلاك ، وفي هذه الحالة ستمت الأسواق البترولية في إختناقات .

وقال أن المملكة العربية السعودية تدرك أن المنطق الصحراوية تحوي ثروات طبيعية متجددة بإعتبارها مصدرا رئيسيا للبروتين النباتي والحيواني ، إذا ما توافرت الإدارة البيئية المناسبة للاستفادة من الموارد الهامشية فيها .

كما أن المملكة تهتم بالمنطق الساحلية بإعتبار أن جزءا كبيرا من التوسع الاقتصادي يتخذ من المناطق الساحلية مواقع لنشاطاته ، الأمر الذي يقتضي إجراء تخطيط علمي جيد لحماية البيئة الساحلية والموارد الاقتصادية على حد سواء .

مركزات الموقف السعودي

واستعرض الوزير السعودي مركزات موقف بلاده من بعض القضايا المروضة على المؤتمر وهي على النحو التالي :

● أولا : إن معالجة القضايا البيئية المطروحة أمام المؤتمر ، تستدعي توفر الإرادة السياسية الدولية للقيام بتعاون دول جاد وصالح ، وذلك ، فإن الإجراءات التي تقوم بإتخاذها أية دولة أو مجموعة من الدول ، تحت ستار الاعتبارات البيئية ، والتي تؤثر على مصالح غيرها من الدول ، هي إجراءات لاتخدم تطوير تعاون دول فعال لصالح البيئة والتنمية ، علاوة فإن كونه إجراءات لاتحقق في المحصلة النهائية الهدف الذي اتخذت من أجله .

● ثانيا : لا بد لأجل حلول مقبلة ناجحة من أن تكون حلولا مدروسة بعناية وذات فعالية إقتصادية مؤيدة بقدر كبير من اليقين العلمي ، وعليه فإن المرحلة الراهنة تستوجب تشجيع المزيد من البحث العلمي لتقليص الشكوك العلمية الكبيرة التي لاتزال تحيط بموضوع التفسير المناخي .

● ثالثا : أن هذه الحلول لابد أن تراعى العدالة والتوازن ، وتحقيق ذلك لابد من مسؤولية أي إجراءات مقترحة لكافة المنصرين أي تمييز ، كما يجب أن تستمر هذه المسؤولية وأن يستمر هذا التوازن المطلوب في الأعمال القادمة .

● رابعا : من الضروري أيضا أن تراعى في الحلول المقترحة ظروف واحتياجات الدول النامية على وجه الخصوص ، والاقتصاد العالمي على وجه العموم ، بحيث لاينتج عن هذه الحلول فرض تعديلات هيكلية مرتفعة التكاليف على إقتصاديات الدول النامية أو تغييرا سلبيا لسمات ااولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول أو تعميلا أعياء مالية إضافية ناتجة عن هذه الحلول ، بل ينبغي أن تتحمل الدول الصناعية مسؤوليتها في توفير مساعدات مالية وتقنية آمنة للدول النامية يكتفها من تقاضي بعض المسؤوليات البيئية لتشاء مسيرتها التنموية ... ولا مكافأة الفقر والتخلف بإعتبارهما من أكبر مسببات التدهور البيئي في دول تنمو متطلعة إلى الحفاظ على الحياة كاتلوية أولى .



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يوم ١٩٩٢

المصدر: (الأسبوعية)

□ لندن - من سوريا طر بوناب

بالحرب بين الإمبراطورية في مصر بمجموعة مبرورة
لغة بين العمليات العسكرية في مصر بمجموعة مبرورة
الخطوط، وتلقى مياه أقل، نحو نصف مياه
البحر، وتلقى المياه التي تتدفق منها القاهية
عبر، والتي بدلت على مشاكل البنية التحتية
في العلم التي بدلت في البحث فيها التقرير
السياسي الذي يتناول برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي من العام ١٩٩١.

ويقال أن التقارير أن القوي السريع الذي ظهره
كثير من الدول، مثل إسرائيل، في مختلف القل إلى
البحر، من بينها بالتحديد التي بدلت من سكان
البحر.

٢٤٠٠ مليون نسمة وسجل العام ١٩٩٠ سجل
العلم الذي حوالي ٥٠٠ مليون نسمة وسجل العام
١٩٩١ سجل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الإنمائي، ضمن الأهداف الخمسة البنية التحتية
على مدى العقد المقبل بما في ذلك تعليم
الكل في الهواء وأصوات التكنولوجيا التي من
شأنها تحسن إدارة البنية التحتية وتحسين
مستوى معالجة النفايات الصلبة أو النفايات
منها والإقتصاد في استهلاك الطاقة واعداد
النفط مثلاً للنفط.

ويشير التقرير أيضاً إلى الجهود التي
تبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنية
البنية التحتية الأخرى في العالم، مثل تلك
التي تتعلق بالبنية التحتية، بما في ذلك
البنية التحتية، وإدارة الموارد المياه
وتعزيز الزراعة والمطاط على الطاقة واستهلاكها

على أنطاء تآكل طبقة الأوزون المحيطية بالأرض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يساعد

الفيلى يتلقى نصف مياه مجاري القاهرة الكبرى

على نحو مكثف.

١٩٩١ جوا ١٠٠٠ مليون دولار من المساعدات في
مختلف الخطوط، وتلقى مياه أقل، نحو نصف مياه
البحر، وتلقى المياه التي تتدفق منها القاهية
عبر، والتي بدلت على مشاكل البنية التحتية
في العلم التي بدلت في البحث فيها التقرير
السياسي الذي يتناول برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي من العام ١٩٩١.

ويقال أن التقارير أن القوي السريع الذي ظهره
كثير من الدول، مثل إسرائيل، في مختلف القل إلى
البحر، من بينها بالتحديد التي بدلت من سكان
البحر.

٢٤٠٠ مليون نسمة وسجل العام ١٩٩٠ سجل
العلم الذي حوالي ٥٠٠ مليون نسمة وسجل العام
١٩٩١ سجل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الإنمائي، ضمن الأهداف الخمسة البنية التحتية
على مدى العقد المقبل بما في ذلك تعليم
الكل في الهواء وأصوات التكنولوجيا التي من
شأنها تحسن إدارة البنية التحتية وتحسين
مستوى معالجة النفايات الصلبة أو النفايات
منها والإقتصاد في استهلاك الطاقة واعداد
النفط مثلاً للنفط.

ويشير التقرير أيضاً إلى الجهود التي
تبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنية
البنية التحتية الأخرى في العالم، مثل تلك
التي تتعلق بالبنية التحتية، بما في ذلك
البنية التحتية، وإدارة الموارد المياه
وتعزيز الزراعة والمطاط على الطاقة واستهلاكها

تدليل مشروع خاص بمكافحة آثار الجفاف على
١٥ مليون دولار في العام ١٩٩١ مساعدة مدنية
السودانيين اللاجئين في لبنان، العراق، وإيران، واليمن
وهذه الجهود التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة
من الخطوط، وتلقى مياه أقل، نحو نصف مياه
البحر، وتلقى المياه التي تتدفق منها القاهية
عبر، والتي بدلت على مشاكل البنية التحتية
في العلم التي بدلت في البحث فيها التقرير
السياسي الذي يتناول برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي من العام ١٩٩١.

ويقال أن التقارير أن القوي السريع الذي ظهره
كثير من الدول، مثل إسرائيل، في مختلف القل إلى
البحر، من بينها بالتحديد التي بدلت من سكان
البحر.

٢٤٠٠ مليون نسمة وسجل العام ١٩٩٠ سجل
العلم الذي حوالي ٥٠٠ مليون نسمة وسجل العام
١٩٩١ سجل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الإنمائي، ضمن الأهداف الخمسة البنية التحتية
على مدى العقد المقبل بما في ذلك تعليم
الكل في الهواء وأصوات التكنولوجيا التي من
شأنها تحسن إدارة البنية التحتية وتحسين
مستوى معالجة النفايات الصلبة أو النفايات
منها والإقتصاد في استهلاك الطاقة واعداد
النفط مثلاً للنفط.

ويشير التقرير أيضاً إلى الجهود التي
تبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنية
البنية التحتية الأخرى في العالم، مثل تلك
التي تتعلق بالبنية التحتية، بما في ذلك
البنية التحتية، وإدارة الموارد المياه
وتعزيز الزراعة والمطاط على الطاقة واستهلاكها



المصدر : الجزيرة (الأسبوعية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ جمادى ١٩٩٢

ويك الاستثمار الأوروبي والمجموعة الأوروبية
كلف ١٥ مليون دولار.

وجاء التشديد على أهمية البيئة والحفاظ عليها عن طريق تشكيل المركز الخاص بالبيئة والنمو في المنطقة العربية وأوروبا التي اتخذت من القاهرة مقراً له. وسيكون المركز سيقام في تحقيق التعاون الفني بين المبادرات الإقليمية المتعلقة بالبيئة ومعالجة قلب من شبكة المبادرات القومية والإقليمية في هذا المجال. وكانت موازنة المركز الأصلية ٥,٥ مليون دولار اضيف اليها ٦,٨ مليون دولار من الصندوق العربي للمنظمة الاجتماعية والاقتصادية. ويأمل المركز في تجميع ٦٠ مليون دولار اضافي من اجل الانفاق على إنشاء هيئته وكادره المختصة.

والقررت أزمة الخليج على نمط اتفاق برنامج الامم المتحدة الإنمائي في المنطقة العلم الماضي. ويعد الحرب ابعاد البرنامج فتح مكتبه في الكويت وتبع ذلك اتخاذ خطوات فورية لكتابة مسودة برنامج من التعاون الفني مع حكومة الكويت. وفي العراق وفر البرنامج دعماً لوجستياً لجهود الاغلة الإنسانية كما خصص اربعة ملايين دولار لمساعدة ٢٥ دولة لتمكين من التخفيف من الآثار السلبية لحرب الخليج واعادة احياء النشاط الاقتصادي.

ومن الدول الست عشرة التي نفذ فيها برنامج الامم المتحدة الإنمائي مشاريع في ١٩٩١ بموجب بروتوكول مونتريال، لعام ١٩٨٩، مصر والارن. ويهدف البروتوكول الى ابطاء تآكل طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الأرضية وينظم هذا البروتوكول استعمال المواد التي تلحق الضرر بطبقة الاوزون كالكلورينات والهالونات التي تستخدم في عمليات التبريد وتكييف الهواء وفي الغراض اخرى.



المصدر : **الصحف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠

الأوساط العامة المعنية تشهد

المملكة العربية السعودية دولة رائدة

في مجالات حماية البيئة

كل برامج التنمية السعودية
تأخذ بمبدأ الاعتبارات البيئية

معالجة الأرصدة وحماية البيئة
تستخدم أحدث تقنيات الحاسبات
التكثرونية والأتمتة للصناعة لرمد
ومراتبة وتطيل عناصر البيئة في
أوساطها الثلاثة : الماء والهواء واليابسة

السعودية من :

بعثة الأهرام

الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من كل عوامل الغد والتدهور والهدم وتهتد
كل السبل لضمان نقاء الماء والهواء والتربة . وتنوع الكائنات وحسن الموارد
الطبيعية . والقضاء على كل مظاهر التلوث .. أصبح كل ذلك على رأس مشاغل
الإنسان على كوكب الأرض .. وهذه هي قمة الأرض التي انعقدت في ريو دي
جانيرو بالبرازيل وضمت لطلب الكرة الأرضية وعلماءها خير شاهدة على ذلك ..
ولقد اندمجت المملكة العربية السعودية من منطلق موانئها للركب الحضري

بل ومن واقع ما تعلمه عليها عقيدتها وشريعتها الإسلامية الحنيفة ضرورة أن
يتم بتألفها العمراني والصناعي والعلمي الحديث في خط متوازن وغير معاكس
للبيئة العربية السعودية لتظل كما خلقها الله موزونة بعلمه وحكمته تعالى .
نقية طاهرة . حتى لا تنقلب لأقبح الله وحشا يفرس الإنسان بالتلوث بكل
لوانه الكريمة للكثبية !



المصدر: الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٢

هئية وطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها تسمى للمحافظة
على جميع أنواع الحيوانات الفطرية كالغزلان والنعام والطيور
منها من القراضها وإقامة محميات لها في مواطنها الطبيعية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ - ٢٢٢٢

« جاء في القرآن ، الخلق كلهم عباد الله ولجميعهم إلى الله انتمعون ليعمله . والله تعالى يقول : ولا تصفوا في الأرض بعد اصلاحها . ويقول : والله لا يحب الفاسد . »

باعتبار ان قصد الضرب والافساد للبيئة الطبيعية ومواردها نوع من الفساد انتهى عنه في الاسلام بل نوع من السلب للظنوم الذي يجب على المسلم اجتنابه ويجب على ولي الامر منعه وبخاصة اذا ترتب عليه ضرر عام والآن يقول : « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم »

حملة مكثفة لحماية الطبيعة

ولاجراء تحقيق شاسل عن المنجزات السعودية للحفظ على البيئة والحمية الطورية من خلال المؤسسات المعنية بها كان للقاء بداية مع الدكتور عبد العزيز حمد ابو زلفة الامين العام للبيئة الوطنية لحماية الحياة الطورية وانمائها وبالمملكة العربية السعودية يقول : ان هذه الهيئة تأسست ابل حوالي ٦ سنوات تقريبا وهي من المؤسسات السعودية الحكومية الجديدة التكوين وترتبط مباشرة بشعب الحرمين الشريفين ويرأس مجلس ادارتها صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وتحظى بعضوية كثير من الشخصيات المرموقة والرجال الاجلاء بالمملكة يمد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ويوجد ايضا في مجلس الادارة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل امير عسير ومعالى وزير الزراعة والياه ومعالى رئيس مدينة الملك عبد العزيز للمحرم والتفتية ورئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة وامين عام الهيئة وعن اسباب انشاء الهيئة يقول امينها العام : لقد شهد القرن العشرين تقدما لا مثيل له للجنس البشري . ان العوائد المادية التي حصل عليها الانسان نتيجة للتقدم العلمي والتقني كانت كبيرة جدا ولكنها كانت على حساب البيئة الطبيعية ان مشكلات تدور البيئة على نطاق عالمي تواجهه الآن الانسان عن طريق تلوث الهواء والماء وازالة الغابات والتصحر واختفاء

انواع الحياة الطورية بنسبة متصاعدة ويولعه الانسان خطر فقدان التام للفرض الطبيعية والجمالية التي محتها ايداء الطبيعة . ان النمو السريع الذي شهدته المملكة العربية السعودية في السنوات الاخيرة كان له تأثير سلبي على البيئة الطبيعية وبصورة خاصة على الحياة الطورية . وقد حل الوقت لاعادة التوازن ليد البيئة . ولانه لوجب مقص على كل فرد ان يحافظ على ما انعم الله به عليه من عطاء وقد تم انشاء الهيئة الوطنية لحماية الطورية لحماية الحياة الطورية بهدف توجيه الجهود لاعادة التناغم بين الانسان والطبيعة في المملكة العربية السعودية وهي كمرسة حماية

التكوين كان لابد لها ان تستفيد من خبرات وتجارب الجهات الاخرى على المستوى الفريسي الانكليسي او المستوى العلمي لانتقال في نهجه من حيث انتهى الآخرون سواء اكتفوا من اكتشافات العرب او الدول العلية . وهذا ما حدث وكفل لدينا استراتيجيه متعددة تتكون من ٤ محاور محددة وهي :

١- المحور الاول : اتمه الحياة الطورية من خلال مراكز الابحاث التي تعمل على اكمال الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض

٢- المحور الثاني : محور الحماية وتقليد حملة المواطن الطبيعية في المملكة . حملة المناطق التي بها نبات او حيوان على الغر او في البحر . وهذا المحور يدعو إلى حماية المناطق المحمية وما بها من انواع طورية سواء اكتفت حيوانا او نباتا .

٣- المحور الثالث : هو محور التشريع ومن القوانين والدينا بالمملكة عدد من الانظمة تم وضعها خلال السنوات الاربع الماضية وهي قيد الدراسة في شعبة الخبراء وبعضها رفع الى مجلس الوزراء إضافة الى النظر الاساسي للهيئة

٤- المحور الرابع : امور التوعية والتثقيف وهذا محور اساسي ويجب ان يكون في البداية التوعية والتثقيف والاعلام البيئي لان كل ما يعمل لا يبدى ولا يكون له اعمية الا مصالحا سلاسلام والتوعية والتثقيف للمواطنين حتى يعوا الاضرار

الرئيسية من هذا العمل وانما القول ان الجاهل بالقصر عو له ولذلك عندما تتفحص الاسور للمواطنين او الاشخاص الموجودين في أي منطقة يكونون سندا لخطوات الحكومة وهذا ما سلاحظه ان شاء الله من خلال تعاملنا مع المواطنين وغيرهم . احب ان اقول إنه فعلا هناك تعاون وثيق الصلة بيننا وبين الاخوة في مصر من

خلال برامج للتبادل الثقافي بيننا وبين المؤسسات المختلفة وايضا تبادل مستقبلا ان يكون هناك نوع من تبادل للطلقات المختلفة تتصور ان هناك

كثافت معينة ولوانها الحيوية الا انها قد تكون متفاوتة في البيئة ان تقدم مثال التمثال .. ويمكن ايضا ان تقدم للاطلاع في مصر ما يحتلون من انواع الطورية وغير ذلك مع انها بدأت على المستوى للبشري الا اننا نتمنى ان يكون ايضا تبادل خبرات وتجارب وانواع طورية بين البلدين ايضا لذكر ان كثيرا من اصنافا استعفا فيها مع بعض الاخوة المصريين جنبا الى جنب مع غيرهم من العرب والعلميين والسعوديين وعلى هذا الاساس انطلقنا في تحديد منظومة متكاملة وطنية اسميتها (منظومة وطنية للمناطق المحمية) تستهدف حماية ما لا يزيد عن الـ ١٠ ٪ من مساحة المملكة العربية السعودية .. يعني تقصرون ضمن الـ ١٠ ٪ من المساحة الاجمالية للمملكة غير على سنوات من الزمن .. وعلما اعتد استطيع ان اقول الـ ١ ٪ من هذا لان فترة اطلقت لحدت وقتا طويلا جدا ولكننا انطلقنا وبثديد ومؤازرة شديدة من اعضاء مجلس الادارة ودعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين منذ ان الهيئة متحق الاهداف التي من اجلها تكونت

السعودية رائدة في حماية البيئة



المصدر : الأسماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ رجب ١٤١٢

وإذا على سؤال حول نتائج جهود الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها يقول الأمين العام الدكتور عبد العزيز جامد أبو زينة : - بصفا عامة نستطيع أن نقرر أن المملكة تأتي في قائمة الدول المتقدمة بجانب حماية البيئة وقد أقيمت المصانع السعودية بقرابطة بين البيئة والتنمية ومن أجل ذلك حصلت الكثير من المؤسسات الصناعية مثل (الهيئة الملكية بالجبيل وينبع) وهي مؤسسة صناعية كبرى (وتيك) وغيرها على شهادات تقدير وجوائز عليا مراعاتها للمصلحة البيئية وعدم تلويثها السلي على ققاء البيئة .. وقد حصلت الجبيل خلال عمرها القصير .. على بعض الجوائز من منظمات عالمية مثل منظمة السلام الأخضر ومنظمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصنر البيئية أو منظمة أصفائه الأرض .. وهي المنظمات الدولية التي تسمى بالبيئة .. وفيما يخص دور الهيئة ودور الهيئة في المملكة بالبيئة البحرية لغذاء حرب الخليج وما صلحها من كلفة بيئية كانت الهيئة إحدى المؤسسات التي عنت بهذا الجانب مع غيرها من المؤسسات الحكومية والتي صممت الأرصدة وحماية البيئة .. وزارة الزراعة والياه .. وزارة الصناعة .. الهيئة الملكية للجبيل وينبع ورامكو .. وكان هناك عمل فريق لأن الكلفة كانت بالفعل تستدعي وضع الإيدي وتنفيذها لعل شيء واحد يعنى

مع هيئت حكومية مختلفة بتتظير بعض الجزر المعروفة بأنها مختلفة توالده للسلاحف البحرية ونحن ايضا سعيون بأن نغير الى ان الهيئة قد لاحظت وجود ٤٠ ألف على توالده في الجزيرة .. بمعنى ان عندما مالا يقل عن ٨٠ ألف بيضة من السلاحف .. الحصد لله هذا ايضا يبين النجاح الذي حققه بعض من الله وبقدرة والتعاون بين مختلف الجهات والقطاعات .. هذه لغة سريعة عن جهودنا في إنقاذ الطيور وانتقال للسلاحف وايضا نحن نتعاون مع جهات مرموقة بمجلس التعاون الأوروبى لاقامة محميات محددة وانتهت الهيئة من دراستها ووضع التوصيات حولها الا اننا نحتاج الآن الى وضع صيغة نظام الإدارة المحميات وهي لها طابع شبه بمعية رأس ممد في مصر ونأمل ان تكون الصيغة التي نخطط لها مختلة ..

الأرصدة في خدمة البيئة

وننتقل للهيئة البيئية الأخرى بالمسعودية وهي مصلحة الأرصدة وحماية البيئة التابعة لوزارة النخاع والطيران ليمهدنا عن امكثتها وإنجازاتها الدكتور عبد البر بن عيدالله القين رئيس عام المصلحة وأمين عام اللجنة الوزارية للبيئة : - نتيجة للنهضة للشعلة التي عمت المملكة العربية السعودية في كافة المجالات وخاصة في مجال النخل الجوي فقد تجسست الحجة الى خدمات الأرصدة الجوية وانتشرت في عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م إدارة الأرصدة الجوية كأحد اقسام إدارة الطيران الكنى لذلك .. ومع تطور خدمات الأرصدة وتعدد الجهات المستفيدة منها ولزجاجة الحجة الى معلومات الأرصدة ولغناخ في مجال التخطيط والصناعة والزراعة والنقل والانشطة المختلفة استلزم الامر ان يكون للمصلحة جهازها الإداري والفني .. وصورت لغاظة السفيرة على تكوين مصلحة الأرصدة بترخيص

١٣٨٩/٧/١ هـ لترخيص مبالغة بوزارة النخاع والطيران كأحد فروعها وبموازاة مسجلة .. وفي فترة المقيمين الآخرين شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً تنمويا سريعا عم كافة المجالات مما أبرز ضرورة الاهتمام بشؤون البيئة وحمايتها ورصد ومراقبة وتحليل متغيرها المختلفة في أوساطها الثلاثة (الماء والهواء والبيئة) .. ومنها للزواجية وتنشيت الجهود بين الإدارات والهيئات الحكومية ذات الصلة بمشروع البيئة .. لقد عهد الى المديرية العامة للأرصدة الجوية (انذاك) لتقوم بدور الجهاز المركزي المسؤل عن حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية .. بما في ذلك مكافحة التلوث ووضع للتقييس البيئية المختلفة .. ولم ذلك بموجب موافقة خادم الحرمين الشريفين بتاريخ ٢٤/٤/١٤٠١هـ بناء على توصية من اللجنة العليا لاصلاح الإدارى بقرارها رقم ٨٦ / ٢٠ / ١٣٩٩هـ .. ولجاء لذلك تغير مسمى المصلحة ليصبح : مصلحة الأرصدة وحماية البيئة ..

وعن أهداف مصلحة الأرصدة وحماية البيئة قال د . القين : حددت المصلحة دورها التنظيمي والتفقيزي والتنسيقي لتحقيق الأهداف التالية :

- تحسين مستوى سلامة وصحة ونوعية الحياة لاطواى المملكة خلال تقديم الخدمات في مجالات الأرصدة ولغناخ والبيئة .
- للمختلفة على بيئة المملكة وحماية وتحسين مواردها الطبيعية البرية والبحرية والمصنر المائية من التلوث والتدهور والمساومة في وضع سياسات بيئية سليمة .. إدارة وحفظ وتنمية هذه الموارد بهدف تأكيد مساهمة التنمية لصالح المجتمع السعودى .
- رفع فعالية برامج التثقة وتحسين مستوى أداء وانتاجية دولة الخدمات البيئية والأرصادية باستكمال التجديرات الاساسية المطلوبة من مقترحات وورش للصيغة ومركز للحاسب الالى وكذلك إنشاء مراكز للبيئة .

بالاعتماد بالأنواع الفطرية الموجودة واعتقد ان شغلتا للتقريب كانت توضح الجهد الكبير الذي كان يقوم به الخبراء السعوديون وللتقريب السعوديون والمتقريب غير السعوديين سواء كانوا مصريين او عربا وحتى ايضا من دول أمريكا والاورب .. واستطعن ان نطز عددا كبيرا من الاحياء الفطرية ونحن سعيون ان نعلم بان الكائنات التي تم تنظيمها وانتقلت بالفعل وأطلقت للبيئة عادت هذا العام وحفظت تبين انها بالفعل قد تم انقاذها واستأنفت رحلتها ادة عام وعادت مرة اخرى للبيئة هذا ان المملكة ايضا وبجانب برنامج انقاذ الطيور .. هناك لدينا برنامج خاص لانقاذ السلاحف البحرية ايضا في منطقة الخليج وقامت الهيئة بالتعاون



ومن أجل ذلك انشأت المملكة العربية السعودية قلعة علمية حديثة لحماية البيئة على أرضها وهي :

مصلحة الأراضي وحماية البيئة
يهدف رصد ومراقبة وتحليل عناصر البيئة المختلفة في أوساطها الثلاثة الماء والهواء واليابسة ، وتم إنشاء ٢٨ محطة رصد جوى سطحية و ١١ محطة لرصد العناصر الجوية في طبقات الجو العليا و ٨ محطات لرصد لرصد الرياح والعواصف الرملية ومحطتين أرضيتين لأشعة الرصد الصناعية للكشف عن أنواع وحركة السحب وتحديد أنواع الكتل الهوائية ، كما أنشأت المملكة العربية السعودية الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها ، وهي تسعى إلى المحافظة على جميع أنواع الحيوانات الفطرية وإنمائها والتي كانت في وقت ما موجودة بأعداد وفيرة في المملكة ، ولكن الكثير منها أوشك في الوقت الحاضر على الانقراض ، كما تعمل الهيئة على القيام بالابحاث المتعلقة ببيولوجيا وتكاثر الأنواع المختلفة من الحيوانات الفطرية كخطوة أولى نحو إطلاقها في مناطق محمية تقام في سواحلها الطبيعية الأصلية في المملكة ، كما تعمل في نفس الوقت على استعادة الطيور النبطي الذي يعتبر الأسس في الدورات الغذائية ، كما تعمل الهيئة على إدارة اهتمام بقضايا البيئة المتعلقة بحماية الفطرية وإيجاد الحلول المناسبة لها .
منطلق إسلامي للحفاظ على البيئة

وقبل أن نوضح تصميمنا لنجازات هذه الفلاح العلمية التي تحمي البيئة السعودية ، نلقي الضوء على المخططات الإسلامية التي ترتكز عليها هذه الفلاح . لنوضح في مسطور نظرة الإسلام في الكون والطبيعة ومواردها وعلاقة الإنسان بها .. من خلال دراسة أعداء قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يساهم من علماء مصلحة الأرمك وحماية البيئة وكلية العلوم والآداب الدول لمصون الطبيعة والموارد الطبيعية .

إن كل ما خلق الله في هذا الكون خلقه بقدر كما وكيفا ، يقول الله تعالى : **إنا كل شيء خلقناه بقدر** ، ويقول : **وكل شيء عنده بمقدار** ، ويقول : **وانبتنا فيها من كل شيء موزون** ، ففيه التنوع واختلاف الاشكال والألوان والوظائف وفيه وفي عناصره تحقيق لمصلحة بني آدم ونيل على غلة الخلق المفسر الذي يسمح له كل ما خلق ، ويعتبر الإنسان جزءا من هذا الكون الذي تشكل عناصره بعضها بعضا ولكنه جزء متميز وله موقع خاص بين أجزاء الكون ، وصلة الإنسان بالكون كما يصفا للقرن ويوضحها هي :

- صلة الاستثمار والانتفاع والتعمير والتشجير إنقاذه ومصلحه
- وصلة الاستيثار والتأمل والتفكير في الكون وما فيه
- وقد قضت حكمة الله أن يستخلف الإنسان في الأرض ، وذلك فإنه بالإضافة إلى كونه جزءا منها فهو كائن متفادا لأوامر الله الكونية فهو إن منير لهذه الأرض لا ملك يمتلك بها لا متصرف ، إنه مستخلف على إدارتها واستثمارها وهو لذلك أمين عليها فيجب أن يتصرف فيها تصرف الأميين في حدود إماتته
- أن جميع موارد الحياة قد خلقها الله لنا ويقتل فإن الانتفاع بها يعتبر في الإسلام حقا للجميع لذلك يجب أن يراعى في التصرف فيها مصلحة الناس الذين لهم فيها شركة وعلاقة كما ينبغي أن لا ينظر إلى هذه الفكرة وهذا الانتفاع على أنها منحصرين في جيل معين دون غيره من الأجيال ، بل هي ملكية مشتركة بينهما جميعا ، ينتفع بها كل جيل بحسب حاجته دون إخلال بمصالح الأجيال القادمة ، كان يسه استغلالها أو يتوهمها أو يأسدها ، وذلك باعتبار أن كل جيل لا يملك سوى حق الانتفاع دون التملك المطلق .
- أن حق الاستثمار والانتفاع والتشجير الذي شرعه الله للإنسان يتضمن بالضرورة التزاما منه بالمحافظة على كل الموارد الطبيعية كما وكيفا فلك خلق الله جميع أسباب الحياة للإنسان ومواردها لتحقيق الأهداف التالية : - التفكير والعناية

- السكن والتعمير
- الانتفاع والاستثمار
- الحقنة ولذوق الجمال
- فلا يجوز للإنسان استغلال البيئة بفقرها عن طبيعتها الملائمة لحياة الإنسان وقراره فيها ، كما لا يجوز استغلال تلك الموارد أو الانتفاع بها بشكل غير رشيد ، أو يعرض لقواتها ومواردها للاستنزاف والتشويه
- ومواقف الإنسان من البيئة وموارده الحية وأسبابها هو موالف إيجابي ، فكل ما يقوم على الحماية ومنع الأضرار يقوم أيضا على البناء والتعمير والتنمية ، وهذا يجعل في فكرة إحياء الخوات وعمرارة الأرض بالزراعة والغراس والبيئة قال تعالى : **هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها** ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم **إن قامت من أحدكم القبلة أو في يده فسيده ليغرسها ، ومن معكم هذا الموالف الإيجابي أن تتخذ الوسائل المختلفة لتصميم شروط الحياة الصحية والأخلاقية والنفسية بما يسهم في المحافظة على الإنسان وتحسينها وتزويد ظروف حياة أفضل للأجيال القادمة :
- وفي إطار حماية العناصر الطبيعية الإسلامية والتعلقة عليها قد قضت حكمة الله تعالى أن يوقف بعض المخلوقات لخدمة بعضها الآخر بحيث**

لحظ في الكون كله العناية الإلهية بالإنشاء والحكمة السارية في عناصر الكون كميل على المصالح العكبر ، كما قضت حكمة تعالى أن تكون جميع المخلوقات مسخرة لخدمة الإنسان بالإضافة إلى تصغير بعضها لخدمة بعض ، ووضع القرآن الكريم أن كل كائن مما تعلمه وما لا تعلمه في هذا العالم له وظيفة ، وظيفة اجتماعية لخدمة الإنسان ووظيفة دينية هي كونه ليه على وجود صانعه وحكمته وعظمته وإتقائه .. وعليه الحظ على العناصر الطبيعية الإسلامية الماء والهواء والنبات والحيوان ومن واجب الإنسان حماية نفسه وبيئته من المآزات الضارة والمنتجات التكنولوجية والفضلات والفضول والمواد الضارة والمواد المشعة والمبيدات الحشرية والتلوثية والكوارث الطبيعية والمسكرات والمخدرات الأخرى وكل ذلك من خلال الفواع الإسلامية التالية :



- نوعية المواطن بأهمية البيئة والتراث الطبيعي للمملكة وضرباً مساهمة في المحافظة عليها من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمساهمة بالتعاون مع الجهات التعليمية في إدخال مفهوم حماية البيئة والمحافظة عليها وتحميها ضمن المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات - تطوير القدرات الوطنية في المملكة في مختلف الأنشطة التي تمارسها من خلال الابتعاث والتدريب الداخلي والخارجي وتحفيز الدراسات والبحوث الأرصدة والبيئة في الجامعات ومراكز البحوث.

- تقديم الدعم الأرصدي والمالي والبشري لمشاريع التخطيط والأرصدة الوطنية من خلال إنشاء بنك للمعلومات البيئية - زيادة فعالية برامج الأرصدة والبيئة الوطنية بتعزيز مساهمة المملكة في الأنشطة الإقليمية وذلك من خلال مجلس التعاون الخليجي وبرامج الأرصدة والبيئة الاقليمية والدولية المتخصصة

- تشجيع وتطوير الابتكارات العلمية البيئية والأرصدية ضمن القطاع الخاص والعلم والمؤسسات العلمية

والبيئية لتحقيق اوسع مشاركة في تنفيذ البرامج والمشاريع الموجهة لصناعة البيئة والمحافظة عليها التي تشترك بها المملكة عبر مؤسساتها الحكومية او ضمن أنشطة القطاع الخاص.

ويتحدث رئيس عام مصلحة الأرصدة وحماية البيئة عن دورها في مرحلة الجيل الثاني في المصالحات العمودية التي ساهمتها من التنبؤ العنصر بعد التحليل العنصر بحيث يمكن عمل محفلة ولفهم للمناخ وإجراء تنبؤ أسرع وأكثر دقة ويتنظر ان يبدأ هذا البرنامج الذي يدعو للفكر خلال ٤ شهور بعد اتمام الدراسات عليه.

وتحدث رئيس المصلحة عن اللغة خمسة مراكز رئيسية للأرصدة مفسمة جغرافيا ونظام ميكرو المناخ من السبيل ونظام لرصد سطحان الرعي وخطورة الرعي الجائر على الغطاء النباتي كما تحدث عن إدارة حماية البيئة التي تقيس مدى التغيرات الاقتصادية على ارتفاع منسوب البحر أهمية مثل جدة مثلا أو لحظة تحلية

مياه. وهذا يصلي مؤثرا عنه لإقامة للانشات السلطانية الصناعية بحيث تتليا بمستوى البحر خلال ٢٥ سنة قادمة.

ويلاحظ خيط الحديث المتكرر صلح بين عبد الله الزين منير عام المركز الوطني للأرصدة والبيئة بمصلحة الأرصدة وحماية البيئة : وفيما يختص بالمركز الوطني لدينا مشاريع .. منها مشروع القنولات بمعالجة الرياضية .. من خلال الجيل الثاني الحاصلات الانكرونية ويوجد جهاز G. L. S نظام للمعلومات الجغرافية الذي يحدد بدقة صورة مختصرة للمواقع وطريقة دقيقة للتحليل واللمن من حيث الشوارع والدوار الجاني. وكل ذلك يوضع على خريطة واحدة ويبدو أنها تحتاج الى عدد لا نهائي من الشرائط وهناك نظام لاستقبال الصور الفضائية من خمسة اقمار صناعية ويعطي هذا النظام وضوحا عاليا للقوائم الجوية يصل الى ١٢٠٠م والانتظمة العلمية للرصد تصل الى ٥ - ٦ كيلو متر. ومعدل الاستقبال اليومي من ٧ - ٨ صور وتتلقى المعلومات من الطقس من خلال القمر الصناعي (الاستنسات) وهناك نظام للردارات حول المملكة يكتشفها ونظام لجميع وتحليل معلومات الأرصدة ويستطيع جهاز الحاسب من الجيل الثاني إجراء ملىونى عملية حسابية في الثانية وأحيانا تصل العملية من ٣٢ - ٦٤ يوما

٤٢ محطة رصد جوية إلى لقاء مع الاستاذ محمد ضيف الله العجلان منير إدارة البحوث والتحليل بمصلحة الأرصدة وحماية البيئة أوضح ان هذا المركز يقدم خدمات التحليل وللوثائق مراكز الأرصدة البيئية ويستخدم أحدث التقنيات والأجهزة الحديثة والحاسب الآلي في تحليل معلومات الأرصدة التي تصلها من مختلف المحطات الوطنية المنتشرة في مناطق المملكة فهناك أكثر من ٣٠ محطة لرصد الحالة الجوية في المملكة على السطح وحوالي ١٢ محطة لرصد طبقات الجو العليا وصور الشبكات من المحطات يستمر إرسالها كل لحظة الى مركز الاتصالات وينتقل يتم استقبالها بالحاسب الآلي وتحلل على الفور ويتم استخدام القنولات المحفلة

من قبل المختصين السعوديين في المركز ويقدم المركز كوارس سعودية بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ونسبة الحاصلين منهم على شهادات عليا أكثر من ٦٠٪ والفيديو مطروهم وجدارتهم في تقديم جميع المتطلبات سواء العسكرية أو المدنية أو حتى متعلقة التوثيق النجمة سواء من انتشار بقمه زيت نلجمة عن حوادث الخليج أو حتى الكوارث المدنية وكان المركز دور كبير في متعة حرائق البترول التي حدثت بالخليج وكان عندها شخصون سعوديون قاموا فعلا باستخدام نماذج رياضية وصور اقمار صناعية وتحليلها لتأدية الدخان المنتشر من أبرار النفط الكويتية المحروقة. واستطعننا متكرهنا وتقديم النصيح للمسؤولين واتخاذ القرارات في المناطق المتأثرة بانتشارها وتم تجميع صور عن هذا الدخان ومساكنه .. والمركز يقوم بتحليل حرائق الطقس السلطانية باستيراد وطبقات الجو العليا ومن خلال هذا التحليل يقدم الخدمات للظريان المدني والعسكري والبحرية السعودية والسفن التجارية التي تعبر البحر الأحمر والخليج العربي، وتستخدم النماذج الرياضية للتعرف على الفيضانات والسيل التي يمكن ان تكون مدمرة .. كما يساعد دول النوى كما حدث إبان حادث تشيرنوبل كما تتم مددة القنولات النجمة عن المصنع من خلال مسارات الرياح. وعموما القنولات في المملكة لم يصل الى مرحلة مقلدة ولكننا مشغولون



جدا بأخذ البيئة في الاعتبار للمستقبل حتى لا نغلبا ببرجة تكون خطرة في مركز التجميل والتوثقات يعمل أكثر من ١٠٠ مستخدما ما بين مائتين جوى ويختص في الأرصد البحرية ويختص في الأرصد الإعلامية وأيضا مختص في الأرصد الإعلامية وفي تعليم المعلومات ..

ولدينا مشروع لزيادة السحب وتم انجاز مرحلته الأولى ويهدف الى معرفة طبيعة السحب في المنطقة الجنوبية التي يتوالى بها حدود كثيرة وضخمة لاستقطاب هذه السحب وتكوين بحيرات عميقة خلفها والسحب من الدول القليلة التي تجرى هذه الأبحاث فضلا عن مشروع لخر نمونجي للأنبار الكبير من السيل ..

٩٥ ٪ من الكوادر سعوديون ويوجد حوار مع الدكتور عبد الرحمن حمزة كلس مدير عام مصلحة البيئة ورؤساء الإدارات المختصة يقول : ان هذه الإدارة انشئت عام ١٤٠١ هـ لغرض رصد الملوثات وهي من خلال السهام المختلفة مسئولة من تلوّث البحار سواء بالزيت أو غيره وعن تلوّث الهواء وتلوّث مياه الشرب . كما تهتم بالبيئة البشرية والنبات والحيوان والزراعة وتجرى دراسات للتقييم البيئي للمشروعات لمعرفة ما يسببه من تلوّث للجو أو للبحر أو للماء فضلا يقول المثل القولية خير من العلاج

ويقر الدكتور كلس بان أكثر من ٩٥ ٪ من الكوادر العاملة بقرارات حماية البيئة من السعوديين المؤهلين تأهيلا عاليا من المحاسبين على الكمبيوتر والمختبر والكرواء ومن خريجي الجامعات البريطانية المتخصصين في علوم البيئة والهندسة الكيميائية .

ويحدث الأستاذ جمال قرين مدير مركز التحكم في التلوّث بالزيت والمواد الضارة . والأستاذ حمدان صلح الغدسي مدير الإدارة البحرية . هذه الإدارة يتبعها ٣ أقسام رئيسية هي : الموارد الطبيعية

وتخطيط المناطق الساحلية ومكافحة التلوّث بالزيت أما تسمية لتسرب زيت في البحر . أو لمحت تصمم سفينة مجهزة بالزيت وهي تنسق مع الجهات المختلفة لمكافحة تسرب زيت على سطح مديّة مثل جدة أو خارجها وإذا كانت هناك منشآت حساسة كالقناة على البحر وتستغل ميله كساحة أو كحماية فهناك خطة مدروسة لاعتبار كل جهة مسئولة عن حماية منشآتها بالامكانات المتاحة لها ويتم الاتصالات بين الجهات الحكومية عن طريق الفلكس واللاسلكي واجهزة الاتصال المتطورة وترتبطها كبر بمحطات التنبؤات الجوية والمناخ .

ويلخص الأستاذ طارق اسماعيل من إدارة البيئة البشرية عمليا في ان علاقة الإنسان بالبيئة هي مجال عملها بمعنى كيف يستفيد الإنسان استفادة عظيمة من البيئة ويطورها وينميها لخدمة الإنسان الذي لا يستطيع الحياة بدون النبات والهواء والماء . ويتم الآن استخدام التقنية العالية المحسوب وخلفه لمحاولة الربط بين العناصر البيئية بعضها مع بعض ولتطوير المصدر التي تلبي الإنسان والبيئة البشرية لها تشغلات أخرى مرتبطة مع منظمات عالمية اذا تدرس كيف تطور هذه المنظمات هذه المصادر الطبيعية مثل الغابات والمراعي والموارد السمكية ولدينا التقنية الحديثة التي تستخدمها حكما مثل نظام المعلومات الجغرافية لتقييم الأثر البيئية وتأثير النشاط الصناعي

ويقول الدكتور عبد العزيز العيسى مساعد مدير عام حماية البيئة ومدير ادارة البيئة البشرية ان مصلحة الأرصد ومصلحة البيئة هي الجهة المعنية بالبيئة في المملكة اذا كان التزاما عليها ان تتخذ المبادرة بالتنسيق الاعمال والتشطّات في المملكة المختلفة بالمشاركة في مؤتمر البرازيل وقد شملت المملكة في كثير من المؤتمرات الذي انعقدت لتكون رؤساء للمؤتمر ومن ضمنها كان مؤتمر الصينيون اضرها المؤتمر العربي الوزاري الذي عقد في القاهرة وعصر عنه الإعلان العربي عن البيئة والتنمية ولغات المستقبل وهو يحدد مسار التنمية في الوطن العربي وابرز الدور الذي تقوم به الدول العربية في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها .

وعنوا للمملكة تعتبر من اوائل الدول التي اخذت بمبدأ الاعتبارات البيئية في التنمية وكان هذا واردا في خطط التنمية حيث لا تنمية بدون مراعاة قواعد البيئة الاساسية حتى لا يكون للتنمية تأثير سلبي مستغلا على سكان المملكة وعن منطلق البيئة في المملكة يقول الدكتور العيسى لقد اهتمت مصلحة الأرصد ومصلحة البيئة منظمة تابع ما بين التنمية المتورة وحال والصحيح لاجراء دراسة يطلق عليها دراسة اقدم البيئي للبيئة وتم دراسة نباتات وحيوانات البلدية وكيف يتم التعامل مع عملية الرعي . وما هي الخطر سبل الانطلاق



المصدر : الأسماء

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

بهذه المناطق والدراسة لتزال جارية .
ويتحدث الاستاذ فوزي طميم عن
ادارة التحكم في التلوث التي تضم
ثلاثة اقسام رئيسية هي جودة
الهواء .. جودة المياه والبرساج
الوطني للسلامة الكيميائية . فقول
مسئولية الادارة باختصار هي مراقبة
التلوث والتأكد من تطبيق المقياس .

٢ - كيفية او تقرير المعلقة .
ولدينا مقياس لحماية البيئة وهي
جودة المياه وجودة الهواء وحماية
هناك مقياس مكافحة الخطر .
والمواد الخطرة .. والطوارئ .. وقد
بدأنا في المرحلتين الاولى والثانية ..
وهي جرد المواد الكيميائية في المملكة
وجرد النفايات الخطرة

□□ اما الاستاذ طه هاشم رشيد
فيتحدث عن ادارة التقييم البيئي
لأنه : تبدأ مهمة هذه الادارة فور
تلقاها تصاريح المصانع المختلفة
بالمملكة التي ترسلها وزارة الصناعة
والكهرباء . حيث تقوم الادارة
بدراستها ، وتعتبر ادارة التقييم
البيئي محور اتصال بين جميع
ادارات التلوث في الهواء .. التلوث في
المياه وتعد اجتماعات بين ادارة
التقييم البيئي وهذه الادارات حيث
تتم دراسة أي مشروع وتضع وجهة
نظرها على المشروع وتأثيره على
البيئة ومن خلالها يكون في النهاية
إعطاء التصريح من عمه .

○ وعن ادارة الدعم الاداري يقول
الاستاذ اسماعيل امين : تهتم الادارة
بغريب ومساعدة جميع الاسماء و
الادارة العامة لحماية البيئة من
الضحية الادارية والفنية فهي تهتم
بجعل التجهيزات والترسيبات الخاصة
بالاعمال المحلية من سيارات
وصيانتها ومتابعتها ومتابعة التلوث
الواردة عقب كل رحلة وحفظها في
وحدة خاصة بذلك وهي (وحدة
الوثائق) وهي تليق ادارة الدعم
الاداري، هناك وحدة ثانية مساعدة
للادارة المحلية وهي وحدة معمل
التطوير من ناحية متابعة اعمال
التطوير وحفظ الاقلام وتنفيذها ..
وهناك وحدة اخرى لمتابعة السيارات
والقوارب لمراقبتها وصيانتها
والاشراك عليها وحفظها بعد انتهاء
كل هذه الاعمال .

هناك اسم لثلاث مهام جدا اسم
الخطط والارشيف ارسيف لجميع
العمليات السابقة لسمين عديدة .
ومن اهم اعمال الادارة حاليا
عمليات استخدام القواعد الخال من
الرسائل وهذا بالتعاون مع شركة
وزارة البيترول والكفروحة المصنعة
واجل استخدام هذا النوع من القواعد
لعام ١٩٩٥ .

وعندما نتحدث عن البرنامج الوطني
للسلامة الكيميائية نرى انه عبارة
عن مراحل .. المواد الكيميائية ..
التقنيات



العلم في حياتنا

فشل قمة الأرض ومصير العالم الثالث

انتهت قمة الأرض بخيبة أمل من شعوب العالم سواء العالم المتقدم الصناعي أو دول العالم الثالث التي نعتت إلى ريف وهي تحمل في باطنها أصلاً كبيراً، يحمل مشاكلها مع البيئة، والتيه المؤكد أن فشل مؤتمر قمة الأرض في الوصول إلى أهدافه التي كان يأملها العلماء وبالقذات العلماء الذين يحسون بالخطر بشكل أكبر من هذا أشد من خطر ظهر قبل بداية المؤتمر وجلساته حينما أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أنه لن يوقع اتفاقية حماية الأحياء... ثم حين أعلن أمام وفود المؤتمر أنه لم يجره ليعتذر بل هو مصمم على قراره ويدخل المؤتمر في مفاوضات والمفاوضات الوصول إلى حلول وسط أو إلى قرارات تنفذ المؤتمر من الظهور بمظهر الفضل الذريع، وهو ما لم يكن يتمناه المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الدكتور مصطفى طلبة في كلمته التي قال فيها أننا في هذا العالم يتنازعنا من جهة لحساب جديد بالتعاون الدولي، ووعي في الوقت نفسه بالمخاطر العالمية التي نمر بها على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ كوكبنا إذ تبين أن خط الكارثة البيئية أصبح هو الحدث الذي يدفع المجتمع الدولي إلى العمل بقوة واحدة فأنني اعتقد أننا سوف نستطيع للتغلب على هذه الكارثة. ولكن ما حدث في المؤتمر خبت كل التوقعات بالتفطرة السياسية هي التي للأسف... تحسكت في المؤتمر وقراراته وغاب عن المؤتمر صوت العلماء أو بمعنى أدق اختفى صوت العلم والعلماء، تحت ضغط السياسيين الذين بينهم سلطة اتخاذ القرار. وقد ترحل المشاكل إلى القرن القادم وخرجت دول العالم الثالث من المؤتمر وهي في حيرة من أمرها لا تعرف أين المصير فالمشاكل كثيرة ومعقدة ولتحتاج إلى التكنولوجيا والمال، وهما في حوزة الدول الغنية والمتقدمة، وكان التراضي عن المسئول عن تدمير بيئة الأرض الإغنياء أم الفقراء ومن الذي يتحمل التكاليف ويدفع فاتورة الحساب والجواب رغم قسوته هو أن الدول الغنية لن تدفع لدول العالم الثالث المال والتكنولوجيا لحل مشاكلها، فهي دول لا تحسبها المواطنين بل تحكم قراراتها لغة الأرقام وحسابات العقل ولن تنفذ مشروعات لحماية البيئة إلا إذا لحست، وقامت بعملیات حسابية أكدت لها أن التلوث للبيئة سوف يؤثر عليها هي ويهدد مصالحها أو شعوبها. أما إذا فكرت دول العالم الثالث في أن الدول المتقدمة سوف تقوم طواعية بتقديم المال والخبرة لحل مشاكل الجفاف والتلوث المحلية وزحف الصحراء والأوبئة التي تعاني منها فهي اعتقادى أن هذا ضرب من الخيال.

« المحرر »



المصدر: الأخبـر

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلوماـت



صباح الخير

في فندق ريو بالاس ، بمدينة ريو دي جانيرو ، التقيت مع الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة . كان الرجل كعافته ودودا بشوشا وضاحكا .. رغم كل الضغوط والقيود والاعباء ، التي تفرضها عليه التزامات منصبه الدول الكبير .

قلت له : هل تعتقد ان المواقف المختلفة للنول ، في قمة الأرض ، تجاه معالجة مشكل البيئة ، تعتبر مخيبة للأسف ؟

اجاب : بالعكس .. لقد ثارت الخلافات حول اسلوب معالجة مشكل البيئة ، وهذا الامر كان متوقعا .. ولكن في المقابل ، هناك اجماع على ضرورة التصدي لهذه المشكل ، وضرورة حماية الأرض من التدمير ، وهذا في حد ذاته نجاح ، ان قمة الأرض ملهى الابدانية ، وهي في رأيي بداية هامة .. والا اهم ان نتفق على كيفية تطبيق التوصيات التي صدرت عن مؤتمر البيئة والتنمية .

وقال لي الدكتور بطرس غالي الذي كان موضع احترام وتقدير مختلف الرؤساء الذين حضروا قمة الأرض ، انه يتوى السفر قريبا الى دولة شيلي ، التي تقع في الجنوب الغربي لأمريكا اللاتينية ، ليناقش مع رئيس جمهوريتها ، الدعوة التي ترعى حكومة شيلي في توجيهها لمعاد قمة للتنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥ ، وذلك بمناسبة مرور خمسين سنة على قيام الأمم المتحدة .

والفترة التي تبينتها حكومة شيلي ، تقول ان الأمم المتحدة استطاعت ان تتصدى حتى الآن ، لمعالجة العديد من القضايا والمشاكل الدولية ، مثل الصحة ، والزراعة ، والعمل ، والاقتصاد ، والتنمية ، وغيرها .. ولكن الأمم المتحدة لم تتصد لمعالجة او مواجهة القضايا الاجتماعية .. وهي قضايا غير محددة ، وغير واضحة .



المصدر : الأخضر

التاريخ : ٢٢ شعبان ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وربما كان من الصعب على الأمم المتحدة . ان تتعرض لهذه القضايا في الماضي . بسبب الصراعات الفكرية بين الماركسية والراسمالية .. ولكن اليوم . وبعد ان انهارت هذه الصراعات . وتظهر اجماع على الديمقراطية . وتحرير الاقتصاد .. يصبح من السهل التعرض للقضايا الاجتماعية . ومعالجتها من خلال الأمم المتحدة .. ومن هنا فكرت حكومة شيل . في توجيه الدعوة الى قمة جديدة . على غرار قمة الأرض . تعاد عندها لمعالجة هذه القضية العقلية . قضية التنمية الاجتماعية .

وسالت الدكتور بطرس غالي : ومتى تنوى زيارة مصر ؟ اجاب : التمتني لو زرتها اليوم قبل الغد . لقد ربيت اكثر من مرة للحضور الى القاهرة . ولكن الظروف والاعياء تمنعني من الحضور .. وكنت قد قررت الحضور في اواخر ابريل الماضي . لقضاء اجازة قصيرة اثناء عيد القيامة . وشتم النسيم .. ولكن فجأة . هرب نجيب الله حاكم افغانستان السابق . ولجأ الى مقر الأمم المتحدة في كابول .. ووجدتني مضطرا الى إلغاء اجازتي . والبقاء لتلبية هذا الموقف في محاولة لتأمين خروجه عن طريق حكومتى الهند وباكستان .

وتركت للدكتور بطرس غالي الذي كان عليه ان يستعد لحضور قمة الأرض .. والذي فرض عليه منصبه ان يجلس ١٦ ساعة كاملة على مدى ٤ جلسات . واستمع خلالها الى نحو مائة خطاب القاها نحو مائة رئيس دولة !

ما لثقل اعباء المنصب !!

ريو دي جانيرو - سعيد سنبل



من الحياة

عودة إلى الأرض

بعد أيام من أعداد سلسلة مقالات عن البيئة ومشاطرها، نكتب الآن عن دور المصيرب والأصنام بصورة خاصة، في حملة التوعية والمساهمة في إنقاذ الأرض من المخاطر التي يسببها البشر في استخداماتهم اليومية، تلتفت رسائل وإيضاحات من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمكتب مسطحي كمال طلبة العالم العربي للتخصص والنير التنفيذي للبرنامج، طلقوا، جسيمة على الأقطار الفرادة والمستقبلية وتستحي منا كأعلاميين للبيئة أيتها الدعوة لعمل إنشائي جماعي.

ويتحدث الدكتور طلبة عن أرواة الشعب، ومخاطبها من تعرض البيئة للخطر، مؤكداً على أنه ما من دولة مهما كانت قوتها، تستطيع أن تضمن انفسها عدم وقوع كوارث بيئية، كما أن الحكومات لا تستطيع حماية نفسها من الكوارث غير العمد، سواء كان عن طريق الهواء أو الماء، أو حماية مصيبيها من طيفه الأوزون التي تطلق في أجوانها. فحرب الكوارث القاسية والتهديدات الخطرة التي تتسرب منها السموم والأشعاعات نراه أن حملة ما يعمل كل واحد منا سوف تشكل لمستقبل أطفالنا وبقرة كوكبنا على السموم والبقاء.

لهذا السبب يحثي الشعار، فكر علمياً وأعمل محلياً، باهتمام بالغ في التحذيرات التي أسماها، شارب صغير في الخامسة عشرة من عمره، ساعد على إنقاذ نظام إيكولوجي محلي بمواجهة شركات التعمير والمشاريع وتلقى الشهادة الشرفية من جوليول فايف مشتره، مصرق فائلا شخص واحد يستطيع أن يصنع الفرق. ويمكن هذا الهدف في كل الأفراد الذين تسلموا الجائزة: أنه من خلال العمل المحلي والعمل الفردي أو العمل المنظم جماعياً الذي يهدف إلى الانتاج والأضرار على الأسلحة للمنطقة القطبية الجديدة يمكن تحقيق أهداف حماية البيئة.

ويؤكد العالم طلبة على ضرورة العمل بالبدء الفعّال بأن نهج المساهمة الصحيحة يتطلب قبل كل شيء، تقدم العلم في المسار الصحيح. فإن إصرار تقدم في عمليات الرقابة والتقييم البيئي، التي تشكل عصب عمليات برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمضمة بالبرهان في نشره بمتروان متينة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، قد أعطت لنا صورة صريحة. فطلي سبيل للثقل من الشواهد العلمية التي نشرت في أواخر ١٩٩١ تبين أن ثقل وثلاثي طيفه الأوزون أكثر بأكبر مما كان مفرا من قبل، يتعرض مئات الآلاف من الأفراد لخطر سرطان الجلد واعتماد عسكي للعين ويصنف نظام الجهاز التنفسي في الجسم ونفس الطاقة الانتاجية لمخاضيل النباتات.

ويرجع اليوم لحد كبير إلى لغاز الفيشر التي تسببت في إطلاق ٥.٧ بليون طن من ثاني أكسيد الكربون في الجو في العلم للنفس الأمر الذي أدى إلى تغير الطقس بأشياء العالم، ويشكل ارتفاع درجة الحرارة خطراً على ربح مستويات متسبب بصر العالم وحقوق الفيزيانات في المناطق المنخفضة مثل بنقلاش والساحل الشرقي للولايات المتحدة، كما أدى أيضاً إلى تعديل نمط سقوط الأمطار ونقص الطاقة الانتاجية الزراعية في مناطق عدة.

وبإضما من خلال النشاط البشري الذي يشعل استئصال أشجار الغابات والأمطار الحامضية والفتور البحري والكيماريات الزراعية والتوسع الحضري، تتعرض الموارد البيولوجية والنباتات والمحيوانات والمصادر الأوقية الجينية لثني تشكل التنوع البيولوجي، إلى أسوأ موجة من الانقراض بأعداد ضخمة في كوكبنا منذ ١٥ مليون سنة. ووفق العلماء أنه في كل يوم يقترض ثلاثين بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ نوع، ومنها تتفان أسرار العالم الطبيعي التي لم يكشف النقاب عنها بعد، وتضيع إلى الأبد صفات حي كثر من المشاكل الطبية كأمراض السرطان والأيزز والأمراض الطبية الأخرى.

وتضمن ملك البيئة العالمي الذي يحثه على الأرض معلومات ضخمة تؤكد أنه في كل عام تتسبب المصطبات والسواحل بـ ١٥ مليون طن من التلوث، وتتأثر البحيرات والمياه العذبة بالأمطار الحامضية وبمياه الفضلات غير المعالجة، كما أن في البلاد النامية أكثر من مليار شخص يعيشون في فقر مدقع بصورة غير إنسانية، كما أن من المقدر زيادة سكان الأرض بمليار شخص ليشاركوا في موارد الأرض خلال السنوات العشر المقبلة، وهذا يستدعي المزيد من البحث والتعمق في إيجاد هذا الخطر الداهم.



خاتمة

كنت وما زلت
السويسة الراتمة
في حديقتي المسورة
وسلطان أسبقك بدم القلب
وأنتس من شذى عطره
لكنني يوماً
بطلا أسطورة سرمدية
تمكني لكل المشاق

عرفان نظام الدين



المصدر : صوت الكويت

٢٣ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفوزان يشرح في مؤتمر صحافي مواقف الكويت في أعمال مؤتمر ريو خطورة النفط على البيئة لا تقارن بأخطار الطاقة النووية وزير الصحة يعلن عن مشروع لإنشاء هيئة بيئية تتبع مجلس الوزراء

مستوى المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء المسؤولين عن البيئة لدعم للوقوف العربية في المؤتمر. وأوضح د. الفوزان أن وفد الكويت عقد لقاءات أيضاً مع وفود دول أوك لتسنيق ومناقشة ما عرض في المؤتمر من إعلان ريو واتفاقيتي التنوع الحيوي وتغير المناخ وأجندة القرن ٢١، وكان موقف الوفد الكويتي أن يتم الترشيد في التوقيع على اتفاقية تغير المناخ حتى الاتفاق على الموقف الموحد في اجتماعات أوك في سبتمبر (أيلول) المقبل.

الوفد من الاتفاقيات

وتطرق د. عبد الوهاب الفوزان بعد ذلك إلى الحديث عن موقف دولة الكويت من الموضوعات والوثائق التي

والاستشاريين في مجالات النفط والصحة والأبحاث والتعليم العالي والزراعة والطيهران والخارجية والأعلام، حيث شرع الوفد حال وصوله إلى مدينة ريو دي جانيرو في الأول من يونيو (حزيران) الجاري، في عقد اجتماعات تمهيدية لتوزيع العمل في المؤتمر وتنسيق الجهود بين أعضاء الوفد والجهات الأخرى المعنية في المؤتمر، كما شارك في الاجتماعات التمهيدية قبل الافتتاح التي تناولت مناقشة الوثائق والاتفاقيات التي ستعرض على المؤتمر.

كما شارك الوفد الكويتي في للعرض الدولي للبيئة الذي أقيم على هامش المؤتمر في جناح دولة الكويت الذي أبرز الدمار البيئي الذي حل في الكويت من جراء الغزو الفاشم وحضره عدد كبير من الزوار واستمر حتى نهاية المؤتمر.

كما عقد وفد الكويت على هامش المؤتمر، اجتماعات مع عدد من الوفود لتوحيد المواقف حول القضايا التي طرحت، فاجتمع مع رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي لتدريس إعلان ريو، وم جدول أعمال القرن ٢١، والاتفاقيات المرفقة. كما عقد اجتماعاً مع مجموعة الدول ال (٧٧) للاتفاق على النقاط المهمة لبلدان المجموعة واجتماعاً آخر على

الكويت، إبراهيم الخالدي:

أعلن وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان أن مجلس الخدمة المدنية يقوم حالياً بدراسة مشروع إنشاء هيئة عامة للبيئة تتبع مجلس الوزراء وتتكون من المتخصصين في هذا المجال، لتقوم بدورها في حماية البيئة في الكويت.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الفوزان ظهر أمس في مقر الوزارة بحضور رؤساء تحرير الصحف المحلية ومنعوبي الصحافة والأعلام الكويتي، وشرح فيه نتائج مؤتمر طمة الأرض للبيئة التي عقدت أخيراً في البرازيل.

وأوضح الفوزان أن مشاركة سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح على رأس الوفد الكويتي في أعمال المؤتمر، أعطت انطباعاً جيداً عن الكويت وأبرزت دورها الحضاري لدى المشاركين في المؤتمر، لكونه الزعيم العربي الوحيد الذي حضر القمة.

نشاطات الوفد الكويتي

وقال ان الكويت شاركت بوفد يضم العديد من الاختصاصيين



المصدر : صوت الكويت

٢٢ - ٢٠٠٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجل التنمية وتعزيز دور المجموعات الرئيسية والقطاعات المختلفة في المجتمع، ويحث سبل واليات التنفيذ من حيث اتخاذ الاجراءات لعمل التنمية سليمة بيئياً وتسخير العلم لأغراض التنمية القابلة للاستدامة وتعزيز للتوعية البيئية والامكانات الوطنية والتعاون الاقليمي. وارجع د. الفوزان اسباب تحفظ دولة الكويت على الفصل (٤) و(٨) و(٩) الى انها لم تتناول بقية المسائل المتعلقة بمصادر الطاقة والتكنولوجيا. حيث يدعو الفصل الرابع، والمضي بتفسيره انماط الاستهلاك، الى استخدام التسيير والوسائل البيئية الاقتصادية الأخرى وادخال التكلفة

البيئية في الاسعار مما سيؤدي الى رفع الاسعار على المستهلك، وبالتالي الى انخفاض الطلب على الصادرات النفطية من الدول المصدرة ومنها الكويت، كما ان زيادة الاسعار على المستهلك تشجع، وكما جاء في الفصل الثامن الخاص بمنح البيئية والتنمية، على استخدام وسائل لتحقيق السياسات الخاصة لزيادة كفاءة استخدام الطاقة.

اما اعتراض الكويت على الفصل التاسع، ذلك لأنه لم ينص على ان جميع مصادر الطاقة يجب ان تكون آمنة وسليمة بيئياً، بل دعت الى تشجيع بعض مصادر الطاقة والتنمية الجديدة والمتجددة دون اشتراط الامان والسلامة.

كما لم ينص الفصل على الجوانب الاقتصادية لمصادر الطاقة والتنمية واغفل التأكيد على التوازن في التعامل مع جميع مصادر اتبعات غازات الاحتباس الحراري والمخاطر والمستودعات الطبيعية، في حين تم التركيز على مصادر الطاقة والتكنولوجيا بشكل عام وجاء، مبهماً بالنسبة للاجراءات المطلوبة لصون وتنمية المصادر والمستودعات لغازات الاحتباس الحراري.

ومضى د. عبد الوهاب الفوزان قائلًا ان الفصل التاسع بالتحديد تشجع استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة على الرغم من محدوديتها وعدم توفر الامكانات

والحاجة الى تحقيق المزيد من التعاون في الانفتاح الاقتصادي بين الدول، وجعل مسؤولية حماية المناخ مشتركة بين الدول بدرجات متفاوتة مع مراعاة الظروف الخاصة للدول النامية الأشد تعرضاً لمخاطر تغير المناخ واتخاذ اجراءات احترازية للوقاية من أية اثار محتملة لتغير المناخ، بالإضافة الى التزام الدول للوقمة بوضع التدابير للتخفيف من تغير المناخ وحماية وتعزيز وسائل استيعاب غازات الاحتباس الحراري والتزام الدول المتقدمة بتبنيها للوارد المالية الجديدة والاضافية للدول النامية لمساعدتها في تحمل الأعباء والمسؤوليات الناجمة عن هذه الاتفاقية.

وقال ان الكويت تحفظت على بعض بنود الاتفاقية لصيغتها المخفضة، وكونها لا تصح فرض ضريبة الكربون على النفط في المستقبل، ولذلك لم توقع الكويت على هذه الاتفاقية بهدف التاجيل لحين انعقاد الاجتماع الأول للأطراف وللتوقع ان يكون خلال علم من تاريخ نفاذ الاتفاقية لتمكين الكويت من

محاولة التنسيق على مستوى (الوك) لاتخاذ مواقف محددة في المفاوضات الخاصة بالبروتوكولات التي ستعقد حينئذ بما يخص

المصالح الوطنية للدول المنتجة للبترول.

القرن ٢١

ولوضح د. الفوزان ان الكويت قد تحفظت على ثلاثة فصول من الفصول الاربعين التي تضمنتها مجلد أعمال القرن ٢١، حول التنمية والبيئة والذي يتضمن برنامج طويلة المدى واوراق عمل على المدى القصير حول التنمية القابلة للاستدامة على اساس سليمة بيئياً، ويتضمن جدول الأعمال الموضوعات التنموية المهمة مثل الاتحاد الاجتماعية والاقتصادية والمحافظة على الموارد الطبيعية وادارتها من

وريت في المؤتمر، ولولها اعلان ريو للبيئة والتنمية الذي يتضمن المبادئ العامة العالمية للمحافظة على البيئة على كوكب الأرض ضمن اطار التنمية القابلة للاستدامة والنضاد على الفرع مع التأكيد على حق الشعوب في تنمية مواردها والمحافظة على سلامة البيئة وعدم المساس بالبيئة الطبيعية في المنازعات والحروب.

وقد كان هناك اجماع دولي على القرار هذا الاعلان، واضاف: كما طرحت في المؤتمر وثيقة مبادئ صون الغابات التي تتضمن اهم المبادئ الدولية للمحافظة على جميع انواع الغابات لدورها في الحفاظ على التنوع البيولوجي كمستودع للمياه العذبة ومستودع ومصرف رئيسي للكربون، وبالرغم من ان هذه الوثيقة ليست ملزمة قانوناً، الا انها تمثل خطوة مهمة لصون الغابات وبالتالي تثبيث الكربون والمحافظة على التنوع الحيوي والمحافظة على الشعوب والحضارات الأصلية وحماية التربة من الانجراف والموازنة المناخية.

وقال ان المؤتمر طرح ايضا اتفاقية التنوع الحيوي، التي تدعو الى المحافظة على المجموع الكلي لأنواع الحياة في العالم وتطوير ونقل التقنية الحيوية لخدمة البشرية، وقد قام وفد الكويت بالتوقيع على هذه الاتفاقية كونها تتسم مع السياسة العامة لحماية البيئة في دولة الكويت، مشيراً الى ان عدد الدول الموقعة على الاتفاقية بلغ (١٦٢) دولة.

وارجع د. الفوزان سبب عدم توقيع بعض الدول على هذه الاتفاقية، وخاصة المتقدمة منها، الى تعارضها مع مصالحها حيث انها تلزم الدول للوقمة بنقل التقنية الى الدول النامية ويررت تلك الدول اعتراضها بأنها لا تملك حق نقل التقنية المطلوبة لكون تلك الحقوق ملكاً للشركات والافخاص، ولا تملك الحكومات حق إجبارهم على نقل التقنية الى البلاد الأخرى.

واضاف الفوزان ان الاتفاقية الأخرى التي طرحت على المؤتمر حول تغير المناخ، تؤكد على حق الدول في التنمية القابلة للاستدامة،



المصدر : صوت الكويت

٢٢ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الخطوبة لاستخدامها، وكذلك عدم
اهتمامه بالحاجة إلى دراسة النتائج
الاقتصادية لوسائل الاستجابة
المقترحة لاحتمال تغير المناخ مما قد
يترتب على ذلك تحميل الدول النامية
أعباء اقتصادية دون مبرر، بينما كان
من الأفضل التشجيع على زيادة
البحث العلمي لجميع الجوانب
للمتعلقة بتغير المناخ.

ودافع وزير الصحة عن موقف
الكويت بالتشديد على أن خطورة
الطاقة النفطية لا تقارن بمخاطر
طاقات مثل الطاقة النووية التي
يحاول البعض الترويج لها رغم
خطورتها على البشرية. وقال إن
حادثاً واحداً في أحد المفاعل النووية
في (تشيرنوبيل) أدى إلى وفاة المئات
وتشوهات خلقية وإصابة آخرين
بأمراض مثل السرطان واللوكميا
بينما لم تؤد أكبر كارثة بيئية في
الجال النفطي، وهي احتراق أكثر من
سبعماية بئر نفطية في الكويت، إلى
وفاة أحد، بل كل ما حدث هو
أمراض حساسية لحالات خاص
رالت مع إطفاء الآبار!

واختتم وزير الصحة العلام
المؤتمر الصحافي قائلًا: إن القطاع
التي شاركت في مؤتمر ريو تعكف
حاليًا على إعداد الدراسات
للاستفادة من نتائج المؤتمر الذي
خرج بتوصيات تهدف أكثر من
في المئة منها إلى فائدة البشرية
باعتقاد الوفد الكويتي.



المصدر : الأخبـار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس جهاز البيئة :

لا وجود للنفايات المشعة أو السامة في مصر نحتاج الى مليار دولار للقضاء على التلوث

الامريكية قد اجرت اتصالات مع مصر لتوريد مواد عضوية ومخلفات ادمية لاستخدامها في زراعة الصحراء ولكن الحكومة المصرية رفضت حرصا على البيئة . وقال ان مصر تتعاون وتتصل مع جميع المنظمات والاحزاب العالمية المهمة والبيئة لمنع دخول اي نفايات اليها . وأضاف أنه تم اصباح اكثر من محاولة لدخول نفايات سامة الى مصر بغرض استخدامها في الصناعة .. كما انه عصام باكير مدير عام الاشعة ووزارة الصحة ان هناك اجراءات مشددة على جميع المواد التي تدخل مصر للاطمئنان على خلوها من التلوث والاشعاع .. وذكر د . صلاح حافظ امام لجنة الصناعة والاطالة بمجلس الشعب في اجتماعها أمس برئاسة د . امين حواره اننا نحتاج الى مايقرب من مليار دولار للقضاء على التلوث نهائيا . وكانت اللجنة قد ناقشت أمس البيان المائل الذي تقدم به المفوض كمال خالد حول التلوث وبخول نفايات سامة الى مصر .. اوصت اللجنة بضرورة عرض قانون البيئة عليها قبل اقراره ، وتحليل عينات من جميع الرسائل المعدنية التي وريدت الى مصر للتأكد من خلوها من الاشعاعات .. وعقب د . صلاح حافظ بان مصر بها اقل نسبة تلوث في المياه والهواء ..

سامة او مشعة الى مصر .. واكد اننا حريصون على عدم دخول مثل هذه النفايات ونشر الى ان احدى الهيئات

كتب محمد عبد الحافظ :
نفى الدكتور صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة دخول اي نفايات



المصدر :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ يونيو ١٩٩١م

رؤية

سلاما على مؤتمر الأرض !

دأب عدد كبير من جزائري الاستكبرية أن لم يكن معظمهم يوم وفاة عيد
الاضحى المبارك على ذبح الخراف امام محافلهم منتهزين هوجة العيد
للتهریب من لحيها في « المسخفة » .. ورغم ان في التهریب من الذبح في
« المسخفة » جريمة ومخالفة وغرامة ..
الا ان الابهي والامر هو مايجرى في الشارع المصري .. ونقول هنا
المصري لانه على مااعتقد ان ليا من شوارع العظم لايجت فيه مثل هذه
المشاهد المذرية .

والمنهه الهزل يحدث في وفاة العيد عندما تنتهك ادمية الناس وهم
يتاجرون رغم انهم الجزائريين وهم يبيعون الخراف باى طريقة ويقومون
بمسخها والتبش لزال فيها .. ويهدرون مشاعر العبار والاطفال بهذا
الاسلوب الهمجي حيث يتذبح الدم يشكل مروج في الشارع .
فاننى بعد ذلك لايشع جريمة وهي انتهاك العيلة مجردا من اى مظهر من
مظاهر التحضر والتقدم لفي لح البصر يتذبح الدم من الخراف ليخروق
الشوارع تصاحبه مظاهرة عننية بالديكرفون يتلون فيها على اطفال الحى
ليصطفوا ويهللوا لهذا المظهر الفريد من نوعه .. اناهيك عن ثلوث ملابس
المرة وارجلهم من الدم المنفوع من الذبح .
منظر ينهني ان يتوقف .. ان لم يكن بدافع الذوق والرحمة فيقوة
القانون .. وسلاما على مؤتمر قمة الأرض !!

فايقة عبده



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٩٢/٦/٢٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صباح الخير

لمضيت نحو اسبوعين في ريو دي جانيرو، عاصمة البرازيل القديمة. وهي مدينة جميلة رائعة، تطل على المحيط الاطلسي، وتحيط بها الجبال والمزارع الخضراء. وحاولت عينا ان اعرّف من هو البرازيل، ومن هو الاجنبي، ولكني فشلت وعجزت ان اكل في البرازيل، برازيليون! حتى الاجانب العلبين، لا يختلفون شكلا او لونا مع البرازيليين المقيمين!

وانت تستطيع ان تتعرف ببساطة على الانسان الاثريفي، او الاسوي، او الالوي، او العربي... ولكن من الصعب، وربما من المستحيل ان تتعرف على الانسان البرازيل!

كل الاشكال، والالوان، والاطوال، والاحجام... منتشرة بين شعب البرازيل... البيض، والصفر، والسود... اصحاب الشعر الاشقر والعيون الزرقاء، واصحاب الشعر الاسود والعيون السوداء... وغيرهم وغيرهم... تراهم في الشوارع والمحلات والمكاتب والفنادق، ولا تعرف من منهم البرازيلي... ومن منهم الغريب.

وسكان البرازيل الاصليون، هم مجموعة من قبائل الهنود الحمر، ومقتال بعض هذه القبائل تميش حتى الآن في بعض المواقع، وبالذات في غابات واحراش الامازون. وبعضهم يعيش عيشة بدائية، كما ولدتهم امهاتهم!

وقد اكتشف البرتغاليون البرازيل منذ نصف قرن مضى، واستعمروها، واقلوا فيها، ثم بدأت موجات الهجرة تتوالى على البرازيل. جاء مهاجرون من ألمانيا وهولندا وفرنسا وانجلترا... وجاء مهاجرون من اليابان، واخرون من سوريا ولبنان... وراح الجميع يعيشون على ثروات هذا البلد الغني الكبر، البعض يستمرها، والبعض الآخر يستنزفها وينهبها ويهربها.

وعندما بدأت صناعة السكر... ظهرت تجارة العبيد، وقامت العصابات الأوروبية بخطط الاثريفيين، ويبيعهم في اسواق البرازيل. لتشفيلهم في مزارع القصب، التي تعتمد عليها صناعة السكر.

ولم تشهد البرازيل، حركات الخوفقة العنصرية التي ظهرت في شمال امريكا... من هنا اندمجت الجاليات المختلفة، ومزاج الاوروبيين والافارقة، والاسيويين، والشرق اوسطيين... وظهرت من بينهم اجيال جديدة تجمع بين ملامح كل هذه الاجناس، واصبح الكثيرون منهم يشبهون المصريين!!!

والبرازيل... بلد كبير، وغني في الموارد... ولكن شعبه فقير والسبب سوء توزيع الثروة، والفساد المتفشي في لوساط السياسيين والحكام، وانتشار الرشوة والعمولات!!!

وقد تسببت هذه الاوضاع، في ازدياد حجم ديون البرازيل، ووصولها الى رقم قياسي بلغ نحو ١٢٠ ألف مليون دولار... مما اضطر الحكومة الى عقد اتفاق مع صندوق النقد الدولي في محاولة منها لاصلاح الاقتصاد، او على الاصح إصلاح مافسده المفسدون!

سعيد سنبل



من وراء البحار بقلم : مها عبد الفتاح

٤. مؤتمر ريو

من وراء الكواليس !!

انسحلت المجموعة الأوروبية في مواقفها عن أمريكا وحتى كندا العرب حولتها إلى اتخذت مواقف مستقلة فهدت الولايات المتحدة مجرد دولة مثلها مثل أي دولة فكانت موضع الاتهام واتخذت مواقف الدفاع وانجبرت عن القيد ..

● وكان من المتوقع أن يشهد هذا المؤتمر الجيالات الحالية للبلدان غوة بدبلوماسية فخرج منها من جانب أمريكا وتتقدم لما يؤمله لها مكتبها الاقتصادية والتكنولوجية وسجلهم في تنفيذ البنية .. ولكن كشفت اليابان منذ أيام الأولى للمؤتمر عن عزيمتها من أصاب نصير البيئة والمليحة بخيبة أمل واجباط .. فإلى حدث هو أن اليابانيين قد انكسروا على أنفسهم وتقاصروا واحصوا عن الإصغاء بزيام المباشرة كما كان متوقفا وعليهم طيبة المحرر في اتخاذ القرارات .. وكذا عند المفاوضات على المسائل المالية في غلبة التقدير والتدخل

● ورغم أن اليابانيين قد استاجروا كبر مساحته في المؤتمر .. والقوا مطعما يابانيا وأعلنت للتشرات والوزرات للصينيين ولدا رسميا مكتوبا من ملكة شخص ومؤتمرا صمعا يوما إلا أن الأيام مرت ولم يسمع أحد منهم شيئا عن تمويل ولا عن مبرارة بتوقيع ميثاق .. وقبل انطلاقها ما سيعطه رئيس الوزراء في قمة الرؤساء وقبل انطلق القمة بيوم واحد أعلن أن رئيس وزراءهم (ميازاوا) أن يتمكن من الحضور بسبب أزمة برلمانية وأنه قرر أن يشارك في القمة بخطب يلقه على الهواء بالعصر الصناعي وانضم علوا ليحلوا عن وجود عليا فيه تمنع نقل الخطب على الهواء وعلى ذلك قرر أن يبعث بتبرية فيديو (صوت وصورة) ليذاع على الرؤساء في المؤتمر

● وما أن علم د. يعرض غالي بذلك حتى رفض على الفور وكان سكرتير عام المؤتمر موريس سترونج قد أبدى موقفه إلا أن السكرتير العام للأمم المتحدة رفض قائلا أنه يتعارض وبرونوكول الأمم المتحدة .. وبدأت محادثات مع د. غالي ليصل عن موقفه ولكنه قال أنه رفض طلبا متعللا لدولة أخرى [لم يحدد ما] وعلى ذلك فلا يستطيع أن يسمح به لليمان أو لغربا .. فوجيء اليابانيون وتوسط موميلو رئيس البرازيل ولكن د. غالي تمسك بموقفه .. وأخيرا استقر الرأي على توقيع كلمة ميازاوا في المؤتمر مكتوبة ، وفيرت الدول الأوروبية عن تلحيثها أن تعرض ضريبة استهلاك على البنترول يعمل ثلاثة دولارات على كل برميل تصل

على قيد الحياة سواء .. جيل نهرو وعبد الناصر وشوين لاى وشينو عصر التسويع .. لذا كان حبيبه بلغة شيناما ولم نعد نالها : . انفعوا بيوكم انتم أولا للبيئة قبل أن تطغوا العلم الثالث أن يدفع بيونه لكم .. وقال : ما عد داع للتسلح حولوا جزءا من تلك الأموال إلى انقاذ الأرض والإنسان ! ● وما أن انتهى حتى انطلقت موجة عارمة من تصليح حد متصل طوال انتقاله من الخصة إلى مقدمه .. كان شيئا مذهلا سواء داخل قاعة الرؤساء أو خارجها حيث وضعت شاشات التلفزيون في كل مكان .. كان عوى له أصواتهم جميعا أو أصواتهم سس كتريل حتى يوش يسطه الكعبرا وهو يصفق تكسرو .. وهذه صورة لم تنشر في أمريكا والإعلام منه جميع أصوات الأمريكيين من أصل كوبي ● وتذكيري هو أن هذا المجلس غير العادي الذي قوبل به كسرو كان العرب إلى تحية الوداع إلى آخر شعاع من شمس .. غريبة

محاسن لزعملة غريبة !

● وكان نجما لاجتماعات الرؤساء ما جورج بوش زعيم أكبر دولة راسمالية .. . فبعد تكسرو أحد آخر رموز الشيوعية .. فالأول كان المؤتمر بالتفكر خطية في كسرو .. والأخر كان يسقطه الفضول كيف يبدو بعد طول عزة فرضها العالم على بلاده من بعد أن انهزت الماركسية وزالت دولة الطفل .. ومع الاحترام لجميع الرؤساء المتواجدين إلا أن كسرو قد سرق منهم حتى أنه بدأ بينهم متوجهها كعظيم الصانع .. كان زعيما من عصر غير العصر .. وكان صوته أشبه بصوت ابن من عالم آخر ومفكر راج .. لم يبدو مهيض الكرامة ولا مكسور الجناح وإنما كان تذكرا لجيل من زعماء لم يبق منهم



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استعمار البيئة القادم



بقلم
رضا محمد لاري

ينفذ الطفل ذو السنوات الست نحو أبيه الجالس مع أصدقائه وأنا واحد منهم، على الركاز، أمام بيته الطيني، في أحد أحياء مدينة جدة القديمة. رفع الطفل رأسه نحو أبيه الجالس على كرسي الشريفة وبسط كفه قائلاً:

«أبويا أعطيني فلوس».

رد الأب بلهجة صارخة: «ماذا تريد بالفلوس يا ولد، اتها «بوسخ الدنيا» عباد الطفل خاضعاً خائفاً مسجوراً من حوث أتى، وواصل اللعب مع أقرانه لفترة قصيرة في «البورصة» المواجهة لمركزنا، ثم عاد إلى أبيه، ويأمره باستحياء، ظهر «أبويا أيفاك توسخني».

وبسوخ الدنيا المتمثل في التفتود، قبل الطفل من بلاتنا أن يتسبح به، في سبيل إقناع أبيه لينغم له ما يريد من نفقة.

يتبادل هذا القول، «بوسخ الدنيا» «الفلوس»، رفض تام لبسوخ الدنيا الضعيف، الذي يتمثل في إصدار اللغالب الجوري، للحبيب بكوكب الأرض.

يمر من هذا الأرض، الطفل الياباني سيفيرين سيزوكي، ذو الاثني عشر عاماً، الذي ولق اسماً للزئيرين بقعة الأرض، في ريو دي جانيرو، وقال صارخاً بصوت طفولي يري: أنا أخصني من استنشاق الهواء، لأنني لا ألق في مكانه، بعد أن ظنم لنا أنه يعمل الكثير من المواد الكيميائية، الضارة بالصحة. وتجنب الولوف في الشمس، بعد أن اعتنق علينا، وجود قف في طبقة الأوزون، الغلاف الغازي للأرض. أربوكم أيها السادة إذا كنتم غير قادرين على إصلاحه، فلا تزيدوا من اتساعه، وإذا كنتم غير راغبين في تطوير الأرض، فلا تزيدوا من اتساعها.

ويستطيع أن نضم لكثير، دلالات هذا النداء، الذي رفعه الطفل الياباني، لو عرفنا بأن بقعة الأرض، التي بدأ اتساعها في يوم ٥ يونيو ١٩٩٢م، بمدينة ريو دي جانيرو، لا تمثل حدثاً جديداً على سكان الأرض، وإنما جاء تكراراً لمؤتمر قمة مماثل في الأغراض، انعقد في يوم ٥ يونيو ١٩٧٢م، بالمعاصرة السوفيتية استوكهولم.

وعد مضي عشرين عاماً، على إقامة وكالة دواية، متخصصة في حماية البيئة تحت مظلة الأمم المتحدة، عرفت باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يونيب»، نجد أنفسنا نواجه ذات المشكلة، على الرغم من الاتفاق الدولي على هذه الوكالة، وعلى الرغم من النشاط الوطني، الذي سارسته تلك الوكالة طوال العشرين عاماً الماضية. السبب في مواجهه هذه الظاهرة مرة أخرى بعد عشرين عاماً، أن نشاط تلك الوكالة المتخصصة، كان ينحصر إلى تطعيم الإنسان المعاصر، عدم رمي وقعة الكائنات، في شوارع المدينة، التي يعيش فيها، في الوقت الذي كانت تغطي فيه، عن مظاهر تلوث الأرض، بالأنشطة النووية والصناعية، التي تمارسها العديد من الدول للتسلية، على لزعة الدولة.

نفس الاهتمام بالقضايا الثقافية، التي تضع معها القضايا الجوهرية، قد سادت جلسات مؤتمر قمة الأرض، في ريو دي جانيرو، لأن النقاش انصرف إلى تبادل التهم، بين الدول الغنية المتقدمة والدول الفقيرة المتخلفة، في استساخ الأرض، بواسطة هذا الجمل البيزنطي، يتبادل التهم، انظر مؤتمر قمة الأرض، القضية الجوهرية، التي كانت سبباً في اتساعها، والرامية إلى العناية بالأرض، وحمايتها من التفتود، التكيل بالقضاء عليها.



والقضاء على الأرض، ومعلومات الحياة عليها، لن يكون له استثناء. بحيث يصيب الدول الفقيرة للتخلفة، دون لسان بالقول الفنية المتقدمة لأن الكارثة مستصعب كل الأرض، بغض النظر عن مواقعها، للتخلفة أو للتخلفة.

- وأكثر الدول أولاً لهذه الحقيقة هي الدول المتقدمة حضارياً، لا يتوارى تحت أيها، من مصادر المعلومات الأكيدة عن حجم الكارثة، التي ستواجهها. - والغريب أننا نجد هذه الدول، ذات المعرفة الشمولية بحجم وتتبع مشكلة التلوث، وما يترتب عليها، من أخطار الفتا، لها وإلغيرها، تجمع عن المساعدة في علاج هذه الظاهرة، مع إقنيتها بأنها الدول الوحيدة، القادرة على مواجهة هذه المشكلة، بمكن قدراتها العلمية للتخلفة.

- وبالتالي هذا الاستغراب، مع أولئك بأن هذه الدول المتقدمة تبارس الآن ضلوعها على الدول الفقيرة للتخلفة، لتساهم معها في تفقات تطوير الأرض، من التلوث، عن طريق شرائها الخيرة العلمية المتوفرة عند الدول المتقدمة. - يبع الدول المتقدمة لقدراتها العلمية إلى الدول المتخلفة، تريد أن تفرض به عليها، مظاهر من تنمية جديدة، يمكن أن تنقل عليها، استثمار لبيته. - بدأت تتضح أركان هذا الاستثمار البيئي، من رفض هذه الدول المتقدمة، للتنازل البيئي عن فوائدها، على الدول الفقيرة، التي تصل بأسعار اليوم، إلى خمسين مليون دولار أمريكي سنوياً.

- لم يقف تخفيض الدول المتخلفة لسيطرة الدول المتقدمة، عند حدود رفض التنازل عن ما عليها، من مهن وفوائد مترتبة عليها، وإنما استطاعت إقناعاً ريو

في جانيرو، أن تجعل دول العالم الثالث، تقع تحت سيطرة الدول الفنية، عن طريق تحكمها المباشر في مصادر ثرواتها الطبيعية، مقابل حصتها، في الاتفاق على الإصلاح البيئي، بالنسبة لكوكب الأرض.

وأثقت الولايات المتحدة الأمريكية، هذا الدور في التمسك، عن مسؤولياتها الدولية، وأخذت نفسها في العزلة الجزئية، ساعداً على ذلك، لفصل الطبيعة عن العالم، بحاجز طبيعي، وأخذت من مواقعها في عزتها، بأنها لن تنقل على الإصلاحات المطلوبة، لرفع التلوث عن الأرض، وما يصحبها.

ويضع أقتننا لهذا الدور السياسي، من أولئك، لطبيعة الأنظمة الديمقراطية السائدة، في داخل الدول المتقدمة والغرب وما ستفرسه من ضغوط شديدة، على الحكومات، لقرنها بالاتفاق معها كإن حصمة لتلوث الأرض، وما يحيط بها من ثلوث، لصحية حياة الإنسان.

ويضع الحكومات الغربية للتخلفة، إلى الاتفاق على تطوير البيئة وحمايتها، بجانب الضغوط الشديدة، للأهداف الكلية الجديدة القرامية إلى تخفيض الدول للتخلفة لها، من موانع تنمية حمية، تقوم على أساس توفير الحماية البيئية لها.

وتسجل مظاهر التطفل الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي السائدة في داخل دول العالم الثالث. عمليات استقطاب هذه الدول، لنفوذ الدول المتقدمة، التي ترغب في فرض سيطرتها، بمظاهر جديدة، على اقتصاديات هذه الدول للتخلفة، للعجزة عن حماية نفسها، من أخطار البيئة الحالية.

وترافق مع هذا العجز، للدول المتخلفة، في حماية ذاتها، من أخطار البيئة ظهور مصطلح الأمن البيئي، في الألق السياسي الدولي، قبل انعقاد مؤتمر قمة الأرض، في ريو دي جانيرو.

حركة الدول المتقدمة الغربية، تجاه توفير حماية الأمن البيئي لنفسها، وإلغيرها من الدول للتخلفة، تكاد تكون مكافئة مالية ضخمة، تنسحقها عند مقابلتها بحالة السكان الأمريكي، في هذه المرحلة، وراء سحاج العزلة المتخلفة، التي تؤدي إلى إلغاء الاتفاق المادي الأمريكي.

والاستماع عن الاتفاق المادي الأمريكي، الذي يقابله انطلق مادي استنزافي، من القاض التقليدي الغربي، بالمعنى أو جزئياً، لتلوث الاقتصاد الأمريكي، على الولايات المتحدة الأمريكية.

تطبيق التوازن الاقتصادي، بين أوروبا الموحدة بقدراتها الاقتصادية بعد الاتفاق على الإصلاح البيئي، مع الولايات المتحدة الأمريكية، بقدراتها الاقتصادية، بدون اتفاق على الإصلاح البيئي، لن يصرمها من نتائج تلك الإصلاحات البيئية، لأنها ستكون مشاعة على مستوى الدنيا بأسرها.

هذا التوازن، بمصطلح جديدة، وعلى القدرة للولايات المتحدة الأمريكية، على مواجهة التحلل الاقتصادي، في داخلها، بكل ما ترتب عليه من ضاد اجتماعي، أثر على الحياة السياسية.

التخطيط الأمريكي، يستهدف من أدوار أوروبا الموحدة، في الإصلاح البيئي، العودة إلى مكانتها الدولية، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كأقوى دولة في العالم، لترتد عنه خروجها من عزتها للمستطعة أوروبا الموحدة في رئاسة العالم.

أدرك أوروبا الموحدة للأهداف الأمريكية القرامية لأثر مجهودها الدولي



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الحالي، في الإصلاح البيئي، تشمل من ذلك مرة أخرى، إلى زعامة العالم، بالمسورة التي حققتها، عند نهاية الحرب العالمية الثانية، يبرز النصر الأوروبي على دول المحور، يفرش على أوروبا اليوم، الحذر الشديد من تصرف الولايات المتحدة الأمريكية الدولي، تجاه الإصلاح البيئي.

بمصر لنا هذا الموقف الأوروبي المحتر، إعلانتها عن عدم قدرتها في تحمل نسبة ٠.٧٪ من ناتج دخلها القومي، في سبيل الإصلاح البيئي، واشترطها أن تتحمل كل دولة بما في ذلك الولايات للخدمة الأمريكية، نسبة من تكاليف الإصلاح، تتلام مع مساهمتها في تخريب الوضع البيئي، لتكويك الأرض.

وإذا عرفنا، بأن الولايات للخدمة الأمريكية، تمثل بمواطنيها، نسبة ٥٪ من سكان الأرض، ومع ذلك تستهلك نسبة ٢٥٪ من موارد العالم، وتساهم بنسبة ٢٢٪ في تلوث الأرض، ويمثل ناتج دخلها القومي، نسبة ٢٥٪ من ناتج الدخل القومي الكلي للعالم، للارتكاز الهدف الأوروبي، من فرض نسبة على الدول من ناتج دخلها القومي، لتطوير الأرض من التلوث، تتساوى مع نسبة مساهمتها في تلوث الأرض، أن هذا الخط الدفاعي لأوروبا الموحدة، لتوجهات الولايات للخدمة الأمريكية، التي ترغب في زعامة الدولة، بالأموال الأوروبية، قد جعلها تلحق بوضوح، بأن على الولايات المتحدة الأمريكية، تسديد الفاتورة للمستعانة عليها، لتطوير الأرض من التلوث، إذا أرادت لنفسها زعامة الدولة، وإن امتناعها الحالي، في الاستغناء، عن سداده هذه الفاتورة، لاني تمثل ما يزيد عن خمس التكاليف، سيحول دون وصولها إلى زعامة العالم، التي تتطلع إليها.

بهذا المنطق الأوروبي، في تحمل تكاليف تطوير الأرض من التلوث، فإن نسبة تكاليف التطوير من التلوث، للمستطعة على دول العالم الثالث، تنحصر في حدود ضيقة للغاية.. فلو أخذنا الهند، كمثال لهذا العالم الثالث، لوحدنا لأنها بمواطنيها، تشكل نسبة ١٦٪ من سكان العالم، وإن استهلاكها من موارد العالم، يمثل ٢٪ من مجمل الناتج القومي العالمي منها، وتساهم بنسبة ٢٪ في تلوث الأرض، ويمثل مجمل ناتج دخلها القومي، نسبة ١٪ من ناتج الدخل القومي الكلي للعالم.

ومع كل هذه الصعائق، فإن الدول للخدمة الأوروبية، أو الولايات المتحدة الأمريكية، تريد أن تحمل هذه المجموعة من الدول، تكاليف باهظة، في مقابل تطوير الأرض من التلوث، تصل إلى حد فرض سيطرتها الكاملة، على مصادر ثروتها الطبيعية، تحت مظلة استثمار البيئة الجديد.

ولا تترك الدول في العالم الثالث، ليهيها بأن عمليات التطوير للبيئة، ستتمثلها، سواء حصلت أو لم تتحمل هذه التكاليف، المفروضة عليها، لأن نتائج التطوير ستشمل كل أرجاء الدنيا، لاستحالة إقامة الفواصل، ليحصل القادرون لتكاليف التطوير على البيئة النظيفة، ويحرم المستعمر من الفهم، من هذه البيئة النظيفة. الفصل الظاهر لمؤتمر الأرض، الذي عقد في ريو دي جانيرو، قد يعيدنا مرة أخرى، إلى مؤتمر مماثل بعد سنوات طويلة، لتبحث من جديد ظروف البيئة، وتلوث الأرض وما حولها. إذا كان الغرب المتقدم صاعداً، في حماية الناس في العالم الثالث، من تلوث البيئة، ظاهراً لا يقدم على حماية الإنسان نفسه، في العالم الثالث من كوارث مماثلة، تتمثل في الجوع، والمرض، والجهل، والفقر، لماذا يترك الإنسان، يتضور جوعاً حتى الموت، ويضرب فيه الأرض، حتى يتحول إلى فيل كطبي، وينتشر فيه الجمل، في الدرجة التي لا يفي معها ما يدور من حوله، ويرزح تحت القدر الذي يفرضه كركنته وانسانيته؟

وإذا كان اهتمام الغرب بكارثة التلوث، قد جاء لعملية نفسه وحماية غيره من شعوب دول العالم الثالث، من الفناء والابادة.. فلماذا يتجاهل بعدم حركة الابادة الجماعية، في سريلانكا، عاصمة البوسنة والهرسك، ويترك لرمينيا تحارب لوزيبيجان، ويتشاكل عن الحرب الأهلية، الدائرة في الصومال؟

إن هذا الإصلاح، لما هو قائم، من كوارث، على أرض دول العالم الثالث، بالحروب الدائرة عليها، مع سهولة حلها، إذا ما قورنت بكارثة التلوث للأرض، وما حولها، للمستعصية على الحل، يثير الهوى عند الدول للتقنية، التي تقدمت على تطوير الأرض من التلوث لحماية نفسها، ورغبتها في تحميل تكاليف ذلك، للدول الفقيرة، بمظاهر السيطرة عليها.

يقول زميل صومالي، يا رجل إن الشعب ببطانة الأوربيين، في الغلاف الملحق للأرض، لا يصيب الإنسان الأسود باق، فطناً نهتم برفقه، طالما أنه يسير بالإنسان الأبيض، الذي كان سيدنا مباشراً في تماسكنا، خلال سنوات العمر الطويلة، ويخط اليوم ليرفض علينا، استثمار البيئة الجديد، بعد سلسلة من مظاهر الاستثمار المختلفة، التي فرضها علينا بالأمس.

لا تتفق إطلاقاً، مع هذا الفكر الضعيف، الذي يرفعه زميلنا الصومالي، وإن كنا تتماثل مع مزاولة الأحساس، التي عبر عنها بولاف، لونه، مما اكتسب كلماته نبرات المسنق والأمانة والأخلاص.



شعار الحياة

شعار منظفوا العالم

■ التظاهرة من الإيمان، وهي مظهر من مظاهر الحضارة والتقدم، واستفرب في كثير من الأحيان من إعمال هذا الركن المهم من أركان الحياة. فلا يكفي أن نستمتع أو نحافظ على نظافة بيوتنا من الداخل بل يجب أن نحسب أن كل مكان في الأرض هو جزء منا، من محافل منازلنا إلى الحي إلى المدينة والوطن.

ورفعت الأمم للتحفة هذا العام لتاسبة يوم البيئة العالمي شعار منظفوا العالم، مؤكدة عبر بيان أصدره برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن فترة التصفينات ستشهد تركيزاً شديداً على النظافة البيئية التي يعيشها كوكبنا، إذ أصبحت المدن والقرى مركزاً جوهرياً للتدفق البيئية والأفعال الإيجابية. فينبغي بتوقع الناس من حكوماتهم أن تعمل لأجل القضايا البيئية فانهم يقومون بتسليمهم في حماية البيئة المدنية واستمالتها لحالتها الأصلية، من إعادة تصنيع الفضلات والنفايات مرة أخرى، إلى شراء للتجهيزات السليمة والصالحة بيئياً والمحافظة على مصادر المياه العذبة والطاقة بالإضافة إلى حملات التنظيف التي يشارك فيها كل فرد من أفراد المجتمع.

وحشد البناء لاهداف شعار منظفوا العالم، على الوجه التالي:

• إشراك الناس في أنشطة تعمل على تحسين بيئتهم المحلية.

• اهتمام المنظمات والمخططات الأخرى المائلة لها في كافة الدول والحصارات.

• لفت انتباه وسائل الاعلام الدولية للتركيز على أنشطة التنظيف مما يصل على زيادة وهي الحكومات والصناعات والمجتمعات بخصوص المسائل البيئية المحلية خصوصاً الأقاليم من الفضلات وإدارة الفضلات.

ومن المخطط القيام بحملة منظفوا العالم، خلال عطلة نهاية الأسبوع في ١٨ - ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ مع التركيز أساساً على يوم الأحد الموافق ٢٠ أيلول.

وسوف تساهم مئة مدينة وقرية من أنحاء العالم في أنشطة التنظيف ودخل المجتمعات مع قيام الرجال والسيدات والأطفال من كافة الأعمار بالمساعدة في تحسين صحة مجتمعاتهم والأماكن العامة والمناطق الساحلية والبحيرات ومصادر المياه العذبة.

وسوف يتم الإعلان عن ١٠٠ مدينة رئيسية وصغيرة كمناطق تنظيف رسمية، مع تركيز اهتمام وسائل الاعلام على هذه المدن. ومن المتوقع أن ينضم إلى صفوفهم آلاف الجاليات والمجتمعات الأخرى. وسوف يتم تشجيع الجاليات والجماعات في الدول النامية والمتقدمة على المساهمة في حملة منظفوا العالم، بتزويد الأفراد بطريقة ثقافية بسيطة ومرحة ليشتبكوا ويوصلوا على حماية البيئة.

والأمل أن تسارع المدن العربية إلى المشاركة في هذه الحملة العالمية والبدء بوضع خطة عمل يشارك فيها المواطنون والمسؤولون جنباً إلى جنب.

ومع أننا لا نحتاج إلى الأمم المتحدة لتدعانا على مبدأ مهم من مبادئ ديننا وعاداتنا وتقاليدها، فلننا لا بد أن ننسق معها ونشارك في الحملة العالمية ليس فقط في تنظيف مدنتنا وقرانا وشوارعنا بل للتذكير بأن هذا الشعار الذي رفعت

للنظافة العالمية كتاباً أول من دأب به ولكننا تخلفنا عنه وتركنا زمام المبادرة لغيرنا منه مثل معظم المبادئ والشعارات التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الأنظمة الحياتية في العالم للتقدم.



المصدر : المجلة (التدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الخط

تكتب وتكتب وتكتب وتكتب وتكتب وتكتب وتكتب وتكتب وتكتب وتكتب
اسمك لأن من عرف قيمة الحق، عز عليه أن يراء مهضوماً، كما كان يقول
محمد عيسى.

عزفان نظام الدين



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٥ يونيو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثمة الأرض والبيئة الدولية

جاءت قرارات قمة الأرض، التي اختتمت أعمالها مؤخرا ، بمثابة صدمة كبرى لبلدان العالم لجمع، والبلدان النامية على وجه الخصوص. إذ أنها لم تتوصل إلى ما كانت تصبو إليه من أهداف، ولم يحدث أي تقدم في الوثيقة ، التي كان من المفترض أن تكون الوثيقة الرئيسية في القمة ، وهي ميثاق الأرض. وذلك بسبب تفتت الرئيس الأمريكي ورفضه التوقيع على معاهدة التنوع البيولوجي. فضلا عن أعمال الدول المتقدمة للقضية الفقيرة ودعم جهود التنمية في العالم الثالث. وهو ما كان يتطلب إعلان هذه الدول عن التزامها بتخصيص سبعة من عشرة في المائة من مجموع الناتج القومي لمساعدة البلدان النامية ، وفقا لتوصية مؤتمر استوكهولم الذي عقد منذ أكثر من عشرين عاما . إذ لم يلتزم بالالتزام سوى النرويج وكندا والمانيا، فضلا عن إعلان اليابان التبرع بنحو ثمانية ملايين دولار للدول النامية.

ومن هنا يصبح من الضروري إعادة النظر في استراتيجية مكافحة الفقر العالمي ، باعتبارها أكبر تهديد لاستمرار كوكب الأرض والحياة الإنسانية. حيث يقوم الفقراء باستنزاف أرواحهم الصغيرة المسلحة لاستغلال الوفرة من الأخشاب للمعيشة ، ويترعون الحاصيل المذرة للرياح، وبالتالي يزدبون من تعرض بيئتهم الطبيعية للخطر ، كما يعرضون صحتهم وحياة أولادهم للخطر.



المصدر : *الرياض*

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤ / ٦ / ٢٥



مباح الخير

من يرى .. يلاوى .. الخير .. تهون عليه .. بلاويه .. !
تذكرت هذا المثل الشعبي أثناء وجودي في مدينة ريو دي
جانيرو بالبرازيل .

إن الأسعار عندهم تتزايد أسبوعاً بعد أسبوع ! وهذه حقيقة
وليست مبالغة . مثلاً عندما وصلت مدينة ريو . كنت اشترى
جريدة هيرالد تريبيون الأمريكية بمبلغ ٩٤٠٠ كروزيرو . ويوم
سأري . اشتريتها بمبلغ ١٠٢٠٠ كروزيرو ! أي أن سعر الجريدة
زاد بمقدار عشرة في المائة تقريباً خلال أسبوعين !
وفي الفندق .. لاحظت أن قوائم الطعام . تحمل لرقماً لأنواع
الماكولات . دون ذكر الأسعار كما هو متبع في كل الدنيا .. وعندما
سألت عن السبب قيل لي : إن الأسعار تتغير كل شهر . ولدينا كل
أسبوعين . وذلك فهي تكتب في ورقة مستقلة !
وفي المحال التجارية . يستخدمون نفس الأسلوب .. أسلوب
قوائم الأسعار . التي يجري تغييرها وتعديلها بين الحين والآخر
حسب معدلات التضخم . التي تتزايد بنسبة عشرين في المائة كل
شهر !!

ويوم وصلت البرازيل . كان سعر صرف الدولار ثلاثة آلاف
كروزيرو . ويوم غادرت البرازيل ارتفع سعر الصرف إلى ٣٣٥٠
كروزيرو . أي بنحو عشرة في المائة تقريباً ! والناس تشكو ولئن
من هذا الغلاء المتزايد .

وعقب انتهاء اجتماعات قمة الأرض .. طلبت من موظفة الفندق
أن تستبدل لي مائة دولار أمريكي بالعملة الوطنية . وبعد أن
تأولتني المبالغ قلت : يستحسن أن تأخذ حذرك . ولا تخرج من
الفندق بمبالغ كبيرة .

قلت : ولكنني اضفيت عشرة أيام حتى الآن . تجولت خلالها في
منطقة كوبا كلكتا . سواء عن طريق الكورنيش المطل على البحر .
أو في الطريق التجاري الموازي له . ولم أشعر بما يزعج القلب . أو
عدم الاطمئنان .

قلت موظفة الفندق : هل نسيت أن الجيش كان يحتل
المنطقة . وينتشر في مختلف مواقعها ؟ لقد انتهت القمة . وبدأ
سحب الجيش . ومن المتوقع أن تعود التعصبات إلى ممارسة
نشاطها من جديد .. أنهم لم يتورعوا في إحدى المرات عن الحضور
إلى هذا الفندق . ومهجمة أحد الفزلاء أثناء وقوفه على الدرج
الخارجي . وسرقة ما معه . وكان ذلك في وضع النهار .. وقد
اتصل مدير الفندق خمس مرات بالشرطة للإبلاغ عن الحادث .
ولكن أحداً لم يكلف خاطره بالحضور أو التحقيق !



المصدر : الأخبـار

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واعترف انني احسست بالرعب ! ولو كان الامر بيدى لغازيت
ريو على الفور . ولكنى كنت مضطرا الى البقاء ٤٨ ساعة اخرى
لعدم وجود مقاعد في الطائرة . وعندما كنت اضطر الى الخروج
كنت اترك ساعتى وجواز سفرى وحقيبة نقودى ولورائى .
ولا احمل معى سوى بضعة دولارات !
وفي اليوم المحدد للسفر .. اصير الرجل المفضل للسفير شريف
المراغى . والذي يشغل منصب القنصل العام لصر فى ريو دى
جانيرو . على ان يصطحبني الى المطار . واحسست لحظة
مصافحتي له مودعا . اننى كنت معتقلا . وانك اسرى !
وبالتاسية .. فلان البرازيل تم اكتشافها منذ خمسة قرون
بواسطة البرتغاليين .. وليس منذ نصف قرن كما جاء فى كلمتى
انس !..

سعيد سنبل



موجهة المصنف - (٣)

العلم القادم.. والدروشه عالم جديد.. بلا بتسرول!

بقلم: محفوظ الأنصاري

حينما وقف «موريس سترونج» أمام العالم كله في «ريودي جاترو» ليركش لكشون عن الامسان الفرد ..! ، السخى استطاع ان يجعل من «البينة» قضائيا ، هما بشريا ، مسئولية عالمية .. إنما كان يعلن ويسمع الدنيا كلها ، أن هذا الرجل ، نبت مصرى خالص .. ابن من أبناء مصر وترباها .. كان يقدم للكون في يوم الارض والكون عالما مصريا كبيرا وجديلا هو الدكتور مصطفى كمال طلبه ..

اعتراف «سترونج» وهو الاب الروحي الذي يقر بالدعوة لمؤتمر حول البينة في استكهلم عام ١٩٧٢ .. وهو الذي تولى صلبه الاخذ والتحصير «لقمة ريو» ، بعد ٢٠ عاما من استكهلم ..

قال «موريس سترونج» - وهو الطموح ، وفي لحظة مصارحة مع العالم ، ومع الناس ..
«انه لولا رئيس وفد مصر في مؤتمر السويد - استكهلم - د . مصطفى كمال طلبه عام ١٩٧٢ .. لما نجح المؤتمر ، ولما كانت هناك قضية كوتية تسمى البينة .. هو وحده - ولم تكن اعرفه - اقبح المؤتمرات بالقضية ، بالاهمية وبالخطر - وأنه - يواصل سترونج - لولا العالم المصرى د . طلبه ، لما جاءت لفتتنا اليوم ، قمة الارض على هذه الدرجة العالية من الموضوعية والكفاءة والطمية ..

● ● ● ● ●

على مسرح آخر - وبأما في «ريو» ... او من فوق نفس المنصة .. كانت هناك شخصية مصرية اخرى .. نبت مصرى آخر ، تتولى ادارة «حوار البشر»
ممثل كل البشر ..

كان د . بطرس غالى مدير الحوار ويسره ..

- بين الاغنياء .. والفكراء ..

- بين المتكلمين .. والمتكلمين او التلمين ..

- بين العلماء .. وبين السياسيين ..

- بين الحكوميين الرسميين .. وبين الافاضل من غير

الحكوميين ..



المصدر : الجم دورية

التاريخ : ٢٠٠٢ ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان الدكتور بطرس خالي ، سكرتير صوم العالم هو الذي ينظم الحوار بين « دراويش ومحبي .. الحياة .. المبركين لخطورة القضية .. الواعين بأهمية المحافظة على الكون نظرياً متعاوناً ..

●●●●●●●●

في الظل - وإن كانت ملء السمع والبصر .. كانت هناك شخصية ثالثة .. مصرية أيضاً .. شخصية عالم مصري عالمي .. الدكتور محمد العشري .. كانت الآلة قبل المؤتمر .. وخلال .. بعده .. أزمة التمويل .. مصادرة .. أجهزته .. إفرته .. لم تكن هم القراء فقط .. وهم الباحثون عن المساندة والدعم ..

وتكثفها وينفس الدرجة .. كانت هم الانتهاء كذلك لأهم دافعو التصيب الأكبر .. ولأنهم « أعضاء مجلس إدارة الكون » الذي لا يصرح أن يغادراً بجديد ، أو قصور هنا أو هناك .. وهم موجهون ومحددون أوجه الصرف ..

كان الدكتور محمد العشري هناك .. مسئولاً عن تمويل « خطة العمل للقرن ٢١ » .. هو رئيس جهاز أو صندوق التمويل الخاص بتتفيذ « أجنحة القرن القادم » .. « G.E.F. » ، وهو مدير إدارة البيئة بالبنك الدولي ..

الهبة (٣)



المصدر: الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٢

العلم جديد... بلا القياد... والدور... مواجهة العنف... (٢)



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع ما نتعرف عليه من أسباب « تيوغ » العلماء الثلاثة أو الاربعة الذين تحدثنا عنهم .

- د : بطرس غالى .. القائم فى القاتون الدولى والتخير فى العلوم السياسية ، والممارس ، استاذاً ومفكراً ووزيراً .
- د . مصطفى كمال طلبة .. عالم التنبات والاحياء الذى درس على ايدى علماء .. وخرج تلامذة ، هم اليوم من كبار العلماء .. ثم عمل ممشجاً ثقافياً ورنيساً ومنشأ لأكاديمية للبحث العلمى ، ووزيراً .. الى ان احتل بكل جذارة منصبه ومكانته الدولية .
- الدكتور محمد القصاص .. العالم المصرى ، الذى يعتبر لكبر خبير فى علوم المياه والبيئة فى عالم اليوم ..
- الدكتور محمد العشرى .. أستاذ الجيولوجيا الذى عمل فى لكبر مراكز البحث الامريكى ولكبر الجامعات الى ان وصل بطمه وخبرته ، مسئولاً للبيئة فى البنك الدولى ، ورنيساً لصندوق التمويل الخاص « باجندة القرن الـ ٢١ » ..



فى « ريونى جاتيرى » ، لجمع الناس على ان العالم مابعد « ريو » ، عالم مختلف .. وضع جديد ، ونظام جديد ، وعلاقات جديدة .. وحياة مختلفة وجديدة ..

عالم متغير ، فى نظامه ، فى اسلوب حياته ، فى لواقته ، بل وفى قيمه ..

كثيرون ممن يتابعون ، بل ويتحدثون ويفكرون فيما يسمى « بالنظام العالمى الجديد » ،

يذهب بهم الخيال والفكر ، سواء كان بالموافقة على وجود نظام جديد .. او بالاختلاف والرفض لفكرة « النظام الجديد » ..

كلهم يذهب بخياله او بفكره الى اتجاه معين .. والى دوائر معينة ..

● النظام العالمى الجديد عندهم معناه .. « نظام اقتصادى عالمى جديد » ..

● أو هو .. « نظام سياسى عالمى جديد » ..

● أو « نظام امنى عالمى جديد » .. باحلاله العسكرية وارتباطاته الكونية ، وترتيباته المتجاوزة لحدود الاقليم ، والقارات ، لتجمع الكون فى « حزمة واحدة » ..





المصدر : الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ محرم ١٩٩٢

الجديد .. في عالم الغذاء .. الجديد بعد « ريو » ..
ان للنظام الجديد ، او العصر الجديد .. او العالم الجديد ..
هو جديد في كل شيء .

جديد في نموذج الحياة ، واتماطها ..
- جديد في « الاموات » ، وفي الوسائل التي استخدمتها
الانسان واستتببها ، وجعل منها « ادوات » لاغنى عنها
لحياة الانسان ، وأداة للكون وتشغيله ..
والتي أصبحت ضرورات لاغنى عنها ولايبدل ..

● فمئذ أكثر من نصف قرن أصبح البترول أهم مصدر للطاقة ..
ولاحدا من أهم المواد الخام التي قدمت البدائل للمواد الطبيعية ، من
قطن لمعادن ، لغذاء .. وأصبحت صناعة البتروكيماويات ، المعتمدة
على البترول ، من أخطر منجزات النصف الثاني للقرن العشرين ..
الى جانب « البترول » كمصدر للطاقة .. وقود لا يبدل له لتسيير
المسارات والقطارات والطائرات ..

● في النصف الثاني من القرن العشرين ، وبعد « ثورة الاستقلال
الوطني » ، وبعد « طموح التنمية الوطنية المستقلة » .. وبعد
الامال الكبار التي سيطرت على نفوس وعقول شعوب العالم الثالث
في « حياة افضل » ، نموذجها « مجتمع الاستهلاك الأمريكي » ،
وأفاتها ووسيلتها تراوحت بين افكار ماركس يسارا ، وافكار
الاشتراكيين للديموقراطيين وسطا .. ثم افكار الليبراليين يميناً .
بعد هذا كله ، ومن خلال برامج تنمية وطنية ..
ومن خلال برامج مساعدات اجنبية ..



ومن خلال استحداث أنماط جديدة للحياة ، بأبواب حديثة ..
من خلال هذا كله .. دخلت شعوب كثيرة في دائرة الاستهلاك ،
بأنماطه وأوقاته ونماذجيه الحديثة .. بصرف النظر عن النظام
الاقتصادي أو الساسي والاجتماعي الذي يحكم هذه الدولة أو تلك ..
من هنا .. انتشر استخدام التلاجات في دول العالم الثالث ..
وأصبحت بعض الدول منتجة لها بعد أن كانت مستوردة ..
فكس الشيء حدث بالنسبة للسيارات ، وبالنسبة للتصالات ..
وبالنسبة لأجهزة التكييف .. وبالنسبة لمحطات توليد الطاقة
الكهربائية ..

هذا الذي حدث في العالم الثالث ودوله وملوكاته من البشر .. رغم
أنه حقق مكاسب هائلة لرواد الصناعة ، لكل « هذه الاموات » في
العالم الصناعي .. حتى رغم دخول بعض الدول النامية نادي
الاستنتاج ..

الا انه أصبح من الصعب الاستمرار مع هذه الانماط والنماذج
الحالية ، للحياة ، بأبواتها القلزمة ..

لا بد من ثورة .. ولا بد من تغيير ..

□ لا بد من نماذج وأنماط جديدة للحياة ..

□ مستخدم فيها وتسير بها أدوات جديدة ..

● والسبيل هو التكنولوجيا المتقدمة ..

● والتكنولوجيا المتقدمة ، أسرارها في ايدي الحفنة التي تحكم
الكون وتتحكم في امواله ، وثرواته وعظمه وامته ..

لذا لم يحدث هذا التغيير .. أصاب الدول العظمى والكساد والانهيار
الاقتصادي نتيجة منافسة الصغار ..

● ● ● ● ●

- وجاء « ثقب الأوزون » الذي يهدد حياة الكون والبشر ،
ناقص خطر ينه .. ويدعو في نفس الوقت للتغيير ..

■ فالغازات والمواد المستفحمة مثلا في صناعة التلاجات
مثل « غاز الفريون » ، والمستفحمة في كل أدوات الضغط ..

« الاسبراي » كلها تساهم في توسيع ثقب الأوزون ..

- وجاءت الصويرة الخضراء .. أو البيت الأخضر .. هذه المظلة من
الغازات المنبعثة من الاستخدامات البشرية على الكوكب ، والتي
تظف الكون ، وتحفظ حرارته ، بل وتزيد هذه الحرارة ، بمعدلات ،
من شأنها ارتفاع درجة الحرارة في البحار والمحيطات .. التي
بدورها تفيض على اليابسة ، فتغرق الحياة والناس ..

■ وهنا جاءت في « ريو » الصيحات المضادة للبترول
وإستخداماته ولخطاره ، باعتباره المنسوب في ملء الجو والغضاء
بأكثر من ٧٠٪ من غاز ثاني أكسيد الكبريت ، أكبر المسممات
والملوثات ، وكذلك أكبر المسببات في ارتفاع درجة الحرارة فوق
الأرض وفي البحر ..



وفي المقابل ، جاءت صحف همام الناظر وزير البترول السعودي ، يحاول ان يرد « القلم » عن هذا « المنصر التنبؤ » البترول الذي خدم للبشرية وساهم في تقدمها ..
لكن للواضح .. ان صحف التغيير والتطوير والتبديل ، هي الاقوى ، وهي الاعرف بخط سير المستقبل .
■ ومن هنا نقول .. ان هذه الصيحة ، بالابتداء ، رغم الدفاع السعودي .. تحمل في طياتها ما هو ابعد ..
فالعالم المتقدم .. اذنته صلبة ..
اذنته تغيير ، جاهز بالتبديل .. وليس مجرد رفع الصوت والتوايح ..
التبديل جاهز مع التكنولوجيا التي يملكها اصحاب الابتداء والتغيير ..
جاهز في مصادر الطاقة البديلة .. كالطاقة الشمسية .. والطاقة المتجددة من الرياح .. والطاقة المستنبطة من النفايات ..
■ لكن ما هو الخطر واهم ، هذا التبديل المتمثل في « الطاقة النووية النظيفة » ..
والمتوقع ورغم الحظر الموجود والمفروض على الدول النامية بعدم التحرك في اتجاه الطاقة النووية واستخداماتها السلمية ..
للمتوقع ان هذا الحظر ، سوف يرفع في السنوات القليلة القادمة ..
واته في خلال الفترة الفاصلة ، بين لحظة اليوم وما تملكه .. ولحظة النقد وما تحمله من جديد في مجال تكنولوجيا الطاقة النووية النظيفة ..
خلال هذه الفترة .. ستجرى عملية تخلص منظمة من المحطات القديمة في العالم .. المستخدمة في المجال السلمي والعسكري ، حتى تلك الموجودة في بلاد الاتحاد السوفييتي القديم ..
خلال هذه الفترة ستصدر تشريعات واتفاقيات دولية تحدد «النادى النووي» .. وتسيطر عليه ويتحكم فيه بالرقابة والتفتيش ، وتحديد مسارات التكنولوجيا القائمة من الغرب في اتجاه دول العالم الثالث ، ومعرفة المكان والاستخدام بكل دقة ..
في هذه الفترة سيتم التخلص من المشروعات النووية الموجودة في عدد من دول العالم الثالث من العراق وحتى البرازيل ..
بعدها تبدأ الصناعة المتطورة في هذا المجال «التنظيف !!» في نشر بضاعتها في العالم ..
وهي بالفعل جاهزة .. مغطاة بالشرعية والاتفاقيات الدولية ..
فأرضه الرقابية على الكون من خلال الوكالات والمنظمات والمؤسسات العالمية .



.. البعد الثالث في هذا الجديد.. تمثل فيما أطلقوا عليه «التنوع البيولوجي»..
والتنوع البيولوجي واستخداماته في التكنولوجيا البيولوجية،
والصناعات والاستخدامات الحيوية، هو مستقبل العصر الجديد.. بل
«موضته»!!..
خامات هذا العلم وعناصره الأساسية، موجودة في العالم الثالث..
.. أموال الاستثمار المطلوبة لتصنيعه..
- وتكنولوجيا التحويل والاستخدام والاختراع..
.. كلاهما موجود في العالم المتقدم..
هذا العالم الجديد.. عالم التكنولوجيا الحيوية، سيكون هو العالم..
المتحكم..:-

- في صناعة الدواء..
- في تطوير الزراعة واستنباط سلالات جديدة من خلال علم الهندسة الوراثية..
- في كل الصناعات، والأبحاث المتعلقة، بتحسين الحياة، والسيطرة على الكمياء الحيوية المتحكم فيها..
- .. وأولت هذا كله.. مع عالم الشمال..

.. وإن ظلت المادة الأساسية ملكا.. بل وحكرا على عالم الجنوب..



هذه هي صورة «عالم الغد».. الذي بدأ بالفعل..
وتلك هي مناطق العمل والمنافسة والتعاون أو حتى الصراع..
أنواتها العلم.. المعرفة.. العمل.. الابتكار والابداع..
لا مجال فيها لشعوذة.. ولا لدروشة.. ولا طغفافة.. أو
«إمارة».. وصيدها الوحيد.. «قلب ميت».. يقتل ويقتل الأرواح،
دون أن تهتز له شعرة أو جفن..
ولا يهم وقتها إن كان الأمير حيا أو حياطة.. أو طريد
شرطة.. أو كان عامل بناء أو تاجر أسماك..
ونحن هنا لا نهون أو ننزل من قيمة عمل العاملين أبداً كان نوع
العمل فلا تمييز أو مفاضلة..
ولكننا نحاول أن نضع أيدينا وأقدامنا على الأرض الصحيحة..
نحاول أن نؤكد على أن القيادة، والريادة والدور..
علم ومعرفة وتطور.. لا تصنع أو تصنعه من داخل
«الجوهر».. أو الألفية أو الأفكار المظلمة..
إنما هو علم ويحث وجهد وعمل في وضع التهار.. يحل من خلاله
الإنسان المكنته التي وضعه الله فيها سيدا للأرض.. يحل وفكره
وأبداعه.. لا يسبقه أو يجزيه أو يندقيته..



بقية المنشور من ..

ما أردت تقديمه وقوله والتركيز عليه ولبرازه في هذا الحديث ، حول شخصيات ثلاث مصرية .. لها مكانتها ومركزها وتأثيرها العالمي ..

شخصيات مصرية ملأت السمع والبصر في أكبر مظاهر سياسية ، علمية ، اخلاقية ، رسمية ، وشعبية ، في التاريخ .. مظهرة « قمة الأرض » ..

شخصيات مصرية ، اكتسبت صفة عالمية ..

ما أردت القاء الضوء عليه .. هو ان مصر .. وابناء مصر ، وثبت مصر وشعب مصر .. دائما وابدا ، قادرون على الالجاز ..

قادرون على الارتقاء الى القمة ..

قمة العالم .. وليست قمة الداخل ، او الاقليم فقط ..

وهذه القمم الثلاث ليست هي كل رصيدنا الدولي ..

بل هناك شخصيات تحتل مراكز بغير حد ..

هناك شخصيات بلا مراكز .. لكن مكانتها تفوق اي مركز وموقع .. هل نذكر من بين هذه الشخصيات وعلى رأسها عالما الجليل الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص ..

هذا الغائب الحاضر في قمة الأرض .. رغم انه عذب عن الذهاب الى هناك .. بينما عمله .. بصمته موجودة على كل دراسة واتفاقية وملف ..

● ● ● ● ● ● ● ●

هل يتفق هذا الذي نتحدث عنه ، على مستوى هذه الذروة العالمية التي حدثت في « ريودي جانيرو » ، بالبرازيل ، والتقى فيها الرؤساء والأمراء والوزراء .. جنبا الى جنب مع العلماء والضياف للهيئة والتكون ..

هل يتفق هذا ، مع ما نشاهده ، او شاهدها ، مؤخرا وتبعناه من أحداث مؤلمة وظالمة ..

ظالمة لمصر وشعب مصر ..

● اغتيال على الهوية ، باسم فتنة كافرة ..

● تصفية جسدية وإزهاق روح في وضع النهار وشممه ، اغتيال للفكر ، ومصادرة للرأى .. واغتصاب حق ، هو من حقوق الله سبحانه .. قبض الروح ، او اطلاقها ..

● « بلطجة » ، واصلة الى ترويع الامنين ... والاساءة الى الامن ، وهز الاستقرار العائلي ، بل واكثر من العائلي ، حينما تتجاوز « البلطجة » الخطوط الحمراء .. فتتجر في « الممنوع » !! ..

هل يتفق متابعناه من خلال هذه الاحداث وابطالها !! .. الوهميين .. الذين لم يحصلوا قدرا من العلم ، او المعرفة ، او التربية السليمة ..



المصدر : الجريدة

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقيت كلمة أخيرة.. هذا العالم الذي يتشكل ويتكون.. يصيغ معه نظاماً قيمياً جديداً..

وكما قال لي الدكتور بطرس غالي..

لقد انتهى العالم ومؤسسته الدولية من إنجاز الكثير في مجال حفظ السلام وصنع السلام.. من البيئة، من الدبلوماسية الوقائية.. من شئون الصحة والعمل والمطل.. ومن شئون المال والاقتصاد والتجارة، وأقام لها جميعاً وكالاتها المتخصصة..

بقي البعد الاجتماعي.. الجانب الاجتماعي.. وهذا الجانب هو شغلي الشاغل اليوم.. كلفت النجاة والمختصين.. وسنجد له مؤتمر قمة عالمياً عام ١٩٩٥ بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء الأمم المتحدة.. تحت اسم قمة التنمية الاجتماعية.. «.. الإنسان اليوم يهتم بالأرض واهتم من قبل بالتجارة والاقتصاد.. وإن الأول أن يهتم بنفسه، بعلاقاته.. أفراداً وأما وجماعات.. فهدون هذا لا يمكن أن ينشأ عالم جديد، ونظام جديد، على أساس سليم، وصحيح.. يحفظ له الدوام ويحميه من كل الشرور..»

مفوفة الأنصاري



المسؤولية البيئية ... للدول النامية !!!

بقلم الدكتورة : كاميليا تكري

وإذا كانت دعوة التنمية ترفع من أجل الدول النامية ...
فصحيح لزما أن تكون تنمية متوازنة ... بمعنى توفر
العدالة في الحقوق في الموارد بين الأجيال
وبالتنمية للدول النامية ليست قضية اعداد ... الموارد
الطبيعية وحدها ... ولكن الثروات البيئية التي أصبح يلقى
من كفاية استخدام الموارد ويجب ظروف غير صحيحة حتى
للمجتمعات فيها ... ويحدث يدهق بالثروات في الدائرة البيئية
سواء من مياه ... أو أراضي ... أو هواء ... وذلك يؤثر بالسلب على
توازن الطبيعة ... ويقتل ويحصد ... على سبيل المثال
لا الحصر ... على إنقراض أنواع من الكائنات الحية سواء
نباتية أو حيوانية أو يهدد حياة الكثر منها ...
ومن الملاحظ التي أخذت على الكثر من دول العالم
النامية ... هو تدهورها وإسراعها إلى تبني تكنولوجيات
مستوردة ... وبشكل على ظروفها ... بدون علم وبراية كافية
لأخذ المخاطر والتعصب لمواقف استخدامها ... فلما أنها بذلك
تسرع في طريق التدهور والتنمية وعكس ذلك خطا كبيرا في مفهوم
التنمية التي تعني الكثر وأكثر من تكنولوجيات مستوردة ...
حيث أنها مسيرة شاملة ومتكاملة لتعزيم وتقوية الثروات
والموارد كلها معا وعلى رأسها الثروة البشرية التي هي الكيفية
بالتنمية أو حتى استخدام التكنولوجيات الملائمة لظروفها
والموازية لأحتياجاتها وذلك فلا غرابة إذا كانت التنمية دائما
مبنية للأمل التي عادت على التكنولوجيات المستوردة ...
وكانت المحصلة في كثر من الأمثلة تلوينا للبيئة يصل إلى حد
القضاء على موارد ... وتصلحيه مديونية مرتفعة !!!
وإذا كان البعض يستشرف لخطأ في إيمان الصناعية إلى
إلزام مفاعلات بيئية خضوعا لأبحاث المصالح فيها ...
فالأجدر عدم البناء والتعالي على ذلك ... لأنه لا طر من أن
تبدا الدول النامية وإلزامها في المصالح التي تؤكد محليتها
مكونات البيئة فيها والحفاظ على مواردها ...
وإذا كانت الدول النامية في تباطؤها في التوصل إلى نظم
صناعية والتعدي يناسبها ... أوجدت طرقا واسعا بينها
وبين الدول المتقدمة ... فعلما لأن لا أكثر ذلك فيما يخص
البيئة وتحمل مسؤولية حملتها وتنميتها ... وهي من المؤكد
قادرة على ذلك وبيدها القرار ... وبدلا من إنتظار لما يقدمه
الآخرون لها ... وقد لا يجيء !!!

في جميع دول لم يسبق له مثيل في مجاله ... عادت قمة
الأرض في البرازيل وحضرها ممثلون من معظم دول العالم ...
وتنوع مستوى الحضور من رؤساء ... وزعماء ... إلى العديد
من الأجهزة الحكومية المعنية بالبيئة ... والجمعيات
الأهلية ... وأيضا من المصلين والمهتمين يشهدونها من شتى
أنحاء العالم وذلك لقد توقع الكثر من نتائجها ... حتى من
قبل أن تعقد وتبدأ ...
ويصوب الناظر عن النتائج التي توصل إليها المؤتمر ...
وسواء اعتبرها البعض أنها كانت أقل بكثير من التوقعات
المسجلة على عهدها ... إلا أنها لا شك تعد خطوة تقدم ... نحو
توحيد النظرة الدولية إلى أهمية البيئة بمكوناتها المتعددة ...
والارتباط بينها وبين الحياة على الأرض ...
وإذا كان المحاضر من الدول الصناعية نحو قضايا بيئية
يعينها ... أقل مما كان ينتظره العديد من الدول النامية ...
فذلك امر غير مستغرب بل وطبيعي ...
لأن الأخطار البيئية ... في الدول المتقدمة والصناعية ...
مما زالت تحت السيطرة في تلك الدول ... ولم تصل بعد إلى
مستوى التهديد المصيري ... كما في بعض الدول النامية !!!
فالأمكانات المالية العظيمة ... والعلمية للقارة ... كافية
بتفعيل الأخطار البيئية في الدول الصناعية الفنية ... وذلك
لأن تكن هناك حاجة ملحة لوضع مفاعلات ملزمة ومفيدة
لها ... في حين أن الدول النامية عاجزة عن تقليل ما يصيبها من
أخطار بيئية نتيجة لعمرة التجهيزات التي تواجها وتعاين
منها ... كالنظر بألوانية إلى الميمنية ... والمجاعات ... والجفاف ...
والنقص ... الخ وذلك على حساب القضايا البيئية مع أنها
وراء الكثر من تلك التحديات ...
وقد كان الأمل مظلوما لبعض تلك الدول النامية على
ما سوف تقوم به الدول الفنية القادرة ... وعلى ما تقدمه من
مساهمات ... ولكن مؤتمر البرازيل ... أكد أن توسع المؤتمرات
ولكن عدد من الزعماء ... ليس لهم القدرة على حل كل القضايا
البيئية الدولية ... ومن ذلك يستدل على أن الدول النامية
عليها ألا تنتظر أن يجيء حل لقضاياها البيئية من خارجها ...
وبواسطة غيرها حتى ولو كان على النطاق الدولي ... فالغرض
أن تأخذ الدول النامية المبادرة في حل مشكلاتها بيئيا ... من
منطلق أن المشاكل البيئية الخاصة بها ما هي إلا محصلة
لشكالات تراكتت تحت ظروف مجتمعاتها ... وحيث تهر فيها
ما تمتلك من موارد سواء من علم أو غلة وقد يصل الحال فيها
إلى حد التشوب والقضاء



من الحياة

وثيقة الشرف

المشاركة في حماية البيئة ونظافة العالم ستصبح للصرب الحصول على جوازات دولية أو ادوا بمرور المطلب على الحسن وجه. وتستشهد وثيقة الشرف العالمية للإنجازات البيئية في هذا المجال بسهولة الكسندر سراجينسكين الفائز على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٠: يمكن خلاص الجنس البشري فقط في جعل كل شيء مصدر اهتمام الجميع.

وحسب النظام العالمي الجديد أصبح العالم قرية صغيرة، ولا يمكن للمصرب بأي شكل من الأشكال أن يبقوا خارجها إلى الأبد، بل عليهم أن يكونوا في الطبيعة ويشعروا القدوة بالنسبة إلى باقي الأمم.

وتدور الاعمال في هذا المجال لا حدود له، لأنه سيسهم في التنمية وحسن المواطنين على الالتزام بتواعد حماية البيئة بدءاً من النظافة الخاصة والعامة وصولاً إلى الممارسات واقتدار للحد الاستهلاكية غير المفرطة.

وحسب بيان الأمم المتحدة فإن استجابة الشعوب خلال العشرين سنة الماضية كانت جيدة ولا سيما بالنسبة إلى المحافظة على المياه العذبة ومقاومة للتغيرات السلبية للتلوث وزراعة الأشجار.

فاليوم تمثل أروبا مشروعاً مشتركاً جديدة بكل ما فيه هذه الكلمة. أرضاً تجد فيها الأفراد من كافة دروب الحياة من فلاحين ورجال دين يعملون في حقول الأرز في جنوب شرق آسيا إلى عمال زراعة اللطاف في غابات الأمازون الاستوائية ومهندسي المحافظة على المياه في إفريقيا وأطفال المدارس في أمريكا الشمالية. يعتمدون بصوت واثق واحدة. أنهم يدركون أن البيئة لهم بكثير من أن يتم تركها للأفراد

ويقومون بترجمة اهتمامهم والقيم العميق بشأن الامتثال البيئي إلى نشاط ومساهمة إيجابية. وأحد كل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ينادي منذ أمد طويل بأنه يجب أن تعتمد السياسات الناجمة على إرادة الشعوب وتنفيذ السياسات التي تنبعث عن الأمن والمياه للضرورة.

دوسوف لا تتم مواجهة تحديات العالم الجديد شيئاً والقبول للاستمرار من خلال الخبراء ولا من خلال السياسات الحكومية بغيرها مهما كانت جيدة الأعداد.

وتعتمد الأيكولوجيا (معالجة) الكائنات الحية بالبيئة) هي الشغل الشاغل لكل شخص ومسؤوليته. فمن الضروري أن نهتم بأي نوع من اللواصت نستفهمه وأي نوع من التغيرات نشعته وأي نوع من الممارسات للمحافظة نمارسه وأي نوع من الاتصالات السياسية

نصير عليه. وهذه هي الفكرة وراء الجوائز الشرفية لجورجول شايك هاترود. للإنجازات البيئية: لتكريم أعمال الأفراد أو المؤسسات البارزة التي كانت زعامتها وتفوقها في حماية البيئة تعكس التزامها للتحقق نحو المسؤولية الجماعية.

ولقد تم تقديم برنامج الجائزة لأول مرة عام ١٩٨٧ بهدف تكريم شخصية أو مؤسسة. وفي الذكرى العشرين لأمير ستوكهولم، أعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنه سيستمر في هذا البرنامج للتأجيل

حيث سيقدّم في عام ١٩٩٢ ٥٠٠ جائزة عالمية خاصة لتكريم للشباب. لأنه مع خطوة للشباب التي نواجهها - من استغلال طبقة الأوزون وتغير المناخ وارتفاع درجة الحرارة وانتشار التغيرات الخطرة والكيميائية السامة والتفرض الجماعي للسلالات من التنوع البيولوجي والمطلة للفرقة بين تخليق الفقر وتدمير البيئة - فانه قد يتباين داخل بأن للسلال قد قلت زمامها وأصبحت خارج سيطرتنا.

ومع ذلك نجد انه في لملح للتحديات ظلاماً - عندما نواجه الأعداد الملمة من عشرات الملايين الذين يواجهون الفقر والجوع من الأطفال الذين يلتفتون إلى مياه الشرب العذبة ويشتقون في جو من الهواء المفسد أو الذين يعيشون قرب لكرام للسموم والتغيرات الخطرة التي تصعب منها السموم والاضعاجات - فأننا ندرك أن حصة ما يعمل كل منا سوف تشكل المستقبل لأطفالنا وأحفاد كوكبنا على المستوى والبقاء.

وأمل كبير بأن يكون نصيب العرب من هذه الجائزة كبيراً، وأن يكون دورهم مشرفاً حتى لا نطغيا عند إعلانها بأن كل شعوب العالم حصلت على نصيبها الآن، فنتجها إلى عادات القسيمة في الشكوى والتهام والقاء اللوم على الآخرين.



● خاتمة

- الخدمة في الاحداث
- تحقيق العزوة
- وتخفيف الفرحمة
- فمن تسمى ونظم ونشأت
- ولا نجد طريقاً وأما
- يوصلنا إلى بر الأمان
- ويوزن الندم والوصال

عزفان نظام الدين



تحليل إخباري

تمة الأرض وقاع الأرض

محمد يحيى

عندما توجه زعماء العالم لمشور مؤتمر تمة الأرض في ريودي جانيرو في النصف الأول من الشهر الحالي، كانت هناك فجوة كبيرة تفصل مابين نظرة ومفهوم كل من الدول الصناعية والدول النامية لما ينبغي التوصل اليه وتحقيقه خلال المؤتمر. فزعماء الدول الصناعية ذهبوا بهدف إيجاد حلول لمشاكل ذات صيغة عامة جدا مثل ثقب الأوزون وارتفاع درجة حرارة الأرض وهي مشاكل تعصت وسائل الإعلام الغربية لتفسيرها، هذه المشاكل بالرغم من خطورتها الشديدة إلا أنها لم تتكلم بعد بالدرجة التي تجعلها تمثل تهديدا مبدعا للحياة البشر.

لما زعماء الدول النامية فقد توجهوا إلى دور على أمل إيجاد حلول سريعة للمشاكل البيئية الملحة التي تواجه شعوبهم والتي لا تحظى بنصيب وافر من الصراخ الاعلامي. فعمل سبيل المثال هناك ٧٥٠ مليون شخص في الدول النامية يمساويون سنويا بأمراض مصرية خطيرة ٤ ملايين منهم يموتون. وهناك ١,٢ مليار إنسان لا تتوافر لديهم مياه الشرب النظيفة و٢,٢ مليار إنسان لا تتوافر لهم الخدمات الصحية و١٢٥ مليون إنسان يعيشون في مناطق تتعرض للتصحر. تلك المشاكل إذن لا تعمل مجرد تهديد للأجيال القادمة ولكنها تقوم بالفعل بحصد الملايين من الأرواح سنويا وحلها - كما صرح مؤخرًا موريس سترونج سكرتير عام مؤتمر تمة الأرض - لا يتطلب سوى مبالغ ضئيلة جدا بالمقارنة بما ينفق سنويا على التسليح في العالم.

وقد طالب موريس سترونج قبل انطلاق تمة الأرض بضرورة أن تعمل الدول الصناعية على تحقيق الهدف الذي حددته منظمة الأمم المتحدة للدول الصناعية وهو أن يصل الحجم السنوي لمساعداتها للدول النامية إلى ٠,٧٪ من ناتجها القومي الإجمالي قبل حلول عام ٢٠٠٠ وهذه النسبة لا تنمضي إلا ٠,٢٥٪ في المتوسط لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و٤,٢٪ لدول الجماعة الأوروبية و٠,٢١٪ في الولايات المتحدة و٠,٢١٪ في اليابان. وقال موريس سترونج أن رفع حجم المساعدات الرسمية إلى المستوى الذي حددته الأمم المتحدة سوف يستلزم تقديم ٧٠ مليار دولار إضافية سنويا وأكد قبيل بدء أعمال القمة أنه إذا لم تنجح الدول النامية في الحصول من الدول الصناعية على التزامات بتقديم ١٠ مليارات دولار إضافية سنويا خلال المؤتمر فإن ذلك سوف يعني أن المؤتمر قد فشل. والذي حدث في المؤتمر أن الالتزامات التي قدمتها الدول الصناعية لم تتعد ملياري دولار سنويا أعطاها جاء من دولة واحدة هي اليابان، والتي لم تسلم بالرغم من ذلك من اتهامها بالافتقار، ففي الوقت الذي تقوم فيه اليابان بالحفاظ على ثرواتها من الغابات الطبيعية وتقرض عليها اقصى إمكانية فإنها تقوم سنويا باستيراد الخشب من الأطنان من الأشجار التي يتم قطعها من غابات الأمازون ونيزوبلندا، تقوم المصانع اليابانية بعد ذلك بتصديرها إلى موزق توابلته، كما أن أساطيل الصيد اليابانية تهدد الحيتان بالانقراض في المياه الدولية بسبب توسعها في عمليات صيدها وتقديم لحومها في المطاعم الفاخرة.



المصدر : العالم اليوم

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ : ٢٠٠٢

وهكذا فإن مؤتمر قمة الأرض يبدو أنه لم يحقق للدول النامية ما كانت تـرجـو من إيجاد حل للمشاكل البيئية التي تعاني منها شعوبها وتمكينها من رفع معدلات نموها في ظل بيئة نظيفة. ولتـمـا جسد المؤتمر تصميم المجتمعات الصناعية على أن تبقى اشتغالات الاقتصاد العالمي على ساعـي طيـء، وعلى أن تـضـاف «البيئة» كأداة في يد هذه المجتمعات للتحكم في موارد الدول النامية، وزيادة للشرعية عليها في تقديم المساعدات.

ولقد أصبح من الواضح الآن، إن الهيكل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الدول الصناعية يستند بدرجة ما على تـكـويـن بيئة العالم، وهو ما يتضـح من رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش التوقيع على اتفاقية حماية المحيطات والنباتات المهددة بالانقراض خلال قمة الأرض، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الكثير من المنتجات الكيميائية والدوائية في الولايات المتحدة تعتمد على استيراد أنواع معينة ونادرة من النباتات والأحياء، وقد أعتـرض هؤلاء بشدة على تلك الاتفاقية.

وبما أن الرئيس بوش مقبل على انتخابات رئاسية فهو دون شك لا يريد أن يخسب لها.

فربما يكون جورج بوش من أنصار حماية البيئة، ولكن عندما تتعارض الاعتبارات البيئية مع الانتفاعات، فالأرجح أنه سينحيز جانباً.

وبالمثل فإنه من الصعب جداً أن تتناول أغلب حكومات الدول الصناعية وشعوبها والمشكلات المتعلقة بالجنسيات من أي قدر من مصالحها في سبيل قضايا بيئية وخاصة لما كانت تلك القضايا تتعلق بالبيئة في الدول النامية أو بمشاكل عالمية مثل ثقب الأوزون أو ارتفاع درجة حرارة الجو، ولوضح دليل على ذلك هو ضريبة الطاقة التي تـدـرس الجماعة الأوروبية فرضها على الدول المنتجة للبترول.

كذلك فإن الدعم الكبير الذي يقدمه الغرب لحل المشاكل الاقتصادية والبيئية في شرق أوروبا لا يخلو من شبهة قصر النظر والأناحية على اعتبار أن دول أوروبا الشرقية هي الجار للصين للغرب للتقريب، في حين يتم أعمال مشاكل أكثر خطورة والحل في الدول الآسيوية وغيرها من الدول الفقيرة. وبالرغم من الأهداف الإيجابية التي تضمنتها لجنة العمل للقرن الواحد والعشرين التي تـوـصـلت إليها قمة الأرض، إلا أن الأمر يحتاج إلى وقفة قوية من قبل الدول النامية في مواجهة لدول الصناعية لإجبارها على التـضـام بصورة أكثر واقعية مع البيئة في العالم وينظرون أكثر اتساقاً.



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العودة من ريو

الفلوس .. موجودة

ويستمر د. عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الإقتصادية ورئيس وفد مصر في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في عرض الفلوس المستفادة من الرحلة فيقول :
إن الدرس الثالث الذي تعلمناه من هذا المؤتمر أن الأموال المتاحة للتنمية في العالم تزيد على الطلب الحالي عليها. ويستطرد قائلا : أن الجميع يتفق على أن التنمية والحفاظ على الموارد الطبيعية والسمطرة على النمو السكاني يحتاج إلى أموال هذه الأموال يصعب على الدولة النامية توفيرها، والقادر على توفيرها هو الدول الغنية ويقدر الخبراء المطلوب بموالي ١.٥ ٪ من إجمالي الدخل للدول المتقدمة.
بينما الدول الغنية لا تقدم حاليا أكثر من ٠.٣ ٪ والحل الوسط أن تقدم الدول الغنية ٠.٧ ٪ من إجمالي دخلها
وكانت المفاجأة أن الدول الغنية انتقدت صراخ الدول النامية ومطالبتها الدائمة بالفلوس وانتقدت غياب الأموال في مشاريع التنمية وقالت أن الفلوس موجودة لكن المشاريع غير معدة.
هذا الدرس يرد على الذين يدعون أن المؤتمر فشل لأنه لم يرصد الأموال اللازمة ويبلغ فاتورة القوت والواقع أن الدول النامية هي التي فشلت لأنها نهبت إلى المؤتمر. وهي تأمل في العودة معها مشيك على يداها، وكان رد الدول الغنية ادعوا مشاريعكم المدروسة وأرصدوا تكاليفها وسوف ندفعها مصر، حملت معها المشاريع المدروسة وتكاليفها فكان لها ما أرادت .. من خلال ٣٨ جلسة عمل في ١٣ يوما.

قالوا : دن الخبراء الحقيقيين في الفقر .. هم الفقراء

الفقر والبيئة - إن درنج

المحرر



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

دار بقاء أم دار فناء

تذكرون ولائكة مؤتمر قمة الأرض بربوذي جانبيرو . تذكرون مطالب الفقراء والاستجابة المحدودة للأقنياء والخيبة العامة التي أصابت كل من يهتم بالقدر القريب والغد البعيد للأرض وسكانها . لا أنشئ تقديم قول سعاد فهد قبل كل مايمكن أن يقال . ولكن أريد أن أتحسن عن انطباعات لايجوز أن تمر بها دون تسجيل .

فهد أصبحت الأرض بين يوم وليلة قضية هامة من قضايا البشرية بل لعلها أهم قضاياها جميعا . أريدت الاهتمام بها على المثقفين وعلماء وعي الرجل العادي للتأنيح للنشاط الاعلامي اليومي . وقد بكفى هذا كهداية لإنجاح معجزات الفضاء عن نتاجه في المؤتمر . أرجو أن يكون قد وقر في الضمائر أننا إذا لم نؤمل الأرض مستحقة من احترام فلن تهبطا مانسحقه من حياة وإزدهار .

أيضا كان البعض يتساءل عن عو جديد بعد زوال الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي . فقالوا إن الأقوياء لايمشون بدون عو . لابد من تحد ليقيموا في موجهته مشروعا للقوة والأبداع والحضارة . هاهو عو يمثل علينا من رهاب الطبيعة . يهدد الجميع وأن كان خطره يحل أولا بالضعفاء والفقراء . وهو يهدد بالجفاف والحر والجنب والتلوث والفيضانات والزلازل . ويدعو الجميع إلى التحالفه وإلى نيل الخلافات العرقية وإلى تغيير المعاملة مع الطبيعة من معاملة تقوم على الاستغلال والتسلط والسفه إلى معاملة تقوم على التعاون والحكمة والشفرة المستقبلية البعيدة .

من أجل ذلك كله لا أتصور أن المؤتمر قد فشل فشلا ذريعا كما تصور البعض . لقد تقررت اعنات وإن تكن لقل مما يجب . وسوف نتعقد مؤتمرات أخرى لأن القضية أهم وأخطر من أن تترك بلا متابعة . وربما أدرك الإنسان يوما أن اكتشفاته الحديث للفضاء لم يكن مجرد توفيق علمي سعيد للحظ ولكنه جاء في وقت نفس الحاجة لينا

نجيب محفوظ



المصدر: الجزيرة دورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢

«نجمات» مصر في مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل.

في حوار الجمهورية الأسبوعي

عالم جديد . بعد مؤتمر «ريو»



ويقدم العدد الأسبوعي للجمهورية اليوم قضية العصر .. قضية التنمية والبيئة .. من منظور جديد ..
ليس منظورا جديدا من واقع «الجس» ،
المرأة دون الرجل ..

ولكن من منظور «الرعى المتطور» .. لمسألة بدأت ومستظل ،
وعلى امتداد القرن الواحد وعشرين هي المحور والأساس للحركة
الكون ..
- لا باعتبارها حالة ترفه .. تتناول نوعية الحياة ، والارتقاء بها ،
بعيدا عن مشكلة التلوث .. ، التي أصبحت في كثير من بلدان عالمنا
الثالث جنس أو حديث متقنين ..
- وقاما باعتبارها منهج جديد ، وصياغة جديدة للعالم والكون ، بكل
تفاصيل وجزئيات حياة هذا الكون ..

- سواء ما يتعلق بهذه الحياة من قضايا ، تخص التلوث مباشرة ..
- أو سواء ما يدخل فيها من مستجدات العلم ومستحدثات التكنولوجيا ..
- وسواء ما يخص علاقات البشر .. افراد وجماعات .. دول
ونكتلات .. اغنياء وقراء .. شمال متقدم وجنوب متخلف أو نام ..
- وسواء ما يتناول القوانين والأحكام ، والتنمية والمعاهدات ، التي
تضبط عمليات التلوث والتصادف بين لطراف وشركاء الكوكب الذي نعيش
فوقه ..

ما يتناول هذا كله من تهريم وتثمين .. وما يتناوله من لجة وتحليل -
من خلال -

ونحن نقرب من هذا الموضوع للهام .. موضوع القرن القادم وقضية
«التنمية والبيئة» ، والذي سوف يكون أحد محاور اهتمامات هذه
الجريدة ..

نود ان نبدأ اليوم في مناقشة هذه القضية الهامة من خلال نجوم أو
«نجمات» أربع شاء حظهن وحظنا ، ان يشاركن في أهم وأضخم مؤتمر
عالمي عقد على امتداد القرن الذي توجه جميعا لمشاهدة فصله الأخير ..
لوفيق ملف هذا القرن بماله وما عليه .. وليفتح ملف قرن جديد ..
بنظام جديد .. ومفاهيم جديدة .. ولحكم وقوانين تنظم وترتب علاقات
الكون وعلى أسس واتماط جديدة للعمل والحياة ..
ضيفاتنا الأربع ...!

- الدكتورة ليلي تكللا ، استاذة الإدارة ، عضو مجلس الشعب
المباينة .. صاحبة الأسهم المتصل في الحياة العلمية ، وفي القضايا
الاجتماعية والتي تعتبر رائدة من رواد الاهتمام بقضية العصر ..
- المفيرة مرفت التلاوي .. لحد نجوم الدبلوماسية المصرية
البارزت .. والتي ساهمت من خلال عملها للزوب في بحاث مصر في



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - يوليو ١٩٩٢

نيويورك وجنوب وغينا .. ومشاركاتها في معظم المؤتمرات الدولية التي
اهتمت بالمعالم الثلاث .. بالجانب ويكل مشكلته وعمومه ..

ساهمت في ان تمهد الطريق لهذا الحوار المباشر بين الشمال
والجنوب والذي تكثر مناولات ليجد طريقه ومسيره في النهاية فوق ارض
البرازيل في ريودي جانيرو ، خلال قمة الارض ..

- و«الجمهورية» بهذا الاسهام المتواضع ، تقدم في مصر الوقت
نجمتين من نجومنا «المجهولين» في كل موقع والذين دائما ماتسقطهم
تجاهلهم وسائل الاعلام بالتركيز على السطح واللامع من النجوم -
سواء كانوا نجوما حقيقين أو مزيفين - ..

تقدم «الجمهورية» المستشارة لاجلر الاسلامبولي رئيسة ادارة الهيئة
بالخارجية المصرية ..
والمسكرين لول سمعة سعد ..

تقدم كان لاسهمائها السخي والغني ، عطاء بغير حدود ، سواء في
مرحلة الاعداد لقمة ريو .. وخلال اجتماعات قمة ريو .. عطاء بالمعرفة
والفهم والابداع ..

وعطاء بالجهد الانساني ، الذي كان يتواصل يوما حتى الساعات
الاولى من الصباح ..

واذا كنا نقدم جانبنا من «قضية الانسان والارض»
قضية الانسان والتنمية ، مع محيطه وبيئته من خلال نهجنا
اللامعات .. د . ليلى .. والصغيرة مرفت .. ومعهما طاهر وسمية ..
فالواجب يفرض علينا ان نذكر ان اللباقة ناقصة حيث غاب عنها نجمة
سلطنة هي عالمة الدكتوراة فرخندة حسن .. التي حال وجودها في
الخارج دون المشاركة ..

المهم اننا كنا نقدم «ريو» من خلال منظور نسائي ..
فليس بسبب التمييز .. ولكن من اجل التناول ، على ان المعطاء
والقدرة - لا يميزها جنس .. وانما التمييز والتميز اسماه العلم والمعرفة
والفهم .. وملادون ذلك حيث ..

اخيرا .. هذه بداية .. لحديث طويل مقترح على قضية القرن
الجديد .. لكن قول ان نأتي إلى نهاية هذا التقديم ، لمح ان اتوه بادارة
استاذ الانارة طهوف عبيد الذي قاد مجموعة ريو بمنهج علمي جدير ..
جمع الكل تحت مظلة واحدة .. الكل .. الجانب الرسمي .. والجانب
الاخلى .. والجانب الاعلامي .. بدأ التنسيق في القاهرة وتواصل في
ريو .. فكان للنجاح وكان المعطاء ..



المصدر: **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢

مطلوب ٦٠٠ مليار دولار لتنظيف البيئة في العالم

مؤتمر دولي في يناير

لمساعدة

الدول

النامية

اشترك في الحوار

ممنوعة الأنصاري

محمد أبوالمعيد

بدوي محمود

بشينة عبدالحميد

محمد اسماعيل

سمية عبدالرازق

سمية أحمد

أعيد للنشر

محمود نافع

إعادة تخطيط الصناعة

على ضوء نتائج المؤتمر

قضية

أمن

قومي

قضية البيئة

ريو

فتح الباب

لعلاقات دولية جديدة



□ **الجمهورية** : نود في البداية ، أن نتفضل ضيفتنا بنقل صورة سريعة للقارىء عن مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل ..

المتممات .. المؤتمر .. التتبع .. رغم إنركنا لصحوية تلك ..

● ● ● : لولي تكل : هناك مقدمات كثيرة تراكمت برؤى ، ولماذا ريو ، ولماذا أخذ المؤتمر هذا الطابع ؟ لقد كان هناك أكثر من مؤتمر وإجتماع فى وقت واحد : مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة (قمة الأرض) ، وبهذه المناسبات على شهد إجتماعات للمرأة ، لرجال الاعمال ، وإجتماعات أخرى عديدة ومتنوعة .

كان هذا المؤتمر أول إجتماع من نوعه فى التاريخ ، إذ حضره ١٥٠ ألف شخص و ١٦٥ رئيس دولة ، وولود رسمية من ١٧٨ دولة .

والى الإجتماع تم تمثيل كافة الدول بكل طيفاتها الاجتماعية والفكرية .. إذ حضره رئيس دولة مثلاً وطلاب من نفس القبيلة .. مليونير بطائرة خاصة وقنان وصل بالاكويكوبوتوب .. فقد انتقد المؤتمر على المستوى الرسمي وغير الرسمي :
● الذى يحول فلكه ، الذى مثلى حالى ..
والى لاييس .. التى مع الحكومة والى ضد الحكومة ..

فى حديقة فلانكوتو كانت هناك ٢٠ خيمة بالإضافة إلى أشجار .. عرض للأطفال الاسكان .. خيمة خاصة بالمرأة .. مظاهرات فيها شبيرى مكالين وجين فريفا وموانتون غير معروفين .

لم يكن المؤتمر نظافوسيا ، فشكل يتحدث عن قضية واحدة وهف واحد .. فقد جاء بعد ٢٠ عاما من مؤتمر لبيئة كد فى السويد ، ولم يتحسن بعدها العالم بل حصر الكثير .. فلى خلال تلك

الفترة خسرتنا ٥٠٠ مليون هكتار لشجار و ٥٠٠ مليون مسطح تربة خصب بعجم مسلحة الهند وفرنسا ، واقتدر مليون كائن حي .. وزادت سموم الغزوات فى الجو بمقاتر بايون جزيرة . ولهذا كان مؤتمر ريو ، لان المسألة أصبحت حياة أو موت .

وكان الولد المصري والوجود المصرى فى المؤتمر مشرقا للقبلة .. ابتداء من منصة الرئاسة التى تصدرها سكرتير عام الأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى ، إلى مهندس المؤتمر الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير للتقوى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ثم لرئيس الولد المصري ممثلة فى الدكتور عاطف عبيد ، ونشاط الدكتور نبيل العربي .

روح المشاركة

● ● ● السيرة موفرت تتلاى : قبل استعراض أوراق المؤتمر الأول :

● المنظمات غير الحكومية لعبت فى المؤتمر دورا مهما ، بحيث أن من بين ٤٠ ألفا شاركوا فى المؤتمر ، كان هناك ٦ آلاف فقط يمثلون منظمات حكومية ، والباقي منظمات غير حكومية .

● كان ممثلو المنظمات غير الحكومية يجلسون إلى جانب الدول القامية ، ويقررون لاتركوا الاغنياء يعطون التخصص الخاصة بتفسير تسمات الاستهلاك ، فهم تترك مخلفات كثيرة ، سواء بالاستهلاك القزاد أو الاستهلاك الذى يهلك التلوث .

● فى المؤتمر لم يكن هناك شمال وجنوب ، إنما كان هناك إنسان يذائع عن الأرض .. لقد نابت الجنسيات والألوان

من أجل الهدف .

● العلاقة بين الشمال والجنوب تتمثل فيما يلى :-

● الدول النامية تمثل ٧٧٪ من سكان العالم .. ويحصلون على ١٥٪ من دخل العالم .. ويستهلكون ١٢٪ من مصارف الترشوت الطبيعية به .. ويستفيدون ١٨٪ من طاقتهم ، أما الباقى فيستهلكون ٢٢٪ وهم أغنياء العالم .

● الطفل فى العالم لمستهك مستهلك من ٢٠ إلى ٣٠ ضعف ما يستهلكه الطفل العالم للتكث .

● فى الدول الأفريقية متوسط عمر الإنسان ٥٢ سنة ، ببالص ٢٠ سنة من الإنسان فى العالم المتقدم .. وهذا سببه المظلة السلبية .

وهذا يعنى أن المؤتمر كانت تسوده روح المشاركة ..

أيضا أريد أن أقول أن ما ورد فى وتلقى قمة ريو دي جانيرو .. خرج بالتواقي .. والسبب له على مدار ٢٠ سنة مضت كنا نحاول ونشغى الطرق فى مؤتمرات نوعية مختلفة (للتجارة ، المرأة والشباب ، التنمية) أن نقول رأينا فى الجنوب من حوث الفقر والقيود والتنمية والسكان .. وكان حديثنا وراض ولا يراى إليه بجنبة من الدول المتقدمة .. وأخيرا فلتك المبادئ التى ناقشناها فى الجنوب فى التكتلين سنة الماضية وتلك المؤتمر .

ريو لم يبدأ من فراغ

● ● ● الدكتور لولي تكل : استأذن السيرة موفرت فى التكلم للاشارة إلى نقطة كان السيرة شخصيا أفضل فيها .. لقد طرحت السيرة موفرت فكرة : حق الدول فى التنمية ، فى جنوب عام ٧٧ من خلال مشاركتها فى لجنة حقوق الانسان ، وقد أخذ بهذه الفكرة فى مؤتمر ريو ..



● السيرة مبرفت : كان هذا علم ٧٧ مع ظهور الوثائق المراسي بين الاتحاد السوفيتي والأمريكي .. قلنا وبما أن هذا الوثائق لابد وأن يكون لتدول الثانية حل فيه ، فإتباع المحاور والاستقطاب في الحرب الباردة أضاح المجتمعات وحرزا وأكل للتنمية . وفي ريو طلبنا أن تشملنا مظلة الوثائق كدول نامية ، وأقر المؤتمر تلك رغم تخطي الأمريكان على حل لدول المنفصلة في التنمية . كما أطلبنا قضية التصحر بعد ٥٠ سنة كلاح ، باعتبارها خطا ضد التنمية ، وسوف تفتح الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العلم إتفاقية بشأنها . أطلبنا أيضا قضية الديون لأنها معولة للتنمية .. والمقرر كذلك . بالمختصر شديد المؤتمر لم يبدأ من فراغ ، فقد جمعوا فيه كل أفكار المؤتمرات السابقة .

وثائق المؤتمر

- كانت هناك ٤ وثائق :-
- إعلان ريو والمبادئ التي تتضمنها .
- جدول أعمال القرن ٢١ (أجندة ٢١) .
- إتفاقية المناخ .
- إتفاقية التنوع البيولوجي .
- إعلان ريو يتضمن ٢٦ مبدأ ، أسسها الإنسان ، فهو محور التنمية ، والتنمية من أجله وأرغافيته .
- بعد الإعلان هناك « أجندة ٢١ » .. وهي تتكون من ٤٠ فصلا ، تشمل الإبعاد المختلفة : إقتصادية ، إجتماعية .. إلى دور المجموعات الرئيسية من الشعب (المرأة ، الشباب .. والسكان الاصليون وأدوارهم) وتبحث بالي الفصول في الأجندة عن حماية البيئة ، شاملة الثروات الطبيعية وأساليب الإنتاج والاستهلاك .. الهواء .. المناخ .. المياه .. الغابات .. والتكنولوجيا .
- الجمهورية : وما هي وسائل تنفيذ هذا البرنامج ؟
- السيرة مبرفت : وسائل التنفيذ

ركز على عدة معايير :-

- ١٥٠ مصادر التمويل ، لتنفيذ
- ١٥٠ برنامجا تتضمنها الأجندة .
- التكنولوجيا المناسبة لتنفيذ هذه البرامج .
- التعليم والتوعية والتدريب .
- المعلومات والأحصاءات والبيانات وتسجيلها ، وتوفرها لكل المجموعات المشتركة .. مع ضرورة تغيير نمط الاتصالات لترتيب بين البيئة والسكان والتنمية .. وهذا لابد من تغيير أسلوب جمع المعلومات وتحليلها ، واضحين في الاختيار من يستخدم هذه المعلومات . ولهذا يجب أن يتغير أسلوب الجمع والتداول ، مع نوعية الطاقة ومتخذي القرار بخضبة البيئة .
- الوثيقة الثالثة هي « إتفاقية المناخ » .. وقد ولعتها ١٥٣ دولة .. وتوضع موضع التنفيذ بعد التصديق عليها من ٥٠ دولة ، ولكنه متوقع بعد حلين .
- أما الوثيقة الرابعة فهي « إتفاقية التنوع البيولوجي » .. وقد ولعتها ١٥٧ دولة أيضا ، وتتخذها ويعد على وصول أوراق التصديق .
- وهناك مجموعة لمبادئ الخاصة بالغابات وحمايتها ، كوثيقة تالووسية لصناعة البيئة .

٦٠٠ مليار دولار

- / الجمهورية : وماذا عن التمويل اللازم لكل هذه البرامج ؟
- الوزير المفوض هاجر الاستيعابي :- إعلان ريو يحدد المبادئ العامة التي تنظم العلاقات ويحدد الحقوق والتزامات الدولة لدول .. حقوق التنمية والتطور ، وفي الوقت نفسه الاستجابة لما يتم الاتفاق عليه .
- إعلان ريو يترجم الاستراتيجيات ، وأنها خطة عمل تضمنها الأجندة ٢١ لكل المجالات في مختلف دول العالم ، حتى فيما يخص تعديل القوانين والتشريعات ، بحيث تدرج اعتبارات

البيئة في عملية التنمية ، وتوضع نماذج تسير عليها الدول .. فلتسلسل بالعينة يضبط عقد التنمية .. لذا لابد من وضع نماذج تسير عليه الدول لتمويل عملية التنمية .

هذه البرامج تحتاج لاسواق ، تمهد العالم للقرن ٢١ ، والعمود في مرحلة إنتقالية من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ .. هذه البرامج تكلفتها ٦٠٠ مليار دولار سنويا ، تحصل منها الدول المتقدمة ١٢٥ مليارا والباقى يكون من الدول المختلفة .

وقد كان هذا محور التفاوض الرئيس في المؤتمر وقضى كل الآن .. كفضل تغير في جدول أعمال القرن ٢١ .. فقد كان محور المفاوضات : « من يحصل ماذا .. ولماذا ؟ » .. وكانت الفكرة الأساسية : « من ألقى أساء للبيئة في العالم ؟ »

تعديل الأمن الجماعي

وإنتهى الحوار حتى أنه لا يمكن الفصل بين البيئة والتنمية .. لذا كان لابد من الوصول لصيغة معينة ، وهي تعديل نظرية الأمن الجماعي وفقا لبرامج أجندة ٢١ ، وهي تمثل التزام الدول وخصوصها لتتخذ للتنمية .. وقد حاولت الدول التنمية ربط بالتنفيذ بالتنفيذ .. فإتجه ما لم يوفر التمويل اللازم للدول في حل من تنفيذ البرامج . في إطار عملية التمويل دلي التناقش حول كيفية التكبير .. فهناك المساهمات الدولية المقررة للدول قديمة .. وهي ٧,٢٪ من إجمالي إنتاج القمح للدول الصناعية المتقدمة .. لكن البعض لم يتزم وأعرض .. من هذه الدول المعرضة للولايات المتحدة .. التي أوفت حصتها لها فكانت تكفي لتكاليف تمويل جدول أعمال القرن ٢١ .

والنتيجة أنه لم يتجاوز حجم المساهمات خلال فترات الماضية ٥٥ مليار دولار .. بينما المطلوب ١٢٥ مليارا .

وكان المأمول أن يعد تشار وجرير



تصوير جودة شعبان

المساعدة على إضفاء توزيع موزون
قوى في العالم في مجال تصان
التكنولوجيا .. على سبيل المثال :
الصين لديها مشكلة بيئية ، واليابان أكثر
على .. أوفر لليابان أن تستثمر أموالها
في الصين لتقليل نسبة الفلزات السامة
والملوحة من أن تستثمرها في الأراضي
الزراعية نفسها .
سجروا الربيع بين مطلق الإيجابية ..
فالجانب الإيجابي في التطور الصيني
والثمنوى مهم جدا ، وهو تصان
سياسي .. ولهذا سيكون لمصر دور
القياسي مهم .. ويجب تدعيمه ، لأنه
مجال أمني في العالم الأول .

تحديد الأولويات

□ الجمهورية : والأمور من
سياسي جميعا ، وضع الأولويات
لائقيا ؟

● ● السائرة موفت : ضيلج محمد
كما قلنا ٦٠٠ مليار دولار .. ٢٨٠ منها
على الدول التنمية ، و١٢٥ مليارا على
الدول الفنية والمؤسسات التنموية
الدولية .

و قد رفض المؤتمر إنشاء أليات
تنفيذية جديدة ، ضلتنا بالفعل كل
الأجهزة للتنمية للأمم المتحدة ، ولأوروبا
أن تحصل أجهزة إفريقية جديدة تضيق
إلى البيروقراطية الدولية التي يشكو
العالم منها وهذا بأقل صندوق ينقل
على هيئة (E.F.O) أربعة مصري
هو التفكير مصدر الطريق :

□ الجمهورية : ولكن ذلك خطفلا
خاسا يتدخل المؤسسات الدولية ،
وأن يكون لها الاختلاف والسيطرة
خسبة أليات القوى لدى بقرم بشويل
المشروعات الدولية .. كب حسم
المؤتمر هذا ؟

الهيئة بالتنمية .. الجفرا والبرازيل كلتا
ضد فريق بينهما .. الجفرا لا تريد زيادة
أحباء عليها ، والبرازيل لا تريد لتكفل
في مشكلة الفليات .

عام ٨٩ ، حلما مكتب الجسرة
الطبعة عقد المؤتمر ، دخلت الدول
التنمية بكل ما على مكتبها ، مكبرات ،
تنمية ، ديون ، وغيرها ..

بعض الدول المتقدمة في التمثل
والقوى .. ومجموعة أليات مبرونة
شغلية ، وهي الدول الطمى المتقدمة
للمساعدات .

ونتيجة المؤتمر وسياسي الأحداث
المواكبة المرحلة التنموية أُنشئت
على المؤتمر سمة وأهمية خاصة ..
فالمؤتمر قد لا يتكرر بهذا الشكل خلال
عشرين عاما من هنا ينطلق مبدأ
إعطاءه . وربما تنتج لاسم ما كان
مأمولا ، لكن الاتفاق فتح الباب لشكل
جديد من العلاقات الدولية .. فالمؤتمر
سياسي في المقام الأول يتعلق بالآخرة
العالمية .. والمؤتمر ليس موضوع
الحوار بين الشمال والجنوب ، لأنه فتح
الباب لإعادة صياغة مفاهيم جديدة
استقرت في اللافتان الدولي .

والمؤتمر له تأثيره على منظمة الأمم
المتحدة ، خاصة على الجانب الهيكلي
والتنموي للأمم المتحدة .. يتضح هذا
في دور المشاركة الشعبية والقطاعات
غير الحكومية ، والقطاعات الخاصة ،
والقوى الضخمة ، والشباب .. وسيكون
لكل وسيلة تنفيذ المقترحات المقدمة في
أجندة ٢١ .

إن دور الحكومات أصبح دورا
مهمشا في مقابل دور المنظمات غير
الحكومية .. فلو نجحت جماعات
الضخمة نتج خطة الدولة .. وإلّا لم
تتج سبل دور الحكومات .

والتوجه في تنفيذ جدول أعمال أجندة
٢١ ، سيكون توجهها إقليمية ، وستكون
الأجندة قليلة التغيير على المستوى
الدولي والإقليمي .

المؤتمر في النهاية له أهمية في

تغطية التنموي ، وإعادة تجديد الالتزام
بالإضافة إلى تمويل إضافي ، خاصة أن
هناك تعديلات جديدة .

و قد كان هذا محل تفاوض وخلافات
كثيرة .. فبعض الدول استكملت حصتها
منها بعض الدول الأوروبية والصربية
والكويت .. لكن باقي الدول لم تكفي أكثر
من ٢.١ % .

وبعض الدول من خلال التفاوض
حدثت إلتزامها بدفع نسبة ٣- ٢.٧ مثل
فرنسا ، وكان المأمول أن تغل تلك كال
الدول .

و قد طرحت أفكار مختلفة للتنموي :
- إسقاط أجزاء من الديون المستحقة
على الدول للتنمية لصالح البيئة ،
وكذلك لتستطيع التنمية المتواصلة .

- فرض ضرائب على السلع الملوثة
لبيئية ومن بينها البترول .. ضريبة
البترول دولار ٧٠ مليار دولار .

و قد طلبت المجموعة الأوروبية
بفرض هذه الضريبة التي سميت ضريبة
الكربون .. والتزمت بعض الدول في
المؤتمر بدفع ١٠ مليارات دولار ..
اليابان بدفع وحدها ٧.٢ مليار ،
والباقي لمطعة الولايات المتحدة وألمانيا
وفرنسا ، وإنجلترا .

ولكن كل هذا غير كاف .. لذا تلقى
على الدعوة لمؤتمر عام للمساعدات من
شهر يناير القادم .

● ● سمية سعد : كان لي حظ المتابعة
منذ عام ٨٨ ، حيث بهي لقد المؤتمر
بمبادرة من دول الشمال ، وكان الهدف من
العودة لما تم تنفيذه في المؤتمر السابق
وهو مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢ وكان
ذلك قراران مثخان فقط .. قرار خاص
برئيس وزراء السويد ، وهو الذي قدم
للمام مفهوم التنمية المتواصلة ..
والقرار الثاني أو الوثيقة التذكارية صدرت
عن برنامج الأمم المتحدة ، بما يسمى
بمفهوم البيئي لعام ٢٠٠٠ وما بعده
وهو مفهوم للتعاون طلبة .
و قد تحدثت الوثيقتان عن علاقة



المصدر : الجمهورية

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

●●● د. ليلي تولا : تم تغيير نظم التصويت بحيث كل الدول المستقلة يكون لها صوت ، والا يقتصر التصويت على الدول للعامة فقط . كما أن الدكتور بطرس خالي وضع الأمر وحسبها ، إذ أعلن أن أي مشروع مدروس واتخاذته وافضحة لتكلم به أي دولة سيحول من هذا الصندوق . والمشكلة الآن التي ستواجه دول العالم الثاني هي أن تجهز مشاريع قابلة للتنفيذ .

●● الوزير المفوض علوج : توجد مفاوضات حول التصويت للمنشآت الجديد .. الرئاسة للبيئة الدولي ومعه وكالات متخصصة .. وقد اتفقت المنشآت في مرحلة تجريبية .. والفكرة الأساسية هي ألا تنشأ أجهزة إدارية جديدة ، وأن تكتفى بالأجهزة الموجودة .

●● السفارة ميرفت : البيان لديها ٧.٧ مليار دولار مخصصة للبيئة في العالم .. والأمم المتحدة سوف ينفقونها .. وأنا أرى أن أي مشروع مدروس يمكن أن ينجح في جلب الأموال .



العلم والحياة

الدول النامية ومن بينها مصر .. هي التي تتولى الآن بكل الهمة والنشاط .. الدعاية لتجاح مؤتمر الأمم المتحدة .. الثاني للبيئة .. أي مؤتمر قمة الأرض .. أو مؤتمر (ريد) كما يسمونه .. وهو المؤتمر الذي عقد بعد عشرين عاما من المؤتمر الأول .. الذي عقد عام ١٩٧٢ في مدينة استكهولم ..

الدول النامية المطلوبة على أمرها تهال وتغير خلال الأربع والعشرين ساعة .. وتحاول جاهدة أن تفلح شيئا من أجل إنقاذ كوكب الأرض من المصير المظلم القاتم الذي جده مؤتمر (ريد) أمام العالم كله ..

والحقيقة أن دور الدول النامية القاصر محدود .. وإن كان مؤتمر (ريد) قد نجح في شيء .. فهو حشد دول العالم الثالث .. الذي شرب كأس التلوث واستنفذ ثروات الكوكب .. والصبت بأنواء هذه الأرض وتربها ومهاوها على مدى ما يقرب من ثلاثة قرون .. حشد هذه الدول الملتري والمحتدي عليها .. لتتحمل المزيد من التضحية وتكفل المزيد من التكريب والعمار والقلم ..

من واجب الدول النامية أن تبحث عن الوسائل المصلية لإنقاذ أرضها وأنهارها وأجوارها من كل تلوث .. وهذه مسألة بدئية .. مسألة تضمنها سياسة الدولة في الحفاظ على الصحة .. وتضمنها سياسة الدولة في إنقاذ الاقتصاد القومي .. وتضمنها أسس الديمقراطية التي تنظم الدولة بتطبيق الأمان للإنسان في عقر داره .. وتوفير الأمن الصناعي للملح في مصنعه .. نعم من واجب كل دولة أن تتخذ التشريعات المهمة .. والتي غابت عن التنفيذ فراحت المصانع تطلق بخلفاتها في النيل تارة .. وفي الأملكن المأهولة بالسكان تارة أخرى .. فتعرض أرواح الآلاف للضيق والمرض والعجز أحيانا ليس من الضروري أن يحد مؤتمر قمة للأرض .. لكي توضع التشريعات المحلية موضع التنفيذ .. وليس من الضروري أن يجتمع ممثلو العالم في ريودي جانيرو .. لكي تتوقف أشجار

الطوب التي تنكث غزرات الكربون والكبريت وأكاسيد الفلزات الثقيلة لتصيب العيون والصدور في الوراق بالهزيمة ..

إن مؤتمر (ريد) بإسداء لم يصف جديدا لمصر ولا لأي دولة نامية .. وما قبل في (ريد) عام ١٩٩٢ .. قبل مثله منذ عشرين عاما في استكهولم .. وكان الشعار يومها «كوكب واحد .. ومصير واحد» ..

خلال العشرين عاما الماضية .. والدول المتقدمة تحاول إقناع الدول الظفانية .. بتطبيق مواصفات منع التلوث الباهظة التكاليف .. ويكون أفضل إن هي - أي الدول الظفانية - تولفت نهائيا عن الإنتاج .. وكلفت بالاستيراد .. فهذا يضمن بقاء الأسواق مفتوحة أمام منتجات الدول المتقدمة ..

عشرون عاما .. والدول المتقدمة تضاعف من استغلال ثروات الدول النامية الطبيعية .. نظير عقد هزيل لتوريد تصدير تلك الثروات بأسعار تعادل منافع أضعاف ثمن استيرادها .. فلذا صدرت تكنولوجيات جديدة لتلك الدول صمرت معها المزيد من التلوث واسألوا الزراعين ..

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **٢ نوفمبر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم والحياة

بالرغم من الضجة الهائلة لمؤتمر قمة الأرض .. وبالرغم من الدعاية الإعلامية الواسعة لذلك المؤتمر .. وبالرغم من احتفاء مئات الآلاف من رجال الاقتصاد والسياسة والفكر والطعام .. للمشاركة في الحدث البيئي الأول من نوعه كما وصفه الكثيرون .. بالرغم من ذلك كله فقد أسقط المضيفون بشئون البيئة .. والداعون لانقاذ كوكب الأرض من الدمار .. والمضطهون لبعوث القاذو كوكبا الأرض من الهلاك .. أسقط كل هؤلاء من تاريخ البيئة .. الدور الذي قام به الطعام الرواد في بعوث البيئة منذ قرنين من الزمان .. للحقيقة التي سجلها التاريخ .. أن الاستراتيجيات الطبيعية الدقيقة .. الخاصة بالحفاظ على البيئة .. ووقف لتخريب كوكب الأرض ومقرته الطبيعية .. تبلورت وتجهت منذ أكثر من مائة سنة ..

أما بعوث البيئة فقد بدأت منذ حوالي المئتي سنة .. بدأت مع تحرك الاستعمار الأوربي .. ونمت وترعرعت في جزر موريشيوس ومستعمرة الطرف الجنوبي من القارة الأفريقية .. وجزر الهند الغربية والهند وجنوب شرق آسيا .. وجزر المنطقة الاستوائية بالمحيط الهادئ والبحر الكاريبي بصفة عامة ..

لقد بدأت أوروبا تتعرف على تلك الجزر الاستوائية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر من خلال رحلات الاستكشاف وكان من أشهرها .. رحلات كريستوفر كولومبوس وفرديناند ماجلان في تلك الحقبة من التاريخ .. رأى الرجل الأبيض تلك الجزر لأول مرة ..

وقد نشر الأوروبيون أروماتسيون بتهلكة الجزر .. عبر الخيال الخصب لدى دلع بهم إلى تصوير الحياة فوق تلك الجزر .. بأنها جنة الله في أرضه ومن نشر الشعراء الفنون تآثروا بجزر المحيط الهادئ .. شاعر إيطاليا الشهير دانتي للجوجارس .. الذي سجل خياله عن تلك الجزر في ملصته المعروفة باسم الكوميديا الإلهية ..

وعلى السور بلغت الحركة الاستعمارية للأرض المجهولة للأوربيين .. وقد تفرعت الحركات الاستعمارية بفراغات عديدة .. ولدت تنسجها كمبررات للاحتلال الغاشم .. وكثرت هواتها في مقدمة الدول الاستعمارية .. التي راحت تنسهب ثروات الجزر الاستوائية .. ورأس الجنوب الأفريقي .. ومن تلك الجزر جزيرة موريشيوس .. التي تحدث فيها بعد معجز الاتحاد وأصبحت تعرف بجزر موريشيوس ..

سارعت طيما بريطانيا وفرنسا والبرتغال .. ثم ألمانيا في احتلال مساحات كبيرة من المنطقة الاستوائية .. التي شملت قارت آسيا وأفريقيا والأمريكتين .. ثم أستراليا ..

واتسعت محاولات الاستغلال وتهب ثروات جزر المحيط الهادئ بالذات .. وحتى عام ١٩٩٨ كان الهولنديون قد أتوا على معظم أشجار الغابات في جزيرة موريشيوس .. ذات القيمة الاقتصادية العالية جدا .. وبالأذات أشجار الغابات القريبة من شواطئ الجزيرة .. لتسهل سهولة نقل الأخشاب إلى بلادهم ..

وبدأت تتكون الشركات التجارية الضخمة .. وكلها شركات أوربية تقتدر لبقا بكلمة شرقية .. هذه لشركات كان هدفها الفرنسي نهب ثروات الأراضي .. وسرقة ماله تلك الأرض من ثروات طبيعية .. بدون مقابل .. ومن وراء الشركات الدول الاستعمارية .. تنصب للهوها .. وتبارك نهجها وسرقتها .. ولايهمها ماصاب البيئة الطبيعية في تلك المناطق من تدمير وتخريب .. وإلى غد وبهية التترسخ الاستعماري المشين ..

د. عواطف عبدالجليل



المصدر: روزاليوسف

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نوزية مهران

لوحة قديمة

غاية المرأة البناء والسلام - لم تكن تلك
وتمتلي وتشهد معجزة الخلق من جديد -
وتشهدنا بحث انفسنا وتسلم الابناء للضياع
والدمار.

المرأة تجعل بذور الإنسانية داخلها وترضع
صغارها كل مفومات الحياة وتصوغ من نفسها
وجهدا وطاقها بيتاً يحويه وارثاً يقف
عليها . ويعلم حياته فوقها ويتعلق إلى التوافق
للمحبة والحرية وحياة جديدة بأن يجعلها
ويخاف من لجلها الإنسان .

تأملت الصورة .. أحاول قراءتها من جديد
وتلمس عقلها .. ليست مجرد رسم على ورق .. بل
روح مشعة .. ورسالة موحية .. وبحث شفيف
لحسن الاستقبال وجلاء السمع والبصر .

على اللوحة البشرية في حضان السيدة الام
معالم الاموركتين - الدنيا الجديدة الصالحة .
وعلى الجانب القمي تومض قارئنا الغريزيا
السوداء .

لوحة قيمة .. لعالم مستقر في الدوران ..
وفي القلب تلمعاً توجد امتنا .. لربنا .. امنا
الاصيلة .. مصرنا - فاضت يوماً بفقره
وشروق حضارة الإنسان .

— لابد ان نحيطها بالحب والرعاية والجهد
والعمل الخلاق - لتتوحد وتتصهر وتواصل
رسالتها للبناء - للاستقامة والعودة إلى جوهر
الإنسان .

لتتوحد طائفة وجه الابناء فيها جميعاً -
المرأة والرجل والابناء - في وحدة فاعلة ومجددة
لأزهار الحياة .

لنصير لوحة نابضة جديدة مضية تنمرد
فيها على المواقف الاستهلاكي من الطبيعة والمرأة
وتكرغ معنى الإيمان .. نخود لقيم العمل
والشراكة والتوحد .

عقدت قمة الأرض ، في ريو منذ شهر أو
يزيد .. وتوافد عليها الرؤساء وقادة العالم ..
وقدحت الأبحاث والكتابات من أمن العالم وسلام
البيئة .. وضرورة الإنقاذ والخلاص للأرض
ولروح الإنسان .. وسطكم التصريحات ومباراة
الكلام .. والصور والابناء استولفتني لوحة
معمرة تنبض بلوغي وتشع بحسن الإبراز .
— كأننا نأثي على استحياء .. ويكف نورها
يضيء وسطنظر الضفر وقسوة الواقع الملمس -
نشرت بين الصحف والمجلات - دون تعليق -
وموقلة باسم رسام صمعي - مقلسون - . وكفى
يجب ان تكون راية الاجتماع - وشعار المؤتمر
والمهرجان .

صورة امرأة بسيطة تضم بين ذراعيها
الكرة الأرضية .. تجلس امام المهد - تحيط
وليدها بالحب والحنان . . .

— هي الام في تجليها وتحققها - لم النور .. وام
المؤمنين .. وام الرحمة - غاية لعلها وجهدا ان
تحمي الوليد وترعاه - تفره بدفنها ومحبتها
من برودة العالم وقسوة الصراع - لينمو ويقدم
في دورة حياته املاً .. وعملًا .. وقرأً من بعده
لحسنى الحياة . صورة متفائل مطبوعة ببقور في
عالي ووجداني .. لعلها بين نظري وفي يالي
هذا العالم في حلجة إلى ان تحبه ونحميه ونقلبه
ونقوم كل ما يدفع به إلى الدمار والانقراض
والبوار .

نحميه من الظلم والقسوة والتلوث البيئي
والاخلاقي . ومن الإفساد فيه والطفيلان . كان
للانسان عليها عندما صور العالم بين يدي امرأة
محبة وحزينة ..

المرأة والطبيعة متشابهتان ..
تدنان الحياة - وتعيدان للشروق والأزهار
والنماء ..



زايد في رسالته لمؤتمر قمة الأرض بالبرازيل:

نحننا في حماية البيئة وقهر الصحراء

مليين شجرة منتشرة حتى تخفي الربيع الخالي المعروف بأنه الأكثر جفافاً في العالم والسامعاً مناخاً . ولم يكن هذا الانتباه بالسول بل انه تطلب ارادة صلبة وامرأنا على تحدي الطبيعة القاسية .. ولقد ابدى انتصار الرقعة الخضراء الى تزايد انواع الطيور التي تبقى فيها للتكاثر ويصني ذلك تغير انماط استمرت قلابة الاف السنين لهجرة الطيور حتى ان ٦٠ نوعاً من هذه الطيور تقيم حالياً في المنطقة .

« واننا مع ذلك نتطلع الى الاستفادة من الخبرات الفنية الدولية لتأمين وتطوير وتكملة مالحقة الدولة من منجزات في هذا المجال الذي نعتبره ركيزة اساسية لتقدم ورفاهية شعبنا .

واننا اذ نتمنى لهذا المؤتمر التاريخي التوفيق والنجاح ونعتبره انطلاقاً عامة نحو نظام على جديد يسوده التقدم والنماء والرخاء نأمل ان يتحقق ذلك الهدف في إطار من الامن والاستقرار الضروريين لتقدم الشعوب وتعاونها لانه بدون تصوية المشاكل الاقتصادية للشعوب على غير الخطر في العالم ويؤمن مساعدة الدول الفاتية في هذا النضال الهام من التحرك الطلي للمشاركة بفعالية في تنفيذ الاهداف والبرامج البيئية للتنمية التي سيتم اعتمادها سيدي مصرع المجتمع البشري على هذا الكوكب معرضاً للخطر .

والجدير بالذكر ان لقوا النباتات التي تمت زراعتها بنجاح على ارض دولة الامارات تشمل الفلاف وفويوب وسمر وفرد وسلم وطبخ وبيتا جلوبيريوم واليزينا وويسيانا وكينا ونيس ويز وكازورينا وباركسونيا ونور هدى ونمر حة وكف مريم ونيكوبا ونوفيا واموريلا وتريعتيا ونيم وسارازينا وتيبيريوزا واتريكس وقلل زينة لاسوده وراك واشتونونيا ويندونيا وفليكس ائديانا وفليكس نندا وفليكس بنقوليا وچترتفا وفليكس ديكونرا ونيجمليا .

كما تشمل النباتات ايضا الشقة والى وورد جودي وموريا وياسمين زار وبفله ولائانا ودهونيه وفيكس وكاليجا وسمر هدى وسمر مطعم وياويا « فيليتا » واويز وجوافة ومانجر مطعم ومانجر بذور وثبت وثبت عنب ورومان وثبتون وبوز وقناح وسفرجل وچفون وبفله الليل وبفله الزهار والاماندا ومانجرونا وسنوبر ويلي وسيلارات دودي وايصون يادي وايصون مطعم وايصون حلو ويزنقال مطعم ويزنقال حلو وسنوبر مطعم وسنوبر هدية وچريبي قروت ويزنقال وبارنجر وشيكو وميلتونيا وايبيوما وفورافوريا وفورافوريا وبفكم واكاسيا ولاجر سترينا وكورينا ولين وفصب سكر وچاك فريت وفوهو وارتمم وكركيه ويلم واراليا واكاليا وكليستوريا ولوسينا وكريمن والندجون وايبي وكاسبريسى وسيكس ودهينيا واكسورا واسبريسى ورومان وكته وكوليس وچيريبي .

الرسالة التاريخية التي وجهها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى مؤتمر قمة الأرض الذي عقد بالبرازيل تعد وثيقة تاريخية هامة لكل المهتمين بشئون البيئة . ولهذا ننشر نص هذه الرسالة :

« ميرنا بمناسبة احتفال مؤتمرات الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الترويجي ان مصر عن املنا وان يحقق هذا المؤتمر المنتج المرجوة من انتفاذه لمواجهة الاخطار التي تهدد الأرض ومستقبل الاجيال للتكلمة بسبب التلوث المتزايد للبيئة .

ان اشراك ملته وشعبي دولة في هذا المؤتمر يؤكد ادراك شعب العالم قابلية للمخاطر الجسيمة البيئية والتنموية التي تواجهها الانسانية والحياة الطبيعية على الأرض وتوقع اقامة علاقة سلبية بين الانسان والأرض التي يعيش عليها .. وان شأن هذه المخاطر الحد من الجهود الدولية والاقليمية الضرورية لمواجهة الفقر والتخلف وتحقيق الرفاهية للمجتمعات البشرية وبخاصة في دول العالم الثالث .

« لقد ارتفع عدد سكان العالم خلال العشرين عاماً الماضية الى اكثر من خمسة مليارات نسمة في حين اكتسحت الرقعة الزراعية بفعل التصحر وغيره من العوامل وفقد العالم خلال نصف قرن ٢٦ مليار طن من التربة الخصبة .. ولذلك باتى انتفاخ هذا المؤتمر لمواجهة هذا الخطر في عهد دولي جماعي .

ومن جانبنا فقد نجحت دولة الامارات العربية المتحدة على الرغم من كونها دولة حديثة في تلحح خطوات واسعة لحماية البيئة ومكافحة التلوث وقهر الصحراء حتى أصبحت دولة الامارات القادرة والنموذج لدول التي تحدد الطبيعة القاسية للصحراء وحافظت على البيئة وثقلتها وتقيمها لمراحل العلاقة بين الأرض والانسان علاقة عطاء متبادل .

« لقد اعتبرت دولة الامارات منذ البداية حماية البيئة هدفا رئيسيا لاسيماها للتنمية وبذلك جهودا مكثفة في ظروف بيئية قاسية لمحاربة مشكلة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء وتطوير موارء المياه وتحسين البيئة البحرية وحمايتها من التلوث والحفاظ على الثروة السمكية والحيوانية والطيور والاكثر منها باستصدار التشريعات اللازمة لذلك .

« لقد اصحت الامارات العربية الاولى كبرى للحفظ على البيئة والحياة والبرية وفي الوقت نفسه تتنامى الادراك بان تقليد البيئة ذات ابعاد عالمية وليست محلية فقط .

« وعندما قامت دولة الامارات قبل عشرين عاماً كانت الزراعة مقتصرة على بعض الواحات والقرى الجبلية اما الآن فإن تربة الصحراء تنتج ١١٤ نوعاً من النباتات المختلفة من بينها زراعة ١٨ مليون شجرة نخيل وزراعة وتشجير ١٤٠ ألف هكتار في المنطقة الغربية و ٦٠ ألف هكتار من المنطقة الشرقية تحتوي كلها على اكثر من ٨٠٠



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٦ ١٩٧٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحوار مع امرأة نصف هموم رأسها كوارث البيئة ٦٦

تَمَنَيْتَ إِنْشَاءَ بُولِيسٍ دَوْلِيٍّ لِلْبَيْئَةِ ! د. ليلي تكللا

الحوار معك شلال يتدفق .. يجرفني مسلوباً إلى
عينيك .. البحر في بريقهما المتدفق .. تدفق الموج
يلحبيبتني .. التركى الهواء يعبث بفصائل شعرك ..
وتظلليني بشيطان عينيك .. !
تخيلت الكلمات السابقة حواراً .. يدور بين اثنين
يجلسان معاً على شاطئ من شيطان بحور الدنيا .. وقد
يكون شاطئ الخليج مثلاً . !
● قفزت إلى ذهني مفارقة سريعة بين لحظات
الرومانسية الدافئة ، وبين الواقع الرهيب الذي حدث
عندما اشتعلت نيران الحرب فاشتعلت النيران في أبلر
البحرول في الخليج .. وساء التلوث كل شيء !



المصدر: صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٢

● تخيلت عشرات العشاق يجلسون في هذا المكان ..
ماذا يفعلون بعدما ذهب عذرية هذا الكون ؟ .. هل
يذهبون إلى غلبة لم يمسهما بشر .. ؟ .. وهل توجد ؟ ..
لم يبحثون عن (كوكب ثكني) يستكون أرجاءه !
وسط كل الأشياء التي يخفق بها العالم الآن ..
غابت قارات الخيال في راسي .. وفزلت سريعاً إلى محطة
الواقع .. قلبت سيدة نصف هموم راسها ما يدور على
كوكبنا من كوارث .. أما النصف الآخر فيحمل هموم
النصف الأول !
المكان « ريو دي جانيرو » .. الزمان « أوائل شهر
يونيو الماضي » والسيدة « د . ليلي تكللا »

● قضايا ●

- قلت ما هي القضايا التي اصبحت كإنسانة بخطورتها وكمثلت محل
نقل في المؤتمر .. ؟
- قلت د . ليلي تكللا : ركزت على جزئين .. الأول يتعلق بتوثيق
الاتصالات بين المنظمات الأهلية غير الحكومية .. ويتناول الخبرات لأن التبادل
يساعدنا فنياً .. ومادياً .. وسياسياً .. !
- الجزيرة الثانية تدور حول العلاقة بين الشمال والجنوب سياسياً ..
والياً .. واقتصادياً ..
- قاطعتها متسللة .. عن مشكل العالم الثالث بالتحديد التي
طرحتها في المؤتمر ..
- كنت ضد فكرة أن دول الجنوب أو (الدول النامية) دعيت لهذا المؤتمر
لكي تستجدي أموالاً .. جزية الكرامة والشموخ دى مهمة جداً (إحتامنى
وايحين بيرنطة طشان تأخذ للوس .. لا) .. لكنني قلت أمام الجميع إننا
جئنا لنتطلب تصحيح السلوك اليئس لدول الشمال ، لأنهم هم الذين أفسدوا
البيئة ، كما طالب دول الشمال .. أن تكف عن تصدير البضائع الملوثة سواء
كانت مأكولات أو معونة ، أيضا طالبت بضرورة الكف عن بيع الأجهزة



المصدر : صباح الخير

العدد ١٢١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• منال نور الدين •

والماكينات التي تلوث الجو ، ثم بيع الأجهزة التي تنقى التلوث ، وبالتالي عندما تدور عملية الصنعة عندهم مرتين .. يستفيد اقتصادهم مرتين على حسابنا .

والخليفة التي علينا استيعابها جميعا فلما هي أننا كنا .. وكنا سفينة واحدة .. صحيح أن البعض يستمتع براحة الدرجة الأولى .. والبعض مرمق على السطح .. والبعض يمان بجوار الماكينات لكن السفينة واحدة .. في حالة الفرق لن نفرق الأمواج بين الجميع .

وتعلق قائلة : كان ضروريا أن نخرج من « ديو » بميثاق شرف .. يلزم أي قادم إلى دولة من دول العالم الثالث بهدف عمل مشروع صناعي .. فهو يأخذ ليجد حالة رخيصة ثم ليتعاضد الضرائب ، وأيضا يتفادى القوانين الخاصة بالبيئة الموجودة في بلده .. لذلك اقترحت عمل ميثاق شرف يلزم أي قادم إلينا بمراعاة قوانين وقواعد البيئة في بلده هو للحفاظ على البيئة . هذا الجزء من العالم لأن ما لا يصلح لإنسان في مكان ما هو بنفس القدر لا يصلح لكل إنسان في كل مكان ، ولذلك رمت شعار لاستغناء الشعوب فلماذا كان يمكننا تصنيف الدول إلى عالم أول وثان وثالث ، إلا أنه لا يمكن تصنيف الشعوب ، فلماذا وجد « شعوب » العالم الثالث أي شعوب العالم الواحد .

● أرقام ●

● سالت د . لويل تكللا عن بعض الأرقام التي هزتها شخصيا وانفعلت لها .. ؟

● قالت : أمريكا تمثل ٥% من تعداد سكان العالم .. والمعد ١٦% من تعداد سكان العالم .. أمريكا تستهلك ٢٥% من الطاقة ، أما الهند تستهلك ٣% من الطاقة !! إذن للشعوب الكبرى تطلق على حقن أمريكا .. لأنها مستغلة من تصاعد غاز ثاني أكسيد الكربون .. !

● نسبة المياه الصالحة للاستخدام في العالم تصل إلى ٣% من المياه الموجودة .. ٩٧% في المحيطات والبحار نسبة ٣% هذه ٧٧% منها لا يستخدم .. ما تستخدمه يصل إلى أقل من ١% لأن نسبة ٧% تكون متجمدة في القطبين الشمالي والجنوبي .. في رأيي أن نسبة ١% لا يمكن أن ترتفع إلى ١.٥% في حالتين .. إما زيادة الإنفاق على إزالة للحرارة .. وإما زيادة الإنفاق للوصول إلى المياه الموجودة في الأحياء ، وذلك هو نفس المبلغ الذي ينفق على برامج التسلح أو برامج التنمية في أسيرج واحد .. وعقبت



قائمة - مشكلة المياه خطيرة والحروب القائمة سوف تدمر حل المياه .. لن تقوم على حدود أو فكر أيديولوجي .

● منذ عام ١٩٧٢ وحتى اليوم فقد العالم ٥٠٠ مليون فدان من الشجر !
وقد ٥٥٠ مليون فدان من الطين على سطح الأرض أي مساحة الهند وفرنسا
● وصل عدد الكائنات المفقودة في العشرين عاماً للمخية إلى مليون كائن ، انقرض أغلبها في الغابات الاستوائية .. ١

● بلغ تعداد سكان العالم في عام ١٩٩٠ ٥٣ بلون نسمة .. وإذا استمر معدل النمو كما هو الآن سوف يصل التعداد إلى ١٠ بلايين نسمة في عام ٢٠٥٠ .. في حين تقل الموارد .. وتتضاعف أعداد السكان وهذه كارثة !

● مفهوم تنحضية ●

● في محاولة للاقتراب من عقل محدثي .. د . ليل تكل .. قلت :
لاخطف من وطأة وقع دلالة تلك الأرقام .. لماذا شغلته قضايا البيئة

باعتقاد على المستوى الشخصي ؟
.. عندما كنت أدرس في أمريكا دفعت الظروف للاهتمام بالبيئة .. شغلت تفكيري قضايا الإحساس بالطبيعة .. وبالأإنسان الآخر .. وقضايا المياه والتصحح .. حضرت أول مؤتمر عن البيئة عقد في السبعينات في «لوسا» بالسويد .. كان جدول أعماله بسيطاً جداً بالقياس لجدول أعمال (الأرض) .. وهذا يعطي مؤشراً عن التطور الرهيب في الموضوعات التي تكشف كيفية تفهم مشاكل البيئة طوال ٢٠ سنة .. زمان كانوا يناقشون مشاكل النظافة .. أما الآن فيتكلمون عن قلب الأوزون الذي يؤدي إلى انبعاث

تجمد الجليد وانتشار الكائنات ومن الإبداء التي فيها التلوث .

● قلت : من أي زاوية جاء اهتمامك بالبيئة ؟

قلت : الحياة والملاج والتشريعات .. شغلني تشريعات البيئة وحاولت أن أقرن الحياة والملاج من خلال التشريعات ، ولذلك أضفت البيئة إلى لجنة الثقافة والعلوم التي وأسستها في اتحاد برلمانات العالم ، كذلك أرى هذا الموضوع من زاوية أكثر شمولية ، هي دور المواطن مع الحكومة والهيئات الدولية والهيئات التشريعية ولذلك أنشأت الجمعية المصرية للحفاظ على البيئة ، وهي جمعية مركزية بمعنى أن للمواطن دوراً .. وللحكومة دوراً آخر .. عندما فكرنا في مشاكل البيئة وتسلطنا ماذا يمكن أن نفعل إزاء قلب الأوزون ..

.. اكتشفنا أننا يمكن أن نكون مجرد قوة ضاغطة على الحكومات والهيئات المحلية والدولية ، أما الموضوعات الأخرى فتصن كمواطنين يجب أن يكون دورنا أكثر فاعلية في قضايا الهواء ، الماء ، التربة ، النظافة وإدارة الاستخدام ، الضوضاء ، وحماية التراث .. لدينا لجان تتابع القضايا المتعلقة بكل مجال ثم لجان تنفيذية تتابع تنفيذ التوصيات .

● سألها : كنت حبيب مضطرب مجلس الشعب أول من أثار موضوع البيئة في البرلمان المصري وتبعت على الدعوة لها عشرين عاماً .. فهل هناك فرق بين زمان والآن ؟



تمس د . ليل وكأنا نيت في لفتن سراً بقولها : الفرق كبير وقد تعلمت الصبر ، والمثابرة حتى في المجال السياسي والدعوى لكل قضية يحتاج لوقت عتقنا كي تنمو أحسست أنني كنت لرمي البذرة وأتركها تأخذ وقتاً كافياً حتى تنمو وتنشر سواء كانت قضية البيت أو الديمقراطية أو المرأة وعملانه . واعتقد أن قضية البيت في مصر بدأت تأخذ وضعا ولم تعد مشكلة لأن الحكومة والشعب مبدأ أصبحا يجهان بفوضى البيت التي تشغل بها عدد كبير من الناس .

● تأمل خاص ●

ما هو انطباعتك عن الوفد المصري في قمة الأرض ؟
- الوجود المصري داخل المؤتمر كان ناجحاً .. ومؤثراً .. بداية من المنصة التي يحتلها د . بطرس غالي ومرورا بالذكور مصطفى طلبة ود . عاطف حيد ، د . نيل المرى ، السفيرة ميرفت التلاوي ، د . فرخندة حسن ، د . منير نعمة الله التي فاز بجائزة من بين ٢٠٠ مشروع لجلسي القلمة .. جليلة تفرح .. أيضاً الأستاذ الشاب د . محمد الذي انتخب عضواً متسلقا بين المنظمات الأهلية غير الحكومية في العالم المرى كله .

● قلت : ما ردود الافعال التي تعرضت لها شخصيا ؟
- جلده قالت د . ليل تكللا : عندما استمع الجميع إلى أفكارى ومطالبى استوقفهم كلامى وطليت من منظمة الرئيس السابق (كارتر) أن أمثل الجنوب في مجلس الإدارة وعلموا بقولهم (مك حق) .. أيضاً أيقنت اللجنة الديمقراطية لشعبة قرارات المؤتمر التي أسسها (جان كوستو) وهي لجنة محدودة مكونة من أفراد وليس حكومات .
● كنت عضواً في الوفد الرسمي وأيضاً كل لك صفة رئيسة جمعية غير حكومية ؟

نعم وساعتني صفتي الأهلية كثيراً .. واعتقد أن العامل المهم في موضوع البيت هو المنظمات الأهلية لأنها تتخطى القيود السياسية والقواعد الدبلوماسية لأن المشكلة في النهاية مشكلة مواطن .. والمواطن بدوره تقع عليه مسئولية كبيرة .

● دلالة ●

● سألت د . ليل تكللا عن أهم الأشياء التي دونتها في مفكرتها الخاصة ؟

- كتبت اسم مصر باعتزاز وفخر شديد لأن المصريين أثبتوا وجودا ملحوظا في المؤتمر .

شغلتني أيضاً فكرة استبدال القروض بمشروعات بيئية .. بمعنى أنه في مقابل كل فدان يتم تحضره في دول العالم الثالث .. يتم الإغناء من ١٠٠ ألف جنيه (مثلاً) من الديون .. أما الفكرة التالية فهي أن كل مشروع بيئي تنضم تكلفته من الديون .

وتواصل د . ليل كتابتها قللة : فكتوت وتأملت كثيراً في فكرة هذا المؤتمر الذي يجتمع فيه العالم كله لأول مرة .. ليس بصفة مستكرين أو فرقيين بدخلان في مفوضات لكن العالم كله يجتمع في هذا المؤتمر لأول مرة في جانب واحد .. والكوكب الذي نعيشه في جانب آخر .. كل شيء على هذه الأرض في جانب وما يحدث ضده في جانب آخر .



- البداية جديدة وتطوّر أملاً أن تكون بداية وحدة المتصر البشرى والمخلوقات كلها ليس فقط الإنسان .. بل الإنسان والحيوان والنبات والحياة كل الأحياء والكائنات التي تنفرض بسرعة مذهلة .

● تساؤل ●

● إذا كانت وحدة العالم في مؤتمر الأرض هي أخطر ما خرج به المؤتمر إلا أن السؤال يطرح نفسه .. هل نجح المؤتمر .. أم فشل ؟
بادرتي د . ليل تكلّا بقولها : إن التقييم يتعلق بالتوقع .. الذين توقعوا أن المؤتمر سوف يحل المشاكل قالوا إنه لم ينجح .. ورأى أنه من السذاجة التصور أن مجرد الإجماع يحل المشاكل .. في المقابل نجد الذين قالوا لن يحدث شيء .. كانوا مخطئين .. والحقيقة أنه توجد نقطة وسط بين الاثنين لأن المؤتمر نجح في أشياء .. ولم يستكمل أشياء أخرى .. نجح في خلق وعي بشئ جديد على مستوى العالم .. كما اتخذت قرارات خاصة بفاز ثاني أكسيد الكربون الذي يؤدي إلى ثقب الأوزون باعتبار أن الغاز CFC متصاعد من المصانع وعوادم السيارات وتجري محاولة لوقف تأثيره في عام ٢٠٠٠ إلى تأثيره في عام ٩٠ بحيث لا يتقدم عنها .

- أما مشكلة ثقب الأوزون فإن أشعة الشمس ستلعب الجليد في القطبين وعندما يحدث ذلك سوف تترك بعض مناطق تم تجميدها بالفعل .. العملية خطيرة والمسألة أصبحت بقاء أو فناء للعالم كله وليس مجرد نظافة ومنع تلوث - موضوع البيون كان يمكن معالجته بأسلوب أكثر فاعلية .. كذلك كنت أرحب وأتمنى أن تنشأ قوة دولية في الأمم المتحدة لمراقبة البيئة في العالم كله وتسمى « بوليس البيئة » .. كنت أتمنى أن يتم التأكيد على وجود مصنع لإعادة الاستخدام في كل مدينة .. لكن المؤتمر نجح في النهاية في إحياء الحوار بين الشمال والجنوب وهذا ما كانت تطالب به مصر لأنه يكاد يكون مباشراً حيث حدثت في قمة الأرض حوار بين الشمال والجنوب في موضوعات عديدة .

● قلت هل يجري في مؤتمر قمة الأرض مجرد توصيات فقط ..

قلت د . ليل تكلّا : توجد اتفاقيات ووثائق .. أما الاتفاقية فهي اتفاقية التنوع البيولوجي ، التغير المناخي ، وأما الوثيقة فهي إعلان « ريو » ، وأجندة القرن ٢١ .. للمناقشات كانت عمدة في هذا الإطار ، والمناقشة الرئيسية كانت تنصب على التنمية المتواصلة والتنمية المتواصلة المقصود بها أنه عند عمل تنمية يجب ألا تستنزف الموارد بحيث لا تحرم الأجيال القادمة من أن يكون لديها تنمية وموارد .. أي أن استخدام الأشجار والمياه مثلاً يتم بحسب حتى تستمر التنمية والتصنيع للأجيال القادمة ، وكل الاتفاقيات التي عقدت في المؤتمر كانت عهدة للتنمية المتواصلة .

- إن دول العالم كله .. يجب أن تعملوا معاً .. سواء دول العالم الثالث .. أو دول العالم المتقدم .

- وبمديتي السؤال طارحاً نفسه : هل نعلم يوم تطأ فيه أقدامنا كوكباً غالياً من التلوث .. أم أن توصيات قمة الأرض سوف تطير في الهواء الملوّث لتغرق جميعاً .. والإجابة بملء فم كل إنسان يتنفس صدره عواء .. ويعيش فوق كل حبة رمل على سطح الكرة الأرضية .. !!

